مؤسسة اقرأ الخيرية - القاهرة

تخريج أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ الهيثمي

إشراف ومراجعة

الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

اشترك في تخريج هذا المجلد

- فضيلة الدكتور جمعة السيد الباز .
- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود .
- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد .
- فضيلة الشيخ محمد عداب الحمش .

المجلد الثاني

تخريج أحاديث
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
(٢)

جميع حقوق الطبع محفوظة
لمؤسسة اقرأ بالقاهرة

الطبعة الأولى
عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

تُطلب مطبوعات مؤسَّسة اقرأ الخيريَّة بالقاهرة من:
مكة المكرمة: (مكتبة الباز، المكتبة المكية). الرِّياض: (مكتبة الرشد). اليمن: صنعاء (مكتبة الإمام زيد بن علي). تريم: (مكتبة تريم الحديثة). القاهرة: (دار البصائر، دار السلام). المنصورة: (دار الوفاء). دمشق: (مكتبة الفارابي، دار سعد الدين). الأردن: (مكتبة الرازي، مكتبة دنديس). الرباط: (دار الأمان). الدَّار البيضاء: (دار الفكر). بيروت: (دار الريان). الإمارات: (دار البشير). الشارقة.

مؤسسة إقرأ الخيرية - القاهرة

تخريج أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ الهيثمي

إشراف ومراجعة

الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

اشترك في تخريج هذا المجلد

- فضيلة الدكتور جمعة السيد البنا.
- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد.
- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود.
- فضيلة الشيخ محمد عداب الحمش.

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

باب من الإيمان: الحُبُّ لله والبغْضُ لله

(٣٠٣)- عن عَمرو بن الجَموح أنَّه سمِع النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لا يُحِقُّ العبدُ صريحَ الإيمانِ، حتَّى يحبَّ لله ويُبغِض لله، فإذا أحبَّ لله تبارَك وتعالى وأبغَض لله، فقد استحقَّ الوِلايةَ من الله، إنَّ أوليائِي مِنْ عِبادي وأحبَّائِي مِنْ خَلْقِي، الَّذين يُذكرون بِذِكري، وأذكَر بذِكرِهم».

رواه أحمدُ، وفيه رِشْدين بن سَعد، وهو مُنقطع ضعيف(١).

(٣٠٤)- وعَن عَمرو بن الحَمِق أنَّه سمِع رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لا يجدُ العبدُ صريحَ الإيمانِ حتى يُحبَّ لله ويُبْغِضَ لله، فإذا أَحَبَّ لله وأَبْغَضَ لله فقَد استَحقَّ الوِلاية، وإنَّ أوليائي مِن عِبادي وأَحِبَّائي من خَلْقي الَّذين يُذْكَرون بذِكري، وأُذْكَرُ بذِكْرِهم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه رِشدين وهو ضعيفٌ(١).

---

(١) الحديث تقدَّم برقم (١٩٢).

درجة الحديث:

إسناد أحمد ضعيف؛ لضَعف رِشدين بن سَعد ولانقِطاعِه، فأبو مَنصور مولى الأنصار لم يَلق عَمرو بن الجَموح.

(٣٠٥)- عن مُعاذ بن أَنَس أنَّه سأل النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن أفضلِ الإيمانِ، قال: «**أنَّ تحبَّ لله وتُبغضَ لله، وتُعمِل لسانَك في ذِكر الله**». قال: وماذا يا رسولَ الله؟ قال: «**وأنَّ تحبَّ للنَّاسِ ما تحبُّ لنَفسِك، وتَكره لهم ما تَكرَه لنَفسِك**».

وزاد في رِواية أخرَى: «**وأن تَقولَ خَيرًا أو تَصمُتَ**».

وفي الأولى: رِشدين بن سَعد، وفي الثانية: ابن لهيعة، وكلاهما ضعيف. رواهما أحمد[٢].

---

(١) لم أجده في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ، وقد تقدَّم برقم (١٩٢).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) ويُستدرَك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند الطَّبرانيِّ في الكبيرِ (٢٠/ ١٩١- ١٩٢).

وأخرَجَه أحمد (٣/ ٤٣٨) من طريق ابن لهيعة، عن زَبَّان، عن سَهل بن مُعاذ، عن أبيه مُعاذ بن أنَس به مرفوعًا. وقد تابع ابن لهيعة رِشدين بن سعد كما عند الطَّبرانيِّ.

أمَّا عن رجاله؛ فزَبَّان بن فائد ضعيفُ الحديثِ، تقدَّم في (١٦٩).

وسَهل بن مُعاذ بن أنس الجُهَني لا بأس به، إلا في روايات زَبَّان عنه، تقدَّم في (١٦٩).

(٣٠٦)- عن البَرَاء بن عازِب قال: كنَّا جلوسًا عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه

فهذا الإسناد حسَن لغيره؛ فزَبَّان بن فائد وإن كان ضعيفًا فقد تابَعه عبدالرَّحيم بن مَيمون أبو مَرحوم، أخرَج هذه المتابَعةَ أحمدُ (٣/ ٤٤٠)، والتِّرمذيُّ (٢٥٢١)، وقال: «هذا حديثٌ حسَن»، والحاكمُ (٢/ ١٦٤)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شَرط الشَّيخين ولم يُخرجاه»، وأبو يَعلَى الموصليُّ (١٤٨٥)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمانِ (١٥) بلفظ: «**مَن أعطَى لله تعالى، ومنَع لله، وأحبَّ لله، وأبغَض لله، وأنكَح لله، فقد استكْمَل إيمانَه**»، واللَّفظ لأحمد.

وله شاهِد من حديث أبي أمامَة الباهليِّ: أخرَجه أبو داود (٤٦٨١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٧٦١٣)، وابن بطَّة في الإبانَةِ (٨٤٦)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٨٦٠٥) من طرق عن يحيى بن الحارِث، عن القاسِم بن عبدالرَّحمن، عن أبي أمامَة، عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: «**مَن أحبَّ لله، وأبغَضَ لله، وأعطَى لله، ومنَع لله فقد استكمَل الإيمانَ**».

ويحيى بن الحارِث الذِّماري -بكَسر المعجَمة وتخفيفِ الميمِ ثقة. التَّقريب (ت٧٥٢٢).

والقاسِم بن عبدالرَّحمن الدِّمشقي قال الحافظُ في التَّقريب (ت٥٤٧٠): «صدوقٌ يُغرب كثيرًا»، وفي روايته عن أبي أمامَة ما يُوجِب التَّوقُّف فيها. انظر المجروحين (٢/ ٢١١)، والتَّهذيب (٨/ ٣٢٢).

فهذا الحديث حسَن بشواهده فقط.

درجة الحديث:

حسَن بشواهده.

وآله وسلَّم فقال: **«أيُّ عُرى الإسلامِ أوثَق»**؟ فقالوا: الصَّلاة. قال: **«حَسَنةٌ، وما هي بها»**؟ قالوا: صِيام رمضان، قال: **«حسنٌ، وما هو به»**؟ قالوا: الجِهاد. قال: **«حسنٌ وما هو به»**؟ قال: **«إنَّ أَوْثَقَ عُرى الإيمانِ أن تُحبَّ لله وتُبغض في الله»**.

١/ ٩٠ رواه أحمدُ، وفيه / لَيث بن أبي سُليم وضعَّفه الأكثرُ[1].

---

(١) أخرجَه أحمدُ (٤/ ٢٨٦) من طريق لَيث بن أبي سُليم، عن عَمرو بن مرَّة، عن معاوِية بن سُويد بن مُقرِّن، عن البَرَاء بن عازِب به مرفوعًا.

وأخرَجه من هذا الوَجه أبو داود الطَّيالسيُّ (٢/ ١١٠) (٧٨٣)، وابن أبي شَيبة في مصنَّفه (١٩/ ٧٤) (٣٥٤٧٩)، وابن أبي الدُّنيا في أوَّل كتابِ الإخوان (١)، والرُّوياني في مسنَده (٣٩٩)، والبيهقيُّ في شعَب الإيمان (١٤)، وابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (١٧/ ٤٣١)، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٣١٠٥٩) من طريق ليث، عن عَمرو بن مرَّة، عن البرَاء بن عازب، ولم يذكر فيه معاوية بن سويد.

أمَّا عن رجالِه؛ فلَيث بن أبي سُليم ضعيف.

وعَمرو بن مرَّة ، ومعاوية بن سُويد بن مُقرِّن المزني ثقتان من رجال الشيخين.

قال البُوصِيريُّ في إتحافِ الخِيَرة المهَرة (١/ ٩٦) بعد أن خرَّج الحديثَ: «ومدارُ طرُقِهم على لَيث بن أبي سُليم، وهو ضعيف».

والحديثُ له شواهد متعدِّدة، تقدَّم ذكرها في رقم (٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥)، وله شواهد سيأتي ذكرُها إن شاء الله، فانظر مشكورًا أرقام (٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠).

(٣٠٧)- وعن أبي ذرٍّ قال: خرَج إلينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**أتدرون أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ**»؟ قال قائلٌ: الصَّلاة والزَّكاة، وقال قائلٌ: الجهادُ. قال: «**إنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ الحبُّ لله والبغضُ في الله**».

قلت: عند أبي داود طَرَف منه.

رواه أحمدُ، وفيه رجل لم يسمَّ(١).

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ.

(١) قال أحمدُ (٥/ ١٤٦): حدَّثنا حُسين: حدَّثنا يَزيد بن عَطاء، عن يَزيد بن أبي زِياد، عن مجاهِد، عن رجلٍ، عن أبي ذرٍّ به مرفوعًا.

أمَّا عن رجالِ الإسنادِ؛ فحُسين هو ابن محمَّد بن بَهرام التميمي: ثقة من رجال الشيخين.

ويَزيد بن عَطاء اليَشْكُري ضعيف، تقدَّم في (١٠٩).

ويزيد بن أبي زِياد ثقةٌ قبل اختلاطِه، تقدَّم في (١٤).

ومجاهِد هو ابن جَبْر: ثقة.

والرَّجل الَّذي رَوى عن أبي ذرٍّ مُبهم.

فهذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ لاختلاطِ يَزيد بن أبي زِياد، ولضَعف يزيد بن عَطاء اليَشْكُري، ولإبهام الرَّاوي عن أبي ذرٍّ.

(٣٠٨)- وعن أبي هُريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: «مَن أحبَّ لله» -وقال هاشِم: «مَن سرَّه أن يجِدَ طعمَ الإيمانِ فليُحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا لله عزَّ وجلَّ».

رواه أحمدُ، والبزَّار، ورجالُه ثقاتٌ(١).

والحديثُ أخرَجه أبو داود في سُنَنه (٤٥٩٩) قال: حدَّثنا مُسَدَّد: حدَّثنا خالدُ بن عبدالله: حدَّثنا يزيد بن أبي زِيَادٍ عن مُجاهِد، عن رجلٍ، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أفضَلُ الأعمالِ الحبُّ في الله والبُغْضُ في الله».

والحديثُ له شواهدُ متعدِّدةٌ، تقدَّم ذكرُها في الحديث رقم (٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥)، وله شواهد سيأتي ذكرُها إن شاء الله في الحديث رقم (٣٠٩، ٣١٠).

درجة الحديث:

حسنٌ بشواهِده.

(١) قال أحمدُ (٢/ ٢٩٨): حدَّثنا محمَّد -يعني ابن جَعفر- وهاشِم، قالا: حدَّثنا شُعبة، قال هاشم: أخبَرني يحيى بن أبي سُليم: سَمِعت عَمرو بن مَيمون، وقال محمد: عن أبي بَلْج، عن عمرو بن مَيمون، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

وقال أحمد (٢/ ٥٢٠): حدَّثنا سُليمان بن داود: أخبَرنا شُعبة عن أبي بَلج، قال: سَمِعت عَمرو بن مَيمون يحدِّث عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

وقال البزَّار (كشف الأستار ١/ ٥٠): حدَّثنا عَمرو بن عليٍّ: نا محمَّد بن جَعفر: ثنا شُعبة عن أبي بَلج، عن عَمرو بن مَيمون، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

وقال: ثنا طليق بن محمَّد: ثنا يَزيد: ثنا شُعبة عن أشعَث بن أبي الشَّعثاء، عن عَمرو بن مَيمون قال... بنحوه.

قال البزَّار: «لا نعلَم أحدًا رواه عن شُعبة، عن أشعَث هكذا إلا يزيد، ولم يُتابع عليه، والصَّواب عِندي حديث أبي بَلج، عن عَمرو، عن أبي هُريرة».

وأخرَجه من هذا الوَجه الحاكمُ في المستدرَك (١/ ٣) وقال: «هذا حديثٌ لم يخرج في الصَّحيحين، وقد احتَجَّا جميعًا بعَمرو بن مَيمون، عن أبي هُريرة، واحتجَّ مُسلم بأبي بَلج، وهو حديثٌ صحيحٌ لا يُحفظ له علَّة». قال الذَّهبيُّ تعليقًا على كلامِ الحاكمِ على أبي بَلج: «لا يحتجُّ به، وقد وثِّق، وقال البخاريُّ: فيه نظَر».

وأخرَجه الحاكمُ (٤/ ١٦٨)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرِجاه»، وأبو داود الطَّيالسيُّ (٤/ ٢٣٥) (٢٦١٧)، وعليُّ بن الجَعد في مسنَده (١٧٠٨)، وإسحاق بن راهويه (٢٥٣)، وأبو بَكر بن الخَلَّال في السُّنَّة (١٦١٧، ١٦١٨، ١٦٦٦)، والطَّحاويُّ في شَرح مُشكل الآثار (٣٧٩٦)، وابن بطَّة في الإبانَة (٨٥٨)، وأبو نُعيم في الحِلية (٧/ ٢٠٤)، والقُضاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٤٢٠)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمانِ (٨٦٠٢، ٨٦٠٣، ٨٦٠٤)، ومحمَّد بن نَصر فى تعظيمِ قَدر الصَّلاة (١/ ٤٥١) من طُرق عن شُعبة به.

أبو بَلْج يحيى بن أبي سُليم الفَزَاري الواسطي اختُلف فيه؛ فوثَّقه ابن مَعين، وابن سَعد، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ، والجَوزَجانيُّ، وأبو الفَتح الأزديُّ. وقال البخاريُّ: «فيه نظَر». وقال أبو حاتمِ: «صالحُ الحديثِ، لا بأس به». وذكره ابن

(٣٠٩)- وعن ابن مسعودٍ قال: دخَلْت على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**يا ابنَ مَسعودٍ أيُّ عُرَى الإيمانِ أوثَقُ**»؟ قلتُ: الله ورسولُه أعلمُ. قال: «**أوثَقُ عُرى الإسلامِ الولايةُ في الله، والحبُّ في الله، والبغضُ في الله**»، فذَكَر الحديثَ، وهو بتمامِه في العلمِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغيرِ، وفيه عَقِيل بن الجَعد، قال البخاريُّ: مُنكر الحديث[1].

حبَّان في الثِّقات وقال: «يُخطِئ». وقال يعقوب بن سُفيان: «لا بأسَ به». راجع التَّهذيب (١٢/ ٤٧).

وعَمرو بن مَيمون الأَوْدي، ثقة عابد من رجال الشيخين.

قال المُناوي في فيض القدير (رقم٨٧٤٥): «قال الحافظُ العراقيُّ في أماليه: حديثُ أحمدَ صحيحٌ».

درجة الحديث:

حسن.

(١) يُستدرَك على المصنَّف أنَّ الحديثَ عند الطَّبرانيِّ في الكبير (١٠/ ٢٢٠)، وفي الأوسط (٤/ ٣٧٦).

وأخرَجه الطَّبرانيُّ في الصَّغير (١/ ٢٢٣- ٢٢٤) من طريق الصَّعق بن حَزْن: أخبرني عَقِيل الجَعْدِي، عن أبي إسحاق الهَمْدَاني، عن سُويد بن غَفَلة، عن عبدالله ابن مَسعود به مرفوعًا.

قال في الأوسط: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي إسحاقٍ إلا عَقيل الجَعْدي، تفرَّد به الصَّعق بن حَزْن».

أخرَجه من هذا الوَجه: الحاكمُ (٢/ ٤٨٠)، والطَّيالسيُّ في مسنَده (٣٧٦)، وابن أبي شَيبة في مصنَّفه (١٥/ ٦٣٠، ٦٣١) (٣١٠٨٣)، وأبو يَعلى كما في إتحافِ الخِيَرة المَهرة (١/ ٢٠٧) (٢٨٢)، والعُقَيلي في الضُّعفاء (٥/ ٢٠، ٢١) (٤٧٦٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ١٧٧)، وأبو ذرٍّ الهَرَوي في فوائده (١)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١٠/ ٢٣٣)، والخطيبُ في الفَقيه والمتفَقِّه (٧٤٦)، وابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (١٧/ ٤٣٠).

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يُخرجاه».

وتعقَّبه الذَّهبيُّ فقال: «ليس بصَحيح؛ فإنَّ الصَّعق -وإن كان مُوَثَّقًا- فإنَّ شيخَه منكرُ الحديثِ قاله البخاريُّ».

أمَّا عن رجالِه فالصَّعق بن حَزْن بن قَيس البَكْري البَصري قال ابن مَعين: «ليس به بأس»، وقال مرَّة: «ثقة»، كذا قال أبو زُرعة، وأبو داود، والنَّسائيُّ. وقال أبو حاتِم: «ما به بأس». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال موسى بن إسماعيل: «ثنا الصَّعق، وكان صدوقًا». وقال يعقوب بن سُفيان: «صالحُ الحديثِ». وقال العِجلي: «ثقة». وقال الدَّارقطنيُّ: «ليس بالقويِّ». راجع التَّهذيب (٤/ ٤٢٤).

وعَقيل بن الجَعد صوابُه عَقيل الجَعدي، كما في معاجِم الطَّبرانيِّ الثَّلاثة.

وعَقِيل الجَعْدِي قال البخاريُّ (٧/ ٥٣): «مُنكر الحديثِ». وقال أبو حاتِم (٦/ ٢١٩): «مُنكر الحديثِ ذاهبٌ». وقال العُقيلي (٥/ ٢٠): «حديثُه غيرُ

محفوظٍ، ولا يُعرف إلا به». وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ١٩٢): «منكرُ الحديثِ، يَروي عن الثِّقات ما لا يُشبه حديثَ الأثباتِ فبَطَل الاحتجاجُ بما روَى وإن وافَق فيه الثِّقات». وذكره العِجلي في ثقاتِه (٢/ ١٤٤).

وأبو إسحاق هو السَّبيعي عَمرو بن عَبدالله بن عُبيد: ثقة حافظ. لكنَّه مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع، تقدَّم في (٣٠).

وسُويد بن غَفَلة مخضرم من كبار التَّابعين.

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ منكرٌ، وقد قال ابن أبي حاتِم في العِلل (٥/ ٢٧٢، ٢٧٣) (س١٩٧٧): «وسألَت أبي عن حديثٍ رواه أبو داود الطَّيالسيُّ، عن الصَّعق بن حَزْن، عن حَرْب الجَعْدي، عن أبي إسحاق، عن سُويد بن غَفَلة، عن عبدالله بن مَسعود، قال: قال لي رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أتَدْري أيُّ عُرَى الإسلام...**» الحديث. قال أبو داود هو حَرب الجَعدي، والنَّاس يقولون عَقيل، سألت أبي عن ذلك، فقال: هذا خطأ؛ إنَّما هو الصَّعْق بن حَزْن، عن عَقيل الجَعْدي، عن أبي إسحاق، وليس لحَرب معنى، ونفسُ الحديثِ منكرٌ لا يُشبه حديثَ أبي إسحاق، ويُشبه أن يكونَ عَقيل هذا أعرابيًّا والصَّعق فلا بأس به».

لكن جاء الحديثُ من وجهٍ آخرَ عن ابن مَسعود: أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١٠٣٥٧)، وابن شاهِين في شَرح مذاهبِ أهلِ السُّنَّة (٣٧) مختصرًا، وابن بَشران في أماليه (٧٧٥)، والخطيبُ في الفَقيه والمتفَقِّه (٧٤٧) مختصرًا، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ١٩٦) جميعُهم من طريق بُكير بن مَعروف، عن مُقاتل بن حيَّان، عن القاسِم بن عبدالرَّحمن، عن أبيه، عن عبدالله بن مَسعود به مرفوعًا.

(٣١٠)- وعن أبي أمامَة؛ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن أحبَّ لله وأبغَضَ لله، وأعطَى لله ومنَع لله، فقَد استكْمَل الإيمانَ».

أمَّا عن رجالِه؛ فبُكير بن مَعروف الأسديُّ أبو مُعاذ اختَلف فيه قول أحمد بن حَنبل، فقال: «ما أرى به بأسًا»، وقال مرَّة: «ذاهبُ الحديث». وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس». وقال سُفيان بن عبدالملك عن ابن المبارك: «رُمي به». وقال مَرْوان بن محمَّد الطَّاطَري: ثنا بُكير بن مَعروف أبو مُعاذ وكان ثقةً. وقال ابن عديٍّ: «ليس بكَثير الرِّواية، وأرجو أنَّه لا بأسَ، وليس حديثُه بالمنكر جدًّا». وقال أبو داود: «ليس به بأس». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (١/ ٤٩٥، ٤٩٦).

ومقاتِل بن حيَّان النَّبَطي، أبو بِسطام البَلْخي من رجالِ مسلِمٍ، واختُلف فيه جدًّا، وهو حسَن الحديثِ، وفي ترجَمته خطأ للأزدي. وانظر التَّهذيب (١٠/ ٢٧٧).

والقاسِم بن عبدالرَّحمن بن عبدالله بن مَسعود المسعودي، أبو عبدالرَّحمن الكوفي ثقة عابد. التَّقريب (ت٥٤٦٩).

وأبوه عبدالرَّحمن بن عبدالله بن مَسعود الهُذَلي، قال الحافظُ في التَّقريب (ت٣٩٢٤): «ثقة... وقد سمِع من أبيه لكن شيئًا يسيرًا».

قال ابن شاهين في شرحِ مذاهبِ أهلِ السُّنَّة (٣٧): «وهذا حديثٌ حسنُ الإسنادِ، غريبُ اللَّفظِ من ألفاظِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه صَدَقة بن عبدالله السَّمين، ضعَّفه البخاريُّ، وأحمدُ، وغيرُهما وقال أبو حاتِم: محلُّه الصِّدق[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند الطَّبرانيِّ في الكبيرِ (٨/ ١٣٤، ١٣٥) (٧٦١٣).

وأخرَجه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٩/ ٤١) من طريق مُنبِّه بن عُثمان: نا صَدَقة بن عبدالله: حدَّثني النُّعمان بن المنذِر، عن مكحول، ويحيى بن الحارث الذِّمَاري، عن القاسِم، عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن النُّعمان إلا صَدَقة، تفرَّد به منبِّه بن عُثمان».

ولم يتفرَّد به صَدَقة عن النُّعمان، بل تابَعَه يحيى بن حَمزة، فيما أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الشَّاميِّين (١٢٦٠) قال: ثنا أحمدُ بن محمَّد بن يحيى بن حمزة عن أبيه: حدَّثني النُّعمان بن المنذِر، عن مكحولٍ، عن يحيى بن الحارِث، عن القاسِم، عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

ويحيى بن حَمزة بن واقِد ثقةٌ. التَّقريب (ت٧٥٣٦).

والحديثُ جاء من طرُق عن يحيى بن الحارِث الذِّمَاري، تقدَّم الكلامُ عليها في الحديثِ رقم (٣٠٥).

والحديثُ له شواهدُ متعدِّدة، تقدَّمت برقم (٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧).

درجة الحديث:

حسَن بشواهِده.

(٣١١)- وعن ابن مسعودٍ قال: إنَّ من الإيمانِ أن يُحِبَّ الرَّجلُ أخاهُ لا يُحبُّه إلا لله.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفي إسنادِه إسحاق الدَّبَري، وهو منقَطعٌ بين عبدالرَّزَّاق وأبي إسحاق[١].

---

(١) أخرَجه الطَّبرانيُّ (٩/ ١٧٣) قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم: ثنا عبدالرَّزَّاق: أخبَرنا مَعْمر عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوَص، عن ابن مَسعود موقوفًا.

وأخرَجه من هذا الوجه عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (١١/ ٢٠١) (٢٠٣٢٣)، وابنُ أبي الدُّنيا في كتابه الإخوان (١٥)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١١/ ٣٣٣).

أمَّا عن رجالِه فعَبدالرَّزَّاق بن همَّام، ومَعمر بن راشِد، وأبو إسحاق السَّبيعي ثقات.

وقد جاء من طريقٍ آخرَ مرفوعًا: أخرَجه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٧/ ١٨٠) من طريق الجَرَّاح بن الضَّحَّاك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوَص، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي إسحاق إلَّا الجرَّاح بن الضحَّاك».

أمَّا عن رجالِه؛ فالجرَّاح بن الضَّحَّاك بن قَيس الكِندي، قال أبو نُعيم الفَضل بن دُكين: «هو جارُنا وأثنَى عليه خيرًا». وقال أبو حاتِم: «صالحُ الحديثِ لا بأسَ به». ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال الأزديُّ: «له مناكير، وقد حمَل عنه

(٣١٢)- عن مجاهِد عن ابن عُمر قال: قال لي: أحبَّ في الله، وأبغِض في الله، ووَال في الله، وعادِ في الله؛ فإنَّه لا تُنالُ وِلايةُ الله إلا بذلك، ولا يجدُ رجلٌ طَعْمَ الإيمانِ وإن كثُرتْ صلاتُه وصيامُه حتَّى يكونَ كذلك، وصارَت مؤاخاةُ النَّاسِ في أمرِ الدُّنيا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه لَيث بن أبي سُليم، والأكثرُ على ضعفِه، وقد تقدَّم حديثُ عَمرو بن الحَمِق فيمَن يغضَب لله ويرضَى لله[1].

النَّاس وهو عزيزُ الحديثِ». وذكر له البخاريُّ في التَّاريخ حديثًا رواه عن عَلقمة عن ابن بُريدة، عن أبيه، خالَفه فيه الثَّوريُّ عن عَلقمة عن عُمر بن عبدالعَزيز مرسلًا. قال البخاريُّ: «وهو أصحُّ». راجع التَّهذيب (٢/ ٦٥، ٦٦).

فدلَّ على أنَّه إذا خالَف الثِّقة في الرَّفع أو الوَقف فحديثُ الثِّقة أصحُّ، وهو هنا خالَف الثِّقات في رفع الحديثِ فدلَّ على أنَّ الوَقف أصحُّ.

درجة الأثر:

صحيح.

(١) أخرَجه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١٢/ ٣١٨) من طريقِ لَيث بن أبي سُليم، عن مجاهِد، عن ابن عُمر موقوفًا عليه.

وأخرَجَه من هذا الوجه أبو نُعيم في حِلية الأولياء (١/ ٣١٢، ٣١٣) وقال: «لم يَذكر حمَّاد وزُهير وزائِدَة قولَه في الموالاةِ والمعاداةِ، ووافَقوه في الباقي. ورواه

....

الحسَن بن الحرِّ، وفُضيل بن عِياض، وجَرير، وأبو مُعاوية في آخرين عن لَيث. ورواه الأعمَش عن مجاهِد عن ابن عمَر نحوه».

والحديثُ أخرجَه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (١٩/ ٢٤٠) (٣٥٩١٥) من طريق لَيث بن أبي سُليم، عن مجاهِد، عن عبدالله بن عبَّاس رضي الله عنهما قال: «أحبَّ في الله، ووال في الله، وعادِ في الله؛ فإنَّما تُنالُ وِلاية الله بذلك، لا يجدُ رجلٌ طَعم الإيمان، وإن كثُرت صلاتُه وصِيامه حتَّى يكونَ كذلك.

وهو موقوفٌ على ابن عبَّاس، ومن طريق لَيث بن أبي سُليم، وهو مَن تخاليطه.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب في المنجِيات والمهلِكات

(٣١٣)- عن ابن عمَر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ثلاثٌ مهلِكاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ، وثلاثٌ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرجاتٌ، فأمَّا المهلِكاتُ: فَشُحٌّ مُطاعٌ، وهَوًى مُتَّبعٌ وإعجابُ المرء بنَفْسه، وأمَّا المنجِياتُ: فالعَدْلُ في الغَضَب والرِّضا، والقَصْدُ في الفَقر والغِنى، وخَشْيَةُ الله في السِّرِّ والعلانِية، وأمَّا الكفَّاراتُ: فانتِظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاةِ، وإسْباغُ الوضوءِ / في السَّبَراتِ، ونَقْلُ الأقدامِ إلى الجماعاتِ، ١/ ٩١
وأمَّا الدَّرَجاتُ: فإِطْعام الطَّعامِ، وإفْشاءُ السَّلامِ، والصَّلاةُ باللَّيل والنَّاسُ نِيَامٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه ابن لهيعة ومن لا يُعرف[1].

---

(١) أخرَجه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٦/ ٤٧) من طريقِ الوَليد بن عبدالواحِد التَّميمي، عن ابن لهيعة، عن عَطاء بن دِينار، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عُمر به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سَعيد بن جُبير، إلَّا عطَاء بن دِينار، ولا عن عطَاء إلا ابن لهيعة، تفرَّد به الوَليد بن عبدالواحِد، ولا يُروى عن ابن عُمر إلَّا بهذا الإسنادِ».

أمَّا عن رجالِه؛ فالوَليد بن عبدالواحِد التَّميمي ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢٢٤).

(٣١٤)- عن أَنَس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: «ثلاثٌ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ، وثلاثٌ مُنْجياتٌ، وثلاثٌ مُهْلِكاتٌ. فأمَّا الكفَّاراتُ: فإسْباغُ الوُضوءِ في السَّبَرات، وانتظارُ الصَّلَواتِ بعد الصَّلوات، ونَقل الأقدامِ إلى الجُمُعات. وأمَّا الدَّرَجاتُ: فإطعامُ الطَّعامِ،

وابن لهيعة: صدوقٌ خَلط بعد احتراقِ كتُبه، وروَى عنه الوَليد بن عبدالواحِد بعد احتراقِ كتُبه، وكذا فإنَّ ابنَ لهيعة مدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وعطاءُ بن دينارٍ الهُذلي، مولاهم، أبو الرَّيَّان، قال الحافظ في التَّقريب (ت٤٥٨٩): «صدوقٌ إلَّا أنَّ روايتَه عن سَعيد بن جُبير من صَحيفة».

وسَعيد بن جُبير ثقةٌ فقيهٌ، تقدَّم في (٨٨).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ، ولكنَّ للحديثِ شواهِدَ ستأتي في الأحاديثِ (٣١٤، ٣١٥، ٣١٦)، فيَصير الحديثُ بشواهِدِه حسنًا؛ لذا قال المنذريُّ في التَّرغيب والتَّرهيب (١/ ١٨٥) عقب حديث أنس: «وهو مرويٌّ عن جماعَةٍ من الصَّحابة، وأسانيدُه -وإن كان لا يَسلم شيءٌ منها من مقالٍ- فهو بمجموعِها حسنٌ إن شاء الله تعالى».

وقوله: «في السَّبرات»، هي جمع سَبْرة بسكون الباء، وهي شدَّة البَرد. النِّهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٣٣).

درجة الحديث:

حسَن بشواهِده.

وإفْشَاءُ السَّلام، والصَّلاةُ باللَّيل والنَّاسُ نِيام. وأمَّا المنْجِياتُ: فالعدلُ في الغضَب والرِّضا، والقَصدُ في الفَقر والغِنى، وخَشية الله في السِّرِّ والعلانِية. وأمَّا المهلِكاتُ: فشحٌّ مطاعٌ، وهوًى متَّبع، وإعجابُ المرءِ بنَفسه».

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسَط ببَعضه وقال: «**إعجابُ المرءِ بنَفسِه من الخُيلاء**». وفيه زائِدَة بن أبي الرُّقاد، وزِياد النُّمَيري، وكلاهما مختَلف في الاحتجاجِ به[1].

---

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من مسنَد البزَّار، وإسنادُه في كَشف الأستار (١/ ٥٩). وأخرَجه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٥/ ٣٢٨) كلاهما من طريق زائدة بن أبي الرُّقاد، عن زِياد النُّميري، عن أنس به مرفوعًا.

أمَّا عن رجالِه؛ فزائدَة بن أبي الرُّقاد الباهلي، أبو مُعاذ البصريُّ، قال عنه القواريريُّ: «لم يكن به بأسٌ، كتَبت كلَّ شيء عنده». وقال أبو حاتِمٍ: «يحدِّث عن زياد النُّميري عن أنَس أحاديثَ مرفوعةً منكرةً، ولا ندري منه أو من زِياد، ولا أعلَم روى عن غير زياد، فكنَّا نعتَبر بحديثِه». وقال البخاريُّ، والنَّسائيُّ: «منكر الحديث». وقال النَّسائي مرَّة: «ليس بثقة». وقال ابن حبَّان: «يروي المناكيرَ عن المشاهيرِ، لا يحتجُّ بخَبره ولا يُكتب إلا للاعتبارِ». وقال ابن عديٍّ: «يروي عنه المقدَّمي وغيره أحاديثَ إفرادات، وفي بعضِ أحاديثِه ما يُنكر». راجع التَّهذيب (٣/ ٣٠٥).

وزِياد النُّميري هو ابن عبدالله النُّميري البصري، اختَلف فيه قولُ ابن مَعين فقال: «ضعيف»، وقال مرَّة: «ليس به بأس»، وقال أيضًا: «في حديثه ضعف». وقال أبو حاتمٍ: «يُكتب حديثُه ولا يحتجُّ به». وضعَّفه أبو داود. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ»، كما ذكره في المجروحين وقال: «منكرُ الحديثِ، يروي عن أنَس أشياءَ لا تُشبه حديثَ الثِّقات، ترَكه ابن مَعين». وقال ابن عديٍّ: «عندي إذا روى عنه ثقةٌ فلا بأس بحديثِه». راجع التَّهذيب (٣/ ٣٧٨). فهذا الإسناد ضعيف.

وقد جاء الحديثُ من طريقٍ آخرَ عن أنَس، أخرَجه البزَّار كما في كشف الأستار (١/ ٦٠) (٨١) وقال: «وهذا لم يَروه هكذا إلا الفَضل، ولا عنه إلا أيُّوب»، والعقيلي في الضُّعفاء (٥/ ٨٢) (٤٨٩٨)، وقال: «وقد رُوي عن أنَس من غيرِ هذا الوجهِ، ومن غير أنس بأسانيدَ فيها لين»، والخرائطيُّ في اعتلال القلوب (٩٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٤٣)، وقال: «هذا حديثٌ غريب من حديث قتادة»، والبيهقيُّ في الشُّعب (٧٣١)، والقضاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧) كلُّهم من طريقِ أيُّوب بن عُتبة، عن الفَضل بن بَكر، عن قتادَة، عن أنَس به مرفوعًا.

أمَّا عن رجالِه؛ فأيُّوب بن عُتبة اختَلف فيه قولُ أحمد فقال: «ضعيف»، وقال مرَّة: «ثقة إلَّا أنَّه لا يُقيم حديثَ يحيى بن أبي كثير»، وضعَّفه ابن معين، وابن المديني، والجوزَجاني، وابن عمَّار، وعَمرو بن علي، والبخاريُّ، ومسلمٌ، والعِجليُّ،

والنَّسائيُّ، ويعقوب بن سُفيان، والدَّارقطنيُّ، وأبو داود، وابن حبَّان والحاكمُ. وقال ابن عديٍّ: «في حديثه بعضُ الإنكارِ، وهو مع ضعفِه يُكتب حديثُه». راجع التَّهذيب (١/ ٤٠٨).

والفَضل بن بَكر العبدي ذكره ابن أبي حاتمٍ في الجَرح والتَّعديل (٧/ ٦٠) وسكَت عنه. وقال العقيليُّ في الضُّعفاء (٥/ ٨٢): «عن قتادَة، ولا يُتابع عليه من وجه يثبُت...» ثمَّ ذكر الحديثَ. وقال الذَّهبيُّ في الميزان (٣/ ٣٤٩): «لا يُعرف، وحديثُه منكرٌ...» ثمَّ ساق الحديثَ.

فهذا الإسناد ضعيفٌ.

وللحديثِ وجهٌ ثالثٌ عن أنَس أخرجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٥٤٥٢)، وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الحسَن إلَّا حُميد بن الحكَم، تفرَّد به محمَّد بن عَرعَرة».

قلت: لم يتفرَّد به محمَّد بن عَرعَرة؛ فقد تابعَه خالد بن يزيد الأرقَط كما عند أبي نُعيم في الحلية (٢/ ١٦٠)، وقال: «غَريبٌ من حديث أنَس تفرَّد به عنه حُميد، ورواه محمَّد بن عَرعَرة عن حُميد نحوه». وتابعَه داود بن مَنصور كما عند الدُّولابي في الكُنى (٢/ ٤٦٩) (٨٤٧)، والخطيب في المتَّفق والمفترَق (٣٦٤) ثلاثتهم من طريق حُميد بن الحكم الجُرَشي، قال: سَمِعتِ الحسَن يحدِّث عن أنَس بن مالك به مرفوعًا.

أمَّا عن رجالِه؛ فحُميد بن الحكَم الجُرَشي ذكره البخاريُّ في تاريخه (٢/ ٣٥٨)، وابن أبي حاتِم في الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٢٠) وسَكتا عنه.

(٣١٥)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «المهلِكات ثلاثٌ: إعجابُ المرءِ بنَفسِه، وشحٌّ مطاعٌ، وهوًى متَّبع»[١].

وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٢٦٢): «مُنكر الحديثِ جدًّا، لا يجوزُ الاحتجاجُ بخَبره إذا انفَرد».

والحسَن البَصري «ثقةٌ يدلِّس، ويُرسِل». تقدَّم في رقم (١٣٢)، ولم يصرِّح بالسَّماع.

فهذا الإسناد ضعيفٌ.

وللحديثِ وجهٌ رابعٌ عن أنَس:

أخرَجه ابن عبدالبرِّ في جامعِ بيانِ العلمِ وفضلِه (١/ ٥٦٨) (٩٦١) من طريق يَغْنَم بن سالم، عن أنَس بن مالِك به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر، قال عنه أبو حاتِم: «ضعيف». وقال ابن حبَّان: «كان يضَع على أنَس بن مالِك». وقال ابن يونُس: «حدَّث عن أنَس فكذَب». وقال ابن عديٍّ: «عامَّة أحاديثِه غيرُ محفوظةٍ». وقال العُقيليُّ: «عِنده عن أنَس نسخةٌ أكثرُها مناكير». راجع لسان الميزان (٨/ ٥٤٣).

درجة الحديث:

حسَن بشواهِده.

(١) لم يذكر المصنِّف مَن أخرجَه، وقال في الحديثِ رقم (٣١٦): «رواه البزَّار، وفي سنَد ابن عبَّاس وابن أبي أوفَى -كلاهما- محمَّد بن عَون الخُراساني، وهو ضعيف جدًّا».

أخرجه البزَّار في مسنده (٨/ ٢٩٥) (٣٣٦٦) من طريق إسماعيل بن زكريَّا، عن محمَّد بن عَون الخُراساني، عن محمَّد بن زَيد، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجَه من هذا الوَجه ابن عديٍّ في الكامِل (٧/ ٤٨٥)، والخطيبُ في تاريخِ بغداد (٣/ ٣١، ٣٢).

أمَّا عن رجالِه؛ فإسماعيلُ بن زكريَّا هو ابن مرَّة الخُلْقاني، قال الحافظُ في التَّقريب (ت٤٤٥): «صدوقٌ يُخطئ قليلًا».

ومحمَّد بن عَون أبو عبدالله الخُراساني ضعَّفه يحيى بن مَعين، وأبو داود، والبخاريُّ، والنَّسائيُّ، وأبو زُرعة، وأبو حاتمٍ، والدُّولابيُّ، والأزديُّ ضعفًا شديدًا، وهو منكرُ الحديثِ، بل قال ابن عديٍّ: «عامَّة ما يَرويه لا يُتابع عليه». راجع التَّهذيب (٩/ ٣٨٤).

ومحمَّد بن زَيد بن على الكِندي قاضي مَرو، قال أبو حاتِم: «صالحُ الحديثِ، لا بأس به». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (٩/ ١٧٣).

وقال الذَّهبيُّ في الكاشِف (ت٤٨٥٨): «صدوقٌ».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ بسَبب محمَّد بن عَون الخُراساني.

وقد جاء الحديثُ من طريقٍ آخر عن ابن عبَّاس:

أخرجه ابن عديٍّ في الكامِل (٦/ ٤٢١)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢١٩) من طريق شَيبان بن فَرُّوخ، قال: ثنا عِيسى بن مَيمون أبو يحيى، قال: ثنا محمَّد بن كَعب، قال: سَمِعت ابن عبَّاس به مرفوعًا.

(٣١٦)- عن ابن أبي أوفَى عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: بمثلِه.

رواه البزَّار، وفي سنَد ابن عبَّاس وابن أبي أوفى كلاهما محمَّد بن عَون الخُراساني، وهو ضعيف جدًّا[1].

أمَّا عن رجالِه؛ فشَيبان بن فَرُّوخ الحَبَطي ثقة من رجالِ مسلمٍ.

وعِيسى بن مَيمون المدني -المعروف بالواسطي- ضعَّفه ابن مَعين، وعَمرو بن عليٍّ، وأبو حاتمٍ، والبخاريُّ، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ ضعفًا شديدًا، بل قال البخاريُّ: «منكرُ الحديثِ». راجع تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٨).

وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ١١٨): «يَروي عن الثِّقات أشياء كأنَّها موضوعات؛ فاستحقَّ مجانبةَ حديثِه، والاجتنابَ عن روايته، وتركَ الاحتجاجِ بما يروي؛ لما غلب عليه من المناكير».

فهذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ لضَعف عيسى بن مَيمون.

درجة الحديث:

حسَن بشواهِده.

(١) أخرجَه البزَّار (٨/ ٢٩٥) من طريقِ إسماعيل بن زكريَّا، عن محمَّد بن عَون الخُراساني، عن يحيى بن عقيل، عن ابن أبي أوفَى به مرفوعًا.

هذا الإسنادُ ضعيف جدًّا بسبب محمَّد بن عَون الخُراساني.

درجة الحديث:

حسَن بشواهِده.

باب ما جاء في الحياء

(٣١٧)- عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«الحياءُ من الإيمانِ والإيمانُ في الجنَّة، والبَذاءُ من الجفاءِ والجفاءُ في النار»**.

رواه أحمدُ -وفي الصَّحيح منه: **«الحياءُ منَ الإيمانِ»**- ورجالُه رجالُ الصَّحيح[١].

(٣١٨)- وعن عَبدالله بن سلام؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«الحياءُ من الإيمانِ»**.

---

(١) أخرجَه أحمدُ (٢/ ٥٠١) من طريقِ أبي سَلمة بن عبدالرَّحمن بن عَوف، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

وأخرجَه من هذا الوجهِ ابن أبي شَيبة (١٣/ ٤٤) (٢٥٨٥٤)، والتِّرمذيُّ (٢٠٠٩)، وقال: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»، وابن حبَّان (٦٠٨، ٦٠٩)، والحاكمُ (١/ ٥٢، ٥٣)، وصحَّحه على شرطِ مسلمٍ، والبيهقيُّ في الشُّعب (١٠/ ١٤٨، ١٤٩) (٧٣٠٨).

والحديثُ بهذا الإسنادِ صحيحٌ؛ وصدرُ الحديثِ متواترٌ، انظر إتحاف ذوي الفضائلِ المشتَهَرة، للمحدِّث المفيدِ السَّيِّد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق الغُماري رحمه الله (ص٦٦).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه أبو يعلَى، وفيه هِشام بن زِياد، أبو المِقدام، لا يحِلُّ الاحتجاجُ به؛ ضعَّفه جماعةٌ ولم يوثِّقْه أحمد[1].

(٣١٩)- وعن أبي بَكرة، وعِمران بن حُصين قالا: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم: «**الحياءُ من الإيمانِ والإيمانُ في الجنَّة، والبذاءُ من الجفاءِ والجفاءُ في النَّار**».

---

(١) قال أبو يَعلَى (١٣/ ٤٨٨): حدَّثنا أبو ياسر عمَّار: حدَّثنا أبو المقدام هِشام بن زِياد، قال: حدَّثني أبي عن يوسُف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرَجَه من هذا الوجه ابن عساكِر في تاريخِ دمشق (٣٤/ ٩٣).

هذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه هِشام بن زِياد بن أبي يَزيد القُرَشي، أبو المِقدام، ضعَّفه أحمدُ، وابن مَعين، والبخاريُّ، وأبو داود، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، وعلي بن الجُنَيد، وأبو حاتِم، والدَّارقطنيُّ، وابن خُزَيمة، والعِجليُّ، ويَعقوب بن سُفيان، بل قال فيه ابن حبَّان: «يروي الموضوعات عن الثِّقات؛ لا يجوزُ الاحتجاجُ به». راجع التَّهذيب (١١/ ٣٨).

والحديثُ له شاهدٌ في الصَّحيحين من حديث عبدالله بن عُمر:

أخرجه البخاريُّ (١/ ١٤)، ومسلمٌ (٣٦) بلفظ: «أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ على رجلٍ من الأنصارِ وهو يعظُ أخاه في الحياءِ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**دَعه فإنَّ الحياءَ من الإيمانِ**».

درجة الحديث:

الحديثُ ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسنادِ، ومَتن الحديثِ صحيحٌ.

قلت: حديثُ أبي بَكرة، رواه ابن ماجه، ورواهما جميعًا الطَّبرانيُّ في الأوسَط والصَّغير، وفي سَنده عبدالجبَّار بن عَبدالله عن المأمون، ولم أر من ذكَر عبدالجبَّار[1].

---

(١) أخرجَه ابن ماجه (٤١٨٤)، وابن حبَّان في صحيحِه (٥٧٠٤)، والحاكمُ (١/ ٥٢)، والبخاريُّ في الأدبِ المفردِ (١٣٤٩)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٥/ ١٩٣)، وفي الصَّغير (٢/ ١١٥)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٦٠)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٧٣٠٩، ٧٣١٠)، والطَّحاويُّ في مشكل الآثار (٨/ ٢٣٤) من طرُق عن هُشيم، عن مَنصور، عن الحسَن، عن أبي بَكرة به.

وقال الحاكمُ: «صحيحٌ على شَرطِهما».

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن هُشيم، عن مَنصور، عن الحسَن عن أبي بَكرة، إلا سَعيد بن سُليمان، ورواه غيرُه عن مَنصور، عن الحسَن، عن عِمران ابن حُصين».

وقال أبو نُعيم: «هكذا حدَّث به هُشيم ببَغداد عن أبي بَكرة، وبواسط عن عِمران بن حُصين».

أمَّا عن رجالِه؛ فهُشَيْم بن بَشير بن القاسِم بن دِينار السُّلمِيُّ الواسِطِيُّ، قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٣١٢): «ثقةٌ ثبتٌ، كثير التَّدليسِ والإرسالِ الخفيِّ». ذكره الحافظُ ابن حجَر في المرتَبة الثَّالثة من طَبقات المدلِّسين (رقم١١١)، وقد صرَّح بالسَّماع عند البيهقيِّ في الشُّعب.

ومَنصور بن زاذان الواسطيُّ، ثقة ثبت عابد من رجال الشيخين.

والحسنُ البصريُّ ثقةٌ يدلِّسُ ويُرسِل»، تقدَّم في (١٣٢).

(٣٢٠)- وعن عبدالله -يعني ابن مَسعود- قال: جاء قومٌ بصاحِبهم إلى

وقال البوصيريُّ في مصباحِ الزُّجاجة (٤/ ٢٣١): «رواه أبو بكر بن أبي شَيبة في مسنَده عن سَعيد بن سُليمان: ثنا هِشام: ثنا مَنصور... فذكره. ورواه ابن حبَّان في صحيحِه من طريق إسماعيل بن موسَى به، بتقديم البَذاء على الحياءِ، وحكَم الحاكمُ بصحَّته، فإن اعتَرض معترِضٌ على ابن حبَّان والحاكمِ في تصحيحِه بقول الدَّارقطنيِّ: إنَّ الحسن لم يسمَع من أبي بَكر. قلت: احتجَّ البخاريُّ في صحيحِه برواية الحسَن عن أبي بَكرة في أربعةِ أحاديث، وفي مسنَد أحمد والمعجَم الكبير للطَّبرانيِّ التَّصريح بسماعه من أبي بَكرة في عدَّة أحاديث، منها: «**إنَّ ابني هذا سيِّد**»، والمثبِت مقدَّم على النَّافي. وله شاهدٌ من حديثِ ابن عمَر رواه التِّرمذيُّ في الجامِع وصحَّحه، قال: وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامَة وأبي بَكرة».

فهذا الإسنادُ رجالُه ثقاتٌ، وهو متَّصل؛ فالحديثُ صحيحٌ.

وأخرجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٨/ ٢٧١)، والصَّغير (٢/ ١١٥)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٧٣١٢) من طريق مُسَبِّح بن حاتِم العُكْلي: نا عبدالجبَّار بن عبدالله، قال: خطَب المأمونُ فذكَر الحياءَ فأكثَرَ، ثمَّ قال: نا هُشيم عن مَنصور بن زاذان، عن الحسَن، عن أبي بَكرة وعِمران بن حُصين به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يَروه عن المأمونِ إلَّا عبدالجبَّار بن عبدالله البصري».

وإسنادُه ضعيفٌ؛ عبدالجبَّار بن عبدالله البَصري لم أجِد من ذكَره. وهُشيم ثقةٌ يدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع. وانظر الحديث رقم (٣١٧).

درجة الحديث:

صحيح.

٩٢ نبيِّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقالوا: يا نبيَّ الله، / إنَّ صاحبَنا هذا قد أفسَدَه الحياءُ. فقال نبيُّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الحياءَ مِن شرائعِ الإسلامِ، وإنَّ البَذاءَ مِن لُؤْمِ المَرْءِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُه وثَّقهم ابن حبَّان[1].

---

(١) أخرجَه الطَّبرانيُّ (١٠/ ٢١٣، ٢١٤) من طريق إسماعيل بن أبَان: ثنا عبدالملك ابن عُثمان الثَّقَفي عن محمَّد بن مالك الهَمْداني، عن أبيه مالِك بن زُبيد، عن عبدالله ابن مسعود به مرفوعًا.

وأخرَجه من هذا الوَجه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (١/ ٢٢٨).

أمَّا عن رجاله؛ فإسماعيلُ بن أبَان الورَّاق الأزدي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٤١٠): «ثقة».

وعبدالملك بن عثمان الثَّقفي ذكره البخاريُّ (٥/ ٤٢٧)، وابن أبي حاتِم في الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٦٠) وسكَتا عنه، وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٨٧)، وقال: «يروي المقاطيع».

ومحمد بن مالك بن زبيد الهمْداني، ذكره البخاري في تاريخه (١/ ٢٢٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٨٨)، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٨٩) وقال الحافظ في تعجيل المنفعة (٢/ ٢٠٦): «ما أرى به بأسًا».

ومالكُ بن زبيد الهمداني، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٩٠).

(٣٢١)- عن أبي أمامَة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الحياءَ والعِيَّ من الإيمانِ، وهما يُقرِّبان من الجنَّة ويُباعِدان من النَّار، والفُحْشَ والبذاءَ من الشَّيطان، وهما يُقرِّبان من النَّار يباعِدان من الجنَّة».

فقال أعرابيٌّ لأبي أمامَة: إنَّا لنقول في الشِّعْرِ: إنَّ العِيَّ من الحُمقِ. قال: إنِّي أقولُ: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وتجيئني بشِعرِك المنتنِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه محمَّد بن مِحْصَن العُكَّاشي، وهو ضعيفٌ لا يحتجُّ به(١).

والنفس لا تطمئن للفظ الحديث بهذا الإسناد، والرواة ذكروه بالمعنى، والله أعلم.

درجة الحديث:

منكرٌ بهذا اللَّفظ.

(١) أخرجَه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (٨/ ٩٦) من طريق محمَّد بن مِحْصَن العُكَّاشي: ثنا صَفوان بن عَمرو بن خالد بن مَعْدان عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

وأخرَجه من هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في الشَّاميِّين (٢/ ٦٤) (٩٢٦).

هذا الإسنادُ تالفٌ؛ فمحمَّد بن مِحْصَن العُكَّاشي، قال البخاريُّ: «منكرُ الحديثِ». وقال ابن مَعين: «كذَّاب». وقال الدَّارقطنيُّ: «يضَع الحديثَ»، راجع الميزان (٣/ ٤٧٦).

والحديثُ جاء من طريقٍ آخر مختصرًا، أخرجَه أحمد (٥/ ٢٦٩)، والتِّرمذيُّ (٢٠٩٦)، وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنَّما نعرِفه من حديث أبي غسَّان،

(٣٢٢)- وعن أبي موسى قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الحياءُ والإيمانُ مقرونان لا يَفتَرِقان إلا جميعًا».

محمَّد بن مُطرِّف»، والحاكم (١/ ٥٢)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشَّيخين ولم يُخرجاه»، وابن أبي شَيبة في مصنَّفه (١٥/ ٦٢٥) (٣١٠٦٧)، وفي الإيمان (١١٨)، والطَّحاويُّ في شرح مشكِلِ الآثارِ (٧/ ٤٣٢) (٢٩٨٣)، وابن بطَّة (٥٣٥)، وابن الجَعد في مسنَده (١/ ٤٣٣) كلُّهم من طريق محمَّد بن مطرِّف، عن حسَّان بن عطيَّة، عن أبي أمامَة به مرفوعًا. بلفظ: «**الحياءُ والعِيُّ شُعبتان من الإيمانِ، والبَذاءُ والبيان شُعبتان من النِّفاق**».

أمَّا عن رجالِه؛ فمحمَّد بن مُطَرِّف بن داود اللَّيثي، وحسَّانُ بنُ عَطيَّة المحاربي، ثقتان من رجال الشيخين، لكن حسَّان بن عطيَّة لم يسمَع من أبي أمامَة؛ كما جَزم بذلك المِزِّي في تحفَة الأشراف (٤/ ١٠) (٤٨٥٥)، وفي تهذيبِ الكمال (١٣/ ١٥٩)، بقولِه: «لم يسمَع منه». وقال العلائيُّ في جامع التَّحصيل (ص١٦٢): «وقيل: إنَّه لم يسمع منه». وقال أبو زُرعة العراقيُّ في تحفَة التَّحصيل: «ذكره ابنُ حبَّان في طَبقة أتباع التَّابعين؛ فدلَّ على أنَّه لم يصحَّ سماعُه من أحدٍ من الصَّحابة».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ لانقطاعِه.

فالحديثُ ضعيف جدًّا بالإسناد الأوَّل، وضعيف بالإسناد الثَّاني.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط والصَّغير، وقال: «تفرَّد به محمَّد بن عُبيدة القُومَسي»[1].

---

(١) أخرجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٤/ ٣٧٤)، والصَّغير (١/ ٢٢٣) من طريق محمَّد بن عُبيدة القُومَسي: حدَّثنا أبو إسحاق الفَزاريُّ عن مالك بن مِغْول، عن الشَّعبي، عن أبي بُردة، عن أبي موسَى به مرفوعًا.

وقال في الصَّغير: «لم يَروه عن الشَّعبي إلا مالك، ولا عن مالك إلا أبو إسحاق الفَزَاري؛ تفرَّد به ابن عبيدة».

وأخرجه من هذا الوجه: الخطيبُ في تاريخِ بَغداد (٨/ ١٦١، ١٦٢).

أمَّا عن رجاله؛ فمحمَّد بن عُبيدة القُومَسي ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٦/ ٥٦)، وسكَت عنه.

وأبو إسحاق الفَزَاري، هو إبراهيم بن محمَّد بن الحارث، ومالِك بن مِغْوَل الكوفيُّ، وعامر بن شَراحِيل الشَّعبِيُّ، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري - واختلف في اسمه فقيل: عامِر، وقيل: الحارث- ثقات من رجال التَّهذيب.

فهذا الإسناد فيه محمَّد بن عبيدة القُومَسي لم يُذكر بجَرح ولا تعديل، وباقي رجالِه ثقاتٌ.

وللحديث شاهدٌ عن عبدالله بن عُمر: أخرجَه الحاكمُ (١/ ٢٢)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِهما؛ فقد احتجَّا برُواته، ولم يخرجاه بهذا اللَّفظ»، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٢٩٧)، وقال: «غريبٌ من حديث سعيد؛ تفرَّد به عنه يَعلى»، والبيهقيُّ في الشُّعب (١٠/ ١٦٦) (٧٣٣١) بلفظ: «الحياءُ والإيمانُ قُرِنا جميعًا؛ فإذا رُفع أحدُهما رُفع الآخَرُ».

(٣٢٣)- وعن ابن عبَّاس، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**الحياءُ والإيمانُ في قرنٍ، فإذا سُلِب أحدُهما تَبعه الآخرُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه يوسَف بن خالد السَّمتي، كذَّاب خَبيث[1].

ذكَره المُناوي في فَيض القَدير (٣/ ٥٤٦) (٣٨٦١)، وقال: «قال الحافظ العراقي: حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، إلَّا أنَّه قد اختُلف على جَرير بن حازِم، في رَفعه ووقفِه».

وللحديثِ شاهدٌ ثانٍ عند ابن عساكِر في تاريخه (١٦/ ٤٣٧)، وعبدالجبَّار الخَوْلاني في تاريخ داريا (١/ ٢٠٠) من طريق أبي سعيد الحسَن بن علي بن زكريَّا بن راشد العَدَوي، عن خِراش بن عبدالله، عن أنَس بن مالك به مرفوعًا.

هذا الإسناد تالف؛ فيه الحسَن بن علي بن زكريَّا بن راشِد العَدَوي، قال الدَّارقطنيُّ: «متروك». وقال ابن عديٍّ: «حدَّث عن الثِّقات بالبواطيل». راجع لسان الميزان (٣/ ٨٠) (ت٢٣٣٢). وذكره ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٢٤١)، وقال: «يروي عن شيوخٍ لم يرهم، ويضعُ على من رآهم الحديثَ».

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٨/ ١٧٤) من طريق يوسف بن خالِد السَّمتي: نا سَلم بن بَشير، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عِكرمة، إلا سَلمُ بن بَشير؛ تفرَّد به السَّمتي».

إسناد هذا الحديث تالفٌ؛ بسبب يوسُف بن خالد السَّمتي، كذَّبه ابن مَعين، وأبو داود. وضعَّفه أبو حاتم، وأبو زُرعة، والنَّسائي، وابن قانِع ضعفًا شديدًا، حتَّى قال فيه ابن حبَّان: «كان يضع الأحاديث على الشُّيوخ، ويقرؤها عليهم، ثمَّ يرويها عنهم؛ لا تحلُّ الرِّوايةُ عنه». راجع التَّهذيب (١١/ ٤١١).

وقد جاء الحديثُ من طريق محمَّد بن يونُس الكُدَيمي: حدَّثنا المعلَّى بن المفضَّل: حدَّثنا ابن المبارَك عن الحسَن، عن سَلم بن بَشير، عن عِكرمة، عن ابن عبَّاس مرفوعًا، بلفظ: «**الحياءُ والإيمانُ في قَرنٍ، فإذا سُلِب أحدُهما تَبِعه الآخَرُ**».

أخرجَه البيهقيُّ في الشُّعب (١٠/ ١٦٥) (٧٣٣٠).

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه محمَّد بن يونُس بن موسى الكُدَيمي، كان كَثيرَ الغَرائبِ والمناكِيرِ؛ حتَّى كذَّبه بعضُ النُّقَّاد. راجع التَّهذيب (٩/ ٥٣٩-٥٤٤).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

باب ما جاء أنَّ الصِّدق من الإيمانِ

(٣٢٤)- عن عبدالله بن عَمرو؛ أنَّ رجلًا جاء إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: يا رسولَ الله، ما عمل الجنَّة؟ قال: **«الصِّدق، وإذا صَدَق العبدُ بَرَّ، وإذا بَرَّ آمن، وإذا آمن دخَل الجنَّة»**. فذِكْر الحديث يأتي بتمامِه في ذمِّ الكذِب من كتابِ العلمِ.

رواه أحمدُ، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف(١).

---

(١) أخرجَه أحمدُ (٢/ ١٧٦) من طريق ابن لهيعة: حدثني حُيَيُّ بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحُبُلِي، عن عبدالله بن عَمرو به مرفوعًا.

هذا الإسناد ضعيفٌ؛ ابن لهيعة صدوقٌ خلط بعد احتراقِ كتُبه، وروى عنه الحسن بن موسى الأشيَب، بعد احتراقِ كتبِه.

وللحديث شاهدٌ عن عَبدالله بن مَسعود:

أخرجه البخاريُّ (٦٠٩٤)، ومسلمٌ (٢٦٠٧)، وأبو داود (٤٩٨٩)، والتِّرمذي (٢٠٩٩)، وابن حبَّان (١/ ٥٠٨) (٢٧٣)، وغيرُهم بلفظ: **«إنَّ الصِّدقَ يهدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنَّة، وإنَّ الرَّجلَ ليصدُق حتَّى يكون صِدِّيقًا، وإنَّ الكذبَ يهدي إلى الفُجور، وإنَّ الفجورَ يهدي إلى النَّار، وإنَّ الرَّجل ليكذِب حتَّى يُكتب عند الله كذَّابًا»**.

درجة الحديث:

متنُ الحديثِ صحيحٌ.

(٣٢٥)- وعن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا يؤمنُ العبدُ الإيمانَ كلَّه حتَّى يَترُكَ الكذبَ في المُزاحةِ، والمراءَ وإن كان صادقًا».

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه مَنصور بن آذِين، ولم أر من ذكره.

قلت: وتأتي أحاديثُ من هذا البابِ، بعضُها في العلمِ، وبعضُها في الأدبِ، إن شاء الله[1].

---

(١) أخرجَه أحمدُ (٢/ ٣٦٤)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٥/ ٢٠٨) من طريق عبدالعَزيز ابن أبي سَلمة، عن مَنصور بن آذِين، عن مكحول، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مكحول إلا مَنصور بن آذين، تفرَّد به عبدالعزيز بن أبي سَلَمة».

وأخرَجه من هذا الوجه: ابن أبي الدُّنيا في الصَّمت (٤٤٧)، وفي مكارمِ الأخلاقِ (١٣٨)، والطَّبرانيُّ في الشَّاميِّين (٤/ ٣٣١) (٣٤٦٧).

أمَّا عن رجالِه؛ فعَبدالعَزيز بن عبدالله بن أبي سَلمة المَاجِشون -بكَسر الجِيم بعدها معجَمة مضمومَة- ثقةٌ فقيهٌ. التَّقريب (ت٤١٠٤).

ومَنصور بن آذِين ذكَره البخاريُّ في تاريخه (٧/ ٣٤٧)، وقال: «روى عنه عبدالعَزيز بن الماجِشون، وهو منقَطع»، وابن أبي حاتم (٨/ ١٦٩) وسكت عنه.

(٣٢٦)- وعن عُمر بن الخطَّاب قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يبلُغ العَبدُ صَريحَ الإيمانِ حتَّى يدعَ المِزاحَ والكذبَ، ويدعَ المراءَ وإن كان محقًّا**».

وقال الحافظُ ابن حجَر في تعجيل المنفَعَة (٢/ ت١٠٦٦): «عن مكحول، عن أبي هُريرة، وعنه عبدالعَزيز بن أبي سَلمة الماجِشون بحديثٍ منكَرٍ في الكذِب»، قال الحافظُ: «وقَع في عبارَةِ أبي زُرعة ابن شيخنا بخَبر منكرٍ كَذب، كأنَّه ظنَّ أنَّ قولَ الحسينيِّ في الكذبِ أنَّ الخبرَ نفسَه كذبٌ، ولم يُرد الحسينيُّ ذلك، وإنَّما أراد أنَّ متنَ الحديثِ يتعلَّق بالكذِب، وهو كذلك؛ فإنَّ لفظَه: «**لا يؤمِنُ العبدُ الإيمانَ كلَّه حتَّى يترُك الكذِبَ في المزاحَة...**» الحديث، وهو وإن كان مُنكرًا من جهةِ إسنادِه؛ لأنَّ مكحولًا لم يسمَع من أبي هُريرة؛ ولأنَّ منصورًا راويه مجهولٌ، فليس المتنُ بكَذب؛ فإنَّ له شواهدَ من حديثِ فَضَالة بن عُبيد، وأنَس، وأبي أمامَة رضي الله عنهم وغيرهم، فليس هو بكذبٍ في نفسِه، والله أعلم».

ومكحول الشَّامي ثقةٌ فقيهٌ كثيرُ الإرسالِ، تقدَّم في (١٤٨).

قال العراقيُّ في إتحافِ السَّادة المتَّقين (٧/ ٤٧٠): «رواه ابنُ أبي الدُّنيا من حديثِ أبي هُريرة بسندٍ ضعيفٍ، وهو عند أحمد بلَفظ: «**لا يُؤمِن العبدُ حتَّى يترُكَ الكذِبَ في المزاحَةِ، والمِراءَ وإن كان صادقًا**».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

رواه أبو يعلَى في الكبيرِ، وفيه محمَّد به عُثمان، عن سُليمان بن داود، لم أر مَن ذكَرَهما[1].

---

(١) أخرجَه أبو يعلَى في الكبيرِ (كما في إتحافِ الخِيرة المَهرة ١/ ٨٦) من طريقِ سُليمان ابن داود، عن رجاء بن حَيوة، عن عبدالرَّحمن بن غَنم، عن عُمر بن الخطَّاب به مرفوعًا.

وأخرجَه من هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في الشَّاميِّين (٣/ ٢١٥) (٢١١٥)، وتمَّام في فوائِده (٣/ ٤٩٤) (١٤٩٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ١٧٦)، وقال: «رواه خالِد بن حيَّان، ومحمَّد بن عثمان القُرَشي عن سُليمان مثله».

أمَّا عن رجالِه؛ فسُليمان بن داود خطأ، وصوابه سُليمان بن أبي داود، كذا عند الطَّبرانيِّ في مسنَد الشَّاميِّين، وأبي نُعيم في الحلية. وسليمان بن أبي داود الحَرَّاني، بُومة، قال أحمد: «ليس بشيء». وقال البخاريُّ: «منكرُ الحديثِ». وضعَّفه أبو حاتِم، وأبو زُرعة، وابن حبَّان، وأبو أحمد الحاكم، والسَّاجيُّ، والأزديُّ. راجع لسان الميزان (٤/ ت٣٦٠٨).

ورجاء بن حَيْوَة الكِندي أبو المقدام ثقةٌ فقيه من رجال التهذيب.

وعبدالرَّحمن بن غَنْم -بفتح المعجَمة وسكون النُّون الأشعري- قال الحافظ في التَّقريب (ت٣٩٧٨): «مختَلَف في صُحبتِه، وذكره العِجلي في كبارِ ثقاتِ التَّابعين».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ.

وقد جاء الحديثُ من وجهٍ آخرَ موقوفًا على عمرَ بن الخطَّاب:

أخرجه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (١٣/ ١٥١) (٢٦١١٩)، وابن بطَّة في الإبانَةِ

(٣٢٧)- عن أبي أمامَة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يُطبَع المؤمنُ على الخلالِ كلِّها، إلا الخِيانةَ والكذبَ».

رواه أحمدُ، وهو منقطِع بين الأعمَش وأبي أمامَة[1].

(٢/ ٥٢٨) (٦٤٥)، من طريقِ سُفيان، عن حَبيب، عن مَيمون بن أبي شَبيب، عن عُمر بن الخطَّاب قال: «لا تبلُغ حقيقَةَ الإيمانِ حتَّى تدعَ الكذِبَ في المزاحِ». وعند ابن بطَّة بلفظ: «لا يُصيب عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يدَعَ المِراءَ وإن كان محقًّا».

أمَّا عن رجالِه: فسُفيان الثَّوري ثقةٌ حافظٌ.

وحَبيب بن أبي ثابِت الكوفي ثقةٌ فقيهٌ جليلٌ، وكان كثيرَ الإرسالِ والتَّدليس - التَّقريب (ت١٠٨٤)- لذا وضعَه الحافظُ في المرتَبةِ الثَّالثة من طَبقات المدلِّسين (رقم٦٩)، ولم يصرِّح بالسَّماع.

ومَيمون بن أبي شَبيب الرَّبَعي، أبو نَصر الكوفي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٠٤٦): «صدوقٌ كثيرُ الإرسالِ».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ لأنَّ حبيبَ بن أبي ثابِت مدلِّس، ولم يصَرِّح بالسَّماع.

درجة الحديث:

إسنادُ المرفوعِ والموقوفِ ضعيفٌ.

(١) قال أحمدُ (٥/ ٢٥٢): ثنا وكيع، قال: سَمِعت الأعمَش، قال: حُدِّثت عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

وأخرَجَه من هذا الوَجه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (٢٦١٢١)، وفي الإيمان (٨٤)، ومن طريقِه ابن أبي عاصِم في السُّنَّة (١١٤).

(٣٢٨)- وعن سَعد بن أبي وقَّاص؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «يُطْبَعُ المؤمنُ على كلِّ خَلَّةٍ، غيرَ الخيانةِ والكذبِ».

وَكيع بن الجرَّاح، والأعمَش ثقتان من رجال الصحيح.

قال البوصِيري في إتحافِ الخِيرة المهَرة (١/ ١٤٠): «هذا إسنادٌ رجالُه ثقاتٌ، إلَّا أنَّه منقطعٌ».

والحديثُ جاء من طريقٍ أخرى عن أبي أمامَة:

أخرجَه ابن عديٍّ في الكامِل (١/ ١٠٤) من طريقِ بقيَّة: حدَّثني طلحةُ القُرشيُّ عن جَعفر بن الزُّبير، عن القاسِم، عن أبي أمامَة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ المؤمِنَ ليُطْبَعُ على خِلالٍ شتَّى: على الجُودِ، والبخلِ، وحسن الخُلقِ. ولا يُطبع المؤمِنُ على الكذبِ، ولا يكون المؤمنُ كذَّابًا».

قال ابن عديٍّ: «وطلحَة القرشي، هو الَّذي يَروي عنه بقيَّة، هو طلحَة بن زَيد، أبو مِسْكين الرَّقِّي: ضعيف».

قلت: اتَّهمه أحمد، وابن المديني، وأبو داود بالوَضع. وضعَّفه البخاريُّ، والنَّسائيُّ، وأبو حاتِم، وابن حبَّان، والدَّارقطنيُّ، والسَّاجي ضعفًا شديدًا. راجع التَّهذيب (٥/ ١٥).

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

وللحديث شواهدُ ستأتي إن شاء الله (رقم ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠).

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه البزَّار، وأبو يعلَى، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجَه البزَّار (٣/ ٣٤٠)، وأبو يعلَى (٢/ ٦٧) من طريق داود بن رَشيد، قال: نا علي بن هاشِم بن البَريد عن الأعمَش، عن أبي إسحاقٍ، عن مصعَب بن سَعد، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «وهذا الحديث يُروى عن سعدٍ من غير وجهٍ موقوفًا، ولا نعلَم أحدًا أسنَدَه إلَّا علي بن هاشِم، عنِ الأعمَش، عن أبي إسحاق بهذا الإسنادِ».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي الدُّنيا في مكارِم الأخلاقِ (١/ ٥٣) (١٤٤)، وفي الصَّمت (ص٢٣٦)، والقُضاعي (٥٩١)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١٠/ ١٩٧)، وفي الشُّعب (٦/ ٤٥٤) (٤٤٦٩).

أمَّا عن رجال هذا الإسناد؛ فداود بن رُشَيْد الهاشمي، مولاهم أبو الفَضل، الخوارزمي، وثَّقه ابن مَعين، وابن حبَّان، والدَّارقطنيُّ. وقال أبو حاتم: «صدوق». راجع التَّهذيب (٣/ ١٨٤). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت١٧٨٤): «ثقة».

وعليُّ بن هاشِم بن البَريد البَريدي، أبو الحسن الكوفيُّ، قال أحمدُ والنَّسائيُّ: «ليس به بأس». ووثَّقه ابن مَعين، وعلي بن المديني، ويَعقوب بن شَيبة، والعِجلي. وقال أبو زُرعة: «صدوق». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «روى المناكير عن المشاهير». وقال ابن سَعد: «كان صالحَ الحديثِ صدوقًا». وقال ابن عديٍّ: «يَروي في فضائِل عليٍّ أشياءَ لا يَرويها غيرُه، وهو إن شاء الله صدوق لا بأس به». وذكره ابن حبَّان في المجروحين. وضعَّفه الدَّارقطنيُّ. راجع التَّهذيب (٧/ ٣٩٢). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٤٨١٠): «صدوق».

وذكَره الذَّهبيُّ في جزء مَن تكلَّم فيه وهو موثَّق أو صالحُ الحديثِ (ت٢٥٤).

والأعمَش -هو سُليمان بن مِهران الأسدي- ثقةٌ حافظٌ، لكنَّه يدلِّس، تقدَّم في (١٢٢)، ولم يصرِّح بالسَّماع، وقد قَبل العلماء حديثَه وإن لم يصرِّح بالسَّماع؛ لأنَّه معدودٌ في المرتبةِ الثَّانية من المدلِّسين، وحديثُهم مقبولٌ.

وأبو إسحاق السَّبيعي: ثقةٌ يدلِّس، تقدم في (٣٠) ولم يصرِّح بالسَّماع.

ومصعَب بن سَعد بن أبي وقَّاص الزُّهري ثقة، التَّقريب (ت٦٦٨٨).

قال الحافظُ في فتح الباري (١٠/ ٥٢٤): «وأخرَج البزَّار من حديثِ سَعد بن أبي وقاص رفعه... وسندُه قويٌّ».

وقد جاء الحديثُ من وجه آخر موقوفًا:

أخرجَه عبدالله بن المبارَك في الزُّهد (٨٢٨)، وابن أبي شَيبة في مصنَّفه (٢٦١١٧)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت (٤٩٠)، والخلَّال في السُّنَّة (١٥٢٤، ١٥٢٥)، وابن بطَّة (٩٠٧)، والدَّارقطنيُّ في العِلل (٤/ ٣٣١)، والبيهقيُّ في السُّنن الكُبرى (١٠/ ١٩٧) وقال: «وهو الصَّحيح»، من طريق سُفيان الثَّوري، وشُعبة كلاهما عن سَلمة بن كُهيل، عن مصعَب بن سَعد، عن أبيه موقوفًا.

رجالُ هذا الإسنادِ ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح؛ فسلَمة بن كُهَيْل الحَضرمِي ثقة، تقدَّم في (١٧٣). ومصعَب بن سَعد ثقة، تقدَّم في الإسنادِ السَّابق.

وقد رجَّح الموقوفَ كلٌّ من الدَّارقطنيِّ في العلل (س٦٠٢)، وتقدَّم تصحيحُ البيهقيِّ للموقوفِ.

١/ ٩٣ (٣٢٩)- / وعن ابن عُمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يُطبَع المؤمنُ على كلِّ خُلُقٍ، ليسَ الخيانةَ والكذبَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه عُبيدالله بن الوليد، وهو ضعيفٌ(١).

درجة الحديث:

المحفوظ أنَّه موقوف.

(١) لم أجِده في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

وأخرجَه ابن أبي عاصمٍ في السُّنَّة (١١٥)، وابن عديٍّ (٥/ ٥٢٠)، والقضاعيُّ (٥٩٠)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٦/ ٤٥٥) (٤٤٧١)، من طريق عُبيدالله بن الوليد الوَصَّافي، عن مُحارِب بن دِثار، عن ابن عمر به مرفوعًا.

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه عُبيدالله بن الولِيد الوَصَّافي، أبو إسماعيل الكوفيُّ، ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، والعُقيلي، وعَمرو بن عليٍّ، والنَّسائيُّ، والحاكمُ، والسَّاجيُّ ضعفًا شديدًا، بل قال ابنُ عديٍّ: «هو ضعيفٌ جدًّا، يتبيَّن ضعفُه على حديثه». وقال ابن حبَّان: «يروي عن الثِّقات ما لا يُشبه الأثبات حتَّى يسبقَ إلى القلبِ أنَّه المتعمِّد لها، فاستحقَّ التَّرك». راجع التَّهذيب (٧/ ٥٥).

درجة الحديث:

الحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ جدًّا، ومتنُه صحيحٌ.

(٣٣٠)- وعن أبي هُريرة؛ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لا يَجتَمعُ الكفرُ والإيمانُ في قلبِ امرئٍ، ولا يجتمعُ الصِّدقُ والكذبُ جميعًا، ولا تجتمعُ الخيانةُ والأمانةُ جميعًا».

رواه أحمدُ، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف[1].

(٣٣١)- وعن عَبدالله -يعني ابن مَسعود- قال: «كلُّ الخِلالِ يُطوَى عليها المؤمنُ إلا الخيانةَ والكذبَ».

---

(١) أخرجَه أحمدُ (٢/ ٣٤٩) من طريقِ ابن لهيعة: حدَّثنا أبو الأسود عن عبدالله بن رافِع، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرَجه من هذا الوجه: عَبدالله بن وَهب في جامعِه (٥٢٤)، ومن طريقِه ابن بطَّة في الإبانةِ (٢/ ٦٨٨) (٩٠٥).

الحديثُ بهذا الإسنادِ حسنٌ؛ فعَبدالله بن لهيعة حديثُه حسنٌ ما كان من رِواية مَن رَوى عنه قَبل احتراقِ كتبِه، وهذا منها؛ لأنَّه من رِواية ابن وَهب في جامعِه -كما تقدَّم- عن ابن لهيعة، وقد صرَّح ابن لهيعة بالتَّحديث. وبقيَّة رجالِه ثقاتٌ رجالُ الصَّحيحِ، وأبو الأسود هو محمَّد بن عبدالرَّحمن بن نَوفل بن الأسود يَتِيم عُروة.

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُه ثقاتٌ[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (٩/ ١٨٤) عن علي بن عبدالعزيز: ثنا أبو نُعيم: ثنا سُفيان عن مَنصور، عن مالِك بن الحارِث، عن عَبدالرَّحمن بن يزيد، عن عبدالله ابن مَسعود به موقوفًا.

وأخرجَه من هذا الوجه: ابن أبي شَيبة في المصنَّف (١٣/ ١٥٠) (٢٦١١٦، ٣٠٩٧٦)، وهنَّاد في الزُّهد (٣/ ٦٣٣)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت وآداب اللِّسان (١/ ٢٤٣)، وفي ذمِّ الكذِب (١/ ٢٤) من طريق سُفيان، عن مَنْصور، عن مالِك بن الحارِث، عن عبدالرَّحمن بن يزيد، عن عَبدالله بن مَسْعود موقوفًا.

وإسنادُه صحيحٌ؛ فسُفيان هو الثَّوري، أثبَت النَّاس في مَنصور بن المعتَمر.

ومَنصور بن المعتَمر، ومالِك بن الحارِث السُّلمي، وعبدالرَّحمن بن يَزيد ثقاتٌ من رجالِ الصَّحيح.

وفي البابِ عن سَعد بن أبي وقَّاص:

أخرجَه ابن أبي شَيبة في المصنَّف (١٣/ ١٥٠) (٢٦١١٧) قال: حدَّثنا يحيى ابن سَعيدٍ، عن سُفيان، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن مُصعَب بن سَعد، عن سَعد قال: «المؤمنُ يُطبَع على الخِلال كلِّها غيرَ الخيانَة والكَذِبِ».

درجة الحديث:

صحيح.

(٣٣٢)- وعن معاوِية بن أبي سُفيان قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «عَليكم بالصِّدق فإنَّه يهدي إلى البرِّ وهما في الجنَّة، وإيَّاكم والكذب فإنَّه يهدي إلى الفجُورِ وهما في النَّار».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وإسنادُه حسنٌ[1].

---

(١) أخرجَه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١٩/ ٣٨٠) عن أبي زُرعة عبدالرَّحمن بن عَمرو: ثنا يحيى بن صالِح الوُحَاظي: ثنا محمَّد بن عُمر الطَّائي: ثنا ثابِت بن سَعد، قال: سَمِعت معاوِية بن أبي سُفيان مرفوعًا به.

أمَّا عن إسنادِه؛ فأبو زُرعة عبدالرَّحمن بن عَمرو البصريُّ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٨٤)، وقال عنه أبو حاتِم الرَّازي في الجَرح والتَّعديل (٥/ ٢٦٧): «كان صدوقًا صالحًا». وقال الخليلي: «كان من الحفَّاظ الأثبات». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٩٦٥): «ثقةٌ حافظٌ مصنِّف».

ويحيى بن صالِح الوُحَاظي الدِّمشقي، وثَّقه يحيى بن مَعين، وقال أبو حاتم الرَّازي: «صدوق». الجرح والتَّعديل (٩/ ١٥٨). وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢٦٠). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٧٥٦٨): «صدوق».

ومحمَّد بن عُمر الطَّائي الحِمصي، قال أبو حاتِم في الجَرح والتَّعديل (٨/ ١٨): «صالِح الحديث». وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: «ومن صالح شيوخِنا، وهو عندهم في عدادِ الشُّيوخ». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٦١٧٨): «صدوق».

وثابت بن سَعد الطَّائي أبو عَمرو الحِمصي، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٩٢). وفي التَّقريب (ت٨١٣): «مقبول».

(٣٣٣)- وعن مازِن بن الغَضُوبة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «عَلَيكم بالصِّدق فإنَّه يهدي إلى الجنَّة».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه يحيى بن كَثير، وهو متروك[1].

وهو ناصِبي حضَر صفِّين مع معاوية، كما في تهذيب الكمال (٤/ ٣٥٢)، وفي النَّفس من هذا الإسنادِ شيءٌ.

ويُغني عنه ما رواه مسلمٌ (٤٧٢١) عن ابن مَسعود قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «علَيكم بالصِّدق فإنَّ الصِّدقَ يهدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنَّة، وما يزالُ الرَّجل يصدُق ويتحرَّى الصِّدق حتَّى يُكتَب عند الله صدِّيقًا، وإيَّاكم والكذبَ؛ فإنَّ الكذبَ يهدي إلى الفُجورِ، وإنَّ الفجورَ يَهدي إلى النَّارِ، وما يَزال الرَّجل يكذِب ويتحَرَّى الكذبَ حتَّى يُكتب عِند الله كذَّابًا».

درجة الحديث:

متنُ الحديثِ صحيحٌ.

(١) أخرَجه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٧/ ٣٠٣) عن محمَّد بن عاصِم: نا علي بن حَرب: نا الحسَن بن كَثير: حدَّثني جدِّي يحيى بن كَثير بن يحيى عن عبدالرَّحمن بن نَجدة الحِمصي، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبيه صالِح بن المتوكِّل، قال: سمعت مازِن بن الغَضُوبة مرفوعًا به.

وأخرجَه من هذا الوجهِ: ابن قانِع في معجَم الصَّحابة (١٤/ ٥٠٠٤) (ت١٠٩٠)، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ (٢٠/ ٣٣٧) (٧٩٨) -وفات المصنِّف- وأبو نُعيم في معرِفَة الصَّحابةِ (٥/ ٢٥٥٨) من طريق الحسَن بن كَثير بهذا الإسناد.

وأمَّا عن إسنادِه؛ فالحسن بن كَثير، قال الحافظ في اللِّسان (٣/ ١٠٨) (٢٣٧٧): «مجهول».

ويحيى بن كَثير بن يحيى، وشيخُه عبدالرَّحمن بن نَجْدة الحِمصي مجهولان أيضًا، كما في الميزان (٤/ ٤٠٣) (٩٦١٠)، واللِّسان (٨/ ٤٧٢) (٨٥١٥).

والأوزاعيُّ ثقةٌ مشهورٌ، وشيخُه يحيى بن أبي كَثير ثقةٌ لكنَّه مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع، تقدَّم الكلامُ عليه في الحديثِ رقم (١٤٢).

وصالِح بن المتوكِّل مولى مازِن بن الغَضُوبة، ذكره الحافظُ في القِسم الأوَّل من الإصابة (٢/ ١٧٤) (٤٠٢٧).

ومازِن بن الغَضُوبة بن غُراب بن بِشر صحابيٌّ، الإصابة (٣/ ٣٣٦) (ت٧٥٨٥).

قال أبو حاتِم: «هذا حديثٌ منكرٌ ما نعلَم روى يحيى بن أبي كَثير، عن أبيه شيئًا». العلل (٥/ ٢٠١) (٩٢٠).

والإسنادُ منكرٌ، ولا يثبُت من حديث مازِن بن الغَضُوبة، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ كما تقدَّم في الحديثِ السَّابق.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسنادِ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ.

باب فيمَن أسلَم مِن أهلِ الكتابِ وغيرِهم

(٣٣٤)- عن أبي أمامَة قال: إنِّي لتحت راحِلةِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومَ الفتحِ فقال قولًا حسنًا جميلًا، فكان فيها قال: «**مَن أسلَم مِن أهلِ الكتابِ فلَه أجرُه مرَّتَين، وله ما لنا وعَلَيه ما عَلَينا، ومَن أسلَم مِن المشرِكين فلَه أجرُه، وله ما لنا وعَليه ما عَلينا**».

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه القاسِم أبو عبدالرَّحمن، وقد ضعَّفه أحمدُ وغيرُه[1].

---

(١) أخرجَه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ (٨/ ١٩٠) من طريق سُليمان بن عبدالرَّحمن، عن القاسِم أبي عبدالرَّحمن، عن أبي أمامَة مرفوعًا به.

وأخرجَه من هذا الوجه: الرُّوياني في مسنَده (٢/ ٢٨٩) (١٢٢٦)، والطَّحاوي في شَرح مشكِل الآثار (٦/ ٤٠٥) (٢٥٧١) من طريق سُليمان بن عبدالرَّحمن، عن القاسِم أبي عبدالرَّحمن، عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

وسُليمان بن عبدالرَّحمن بن عيسى، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٣٨٦)، ووثَّقه ابن مَعين وأبو حاتِم والنَّسائي والعِجلي. كما في تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٠٩)، وقال في التَّقريب (ت٢٥٨٩): «ثقة».

والقاسِم أبو عبدالرَّحمن صدوق يُغرب كثيرًا، تقدَّم في الحديثِ رقم (٣٩).

والإسناد ضعيف.

ولصَدر الحديثِ شاهدٌ متَّفق عليه:

أخرجه البخاريُّ (٩٥)، ومسلم (٢١٩) من حديث أبي بُردة، عن أبيه؛ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**ثَلاثةٌ لهم أجرَانِ؛ رجلٌ من أهلِ الكِتابِ آمَن بنبيِّه وآمَن بمحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم...**» الحديث. واللَّفظ للبخاري.

درجة الحديث:

ضعيفٌ، ولصَدر الحديثِ شاهدٌ صحيحٌ.

باب الإسلام بالنَّسب

(٣٣٥)- قال الطَّبرانيُّ في الكبيرِ: حدَّثنا عليٌّ بن عبدالعزيز: حدَّثنا الزُّبير بن بكَّار قال: فوُلِد لرسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم القاسمُ، وهو أكبرُ ولدِه، ثمَّ زَينب، وكانت زَينب بنت رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عند أبي العاص بن الرَّبيع بن عبد شَمس، فوَلَدت له عليًّا وأُمامَة، وكان عليٌّ مسترضعًا في بني غاضِرَة، فافتَصله رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وأبوه يومئذٍ مشركٌ، فقال: **«مَن شارَكَني في شَيء فأنا أحقُّ به، وأيما كافِرٍ شارَكَ مسلِمًا في شَيء فهو أحقُّ به منه»**.

فذكر الحديثَ، وهو منقطعٌ كما ترى[1].

---

(١) أخرجَه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (٢٢/ ٤٢٤) عن علي بن عبدالعزيز: ثنا الزُّبير بن بكَّار مرسلًا.

وعلي بن عبدالعَزيز البَغَوي ثقةٌ، تقدَّم في الحديث رقم (٩١).

والزُّبير بن بكَّار ثقةٌ من أهل القرن الثالث، وقال الحافظُ في التَّهذيب (٣/ ٣١٢): «توفِّي سنة ستٍّ وخمسين ومائتين». فلم يُدرك أحدًا من الصَّحابة ولا التَّابعين؛ فروايته هذه من قبيل المعضَل؛ لسُقوط راويَين فأكثر من الإسناد.

والإسنادُ ضعيفٌ للانقطاع.

درجة الحديث:

ضعيف.

١/ ٩٤

/ باب فيمَن أسلَم على يديه أحدٌ

(٣٣٦)- عن عقبَة بن عامِر الجُهَني قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن أسلَم على يَديه رجلٌ وجَبت له الجنَّة».

رواه الطَّبرانيُّ في الثَّلاثة، وفيه محمَّد بن معاوية النَّيسابوريُّ، وثَّقه أحمدُ وضعَّفه أكثرُ النَّاس، قال يحيى بن مَعين: كذَّاب.

قلت: وتأتي أحاديثُ هذا البابِ في الجهادِ إن شاء الله.

وحديثُ عائشةَ فيمَن ربَّى صغيرًا حتَّى يقولَ لا إلهَ إلا الله في البرِّ والصِّلة[1].

---

(١) أخرجَه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٢٨٥)، والأوسَط (٤/ ٣٦)، والصَّغير (١/ ١٥٧) عن خلَف بن عَمرو العُكْبَري، قال: نا محمَّد بن مُعاوِية النَّيسابوريُّ، قال: نا لَيث بن سَعد عن يَزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخَير، عن عُقبة بن عامِر به مرفوعًا.

قال في الأوسَط: «لم يَرو هذا الحديثَ عن اللَّيث إلا محمَّد بن معاوِية، ولا يُروى عن عُقبة بن عامِر إلا بهذا الإسنادِ».

قلت: لم يتفرَّد به محمَّد بن معاوِية، بل تابَعَه سَعيد بن كَثير بن عُفير: ثنا اللَّيث به، أخرجَه القُضاعي فى مسنَد الشِّهاب (٤٧٢).

وأخرجَه الخطيبُ البغداديُّ في تاريخِ بَغداد (٣/ ١٦٩) بإسنادِ الطَّبراني.

وقال ابن أبي حاتِم في العِلل (٥/ ٢٧٦) (س١٩٨٠): «وسألتُ أبي عن حديثٍ رواه محمَّد بن معاوِيَة، عن ليثٍ، عن يَزيد بن أبي حَبيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عُقبة بن عامِرٍ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: من أسلَم على يَدَيه رجلٌ من أهلِ الكِتابِ كان كمَن أعتَقَ رَقَبةً.

قال أبي: هذا حدِيثٌ ليس له أصلٌ من حدِيث يزِيد بن أبِي حبِيب. يُروى عن خالِد بن أبِي عِمران قوله، وإنَّما تكلَّموا في محمَّد بن معاوِية في هذا الحدِيث وغيرِه».

قلت: كلامُ الرَّازي خاصٌّ بحديثِ محمَّد بن معاوِية النَّيسابوري.

ومحمَّد بن معاوية بن أعْيَن النَّيسابوري، قال عنه أحمد: «نِعم الرَّجل». وقال ابن مَعين في رواية ابن مُحْرِز: «ليس بثِقة»، وفي رواية ابن أبي خَيثمة: «كذَّاب». وضعَّفه المدينيُّ. وقال عَمرو بن عليٍّ: «فيه ضَعف، وهو صدوقٌ، وقد رَوى عنه النَّاس». وقال مسلمٌ: «متروكُ الحديثِ». وقال أبو داود: «ليس بشَيء». وقال النَّسائيُّ: «ليس بثِقة، متروكُ الحديثِ». وقال حَرب: «كان الرَّجل ثقةً في نفسِه، إلَّا أنَّه كان يَغلط في الأسانيد». تهذيب التَّهذيب (٩/ ٤٦٤).

والَّذي خلَص إليه الحافظُ في التَّقريب (ت٦٣١٠) أنَّه: «متروكٌ مع معرِفَته؛ لأنَّه كان يتلَقَّن».

فعلَّة إسنادِ الطَّبرانيِّ محمَّد بن معاوِية، وقد تابَعَه سَعيد بن كَثير بن عُفير، وهو من رجالِ الصَّحيحَين. وقال عنه الحافظُ في التَّقريب (ت٢٣٨٢): «صدوق»، وروايته في مسنَد الشِّهاب.

واللَّيث بن سَعد، ويَزيد بن أبي حَبيب المِصري، وأبو الخَير هو مَرْثَد بن عبدالله اليَزَني ثلاثتهم ثقات.

والإسنادُ تقوَّى بهذه المتابعةِ، لكن لم يرتَق إلى الحسَن.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب فيمَن عمِل خيرًا ثمَّ أسلَم

(٣٣٧)- عن السَّائبِ بن أبي السَّائب أنَّه كان يُشارِك النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قبل الإسلامِ في التِّجارةِ، فلمَّا كان يوم الفَتح جاءه، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مرحبًا بأخي وشَرِيكي، كان لا يُداري ولا يُماري، يا سائبُ قد كُنت تعمَل أعمالًا في الجاهِليَّة لا تُقبل مِنك، وهي اليَوم تُقبل منك، وكان ذا سَلف وصِلة».

قلت: رواه أبو داود، وغيرُه بعضَه، وله طريقٌ تأتي في البرِّ والصِلة.

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجَه أحمدُ (٣/ ٤٢٥)، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ (٧/ ١٣٩) من طريق وُهيبٍ: حدَّثنا عبدالله بن عُثمان بن خُثيم، عن مُجاهِدٍ، عن السَّائب بن أبي السَّائب به مرفوعًا.

وأخرجَه من هذا الوَجه: ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (٢٠/ ٤٩٥) (٣٨١٠٣)، والنَّسائيُّ في الكبرَى (٦/ ٨٦) وعملِ اليَوم واللَّيلة (١/ ٢٧٧)، وابن السُّنِّي في عَمل اليَوم واللَّيلة (٣/ ٢٤)، والحاكمُ في المستدرَك (٢/ ٦١) وقال: «صحيح الإسنادِ ولم يُخرجاه» من طريقِ وُهيب، حدَّثنا عبدالله بن عُثمان بن خُثيمٍ، عن مجاهِدٍ، عن السَّائبِ بن أبي السَّائب مرفوعًا به.

وأمَّا عن رجالِ إسنادِه؛ فوُهيب بن خالِد بن عَجْلان الباهليُّ، قال عنه الحافظُ في التَّقريب (ت٧٤٨٧): «ثقةٌ ثَبت لكنَّه تغيَّر قليلًا بأخرة». وقد روى له الجماعةُ.

وعبدالله بن عُثمان بن خُثيم، قال الحافظ في التَّقريب (ت٣٤٦٦): «صدوق». وهو من رجالِ مسلمٍ.

ومجاهِد بن جَبر، ثقةٌ إمامٌ في التَّفسير.

وروايته هذه عن السَّائب ابن أبي السَّائب، والمحفوظُ رِوايته عن قائِد السَّائب عن السَّائب، قال العِراقيُّ في تحفَة التَّحصيل (١/ ٢٩٥): «روايتُه -أي مجاهِد- عن السَّائب بن أبي السَّائب المخزوميِّ في عَمل اليَوم واللَّيلة للنَّسائيِّ، وقيل: عن قائِد السَّائبِ عنه، وهو الَّذي في سُنن أبي داود والنَّسائي وابن ماجَه، قال المِزِّي: وهو المحفوظُ».

والسَّائب بن أبي السَّائب اسمُه صَيفي بن عائِذ بن عَبدالله بن عُمر بن مخزوم، صحابيٌّ ذكَره الحافظُ في الإصابةِ (٢/ ١٠) (ت٣٠٦٤)، وقال: «روَى له أبو داود والنَّسائيُّ من طريق مجاهِد عن قائِد السَّائب عن السَّائب؛ أنَّه كان شَريك النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. وقيل: عن مجاهِد عن السَّائب بلا واسِطة».

وأمَّا رِواية مجاهِد عن قائِد السَّائب عن السَّائب؛ فقد أخرجَها:

أحمد في مسنَده (٣/ ٤٢٥)، وأبو داود (٤٨٣٦)، وابن ماجَه (٢٢٨٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ١٤٠) (٦٦١٩)، والبيهقيُّ في الكبرى (٦/ ٧٨)، من

(٣٣٨)- وعن صَعْصَعة بن ناجِية المُجَاشِعي -وهو جدُّ الفَرزدَق بن غالِب بن صَعْصَعة- قال: قَدِمت على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فعَرَض عليَّ الإسلامَ فأسلَمت وعلَّمني آيًا من القرآنِ، فقلت: يا رسولَ الله إنِّي عَمِلت أعمالًا في الجاهِليَّة فهَل لي فيها من أجرٍ؟ قال: «وما عَمِلت»؟ فقلت: إنِّي أضللت لي ناقَتَين عشرَاوَين، فخَرَجت أتبَعْهما على جملٍ لي، فرُفع لي بيتان في فضاءٍ من الأرضِ فقَصَدت قَصْدهما، فوَجَدت في أحدِهما شيخًا كبيرًا، فقلت: هل أحسَست ناقَتين عشرَاوَين؟ قال: ما ناراهما -أي: ما سِمَتهما، سمِّيت السِّمَة نارًا؛ لأنَّها تُكوى بالنَّار- قلت: مِيسَم بني دَارِم. قال: قد أصَبنا ناقَتَيك ونتَجْناهما

طريق سُفيان الثَّوري: حدَّثني إبراهِيم بن الـمُهاجِر، عن مُجاهِد، عن قائدِ السَّائب، عن السَّائب به مرفوعًا.

وحاصلُ ما تقدَّم أنَّ الحديثَ له وجهان، مجاهِد عن السَّائب، أو مجاهِد عن قائِد السَّائب عن السَّائب.

والأولى حكَموا عليها بأنَّها غيرُ محفوظةٍ، والثَّانية فيها قائِد السَّائب، ولم أجِد له ترجمةً، وقد قال ابن عبدالبرِّ في الاستيعابِ (٢/ ٥٧٣): «هذا اضطرابٌ لا يثبُت به شيءٌ، ولا تقوم به حجَّة».

درجة الحديث:

ضعيف، وضعَّفه بعض الحفَّاظ.

فَظاْرناهُما -أي: أولَدْناهما، ثمَّ اتَّخذنا لهم مرضعًا من غيرِهما- وقد نعش الله بهما أهلَ بيتٍ من قومِك من العَرب من مُضَر. قال: فبينا هو يُخاطِبني إذ نادَت امرأةٌ من البيتِ الآخرِ: ولدت. قال: وما ولدت؟ إن كان غلامًا فقَد شركنا في قومِنا -وقال البزَّار: فقد تباركنا في قومِنا- وإن كانت جاريةً فادفِناها. فقالت: جارِية. فقُلت: ما هذه الموءودَة؟ قال: ابنةٌ لي. فقلت: إنِّي اشتَرَيتها مِنك. قال: يا أخا بني تَميم أتقول: أتَبيع ابنتَك وقد أخبَرتك إنِّي رجلٌ من العرَب من مُضَر؟ فقلت: إنِّي لا أشتَري مِنك رقَبتها، إنَّما أشتَري روحَها ألَّا تقتُلها. قال: بم تشتَريها؟

قلت: بناقَتي هاتين وولَدَيهما. قال: / وتَزيدني بَعِيرك هذا؟ قلت: نعم، ١/ ٩٥
على أن تُرسل معي رسولًا، فإذا بلَغت إلى أهلي ردَدْت إليك البَعير، ففَعل، فلمَّا بلَغت أهلي ردَدت إليه البعير، فلمَّا كان في بعضِ اللَّيل فكَّرت في نفسي أنَّ هذه مَكرُمةٌ ما سَبَقني إليها أحدٌ من العربِ، وظهَر الإسلامُ وقد أحيَيت ثلاثمائة وستِّين موءودَةً، أشتري كلَّ واحدةٍ منهنَّ بناقَتين عشراوَين وجمل، فهل لي في ذلك أجرٌ؟ فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لَك أجرٌ إذ منَّ الله عَليك بالإسلامِ**». قال عبَّاد: ومِصداق قول صَعْصعة قول الفَرَزدق:

وجـدِّي الَّـذي مَنَـعَ الـوَا ئداتِ فأحْيَـا الوئيـدَ فلـمْ تُـؤدِ

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، والبزَّار، وفيه الطُّفيل بن عَمرو التَّميمي، قال البخاريُّ: لا يصحُّ حديثه. وقال العُقيلي: لا يُتابع عليه[1].

---

(١) أخرجَه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (٨/ ٧٦)، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ٥٥- ٥٦) من طريق العَلاء بن الفَضل بن عبدالملك: ثنا عبَّاد بن كُسَيب أبو الخشناء العَنْبري، ثنا طُفيل بن عَمرو الرَّبَعي، عن صَعْصَعة بن ناجِية المُجَاشِعي به مرفوعًا.

وأخرجَه من هذا الوجه: ابن أبي عاصِم في الآحادِ والمثاني (٢/ ٣٨٣)، والعُقيلي في الضُّعفاء (١/ ١٦٥) (ت٧٧٩)، والحاكمُ في المستدرَك (٣/ ٦١١) وسكَت عنه، وأبو نُعيم في معرفَةِ الصَّحابة (٣/ ١٥٣٩) من طريقِ العَلاء بن الفَضل بن عبدالملك: ثنا عبَّاد بن كُسَيب أبو الخشناء العَنْبري: ثنا طُفيل بن عَمرو الرَّبَعي، عن صَعْصَعة بن ناجِية المُجاشِعي به مرفوعًا.

وأمَّا عن إسنادِه؛ فالعَلاء بن الفَضل بن عبدالملك بن أبي سَوِيَّة المِنْقَري، قال ابن القطَّان: «لا يُعرف حالُه». تهذيب التَّهذيب (٨/ ١٨٩). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥٢٥٢): «ضعيف».

وعبَّاد بن كُسَيب رِوايته عن الطُّفيل ضعيفةٌ، قال البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٤/ ٣٦٤): «طُفيل عن صَعْصَعة بن ناجِية، روى عنه عبَّاد بن كُسَيب، قال محمَّد: لم يصحَّ حديثُه». وكذا ذكر الحافظ في اللِّسان (٤/ ٣٩٨) (ت٤٠٨٦).

والطُّفيل بن عَمرو التَّميمي، قال العُقيلي في الضُّعَفاء (١/ ١٦٥): «لا يُتابع على حديثِه ولا يُعرف إلا به».

وصَعْصَعة بن ناجِية بن عِقال التَّميمي الدَّارمي ، صحابي الإصابةِ (٢/ ١٨٦) (ت٤٠٨٦).

والإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

باب فيمَن أحسَن بعد إسلامِه أو أساء

(٣٣٩)- عن جابِرٍ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ رجلًا قال: يا رسولَ الله أنؤاخَذُ بما عَمِلْنا في الجاهليَّة؟ فقال: «مَن أحسنَ في الإسلامِ لم يُؤاخَذْ بما عمِل في الجاهليَّة، ومَن أساءَ مِنكم في الإسلامِ أُخِذ بما عَمِل في الجاهليَّة والإسلامِ».

رواه البزَّار، وفيه أُسِيد بن زَيد، وهو كذَّاب[1].

---

(١) لم أجِده في المطبوعِ مِن مسنَد البزَّار. وإسنادُه في كَشف الأستارِ (١/ ٥٦) من طريق أَسِيد بن زَيد: ثنا شَريك عن الأعمَش، عن أبي سُفيان، عن جابِرٍ به مرفوعًا.

قال البزَّار: «لم يُتابع أَسِيد عن شَريك على هذا، وإنَّما يَرويه الأعمَش، عن أبي وائِل، عن عَبدالله».

أمَّا عن رجالِه؛ فأَسِيد بن زَيد بن نَجيح الجمَّال الهاشِمي مولاهم الكوفي، قال ابن معين: «كَذَّاب، أتَيته ببَغداد فسَمِعته يحدِّث بأحاديث كذب». وقال أبو حاتم: «كانوا يتكلَّمون فيه». وقال النَّسائيُّ: «متروك». وقال ابن حبَّان: «يَروي عن الثِّقات المناكير ويسرِق الحديثَ». وقال ابن عديٍّ: «يتبيَّن على رواياته الضَّعفُ، وعامَّة ما يَرويه لا يُتابع عليه». وضعَّفه العُقَيلي، والدَّارقطنيُّ، والخطيبُ. وقال البزَّار: «احتُمل حديثُه مع شيعيَّة شديدة فيه». راجع التَّهذيب (١/ ٣٤٤). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥١٢): «ضعيفٌ، أفرَط ابن مَعين فكذَّبه، وما له في البخاريِّ سوى حديث واحد مَقرون بغيرِه».

وذكَره الذَّهبيُّ في جزء من تكلَّم فيه وهو موثَّق أو صالِح (ت٤٠).

وشَريك هو ابن عبدالله النَّخَعي الكوفي: صدوقٌ يُخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه، تقدَّم في (١١٥).

والأعمَش: ثقةٌ حافظٌ.

وأبو سُفيان هو طَلحة بن نافع الواسطي الإسكاف، قال الحافظُ في التَّقريب (ت٣٠٣٥): «صدوق».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ لضعف أَسيد بن زَيد الجمَّال.

وللحديث شاهدٌ من حديثِ عبدالله بن مَسعود:

أخرجه البخاريُّ (٦٩٢١)، ومسلمٌ (١٢٠)، وأحمد (١/ ٣٧٩، ٤٠٩، ٤٢٩)، وابن ماجه (٤٢٤٢)، والدَّارمي (١/ ١٥٣) (١)، وابن حبَّان في صحيحِه (٣٩٦)، وعبدالرَّزَّاق (١٩٦٨٦)، والبزَّار في مسنَده (١٦٦٤)، وأبو يعلَى في مسنَدِه (٥١٣١)، وابن مَنده في الإيمانِ (٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ١٢٥)، والبيهقيُّ في السُّنن (٩/ ١٢٣)، بلفظ: قال رجلٌ يا رسولَ الله أنؤاخَذ بما عَمِلنا في الجاهليَّة؟ قال: «**مَن أحسَن في الإسلامِ لم يؤاخَذ بما عَمِل في الجاهليَّة، ومن أساءَ في الإسلامِ أُخِذَ بالأوَّل والآخِرِ**».

درجة الحديث:

الحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ، ومتنُه صحيحٌ.

باب: لا يُؤمنُ عبدٌ حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لِنَفْسه

(٣٤٠)- عن أَنس: كنت جالسًا ورجلٌ عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يؤمنُ عبدٌ حتَّى يحبَّ لأخِيه المسلِمِ ما يحبُّ لنفْسه**». قال أنس: فخَرجتُ أنا والرَّجل إلى السُّوق، فإذا سِلْعة تُباع فساوَمتُه، فقال: بثلاثين، فنظَر الرَّجل، فقال: قد أَخَذْتُها بأربعين. فقال صاحبُها: ما يحمِلُك على هذا وأنا أُعْطيكها بأقلَّ من هذا؟ ثمَّ نظر أيضًا فقال: قد أَخذْتُها بخَمسين. فقال صاحِبُها: ما يحمِلك على هذا وأنا أُعْطيكها بأقلَّ من هذا؟! قال: إنِّي سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا يؤمِنُ عبدٌ حتَّى يحبَّ لأخِيه ما يحبُّ لنَفْسه**». وأنا أرى أنَّه صالحٌ بخَمسين.

قلت: في الصَّحيح طَرف منه عن أَنس وحدَه.

رواه البزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح(١).

---

(١) لم أجِده في المطبوعِ من مسنَد البزَّار. وإسنادُه في كَشف الأستار (١/ ٥٢) قال: حدَّثنا أحمد بن عُثمان بن حَكيم: ثنا عبيدالله بن موسَى: ثنا إسماعيل، قال: سَمِعت أَنس بن مالِك يقول... به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وإسماعيل كوفيٌّ حدَّث عن أَنس بحَديثَين».

أمَّا عن رجالِه؛ فأحمد بن عُثمان بن حَكيم الأودي، وعُبيدالله بن موسَى بن باذام العَبْسي ثقتان من رجال التَّهذيب.

وإسماعيلُ هو ابن سَلمان بن أبي المغيرَة الأزرَق الكوفيُّ، ليس من رجالِ الصَّحيح كما قال الهيثميُّ، وقد ضعَّفه ابن مَعِين، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، والدَّارقطنيُّ، وأبو داود، والسَّاجي، وابن عديٍّ، والعُقَيلي، والخليليُّ. وقال النَّسائيُّ، وابن نُمير: «متروكُ الحديثِ». وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطيء». راجع التَّهذيب (١/ ٣٠٣، ٣٠٤).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ لضَعف إسماعيل بن سَلمان الأزرَق.

والحديثُ جاء عن أنَس وحدَه: أخرجَه البخاريُّ (١٣)، ومسلمٌ (٤٥)، والترِّمذيُّ (٢٥١٧)، والنَّسائيُّ (٨/ ١٢٥)، وابن ماجَه (٦٦)، وأحمد (٣/ ٢٥١، ٢٨٩)، والدَّارميُّ (٢٧٨٢)، وابن حبَّان في صحيحِه (٢٣٤)، وأبو يعلَى الموصليُّ (٢٨٨٧)، وابن مَنده في الإيمانِ (٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦) بلفظ: «لا يؤمِن أحدُكم حتَّى يحبَّ لأخِيه ما يحبُّ لنَفْسه»، واللَّفظ للبخاريِّ.

درجة الحديث:

الحديثُ ضعيفٌ بإسنادِ البزَّار، ومتنُه صحيحٌ.

/باب لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له

(٣٤١)- عن أنَس قال: ما خطَبنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا قال: «**لا إيمانَ لمن لا أمانَةَ له، ولا دِين لمن لا عَهد لَه**».

رواه أحمدُ، وأبو يعلَى، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه أبو هِّلالٍ، وثَّقه ابن مَعين وغيرُه، وضعَّفه النَّسائيُّ وغيره[1].

---

(١) أخرجَه أحمدُ (٣/ ١٣٥)، وأبو يعلَى (٥/ ٢٤٦، ٢٤٧)، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ٦٨)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٣/ ٩٨) من طرقٍ عن أبي هِلال، عن قتادَة، عن أنَس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «لا نعلَم رواه بهذا اللَّفظ مرفوعًا إلا أنَس، ولا نعلَم له إلَّا هذا الطَّريق، وأبو هِلال روَى عنه جماعةٌ، وكان غيرَ حافظٍ».

وأخرجَه من هذا الوَجه: ابنُ أبي شَيْبة في مصنَّفه (١٥/ ٥٨١، ٥٨٢) (٣٠٩٥٦) مختَصرًا، وعَبد بن حُميد في المنتَخَب من مسنَده (١١٩٦)، ومحمَّد بن نَصر المروَزيُّ في تَعظيم قَدر الصَّلاة (٤٣١)، والدُّولابيُّ في الكُنَى (٣/ ١١٤٩، رقم ٢٠٠١)، وأبو بَكر الخلَّال في السُّنَّة (٥/ ٦٣) (١٦٢١)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثارِ (١٠/ ٤٢) (٣٨٩٧)، والخرائطيُّ في مكارِمِ الأخلاقِ (١٦٥)، وابن بطَّة في الإبانَة (٩٦٢)، والقُضاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٧٩١، ٧٩٢)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرَى (٦/ ٢٨٨)، (٩/ ٢٣١)، وفي الشُّعب (٤٠٤٥)، والخطيبُ في موضح أوهامِ الجمع والتَّفريقِ (٢/ ١٧٤)، والبغويُّ وحسَّنه في شرح السُّنَّة (١/ ٣٨).

وفي بعضها اختلافٌ يَسير في ذكرِ لفظ «الخطبة».

أبو هلالٍ هو محمَّد بن سليم أبو هلال الرَّاسبيُّ اختُلف فيه؛ سُئل يحيى بن مَعين: حمَّاد بن سَلمة أحبُّ إليك في قتادَة، أو أبو هلالٍ؟ فقال: «حمَّاد أحبُّ إليَّ، وأبو هلال صدوقٌ»، وقال مرةً: «ليس به بأسٌ، وليس بصاحبِ كتابٍ». وقال ابن أبي حاتم: «أدخَلَه البخاريُّ في الضُّعفاء، وسَمعت أبي يقول: يحوَّل منه». ووثَّقه أبو داود. وقال النَّسائيُّ: «ليس بالقويِّ». وقال أحمدُ بن حَنبل: «يُحتمل في حديثِه، إلَّا أنَّه يُخالف في قتادَة، وهو مضطَربُ الحديث». وقال البزَّارُ: «احتَمَل النَّاسُ حديثَه، وهو غيرُ حافظٍ». وقال ابن عديٍّ: «وله غيرُ ما ذكَرت، وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثِّقات، وهو ممَّن يُكتب حديثُه». راجع التَّهذيب (٩/ ١٩٥).

وقال أبو حاتم في الجَرح والتَّعديل (٧/ ٢٧٤): «محلُّه الصِّدق، لم يكن بذاك المتينِ». وقال أبو زُرعة: «ليِّن»، وذكَره الذَّهبيُّ في جزئه المفيد من تكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح (ت٣٠٣). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٥٩٢٣): «صدوقٌ فيه لينٌ».

فحاصلُ كلامِ النُّقَّاد أنَّه لا يُحتجُّ بما يتفرَّد به مما خالَف فيه الثِّقات؛ لأنَّه ليِّن في حفظه، ولا يحتجُّ به في قتادَة؛ لأنَّه ضعِّف فيه، ويحتجُّ به فيما وافَق فيه الثِّقات، وفيما انفرَد به ولم يخالِف فيه الثِّقات، والله أعلم.

وقتادَة بن دِعامَة السَّدوسي البَصري ثقةٌ ثبتٌ يدلس، وقد صرَّح بالسَّماع عند ابن بطَّة في الإبانَة.

وقد رُوي من طرُق أخرَى عن أنَس، وهي وإن كانت ضعيفةً، لكن يشدُّ بعضُها بعضًا إن شاء الله تعالى.

الطَّريق الأوَّل: أخرَجَه ابن حبَّان في صحيحِه (١/ ٤٢٢) (١٩٤)، وأبو يعلَى (٣٤٤٥) من طريقِ الحسنِ بن الصَّبَّاح: حدَّثنا مؤمَّل عن حمَّاد بن سَلمة، عن ثابِت، عن أنَس قال: خَطَبنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال في الخطبةِ: «لا إيمانَ لمن لا أمانَةَ لَه، ولا دِين لمن لا عَهْدَ لَه».

الحسَن بن الصَّبَّاح البزَّار أبو عليٍّ الواسطيِّ، وثَّقه أحمدُ، وقال أبو حاتِم: «صدوق». وقال النَّسائيُّ: «صالح»، وقال مرَّة: «ليس بالقَويِّ». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (٢/ ٢٨٩). قال الحافظُ ابن حجَر في هَدي السَّاري (ص٤١٦) في الرَّدِّ على كلِمةِ النَّسائيِّ: «هذا تَلِيين هيِّن، وقد رَوى عنه البخاريُّ، وأصحابُ السُّنن إلَّا ابن ماجَه، ولم يُكثر عنه البخاريُّ».

ومؤمَّل بن إسماعيل العَدَوي فيه مقالٌ، وهو صالحٌ للاعتبارِ. راجع التَّهذيب (١٠/ ٣٨٠).

فمؤمَّل وإن كان فيه مقالٌ فهو صالحٌ للاعتبارِ والمتابعَةِ.

وحمَّاد بن سَلَمة، وثابتٌ -هو ابن أسلَم البُناني- ثِقَتان من رجالِ الصَّحيح.

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ.

الطَّريق الثَّاني: أخرَجَه أحمدُ (٣/ ٢٥١)، والمروَزيُّ في تَعظِيم قَدرِ الصَّلاة (٤٩٤)، والخلَّال في السُّنَّة (١١٣٧، ١١٣٩)، وابن بطَّة في الإبانَةِ (٩٦٣)،

والقُضاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٨٤٨) من طريقِ عفَّان بن مُسلم: ثنا حمَّاد بن سلَمة: أنا المغيرة بن زِياد الثَّقفي، سمع أنسًا به مرفوعًا.

هذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه المغيرَة بن زِياد الثَّقفي، غيرُ معروفٍ، كما يُشير إليه الحافظُ ابن حجَر في تَعْجيل المنفَعَة (٢/ ٢٧٨).

الطَّريق الثَّالث: أخرَجَه ابن عديٍّ في الكامِل (٤/ ٣٩٤)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٤/ ٩٧) من طريق ابن وَهب: ثنا عَمرو بن الحارِث؛ أنَّ ابن أبي حَبيب حدَّثه عن سِنان بن سَعد الكِندي، عن أنَس به مرفوعًا.

أمَّا عن رجالِه فعَبدالله بن وَهب بن مُسلم القُرَشي الفِهْري أبو محمَّد المِصري، وعَمرو بن الحارِث المِصري حافظان ثِقَتان مشهُوران، تقدَّما في (٢٠٠).

ويَزيد بن أبي حَبيب المِصري ثقةٌ فقيهٌ، وسِنان بن سَعد -ويقال: سَعد بن سِنان- صدوقٌ له أفراد، تقدَّما في (١٧٠).

وللحَديث شواهدُ عن ابن عُمر، وابن عبَّاس، وابن مَسعود، وأبي أمامَة، وثَوبان رضي الله عنهم.

أمَّا حديث عَبدالله بن عُمر فأخرَجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٢/ ٣٨٣) من طريق الحُسين بن الحكم الحِبَري الكوفيِّ، قال: نا حسَن بن حُسين الأنصاريُّ، قال: نا مِنْدَل بن عليٍّ، عن عُبيد الله بن عُمر، عن نافِع، عن ابن عُمر به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عُبيدالله بن عُمر إلا مِنْدل، ولا عن مِنْدل إلا حسَن؛ تفرَّد به: الحسَين بن الحكَم».

هذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه مِنْدل - مثلث الميم- بن علي العَنَزي- بفتح المهملة والنُّون بعدها زاي- ضعيف. التَّقريب (ت٦٨٨٣).

وأمَّا حديث عبدالله بن عبَّاس فأخرَجَه مسدَّد، كما في إتحافِ الخِيَرَة المَهَرة (رقم١٢٧)، وأبو يعلَى (٤/ ٣٤٣)، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١١/ ١٧٠) من طريق حسَين بن قَيس الرَّحْبي، عن عِكْرمة، عن ابن عبَّاس؛ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ الله أعطَى كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، وإنَّ الله فرَضَ فرائضَ، وسنَّ سُننًا، وحدَّ حُدُودًا، وأحلَّ حلالًا، وحرَّم حرامًا، وشرَّع الإسلامَ، وجعله سهلًا سمحًا واسعًا، ولم يجعَلْه ضَيِّقًا، يا أيُّها النَّاس إنَّه لا إيمانَ لمن لا أمانَةَ له، ولا دِين لمن لا عَهد له...» الحديث.

قال البوصيري في إتحافِ الخِيَرة المَهَرة (١/ ١٣٨) (١٢٧): «هذا إسنادٌ مدارُه على حُسين بن قَيس الرَّحْبي المعروف بحَنَش، وقد ضعَّفه ابن مَعين، وأبو حاتِم، وأبو زُرعة، والبخاريُّ، والسَّاجيُّ، والعُقَيلي، والدَّارقطنيُّ، وابن عديٍّ، وابن عبدالبرِّ، وغيرهم. رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ بسنَد ضعيفٍ».

وأمَّا حديث عبدالله بن مَسعود فأخرَجَه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١٠٥٥٣)، وإسنادُه ضعيفٌ، تقدَّم في (١٦٤).

أمَّا حديث أبي أمامَة الباهليِّ فأخرَجَه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧٧٩٨)، وفي مسنَد الشَّاميِّين (١٧١)، والرُّوياني في مسنَده (١٢٠٧) من طريق ابن ثَوْبان، عن القاسِم أبي عبدالرَّحمن، عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

(٣٤٢)- وعن أبي أمامَة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا إيمانَ لمن لا أمانَةَ له، والَّذي نفسي بيَدِه لا تَدْخلوا الجنَّة حتَّى تؤمِنوا».

ابن ثَوبان هو عبدالرَّحمن بن ثَوْبان لا بأس به، تقدَّم في (٢٦).

والقاسم هو ابن عبدالرَّحمن الدِّمشقي صدوقٌ يُغرب كثيرًا، تقدَّم في (٣٩).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ.

وأخرجَه الطَّبرانيُّ في معجَمه الكبير (٨/ ٢٤٧) (٧٩٧٢) من طريق جَعفر ابن الزُّبير، عن القاسِم، عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه جَعفر بن الزُّبير الحنَفي، وقيل: الباهِلي، الدِّمشقي، ضعَّفه أحمدُ، وابن مَعين، وعَمرو بن عليٍّ، وابن عمَّار، وأبو حاتِم، وأبو زُرعة، ويَعقوب بن سُفيان، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ، وابن عديٍّ ضعفًا شديدًا، بل كذَّبه شُعبة بن الحجَّاج واتَّهمه بالوَضع. راجع التَّهذيب (٢/ ٩٠).

وأمَّا حديث ثَوبان فأخرَجه الرُّوياني في مسنَده (١/ ٤٠٨) (٦٢٥)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٧/ ٢٠٠) (٤٨٧٥)، والسَّهمي في تاريخ جرجان (ص١٠٥) من طريق سَعيد بن محمَّد الجِرْمي: حدَّثنا القاسِم بن مالِك المُزَني عن الأعمَش، عن سالم بن أبي الجَعد، عن ثَوبان به مرفوعًا.

وإسناده حسن؛ فسَعيد بن محمَّد بن سَعيد الجِرْمي صدوقٌ، التَّقريب (ت٢٣٨٦). والقاسِم بن مالِك المُزَني صدوقٌ في لِين، تقدَّم في (٥١).

والأعمَش سُلَيمان بن مِهران الأسدي، وسالم بن أبي الجَعد ثقتان.

درجة الحديث:

حسنٌ، أو صحيحٌ لغَيره.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ وله في رِواية أخرى عنه: «**لا دِينَ لمن لا أمانَةَ لَه**».

وفيه القاسِم أبو عبدالرَّحمن، وهو ضعيفٌ عند الأكثرين[١].

(٣٤٣)- وعن ابن مَسْعود قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا إيمانَ لمن لا أمَانَةَ له، ولا دِين لمن لا عَهد لَه**».

فذَكر الحديثَ، وقد تقدَّم، وفيه حُصَين بن مَذْعور، عن قُرَيش التَّميمي، ولم أرَ من ذَكَرهما[٢].

---

(١) الحديثُ تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٤١).

درجة الحديث:

إسنادُ الطَّبرانيِّ ضعيفٌ، ولكنَّ الحديثَ بشواهِدِه حسنٌ.

(٢) الحديثُ تقدَّم الكلام عليه في الحديث (رقم ١٦٤).

درجة الحديث:

الحديثُ ضعيفٌ بإسنادِ الطَّبرانيِّ، لكنَّ متنَه ثابتٌ، وهو حسَن أو صحيحٌ لغَيره، كما تقدَّم (رقم٣٤١).

باب لا يَفْتِكُ مؤمنٌ

(٣٤٤)- عن الحسَن قال: جاء رجلٌ إلى الزُّبير فقال: ألا أَقْتُلُ لك عليًّا؟ قال: لا، وكيف تقتُله معه الجنودُ؟ قال: ألحق به فأَفتِكُ به. فقال: لا، إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ الإيمانَ قَيَّدَ الفَتْك، لا يَفْتِكُ مُؤْمنٌ**».

رواه أحمدُ، وفيه مبارَك بن فَضَالة وهو ثقةٌ، ولكنَّه مدلِّس، ولكنَّه قال: حدَّثنا الحسَن[1].

---

(١) أخرَجه أحمدُ (١/ ١٦٦) من طريقِ الحسَن البصريِّ، قال جاء رجلٌ إلى الزُّبير... الحديث.

وأخرَجه من هذا الوجه: عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٥/ ٢٩٨) (٩٦٧٦، ٩٦٧٧)، وابن أبي شَيبة في مصنَّفه (٢١/ ١٨٠) (٣٨٥٩١، ٣٨٩٦٨)، وعليُّ بن الجَعد في مسنَده (١/ ٤٦٣) (٣١٨٤)، ومحمَّد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني في مسنَده كما في إتحافِ الخِيَرة المهَرَة (١/ ١٢٦) (١٠٨)، وفي كتابِه الإيمان (ص١٥٠) (٨١)، وأحمد بن مَنِيع في مسنَدِه كما في إتحاف الخِيَرة المهَرَة (١/ ١٢٧) (١٠٨)، وابن عساكِر في تاريخِ دِمشق (١٨/ ٤٠٦).

الحسَن البصريُّ ثقةٌ يدلِّس ويُرسل، وفي سماعِه من الزُّبير بن العوَّام نظرٌ، والصَّواب أنَّه لم يسمَع منه، والله أعلم.

ووثَّق رجالَه البُوصِيري في إتحاف الخِيَرة المهَرة (١/ ١٢٧).

وقد جاء الحديثُ من وجهٍ آخرَ، وتبيَّن فيه الرَّاوي السَّاقط بين الحسَن البصري والزُّبير.

أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٦/ ١٨٦) قال: حدَّثنا محمَّد بن زهير الأُبُلِّي، قال: ثنا نَصر بن علي، قال: ثنا عبدالأعلى عن يونُس بن عُبيد، عن الحسَن، عن الأشعَث بن ثُرْمُلَةَ، عن الزُّبير بن العوَّام به مرفوعًا، بلَفظ: «**الإيمانُ قيَّد الفَتك**»، ولم يذكُر فيه قصَّة عليٍّ عليه السَّلام.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يُدخِل في هذا الحديثِ عن يونُس بين الحسَن والزُّبير الأشعث بن ثُرْمُلَة إلَّا عبدالأعلى؛ تفرَّد به نَصر بن عليٍّ».

أمَّا عن رجالِه؛ فمحمَّد بن زُهير أبو يعلَى الأُبُلِّي قال الدَّارقطنيُّ: «أخطأ في أحاديثَ، ما به بأسٌ». وقال ابن غلام الزُّهري: «اختلَط قبل موتِه بسَنَتين»، راجع ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥١)، والكواكب النَّيِّرات (ت٦٠).

ونَصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى البَصري، ويونُس بن عُبيد بن دِينار العَبدي، والحسَن البَصري، والأشعَث بن ثُرْمُلَة -بضمِّ المثلَّثة بعدها راء ساكنة ثمَّ ميم مَضْمومة ثمَّ لام مفتوحَة خفيفة- كلُّهم ثقات من رجال التَّهذيب.

لكنَّ هذا الوجهَ الَّذي فيه واسطةٌ بين الحسَن والزُّبير ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، فقال في العِلل (٤/ ٢٤٧): «يَرويه أيُّوب السَّختِياني، ويونُس بن عُبيد، ويَزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، والسَّري بن يحيى، ومبارَك بن فَضَالة وغيرُهم، عن الحسن، عن الزُّبَير.

(٣٤٥)- عن سَعيد بن المسيَّب؛ أنَّ معاوِيَةَ دخَل على عائشةَ فقالت له: أما

وحدَّث به أبو يعلَى الأُبُلِّي محمَّد بن زُهير، عن نصر بن عليٍّ، عن عَبدالأعلى، عن يونُس، عن أشعَث بن ثُرْمُلة، عن الزُّبير بن العوَّام، ولا يصحُّ».

فإسنادُ حديثِ الحسَن يُتوقَّف فيه وهو مرسلٌ، ولكنَّ متنَ الحديثِ يشهَد له حديثُ أبي هُرَيرة: أخرجَه أبو داود (٢٧٦٩)، والحاكمُ (٤/ ٣٥٢)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شَرط مسلمٍ ولم يُخرِجاه»، وابن أبي شَيبة في مصنَّفه (٢١/ ٣٨٥٩٠)، والبخاريُّ في تارِيخِه (١/ ٤٠٣)، وابن أبي عاصِمٍ في الدِّيات (٦٥) من طريق إسحاق بن مَنْصور: ثنا أسباط الهَمْداني، عن السُّدِّي، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**الإيمانُ قيَّد الفَتك**».

وهذا الإسنادُ حسنٌ؛ فإسحاقُ بن مَنْصور السَّلُولي صدوقٌ تقدم في (٢٥٥).

وأسباط بن نَصر الهَمْداني صدوقٌ كثيرُ الخطأ يُغرب. التَّقريب (ت٣٢١).

والسُّدِّي هو إسماعيل بن عبدالرَّحمن بن أبي كَريمة: صدوقٌ يهِم. التَّقريب (ت٤٦٣).

وأبوه هو عبدالرَّحمن بن أبي كَريمة، ذكَره ابنُ حبَّان في الثِّقات، وأخرَج له في صَحيحِه أحاديثَ من رِواية ابنِه عنه، عن أبي هريرة. راجع التَّهذيب (٦/ ٢٥٨).

كما يشهَد له حديثُ معاويةَ بن أبي سُفيان التَّالي (برقم٣٤٥).

والفَتك: أن يأتِي الرَّجل صاحِبَه وهو غَارٌّ غافِل فيشد عليه فيقتله. النِّهاية في غَريب الحديثِ (٣/ ٤٠٩).

درجة الحديث:

حسنٌ بطُرُقه.

خِفْت أن أُقْعِد لك رجلًا فيَقْتلك؟ فقال: ما كُنتِ لتَفعلي وأنا في بيتِ أمانٍ، وقد سَمِعتُ رسولَ لله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول... يعني: «الإيمان قَيَّد الفَتكَ». كَيف أنا في الَّذي بَيني وبينِكِ وفي حوائِجِك؟ قالت: صالِح. قال: فدَعِينا وإيَّاهم حتَّى نَلْقَى ربَّنا عزَّ وجلَّ.

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ، إلَّا أنَّ الطَّبرانيَّ قال: عن سعيد بن المسيَّب عن مَرْوان قال: دَخَلتُ مع معاوِيَة على عائِشةَ.

وفيه عليُّ بن زيدٍ، وهو ضعيفٌ(١).

---

(١) أخرَجَه أحمد (٤/ ٩٢)، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١٩/ ٣١٩) من طريقِ حمَّاد بن سَلَمة، قال: أخبَرنا عليُّ بن زيدٍ عن سَعيد بن المسيَّب؛ أنَّ معاوِيةَ دخَل على عائِشةَ. إلَّا أنَّ الطَّبرانيَّ قال: عن سَعيد بن المسيَّب، عن مَرْوان بن الحكم به.

وهذا الإسنادُ اختُلف فيه على حمَّاد بن سلَمة:

فرَواه عفَّان عنه، عن علي بن زَيد بن جُدْعان، عن سَعيد بن المسيَّب؛ أنَّ معاوِيةَ.

ورواه عَمرو بن عاصِم الكِلابي، وسَعيد بن سُليمان النَّشِيطي، وعمَّار بن هارون عنه بهذا الإسنادِ، بزِيادة مَرْوان بن الحكَم بين سَعيد ومعاوِيةَ.

قال الدَّارقطنيُّ في العِلل (٧/ ٦٤) (س١٢١٥): «وهو الأشبَه بالصَّواب».

أخرجَه من هذا الوجهِ: الحاكمُ (٤/ ٣٥٢)، وابنُ أبي عاصِم في الدِّيات (٦٤)، وابن الأعرابيِّ في معجَمِه (١٧٩٦)، وأبو نُعيم الأصبهاني في أخبارِ

أصبَهان (١/ ١٨٩)، والقُضَاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٨٦٣)، والبيهقيُّ في دلائلِ النُّبوَّة (٦/ ٤٥٧)، وابن عساكِر في تاريخ دِمشق (١٢/ ٢٢٩).

حمَّاد بن سَلَمة بن دِينار البَصْري تقدَّم في (٧)، وهو ثقةٌ عابدٌ تغيَّر حِفظُه بأخَرة.

عليُّ بن زَيد بن جُدْعان فيه مقالٌ مشهورٌ، وهو مختَلَف فيه، أخرَج له مسلمٌ مقرونًا بغَيره، وذكَره الذَّهبيُّ في جُزئه المفيدِ مَن تكلَّم فيه وهو موثَّق، تقدَّم في (١٧٠).

وسَعيد بن المسيَّب بن حَزْن أحدُ العلماءِ الأثباتِ، تقدَّم في (١).

ومَرْوان بن الحكَم بن أبي العَاص بن أبي أميَّة أبو عبدالملك أخرَج الطَّبرانيُّ في معجَمه الكبير (٣/ ٥٠) (٢٦٥٦) أنَّ مَرْوان بن الحكَم أتَى أبا هُريرة في مرضِه الَّذي مات فيه، فقال مَرْوان لأبي هُريرة: ما وَجَدت عليك في شَيء منذ اصطَحَبنا إلَّا في حبِّك الحسَن والحسَين... الحديث. فهو ناصبيٌّ بغيضٌ، ولكنَّ العملَ على قَبول حديثِ المبتَدعِ إن كان ضابطًا.

فهذا الإسنادُ حسنٌ، وللحديثِ شواهدُ تقدَّم ذكرُها في الحديثِ السَّابق.

درجة الحديث:

حسن بطرُقه.

باب فيمَن يُخَالِفُ كمالَ الإيمان

(٣٤٦)- عن ابن عبَّاسٍ قال: قال رسولُ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لَيس بمُؤْمنٍ مُسْتكْمِلِ الإيمانِ مَن لم يَعُدَّ البلاءَ نِعْمَةً، والرَّخاءَ مُصيبةً**». قالوا: كَيف يا رسولَ الله؟ قال: «**لأنَّ البلاءَ لا يَتْبَعُه إلَّا الرَّخاءُ، وكذلك الرَّخاءُ لا يَتْبعه إلَّا البلاءُ والمصيبةُ. ولَيس بمُؤمِن مستكْمِلِ الإيمان مَن لم يَسْكُنْ في صلاتِه**». قالوا: ولم يا رسولَ الله؟ قال: «**لأنَّ المصلِّي يُناجي ربَّه فإذا / كان في غيرِ صَلاةٍ إنَّما يُناجي ابنَ آدم**». / ٩٧

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه عَبدالعَزيز بن يحيى المَدَني، قال البُخاريُّ: كان يضَع الحديثَ[١].

---

(١) أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١١/ ٢٧) من طريق عَبدالعزيز بن يحيى المدَني: ثنا عَبدالله بن وَهب عن سُليمان بن عِيسى، عن سُفيان الثَّوري، عن لَيث، عن طاوس، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

هذا الإسنادُ تالفٌ؛ فيه عَبدالعزيز بن يحيى المدَني، قال البخاريُّ: «ليس من أهلِ الحديثِ، يضَع الحديثَ». وضعَّفه أبو حاتمٍ، وأبو زُرعة. وكذَّبه إبراهيم بن المنذِر. وقال العُقَيلي: «يحدِّث عنِ الثِّقات بالبَواطيل، ويدَّعي من الحديثِ ما لا يُعرف به غيرُه المتقدِّمين عن مالكٍ وغيرِه». راجع تهذيب الكمال (١٨/ ٢١٨).

وذكَره ابن عديٍّ في ترجَمة العَطَّاف بن خالِد: حدَّثنا علي بن سَعيد عن مالك وسُليمان بن بلال بأحاديثَ غيرِ محفوظةٍ، وهو ضعيفٌ جدًّا، وهو يَسرق حديثَ النَّاس. راجع الكامل (٧/ ٩٦).

درجة الحديث:

موضوع.

باب ليس المؤمِنُ بالطَّعَّان ولا اللَّعَّان

(٣٤٧)- عن عَبدالله قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لَيس المؤمِنُ بالطَّعَّان، ولا اللَّعَّان، ولا الفاحشِ، ولا البَذيء**».

رواه البزَّار، وفيه عبدالرَّحمن بن مَغْراء، وثَّقه أبو زُرعة، وجماعةٌ، وضعَّفه ابن المديني، وبقيَّة رجالِه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) يستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند أحمد (١/ ٤١٦)، وأبي يعلى (٩/ ٢٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٧).

وأخرجه البزار (٥/ ٢٩٦) كلهم من طريق الحسن بن عمرو، عن محمَّد بن عبدالرَّحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث رواه عن الحسن بن عمرو بهذا الإسناد، أبو بكر بن عياش، وعبدالرَّحمن بن مَغْراء».

قلت: لم يتفرَّد به عبدالرَّحمن بن مَغْراء، بل تابعه أبو بكر بن عيَّاش؛ كما عند أحمد وأبي يعلى والطبراني.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (١٩٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٢) وقال: «على شرطهما»، والبخاري في الأدب المفرد (٣١٣)، وابن أبي شَيبة في مسنده (٣٥٥)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت (٣٢١، ٣٢٢)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (١٠١٤)، والخلَّال في السُّنة (١١٩١)، والطَّبراني في الدُّعاء

(٢٠٧٣)، وابن بطَّة في الإبانة (٨٦٢)، والبيهقي في السُّنن الكبرى (١٠/ ١٩٣)، وفي شعب الإيمان (٤٧٨٦).

أمَّا عن رجاله؛ فالحسن بن عمرو الفُقَيْمي -بضم الفاء وفتح القاف- ومحمَّد بن عبدالرَّحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعي، وعبدالرَّحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعي ثلاثتهم ثقات من رجال التَّهذيب.

فهذا الإسناد رجاله ثقات، وهو متَّصل فالحديث صحيح.

وللحديث وجه آخر عن عبدالله بن مسعود: أخرجه التِّرمذي (١٩٧٧)، وقال: «هذا حديث حسن غريب، وقد رُوي عن عبدالله من غير هذا الوجه»، وأحمد (١/ ٤٠٥)، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (٣٠٩٧٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٣)، والحاكم (١/ ١٢، ١٣) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشَّيخين»، والبزَّار (٤/ ٣٣٠) (١٥٢٣)، وأبو يعلى (٥٣٦٩)، والطَّبراني في الأوسط (١٨١٤) وغيرهم من طرق عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود به.

أمَّا عن رجاله؛ فإبراهيم بن يزيد بن قيس النَّخَعي، وعلقمة بن قيس بن عبدالله النَّخَعي ثقتان من رجال الصحيح، تقدَّما في (٩٠).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن أبي وائل شقيق بن سلَمة، عن ابن مَسعود موقوفًا: أخرجه أبو بكر الخلَّال في السُّنَّة (١١٩٠)، وابن بطَّة في الإبانة (٨٦٣)

من طريق هاشم بن القاسِم، قال: ثنا أبو جعفر الرَّازي، عن الأعمش، عن شَقيق بن سلَمة، عن ابن مسعود موقوفًا بلفظ: «ليس المؤمن بالطَّعَّان، ولا اللَّعَّان، ولا الفاحش البذيء».

وهذا الإسناد فيه أبو جَعفر الرَّازي: صدوق سيِّئ الحفظ، وهو يهم كثيرًا، تقدَّم الكلام عليه في (١١٤)، وباقي رجاله ثقات.

درجة الحديث:

حسن.

باب فيمَنْ ادَّعى غَيْرَ نَسَبِه أو تَولَّى غير مَوَاليه

(٣٤٨)- عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**كُفْرٌ تَبرُّؤٌ من نَسَبٍ وإن دَقَّ، وادَّعاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَف**».

رواه أحمد، والطَّبراني في الصَّغير، والأوسط إلا أنَّه قال: «كفرٌ بامرئٍ»، وهو من رواية عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه[١].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢١٥)، والطَّبراني في الصَّغير (٢/ ١٠٨)، والأوسط (٨/ ٤٧ - ٤٨) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا.

قال الطَّبراني في الصَّغير: «لم يَروه عن يحيى بن سعيد، إلا أنس بن عِياض».

قلت: لم ينفَرد به أنس بن عِياض، بل تابَعه سليمان بن بِلال، كما عند ابن ماجه.

أخرجه من هذا الوجه: ابن ماجه (٢٧٤٤)، وأبو نُعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٣١٦).

قال البوصيري في مصباح الزُّجاجة (٣/ ١٥٠): «هذا إسناد صحيح، وهو في بعض النُّسخ دون بعض، ولم يذكره الـمِزِّي في الأطراف، وأظنه من زيادات أبي الحسن علي بن إبراهيم القطَّان».

وللحديث شواهد سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في الأحاديث التَّالية (٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢).

درجة الحديث:

صحيح.

(٣٤٩)- عن جابر أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَن تولَّى غيرَ مَواليه فقد خلَع رِبْقَةَ الإيمانِ من عُنُقه**».

رواه أحمد. رواه عن جابر خالد بن أبي حيَّان، وثَّقه أبو زُرعة، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح.

قلت: ويأتي هذا الحديث وغيره فيمَن تولَّى غير مواليه في الفرائض[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٢) من طريق يعقوب بن محمَّد بن طَحْلاء: حدثنا خالد بن أبي حَيَّان عن جابر به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه: ابن المبارك في مسنده (١/ ٩٩، ١٠٠)، والبخاري في التَّاريخ الكبير (٣/ ١٤٣)، والطَّبري في تهذيب الآثار (٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨- من مسند علي بن أبي طالب عليه السَّلام)، والطَّبراني في الدُّعاء (٢١٣٠).

وهذا إسناد متَّصل رجاله ثقات؛ فيعقوب بن محمَّد بن طَحْلاء من رجال مسلم، وثَّقه أحمد، وابن مَعين، وأبو حاتم، والنَّسائي. وقال أبو حاتم، والنَّسائي: «لا بأس به»، وكذا قال أبو داود. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (١١/ ٣٩٥).

وخالد بن أبي حَيَّان سكت عنه البخاريُّ في تاريخه (٣/ ١٤٣)، ووثَّقه أبو زُرعة في الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٢٤). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١٩٩).

درجة الحديث:

صحيح.

(٣٥٠)- عن أبي بكر الصِّدِّيق قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن ادَّعى نَسَبًا لا يُعْرف كفَر بالله، وانْتِفاءٌ من نَسَبٍ وإنْ دَقَّ كُفْرٌ بالله».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه الحَجَّاج بن أرطاة وهو ضعيف.

ورواه البزَّار، وفيه السَّريّ بن إسماعيل، وهو متروك[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٣/ ١٦٧) من طريق يونس بن أرقَم، قال: نا السَّريّ بن إسماعيل عن بَيان، عن قَيس بن أبي حازِم، قال: سَمِعت أبا بكر يقول... به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديث عن بيان إلا السَّريّ».

وأخرجه البزَّار (١/ ١٣٩) من طريق جعفر الأحمر، قال: نا السَّريّ بن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر به مرفوعًا.

وقال: «وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا عن أبي بكر عنه. ورواه عن أبي بكر قيس بن أبي حازم بهذا الإسناد. ورواه أبو مَعمر، عن أبي بكر. واختلفوا في رفع حديث أبي مَعْمَر، فرواه جماعةٌ عن الأعمش، عن عبدالله مُرَّة، عن أبي مَعْمَر، عن أبي بكر موقوفًا. وأسنده بعضُهم، والَّذي أسنده فليس بالحجَّة في الحديث، والسَّريُّ بن إسماعيل ليس بالقويِّ، وقد حدَّث عنه الزُّهريُّ، وجماعة كثيرة واحتملوا حديثه».

وأخرجه من وجه البزَّار: الدَّارميُّ في سننه (٢٩٠٥)، والحارث بن أبي أسامة كما في بُغية الباحث (٣٠)، وابن بطَّة في الإبانة (٩٨٣)، وأبو بكر المروَزي في مسند أبي بكر الصِّدِّيق (٩٠).

وإسناد الطَّبراني والبزَّار ضعيف جدًّا؛ فيه السَّريّ بن إسماعيل، كذَّبه يحيى بن سعيد وضعَّفه أحمد، وابن مَعين، وأبو حاتم، والجوزَجاني، وأبو داود، والنَّسائي، وابن عدي والبزَّار، وغيرهم ضعفًا شديدًا، بل قال ابن حبَّان: «كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وكان ابن مَعين شديد الحمل عليه». راجع التَّهذيب (٣/ ٤٥٩).

والحديث جاء من طريق آخر عن أبي بكر الصِّدِّيق: أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٨/ ٢٦٠) وقال: «لم يرفَع هذا الحديث عن الأعمش إلا الحجَّاج، ولا رفَعه عن الحجَّاج إلا حمَّاد بن سلمة، تفرَّد به عمر بن موسى الحاديُّ»، وفي الدُّعاء (٢١٤٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١١١) وقال: «وهذا حديث موقوف لم يرفعه إلا عمر بن موسى هذا... ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الأحاديث الَّتي سرَقها والَّتي رفعَها والَّتي خالف في إسنادها، والضَّعف بيِّن على رواياته»، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٧٣) من طريق عمر بن موسى: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن حجَّاج بن أرطاة، عن الأعمَش، عن عبدالله بن مرَّة، عن عبدالله بن سَخْبَرة عن أبي بكر الصِّدِّيق به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه عمر بن موسى، قال ابن عدي في الكامل (٦/ ١٠٩): «ضعيف يسرق الحديث، ويخالف في الأسانيد». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٤٥)، وقال: «ربَّما أخطأ».

وقد ورواه أبو معاوية الضَّرير، وهُشيم، وعبدالله بن نُمير، والثَّوري، وغيرهم عن الأعمَش بهذا الإسناد موقوفًا.

(٣٥١)- وعن أيُّوب، عن عدي بن عدي، عن أبيه أو عمِّه؛ أنَّ مملوكًا كان يُقال له: كَيسان، فسمَّى نفسه قيسًا وادَّعى إلى مولاه ولحق بالكوفةِ،

أخرجه عبدالرَّزَّاق (١٦٣١٥، ١٦٣١٦)، ومسدَّد في مسنَده كما في إتحاف الخيرة المهرة (رقم٤٩٨٦)، وعلى بن الجَعد في مسنده (٢٦٩١)، وابن أبي شَيبة في مصنَّفه (٢٦٦٣٣)، والدَّارمي (٢٩٠٣)، وأبو بكر بن الخلَّال في السُّنَّة (١٤٦٦)، وابن بطَّة في الإبانة (٩٨٥).

وقد رجَّح الوقف البزَّار والدَّارقطنيُّ.

قال الدَّارقطني في العلل (١/ ٢٦٢، ٢٦١) (س٥٤): «والصَّواب قول من رواه عن الأعمش موقوفًا».

والحديث له شاهد من حديث عبدالله بن مسعود: أخرجه الدَّارمي في سننه (٢٩٠٥)، وأبو بكر بن الخلَّال في السُّنَّة (١٥٢٩) من طريق سفيان الثَّوري، قال: ثنا زكريَّا العبدي عن أبي وائل، قال: سَمِعت عبدالله قال: «كُفر بالله تبرُّؤ من نسَب وإن دقَّ، كفرٌ بالله إذا ادَّعى نسبًا لا يُعرف».

وفيه زكريَّا العبدي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٩٧)، وسكت عنه، وباقي رواته ثقات.

فسفيان الثَّوري، وأبو وائل شَقيق بن سلمة ثقتان مشهوران.

درجة الحديث:

ضعيف.

فركب أبوه إلى عمر بن الخطَّاب، فقال: يا أميرَ المؤمنين ابني وُلد على فراشي ثمَّ رغِب عنِّي وادَّعى إلى مولاي ومولاه. فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم أنَّا كنَّا نقرأ: «**لا ترغَبوا عن آبائِكم فإنَّه كُفر بِكم**»؟ فقال زيد: بلى. فقال عمر بن الخطَّاب: انطَلق فاقرن ابنك إلى بعيرك، ثمَّ انطلق فاضرِب بعيرَك سَوطًا وابنك سوطًا حتَّى تأتيَ به أهلك.

رواه الطَّبراني في الكبير.

١/ ٩٨ وأيُّوب بن/ عدي، وأبوه أو عمُّه لم أر مَن ذكرهما[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٥/ ١٢١) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، عن عبدالرَّزَّاق، عن مَعمر، عن أيُّوب، عن عدي بن عدي، عن أبيه أو عمِّه به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدالرَّزَّاق في المصنَّف (٩/ ٥١) (١٦٣١٨) من طريق أيُّوب، عن عدي بن عدي، عن أبيه أو عمِّه موقوفًا به.

كذا ورد الإسناد في المعجم الكبير، والمصنَّف، والَّذي ورد في المطبوعِ من مجمع الزَّوائد «عن أيُّوب بن علي بن عدي، عن أبيه»، ولعله تصحيف من النُّسَّاخ، أو تصحَّفت على الهيثمي رحمه الله.

وأمَّا عن رجال الإسناد؛ فأيُّوب بن أبي تميمة السَّخْتِياني وعدي بن عدي بن عميرة الكندي ثقتان. التقريب (ت٦٠٥، ٤٥٤٣).

(٣٥٢)- وعن عبدالله بن عَمرو قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه آله وسلَّم: «مَن ادَّعى إلى غيرِ أبيه لم يَرَح رائحة الجنَّة، وإنَّ ريحها ليوجد من قدر سبعين عامًا -أو من مسيرة سبعين عامًا».

ورواية عدي بن عدي عن أبيه منقطعة؛ إذ قال ابن أبي حاتم: «لم يسمَع من أبيه». وراجع التَّهذيب (٧/ ١٦٨).

وعدي بن عَميرة أبو زُرارة صحابي قال الحافظ: «روى عنه أخوه العُرْس وله صحبة»، وراجع الإصابة (٢/ ٤٧٠).

والعُرس بن عَميرة أخو عدي ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٣/ ٣١١)، وقال: «له صحبة». ونقل الحافظ في التَّهذيب (٧/ ١٧٥) عن أبي حاتم قوله:«لأهل الشَّام عُرْسان: عُرْس بن عَميرة له صحبة، وعُرْس بن قيس لا صحبة له».

فقول المصنِّف رحمه الله تعالى: «وأيُّوب بن عدي وأبوه أو عمّه لم أر مَن ذكرَهما» فيه نظر.

والإسناد فيه انقطاع وتردُّد في شيخ عدي بن عدي؛ فهو ضعيف.

ومتن الأثر فيه وقفَة من حيث إثبات نسخ التِّلاوة وهو محال، وهو قوله: «فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلَم أنَّا كنَّا نقرأ: «لا ترغَبوا عن آبائِكم فإنَّه كفرٌ بكم»؟ فقال زيد: بلى». وانظر إذا شِئت جزء «ذوق الحلاوة ببيان امتناعِ نسخِ التِّلاوة»، للعلَّامة الشَّريف عبدالله بن الصِّدِّيق الغُماري رحمه الله تعالى.

درجة الأثر:

منكر.

قلت: رواه ابن ماجه، إلا أنَّه قال: **«من مَسيرة خمسمائة عام»**.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٧١، ١٩٤) عن وهبٍ يعني ابن جريرٍ: حدَّثنا شُعبة عن الحكمِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدالله بن عَمرو مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوَجه: أبو داود الطَّيالسي في مسنده (٤/ ٣٢) (٢٣٨٨)، وعبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٩/ ٥١) (١٦٣١٧)، وابن أبي شَيبة في المصنَّف (١٣/ ٣٢٨) (٢٦٦٢٩)، وأبو نُعيم في صفة الجنَّة (١/ ٢٣٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٢٩٧) من طريق شُعبةِ، عنِ الحكمِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا به.

ورواية شُعبة، عن الحكم، عن مجاهد في الصحيحين.

والحكم هو ابن عُتيبة أبو محمَّد الكندي الكوفي تابعي ثقة ثبت فقيه، لولا ما فيه من التَّدليس فإنَّه لم يصرِّح بالسَّماع، نعم يُجاب عنه بِرواية شعبة عن الحكم بن عُتيبة، وذكرهم للحَكم في المرتبة الثَّانية من المدلِّسين.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٦١١) عن محمَّد بن الصَّبَّاح، عن سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد به مرفوعًا.

وإسناده حسن؛ فمحمَّد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي صدوق، تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (١١٧).

وسفيان هو ابن عُيينة.

وعبدالكريم بن مالك الجزري: ثقة متقن من رجال الشَّيخين.

وأصل الحديث متَّفق عليه: رواه البخاريُّ (٤٣٢٦)، ومسلم (٦٣) عن سعد بن أبي وقَّاص وأبي بَكرة؛ أنَّهما سمِعا النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: **«مَن ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلَم فالجنَّة عليه حرام»**.

درجة الحديث:

صحيح.

باب ما جاء في الكبر

(٣٥٣)- وعن أبي سلمة بن عبدالرَّحمن بن عَوف قال: التقى عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدَّثا، ثمَّ مضى عبدالله بن عمرو وبقي عبدالله بن عمر يبكي، فقال له رجل: ما يُبكيك يا أبا عبدالرَّحمن؟ قال: هذا -يعني عبدالله بن عمرو- زعَم أنَّه سمع رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَن كان في قلبِه مثقالُ حبَّة من كِبر كبَّه الله لوجهه في النَّار**».

رواه أحمد، والطَّبراني في الكبير، ورجاله رجالُ الصَّحيح(١).

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢١٥) عن مَروان بن شُجاعٍ أبي عمرٍو الجزريِّ: حدَّثني إبراهِيم بن أبي عَبلة العُقيليُّ من أهلِ بيتِ المقدِس عن أبِي سلمة بن عبدالرَّحمن بن عَوف، عن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا به.

وإسناد الطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (١/ ٦٠) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه... به سواء.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي الدُّنيا في التَّواضع والخمول (١/ ٢٤٥)، والطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (١/ ٦٠) (٦٢)، وأبو نعيم في معرفة الصَّحابة (٢/ ١٧٢٣)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠/ ٤٦٤) (٧٨٠٥) من طريق مَروان بن شُجاعٍ أبي عمرٍو الجزرِي: حدَّثني إبراهِيم بن أبي عبلة العُقيليُّ مِن أهلِ

(٣٥٤)- وفي رواية أخرى عند أحمد صحيحة: سمِعت رسولَ الله صلَّى الله

بيتِ المقدِسِ، عن أبي سلمة بن عبدالرَّحمن بن عَوف، عن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا به.

وأمَّا عن إسناده، فمروانُ بن شُجاعٍ أبو عمرٍو الجزرِيُّ من رجال البخاري، وثَّقه ابن سعد، وابن مَعين، والفَسَوي، وأبو داود، وغيرهم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٣١). وتكلَّم فيه ابن سعد وابن حبَّان لغَرائب انفرد بها، وما أظنُّ هذا الحديث من غرائبه؛ فله شواهد كثيرة.

وإبراهيم بن أبي عبلة العُقيليُّ من رجال الصَّحيحين، وثَّقه غير واحد، وقال النَّسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١١). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢١٣): «ثقة».

وأبو سلمة بن عبدالرَّحمن بن عَوف، من رجال الصَّحيحين، وهو ثقة مشهور، وقد أدرَك ابن عمرو، وحديثه عنه في صحيح البخاري. وتقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (١٩٦).

والإسناد حسن لأجل الكلام في مَرْوان بن أبي شجاع.

ويقوِّيه ما رواه مسلم (١٣١) عن ابن مسعود، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: « **لا يدخُل الجنَّة مَن كان في قلبِه مثقال ذرَّة من كِبر** ».

وفي الباب عن آخرين، وانظر الحديث التالي.

درجة الحديث:

صحيح.

عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا يدخُل الجنَّة إنسانٌ في قلبِه مثقالُ حبَّة من خَردَل من كِبر**»[1].

(٣٥٥)- وعن عقبة بن عامر؛ أنَّه سمِع رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**ما مِن رجُل يموت حين يموت وفي قلبِه مثقالُ حبَّة**

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٤) عن يعلى بن عُبيد: ثنا أبو حيَّان عن أبيه عن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: هنَّاد في الزُّهد (٢/ ٤٢٥)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢/ ١١٧) من طريق يعلى بن عبيد به.

وأمَّا عن إسناده؛ فيَعلى بن عبيد بن أبي أميَّة الكوفي، وثَّقه أحمد، وابن مَعين، وأبو حاتم، والدَّارقطنيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٦٥٣)، وقال الحافظ في التَّقريب (ت٧٨٤٤): «ثقة».

وأبو حيَّان يحيى بن سعيد بن حيَّان التَّيمي ثقة، تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (٤٣).

وسعيد بن حيَّان الكوفي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٨٠)، وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢٢٨٩): «وثَّقه العجلي». وفي الكاشف (ت١٨٧١): «ثقة». وانظر «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (١/ ٣٧٣).

والحديث له شواهد كثيرة في الصَّحيحين وغيرهما.

درجة الحديث:

صحيح.

خردَل من كِبر تحلُّ له الجنَّة أن يريح ريحَها ولا يراها». فقال رجل من قريش يقال له أبو رَيحانة: يا رسولَ الله إنِّي لأحبُّ الجمال وأشتَهيه، حتَّى إنِّي لأحبُّه في عِلاقة سَوطي وفي شِراك نعلي، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ليس ذاك الكِبر، إنَّ الله عزَّ وجلَّ جميل يحبُّ الجمال، ولكنَّ الكبرَ من سفه الحقَّ وغمَص النَّاس بعينَيه**».

رواه أحمد، وفي إسناده شَهر، عن رجل لم يسمَّ[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٥١) عن هاشِم: حدَّثنا عبدالحميد: حدَّثنا شَهر بن حَوْشبٍ، قال: سَمِعت رجلًا يحدِّث عن عُقْبة بن عامِرٍ مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو المعافى الموصلي في الزُّهد (ص٢٤١) (٩٨)، من طريق عبدالحميد بن بَهرام به.

أمَّا عن الإسناد؛ فعبدالحميد بن بَهرام وشَهر بن حَوشب تقدَّم الكلام عليهما في الحديث رقم (٦٠)، والخلاصة أنَّ حديثهما حسن.

والإسناد ضعيف، للإرسال.

وله شواهد كثيرة منها ما رواه مسلم (٩١) عن ابن مسعود، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا يدخُل الجنَّة مَن كان في قلبه مثقال ذرَّة من كِبر**». قال رجل: إنَّ الرَّجل يحبُّ أن يكون ثوبُه حسنًا ونعله حسنة. قال: «**إنَّ الله جميل يحبُّ الجمال، الكِبر بَطر الحقِّ وغَمط النَّاس**».

درجة الحديث:

صحيح.

(٣٥٦)- وعن ابن عمر قال: سمِعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**من تعظَّم في نفسه أو اختال في مِشيَته لقي الله تبارَك وتعالى وهو عليه غضبان**».

رواه أحمد، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١١٨) عن يحيى بن إسحاق: أخبرنا يونُس بن القاسِم الحنفي اليَمامي: سمِعت عِكرِمة بن خالِدٍ المخزومِي يقول: سمِعت ابن عمر مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاريُّ في الأدب المفرد (٥٤٩)، والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق (٢/ ٨٣)، والحاكم في المستدرَك (١/ ٦٠) من طريق يونس بن القاسِمِ الحنفِي اليَمامِي: سمِعت عِكرِمة بن خالِدٍ المخزومِي يقول: سمِعت ابن عمر مرفوعًا به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه».

وأمَّا عن رجاله؛ فيونُس بن القاسم الحنفي من رجال البخاري، وثَّقه ابن مَعين، والدَّارقطنيُّ، وابن حبَّان. وقال البردعي: «هو عندي منكر الحديث». التَّهذيب (١١/ ٤٤٦). وفي الكاشف (٦٤٧٥)، والتَّقريب (ت٧٩١٣): «ثقة».

وعِكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ثقة من رجال الصَّحيحين.

والإسناد حسن، ولمتن الحديث شواهد.

درجة الحديث:

صحيح.

(٣٥٧)- وعن ابن عبَّاس، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا يدخُل الجنَّة مَن في قلبه مثقالُ حبَّة من خردَل من كِبر، ولا يدخُل النَّار من في قلبِه مثقالُ حبَّة من خردَل من إيمان**».

رواه البزَّار، والطَّبراني في الكبير.

وفيه محمَّد بن كثير المِصِّيصي، شديد الضَّعف[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (١١/ ٣٢٦)، والطَّبراني في الكبير (١١/ ٣٤٤) من طريق محمَّد بن كثير، عن هارون بن حيَّان، عن خُصَيف، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٣/ ٥٢٦).

أما عن إسناده؛ فمحمَّد بن كثير المِصِّيصي ضعيف؛ ضعَّفه أحمد، وقال: «يروي أشياء منكرة». الجرح والتَّعديل (٨/ ٦٣). وذكره سِبط ابن العجمي في الاغتباط (ت١٠٥). وقال الذَّهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ١٨): «قال يحيى بن معين: صدوق. وقال النَّسائي وغيره: ليس بالقوي». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٦٢٥١): «صدوق كثير الغلط».

وهارون بن حيَّان الرَّقِّي ضعيف جدًّا، انظر العقيلي في الضُّعفاء (٦/ ٢٩٣).

وأبو عَون خُصيف بن عبدالرَّحمن الجزري الحرَّاني، ضعَّفه يحيى القطَّان، وأحمد بن حنبل. وقال يحيى بن مَعين: «صالح الحديث». وقال أبو حاتم: «صالح يخلط». ووثَّقه أبو زرعة. وراجع: الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٠٣)، الكامل (٣/ ٥٢٢). وقال الحافظ في التَّقريب (ت١٧١٨): «صدوق سيِّئ الحفظ».

(٣٥٨)- وعن السَّائب بن يزيد، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال:

١/ ٩٩ **«لا يدخُل الجنَّة مَن كان في قلبه مثقال / حبَّة من كِبر»**. قالوا: يا رسول الله هلكنا وكيف لنا أن نعلَم ما في قلوبنا من ذات الكِبر؟ وأين هو؟ فقال النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَن لبس الصُّوف أو حلب الشَّاة أو أكل مع ما ملكت يمينُه فليس في قلبه إن شاء الله الكِبر»**.

رواه الطَّبراني في الكبير.

وقيل: يزيد بن عبدالملك النَّوفلي منكر الحديث جدًّا[1].

وسعيد بن جُبير فقيه ثقة.

فالإسناد ضعيف جدًّا، وللحديث شواهد صحيحة.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، والمتن صحيح.

(١) أخرجه في الكبير (٧/ ١٥٣) عن محمَّد بن النَّصر الصَّائغ: ثنا محمَّد بن إسحاق الـمُسَيِّبي: ثنا يحيى بن يزيد بن عبدالملك عن أبيه، عن يزيد بن خُصَيفة، عن أبيه، عن السَّائب بن يزيد مرفوعًا به.

وأمَّا عن رجال الإسناد؛ فمحمَّد بن نصر بن منصور بن عبدالرَّحمن أبو جعفر الصَّائغ، ترجَم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٠٥)، ونقل عن الدَّارقطني قوله: «صدوق فاضل».

(٣٥٩)- وعن علي عليه السَّلام قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: العزُّ إزاري والكبرياءُ ردَائي، فمَن نازعني فيه عذَّبته**».

ومحمَّد بن إسحاق بن عبدالرَّحمن بن المسَيّب المسَيّبي من رجالِ مسلم، وثَّقه غير واحد، ولم يتكلَّم فيه أحد. التَّهذيب (٩/ ٣٧). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٨٩)، وقال الذَّهبي في الكاشف (٢/ ١٥٦): «ثقة فقيه صالح». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥٧٢٣): «صدوق».

ويحيى بن يزيد بن عبدالملك النَّوفلي، قال أبو زُرعة: «لا بأس به، إنَّما الشَّأن في أبيه». وقال أحمد بن حَنبل: «يحيى بن يزيد لا بأس به، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبيَّن أمرُه». الجرح والتَّعديل (٩/ ١٩٨).

ويزيد بن عبدالملك النَّوفلي، قال أحمد: «عنده مناكير». وقال يحيى بن مَعين: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا». وقال أبو زُرعة: «منكر الحديث». الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٧٨). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٧٧٥١): «ضعيف».

فالإسناد ضعيف، وصدر الحديث صحيح تقدَّمت شواهده في الأحاديث رقم (٣٥٤) بإسناد صحيح، و(٣٥٥) بإسناد صحيح، وشاهده عند مسلم عن ابن مسعود.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وبعض ألفاظه صحيحة.

رواه الطَّبراني في الأوسط، والصَّغير.

وفيه عبدالله بن الزُّبير والد أبي أحمد، ضعَّفه أبو زرعة وغيره[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٣/ ٣٥٢)، والصَّغير (١/ ١١٩): حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن مالك الفَزَاري الكوفي، قال: نا محمَّد بن مَرْوان القطَّان الكوفي، قال: نا عبدالله بن الزُّبير الأسدي عن زِياد بن المنذِر، عن حبيب بن يَسَار، عن زاذان، عن علي عليه السَّلام مرفوعًا به.

وقال: «لا يُروى عن علي إلا بهذا الإسناد، ولا يُعلم حبيب حدَّث عن زاذان غير هذا الإسناد».

وأمَّا عن إسناده؛ فجعفر بن محمَّد بن مالك الفَزَاري الكوفي ذكره الحافظ في لسان الميزان (٢/ ٤٦٥) (ت١٨٨٦)، وسكت عنه.

ومحمَّد بن مَرْوان القطَّان الكوفي نقل الذَّهبي في المغني في الضُّعفاء (٢/ ٦٣١) عن الدَّارقطني قوله: «حاطب ليل متروك».

وعبدالله بن الزُّبير الأسدي والد أبي أحمد الزُّبيري، قال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٥/ ٥٦): «ليِّن الحديث». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٤٥).

وزِياد بن المنذِر أبو الجارود، قال البخاري: «يتكلَّمون فيه». وقال أحمد بن حنبل: «متروك الحديث». وقال يحيى بن مَعين: «كذَّاب ليس بثقة». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جدًّا». وقال أبو زُرعة: «ضعيف الحديث واهي الحديث». التَّاريخ الكبير (٣/ ٢٧١)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٤٥، ٥٤٦).

(٣٦٠)- وعن فَضَالة بن عُبيد؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**ثلاثة لا يسأل عنهم: رجل منازع الله رداءه، فإنَّ رداءه الكِبر وإزارَه العزُّ، ورجل في شكٍّ من أمر الله، والقُنوط من رحمته**».

رواه الطَّبراني في الكبير هكذا. ورواه البزَّار مطوَّلًا، ويأتي في باب الكبائر ورجاله ثقات[1].

وحَبيب بن يَسار، وثَّقه يحيى بن مَعين وأبو زرعة الرَّازي، كما في الجرح والتَّعديل (٣/ ١١٠)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١٤٣).

وزاذان هو أبو عمر الكندي البزَّار: صدوق، تقدَّم في الحديث رقم (١١٦).

فالإسناد ضعيف جدًّا.

ومتن الحديث صحيح؛ رواه مسلم (٤٧٥٢)، ابن حبَّان في صحيحه (٣٢٨) عن أبي هريرة؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**العزُّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمَن ينازِعني عذَّبته**».

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا، ومتن الحديث صحيح.

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٦)، والبزَّار (٩/ ٢٠٤) من طريق أبي عبدالرَّحمن المقرئ، قال: نا حَيوة، قال: أخبرني أبو هانئ؛ أن عَمرو بن مالك، أخبره عن فَضالة بن عبيد مرفوعًا به.

(٣٦١)- وعن عبدالله بن سلام أَنَّه مرَّ في السُّوق وعليه حِزمة من حطَب. فقيل له: ما يحمِلك على هذا وقد أغناك الله عن هذا؟ قال: أردت أن أدمغ الكِبر، سمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لا يدخُل الجنَّة مَن في قلبِه خردَلة من كِبر».

وأخرجه من هذا الوجه: أحمد في المسند (٦/ ١٩)- وفات المصنِّف- والبيهقيُّ في الشُّعب (١٠/ ٢٢١) (٧٤١٠)، وابن حبَّان في صحيحه (٤٥٥٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ١١٩) وقال: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه» من طريق أبي عبدالرَّحمن المقرئ، قال: نا حَيوة، قال: أخبرني أبو هانئ؛ أنَّ عمرو بن مالك أخبره، عن فضالة بن عبيد مرفوعًا به.

أمَّا عن إسناده؛ فأبو عبدالرَّحمن المقرئ هو عبدالله بن يزيد المكِّي المقرئ: ثقة فاضل، وقد روى له الجماعة.

وحَيوة بن شُريح ثقة، تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (٢٦).

وأبو هانئ، هو حميد بن هانئ الخَوْلاني، قال الحافظ في التَّهذيب (٣/ ٣٨): «قال أبو حاتم: صالح. وقال النَّسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات في التَّابعين». وقال في التَّقريب (ت١٥٦٢): «لا بأس به».

وعمرو بن مالك الهَمْداني أبو علي الجَنْبي ثقة من رجال التَّهذيب.

والإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبراني في الكبير، وإسناده حسن[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه أحمد في الزُّهد (٣/ ٦٢) (١٠٢٨)، وأبو يعلى (مطالب ١٣/ ٤٦٤) (٣٢٢٦)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤١٦)، والبيهقيُّ في شعب الإيمان (١٠/ ٤٨٩) (٧٨٥٠)، والضِّياء في الأحاديث المختارة (٩/ ٤٥٤) (٤٢٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/ ١٣٢) من طريق عِكرمة بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا محمَّد بن القاسم، قال: زعم عبدالله بن حَنظلة بن الرَّاهب، عن عبدالله بن سلام مرفوعًا به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

أما عن رجاله؛ فعِكرمة بن عمَّارٍ العِجلي مختَلف فيه، وحديثُه عن يحيى بن أبي كثير ضعيف غالبًا. وقال في التَّقريب (ت٤٦٧٢): «صدوق يُخطِئ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب»، وهو هنا لا يروي عن يحيى بن أبي كثير.

ومحمَّد بن القاسم ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، كما في التَّاريخ الكبير (١/ ٢١٤)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٦٥). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٣٨٦).

وعبدالله بن حنظلة بن الرَّاهب صحابي.

والحديث ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٣٧٥)، وقال عقبه: «رواه أبو يعلى بسند صحيح».

درجة الحديث:

حسن.

(٣٦٢)- وعن أبي موسى؛ أنَّ نبيَّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان آخذًا بيد أبي موسى في بعض سكك المدينة، فأتى على سائلة في ظهر الطَّريق تسفي الرِّياح في وجهِها، فقال لها أبو موسى: تنحِّي عن سَنن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. فقالت له: هذا الطَّريق له معرضًا فليأخذ حيث شاء. فشقَّ ذلك على أبي موسى حتَّى كبا لذلك وعرَف رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذلك في وجهِه، فقال: «**يا أبا موسى اشتدَّ عليك ما قالت هذه السَّائلة**»؟ قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد شقَّ عليَّ حين استخفَّت بها قلت لها من أمر رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. فقال: «**لا تكلِّمها فإنَّها جبَّارة**». فقلت: بأبي وأمِّي ما هذه فتكون جبَّارة؟ فقال: «**أن لا يكن ذلك في قُدرتها فإنَّه في قلبِها**».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه بلال بن أبي بُردة[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٥٠٩) من طريق أبي القاسم الطَّبراني: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدَّثنا سعيد بن محمَّد الجِرمي. قال: وحدَّثنا محمَّد بن عبدوس بن كامل: حدَّثنا عبدالله بن عَون الخراز، قالا: حدَّثنا أبو عبيدة الحدَّاد: حدَّثنا عبدالله بن عبدالله خَتن حميد الطويل: حدَّثني عبدالله بن

أبي كثيرة عن الفضل بن عبدالرَّحمن بن عبَّاس، عن بلال بن أبي بُردة، عن أبيه، عن جدِّه أبي موسى مرفوعًا به.

أمَّا عن رجال تاريخ دمشق: فأبو عُبيدة الحدَّاد عبدالواحد بن واصِل السَّدوسي ثقة من رجال التَّهذيب.

أمَّا عبدالله بن عبدالله خَتن حميد الطويل وعبدالله بن أبي كثيرة، فلم أقف لهما على ترجمة.

والفضل بن عبدالرَّحمن بن عبَّاس ذكره الحافظ في الإصابة (٣/ ٢١٨)- القسم الرابع- وقال: «تابعي، أو من أتباع التَّابعين، ليست له ولا لأبيه صحبة، واسم جدِّه العبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطَّلب»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وبلال بن أبي بردة، عن عمر بن عبدالعزيز أنَّه كتب إلى عامله على الكوفة: «إنَّ بلالًا غرَّنا بالله فكِدنا أن نغترَّ به، ثمَّ سبكناه فوجدناه خبثًا كله». وعن أبي العبَّاس المبرد: «أوَّل من أظهر الجور من القضاة في الحكم بلال، وكان يقول: إنَّ الرَّجلين ليختصمان إليَّ فأجد أحدهما أخفَّ على قلبي فأقضي له». وعن مالك بن دينار أنَّه قال لما ولي بلال القضاء: «يا لك أمَّة هلكت ضياعًا». وذكره أبو العرب الصِّقلي في كتاب الضُّعفاء، وابن حبَّان في الثِّقات، وراجع التَّهذيب (١/ ٥٠٠)، والثِّقات (٦/ ٩١).

(٣٦٣)- وعن أنس بن مالك قال: مرَّ النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في طريق، ومرَّت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطَّريق. فقالت: الطريق ثَمَّ. فقال النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«دعوها فإنَّها جبَّارة»**.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وأبو يعلى.

وفيه يحيى الحِمَّاني، ضعَّفه أحمد ورماه بالكذب.

ورواه البزَّار، وضعَّفه براو آخر[1].

وأبو بُردة عامر بن عبدالله بن قيس ثقة، كما في التَّقريب (ت٧٩٥٢)، لكنَّه ناصبيٌّ خبيث جدًّا، وترجمته في المطوَّلات سيِّئة للغاية.

فإسناد ابن عساكر ضعيف جدًّا؛ فيه عبدالله بن عبدالله خَتن حميد الطَّويل، وعبدالله بن أبي كثيرة لم أقف لهما على ترجمة.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا السِّياق.

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٨/ ١٢٢)، وأبو يعلى (٦/ ٣٤)، والبزَّار (١٣/ ٢٩٧) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني: حدَّثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البُناني، عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي الدُّنيا في التَّواضع والخمول (ص٢٤٧) (١٩٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٩١).

(٣٦٤)- وعن أبي الطُّفيل قال: بينما /رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ١/ ١٠٠
في مسير له وبين يديه رجل ينظر هل في الطَّريق شيء يكرهه رسول الله صلًّى الله عليه وآله وسلَّم فيُميطه، فإذا هو بامرأة عجوز، قال... فذكر الحديث.

قلت: ذكر هذا في ترجمة أبي الطُّفيل، والَّذي قبله في ترجمة أبي موسى فلا أدري حاله على أي شيء والله أعلم[1].

أمَّا عن رجاله؛ فيحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني مختلف فيه؛ قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٥٩١): «حافظ، إلا أنَّهم اتَّهموه بسرقة الحديث».

وهو ثقة إن شاء الله، وانظر بحثًا مطوَّلًا من كتاب «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٥/ ٤٢١- ٤٣٢)، ففيه استيفاء لحال يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٠)، وكلام الهيثمي في الرجال ليس بذاك.

وجعفر بن سليمان الضُّبَعي خلاصة ما فيه أنَّه ثقة تكلَّموا فيه من أجلِ تشيُّعه، فلينظر في حالِ من تكلَّم فيه أولاً راجع التهذيب (٢/ ٩٥)، فإنَّ التشيُّع ليس بجرحٍ بل هو علامة الإيمان.

وثابت البُناني ثقة. التَّقريب (ت٨١٠).

فهذا إسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٦/ ١١٩) عن محمَّد بن علي بن الأحمر النَّاقد، قال: نا طالوت بن عبَّاد، قال: نا دَيلم بن غَزْوان، قال: ثنا وَهب بن أبي دبي، عن أبي

حرب- أو أبي الطُّفيل- قال: بينما رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في مسير له بين يديه رجل ينظر هل في الطَّريق شيء يكرهه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فيُميطه عنه، فإذا هو بامرأة عجوز لا تواري عريًا، فقال: إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قد أظلَّك، فأعرضت، وقال لها ثلاث مرَّات كل مرَّة تُعرض عنه، قالت: فما تأمرني إن كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قد أظلَّني، فسمع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مقالتها فقال: «**أعرض عنها فإنَّها جبَّارة**».

وقال عقبه: «لا يروى هذا الحديث عن أبي الطُّفيل إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به دَيلم بن غَزْوان».

أمَّا عن رجاله؛ فمحمَّد بن علي بن الأحمر النَّاقد هو الصَّيرفي البصري غلام طالوت بن عبَّاد، من شيوخ ابن حبَّان وروى عنه في مواضع من صحيحه، ولم أجده في ثقاته، وقال الدَّارقطني كما في سؤالات حمزة (ص١١٥): «ما علمت إلا خيرًا».

وطالوت بن عبَّاد، قال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٤/ ٤٩٥): «صدوق». وقال الذَّهبي في الميزان (٢/ ٣٣٤): «ليس به بأس». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٢٩).

ودَيلم بن غَزوان أبو غالب، قال عنه يحيى بن مَعين: «صالح»، وقال مرَّة: «ثقة». وقال أبو حاتم وأبو داود: «ليس به بأس»، وفي رواية عن أبي داود: «ثقة».

وقال البزَّار: «شيخ صالح». وقال الأزدي: «يتكلَّمون فيه». كما في الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٣٤)، التَّهذيب (٣/ ٢١٤). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٢٩١).

ووهب بن عبدالله بن أبي دُبي الهُنائي ثقة. التَّقريب (ت٧٤٧٨).

وأبو الطُّفيل عامر بن واثلة صحابي.

فهذا إسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

باب في قوله: لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمِن ونحو هذا

(٣٦٥)- عن ابن أبي أوفَى، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا يشرب الخمرَ حين يشرَبها وهو مؤمنٌ، ولا يزني حين يزني وهو مؤمنٌ، ولا ينتَهب نُهبةً ذات شرف- أو سرف- وهو مؤمنٌ**».

رواه أحمد، والطَّبراني في الكبير، والبزَّار، وفيه مُدرِك بن عُمارة ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٥٣)، والبزَّار (٨/ ٢٨٦) من طريق شُعبة، عن فراس، عن مُدرك بن عمارة، عن ابن أبي أوفى به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّيالسي في مسنده (٢/ ١٦٣)، وابن أبي شيبة (١٥/ ٦١٠/ ٣١٠٢٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (١/ ٥٠٠/ ٥٤٩)، وابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى (ص١٠٦- ١٠٧) (١١- ١٣)، والطَّبري في تهذيب الآثار- مسند ابن عبَّاس (٢/ ٦١٩/ ٩٢٢)، والبيهقيُّ في شعب الإيمان (٧/ ٣٥٠/ ٥١١٠) كلُّهم من طريق مُدرِك بن عمارة، عن ابن أبي أوفى به مرفوعًا.

ومُدرِك بن عمارة بن عُقبة بن أبي مُعَيط القرشي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٤٤٥) كما قال الهيثميُّ رحمه الله.

إلا أنَّ العلائيَّ قال في جامع التَّحصيل (ص٢٧٥): «مُدرِك بن عمارة عن عبدالله بن أبي أوفى حديث: **لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمن**، قال ابن معين: هو مرسل، ولم يدرِك عبدالله بن أبي أوفى».

وأخرجه من غير هذا الوجه: الطَّيالسي في مسنده (ص١١٠) (٨٢٣)، وعبد بن حميد في المنتَخَب (١/ ٤١٨) (٥٢٤)، وابن الجعد في مسنده (ص٥٧) (٢٦٥)، والطَّبري في تهذيب الآثار- مسند ابن عبَّاس (٢/ ٦١٨) (٩٢١) من طريق شعبة، عن الحكم بن عُتيبة، عن رجل، عن ابن أبي أوفى به مرفوعًا.

وهذا إسناد فيه راوٍ مبهم.

والحديث له شاهد في الصَّحيحين من حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري (٣/ ١٣٦)، ومسلم (٥٧) من طريق أبي بكر بن عبدالرَّحمن ابن الحارث به.

وأخرجاه أيضًا من طرق عن أبي سلمة بن عبدالرَّحمن، وابن المسيب، وذكوان به.

وأخرجه مسلم وحده من طرق عن همَّام بن منبه، والعلاء بن عبدالرَّحمن عن أبيه به.

وشاهد آخر في الصَّحيح من حديث ابن عبَّاس: أخرجه البخاري (٨/ ١٥٩)، (٨/ ١٦٤) من طريق فضيل بن غَزوان عن عكرمة به.

(٣٦٦)- وعن ابن عمر، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمِن، ولا يشربُ الخمرَ حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرِق حين يَسرِق وهو مؤمِن، ولا ينتَهِب نُهبةً ذات شرف وهو مؤمنٌ**».

رواه الطَّبراني في الكبير بطوله، والبزَّار. وروى أحمد منه: «**لا يَزني الزَّاني ولا يَسرق**» فقط.

وفي إسناد أحمد: ابن لهيعة. وفي إسناد الطَّبراني مُعلَّى بن مَهدي، قال أبو حاتم: يحدِّث أحيانًا بالحديث المنكر، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[1].

فالحديث صحيح، ومتن هذا الحديث يكاد يصل إلى حدِّ التَّواتر، فقد خرَّجه الأئمَّة عن ما يقرب من تسعة أو عشرة صحابة، بل ذكره السُّيوطي في الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (ص٧) ، وللحافظ السَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق الغماري جزء في طرقه وتواتره اسمه: «زجر من يؤمن بطرق حديث لا يزني الزاني وهو مؤمن».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٢/ ٢٦٥)، والبزَّار (١١٥- كشف الأستار) من طريق جابر الجُعْفي، عن عكرمة، عن ابن عمر به مرفوعًا.

(٣٦٧)- وعن عائشة؛ أنَّه مرَّ رجل قد ضُرب في الخمر على بابها، فقالت: أي شيء هذا؟ قلت: رجل أُخِذ سكرانًا فضُرب. فقالت: سبحان الله سمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا يشرب الشَّارب حين يشرَب وهو مؤمِن يعني الخَمر، ولا يزني الزَّاني حين يَزني وهو مؤمِن، ولا يسرِق السَّارق حين يسرِق وهو مؤمِن، ولا ينتَهِب نُهبة ذات شرف يرفع النَّاس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن، فإيَّاكم وإيَّاكم**».

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبري في تهذيب الآثار- مسند ابن عبَّاس (٢/ ٦٠٧) (٩٠٠)، (٢/ ٦٠٨) (٩٠١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٣٠).

وهذا إسناد فيه جابر الجُعفي، وهو ضعيف مشهور.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٤٦) عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن أبي الزُّبير، عن جابر بن عبدالله: أخبرني ابن عمر أنَّه قد سمعه.

وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وكان يدلِّس عن الضُّعفاء، ولم يصرِّح بالسَّماع.

والحديث له طرق كثيرة، كما تقدَّم في الحديث السَّابق رقم (٣٦٥).

درجة الحديث:

إسناد حديث ابن عمر ضعيف، والحديث صحيح.

رواه أحمد، والبزَّار ببعضه، والطَّبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أنَّ ابن إسحاق مدلِّس، ورجال البزَّار رجال الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ١٣٩) عن يزيد بن هارون: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق عن يحيى بن عبَّاد بن عبدالله بن الزُّبير، عن أبيه، عن عائشة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٩/ ٤٧٥) (١٧٩٣٩)، (١٢/ ٢٦٦) (٢٤٥٤٦)، (١٥/ ٦٠٩) (٣١٠٢٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (١/ ٥٠٠) (٥٤٨)، والطَّبري في تهذيب الآثار- مسند ابن عبَّاس (٢/ ٦١٧) (٩١٩).

أمَّا عن رجال؛ إسناد أحمد؛ فيزيد بن هارون، ويحيى بن عبَّاد بن عبدالله بن الزُّبير، وأبوه عبَّاد ثقات من رجال التهذيب.

ومحمَّد بن إسحاق بن يَسار صدوق مشهور بالتَّدليس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

فهذا الإسناد ضعيف.

وأخرجه الطَّبراني في الأوسط (٢/ ٥٥)، والبزَّار (١١٢- كشف الأستار) من طريق هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة به مرفوعًا، دون ذكر القصَّة الموقوفة الَّتي في صدره، ورجاله ثقات رجال الصَّحيح كما قال الهيثميُّ رحمه الله.

وأخرجه من هذا الوجه مرفوعًا: ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١٥/ ٥٨٥) (٣٠٩٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٦)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ٢٥٠).

والحديث له طرق، راجع رقم (٣٦٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(٣٦٨)- وعن عبدالله بن مغَفَّل قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمِن، ولا يسرِق حين يسرِق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمرَ حين يشربها وهو مؤمِن، ولا ينتهب نُهبة يشرف النَّاس إليه وهو مؤمن**».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه قَيس بن الرَّبيع، وثَّقه شُعبة وغيره وضعَّفه أحمد ويحيى بن مَعين(١).

(٣٦٩)- وعن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمِن، ولا يسرق السَّارق / حين** ١/ ١٠١

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (١/ ٥٠٣) (٥٥٥)، والطَّبري في تهذيب الآثار- مسند ابن عبَّاس (٢/ ٦٢٠) (٩٢٣) من طريق الحسن بن بشر الكوفي، قال: حدَّثنا قَيس بن الرَّبيع عن أشعث بن سَوَّار، عن علي بن مُدرِك، عن رَزاح العجلي، عن عبدالله بن مغفل به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ فالحسن بن بشر، وقيس بن الرَّبيع، وأشعث بن سَوَّار الكندي متكلَّم فيهم، لكن الحديث صحيح كما تقدم في (٣٦٥).

درجة الحديث:

صحيح.

يسرِق وهو مؤمِن، ولا يشرَب الخمرَ حين يشربها وهو مؤمِن»، قلنا: يا رسول الله كيف يكون ذلك؟ قال: «يخرُجُ الإيمانُ منه، فإن تاب رجَع إليه».

رواه الطَّبراني في الأوسط، والبزَّار، وفي إسناد الطَّبراني محمَّد بن عبدالرَّحمن بن أبي ليلى، وثَّقه العِجلي، وضعَّفه أحمد وغيره لسوء حفظه(١).

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (١/ ١٧٠) قال: حدَّثنا أحمد بن القاسم، قال: حدَّثنا محمَّد بن عِمران بن أبي ليلى، قال: حدَّثني أبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حمزة إلا ابن أبي ليلى، تفرَّد به ولده عنه».

وأخرجه من هذا الوجه: الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢/ ١٩) (٤٩٠).

وأخرجه البزَّار (١١٤- كشف الأستار) -حتَّى قوله: «وهو مؤمن»- من طريق: أحمد بن عبدالله بن يونُس: ثنا أبو بكر بن عيَّاش عن الأعمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد به مرفوعًا.

وقال عقبه: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا أبو بكر بن عيَّاش».

وأخرجه من هذا الوجه: عبد بن حميد في المنتَخب (٢/ ٩٣) (٩١٧)، والمروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (١/ ٤٩٣) (٥٣٠).

(٣٧٠)- وعن شَريك[١]، عن رجل من الصَّحابة، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «من زنَى خرَج منه الإيمانُ، فإن تاب تاب الله عليه».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم[٢].

أمَّا عن إسناد الطَّبراني، ففيه محمَّد بن عبدالرَّحمن بن أبي ليلى، فقيه مشهور، وفيه مقال. التَّهذيب (٩/ ٣٠١).

وإمَّا إسناد البزَّار فرجاله ثقات مترجمون في التَّهذيب، والحديث تقدَّم رقم (٣٦٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) هكذا في المطبوع: «عن شَريك رجل من الصَّحابة»، وهو الصَّواب.

(٢) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٧/ ٣١٠) عن محمَّد بن شعيب الأصبهاني: ثنا حَفص بن عمر المِهْرِقاني: ثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب القُمِّي، عن عَنبسة، عن عيسى بن جارية، عن شَريك، رجل من الصَّحابة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نعيم في معرفة الصَّحابة (٣/ ١٤٧٥) (٣٧٣٧)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ٢١٤) من طريق عامر بن إبراهيم الأصبهاني، عن يعقوب القُمِّي، عن عَنبسة، عن عيسى بن جارية، عن شريك به مرفوعًا.

أمَّا عن رجاله؛ فعامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني ثقة من رجال التَّهذيب.

(٣٧١)- وعن ابن عبَّاس وأبي هريرة وابن عمر، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمِن، ولا يسرِق حين يَسرق وهو مؤمِن، ولا يشرب الخَمر وهو مؤمِن، ولا ينتَهِب نُهبة ذات شرف وهو مؤمنٌ»**.

رواه البزَّار، والطَّبراني في الكبير.

ويعقوب بن عبدالله القُمِّي أبو الحسن، قال عنه النَّسائي: «ليس به بأس». وقال أبو القاسم الطَّبراني: «ثقة». وقال الدَّارقطني: «ليس بالقوي»، كما في التَّهذيب (١١/ ٣٩١). وقال في التَّقريب (ت٧٨٢٢): «صدوق يهم».

وعنبسة بن سعيد بن الضُّرَيْس قاضي الرَّي ثقة من رجال التَّهذيب.

وعيسى بن جارية، قال عنه ابن مَعين: «ليس بذاك»، وقال مرَّة: «عنده مناكير». وقال أبو زُرعة: «لا بأس به». وقال أبو داود والنَّسائي: «منكر الحديث». وذكره السَّاجي والعقيلي في الضُّعفاء. وقال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وانظر له: ضعفاء العقيلي (٤/ ٤٩٥/ ت١٤٢٧)، ثقات ابن حبَّان (٥/ ٢١٤)، الكامل لابن عدي (٦/ ٤٣٦)، التَّهذيب (٨/ ٢٠٧). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥٢٨٨): «فيه لين».

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

قلت: حديث ابن عبَّاس في الصَّحيح وغيره باختصار، وحديث أبي هريرة كذلك[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (١١٥ - كشف الأستار)، والطَّبراني في الكبير (١٢/ ٢٦٥- ٢٦٦) من طريقين عن جابر الجُعفي، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس وابن عمر وأبي هريرة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: المروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (٥٤٠).

وإسناده ضعيف؛ جابر الجُعفي ضعيف مشهور.

وحديث ابن عمر تقدَّم برقم (٣٦٦).

أمَّا حديث ابن عبَّاس فليس على شرط المصنِّف؛ فقد أخرجه: البخاري (٨/ ١٥٩)، (٨/ ١٦٤). والنَّسائي (٤٨٦٩) من طريق عكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا. عدا قوله: «ولا ينتهب...».

وكذلك أخرجه النَّسائي في السُّنن الكبرى (٤/ ٢٦٨) (٧١٣٤- ٧١٣٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (١/ ٤٩٧) (٥٤١- ٥٤٤)، والطَّبري في تهذيب الآثار- مسند ابن عبَّاس (٢/ ٦٠٥- ٦٠٨) (٨٩٩- ٩٠١)، والطَّبراني في الكبير (١١/ ١٩٥) (١١٦٢٣)، (١١/ ٢٠٨) (١١٦٧٩) من طريق عكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأمَّا حديث أبي هريرة فسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٣٧٣).

درجة الحديث:

صحيح.

(٣٧٢)- وعن علقمة بن قَيس قال: رأيت عليًّا عليه السَّلام على مِنبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمِن، ولا يَسرِق السَّارق حين يَسرق وهو مؤمِن، ولا ينتَهِب نُهبة يرفع النَّاس إليها أبصارهم وهو مؤمن، ولا يشرب الرَّجل الخمرَ وهو مؤمِن**». فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفَر؟ فقال عليٌّ: إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يأمرنا أن نُبهم أحاديث الرُّخص، لا يزني الزَّاني وهو مؤمِن أنَّ ذلك الزِّنى له حلال، فإن آمن به أنَّه له حلال فقد كفَر، ولا يسرِق وهو مؤمن بتلك السَّرِقة أنَّها له حلال، فإن آمن بها أنَّها له حلال فقد كفَر، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمِن أنَّها له حلال، فإن شَربها وهو مؤمن أنَّها له حلال فقد كفَر، ولا ينتَهِب نُهبة ذات شَرف حين ينتَهِبها وهو مؤمن أنَّها له حلال، فإن انتَهَبها وهو مؤمن أنَّها له حلال فقد كفَر.

رواه الطَّبراني في الصَّغير، وفيه إسماعيل بن يحيى التَّيمي: كذَّاب لا تحلّ الرِّواية عنه[١].

(١) أخرجه الطَّبراني في الصَّغير (٢/ ٤٩) قال: حدَّثنا محمَّد بن إبراهيم الوشَّاء الأصبهاني: حدَّثنا الحسن بن جَهوَر الأهوازي: حدَّثنا إسماعيل بن يحيى التَّيمي: حدَّثنا شعبة بن الحجَّاج عن الحكم بن عُتيبة، عن إبراهيم النَّخَعي، عن علقمة ابن قيس، عن علي به.

وقال عقبه: «لم يروه عن شعبة إلا إسماعيل بن يحيى التَّيمي الكوفي، تفرَّد به الحسن بن جَهور، ولم نكتبه إلا عن محمَّد بن إبراهيم الوشَّاء».

وأخرجه من هذا الوجه مختصرًا: ابن عدي في الكامل (١/ ٤٩١) من طريق الحسن بن يزيد الجصَّاص، عن إسماعيل التَّيمي، عن شعبة بن الحجَّاج به.

وقال عقبه: «وهذا الحديث بهذا الإسناد عن شعبة غير محفوظٍ، ليس يرويه غير إسماعيل بن يحيى».

وعليه فلم يتفرَّد به الحسن بن جَهور عن إسماعيل التَّيمي.

وإسماعيل بن يحيى التَّيمي كذَّبه صالح بن محمَّد جزرة، والأزدي، وابن حبَّان، وابن عدي، وأبو علي النَّيسابوري، والدَّارقطني، والحاكم. وراجع المجروحين (١/ ١٢٦)، الكامل (١/ ٤٩١)، اللِّسان (٢/ ١٨١) (١٢٥٩).

والحديث سرقه وضَّاع آخر هو يحيى بن هاشم السِّمسار، قال عنه أحمد: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه». وكذَّبه ابن معين، وصالح جزرة، وأبو حاتم. واتَّهمه بالوضع العقيلي، وابن عدي، والنَّقَّاش، وابن حبَّان. وراجع ضعفاء العقيلي (٦/ ٤١٣)، الجرح والتَّعديل (٩/ ١٩٥)، المجروحين (٣/ ١٢٥)، الكامل (٩/ ١٢٠ - ١٢٣)، لسان الميزان (٨/ ٤٨٠).

أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ١٢٢) من طريق يحيى بن هاشم السِّمسار، عن شعبة، عن الحكم بن عُتيبة، عن إبراهيم النَّخَعي، عن علقمة بن قيس، عن علي به.

(٣٧٣)- وعن أبي هريرة قال: سمعت خليلي أبا القاسم صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا يسرِق السَّارق وهو مؤمِن، ولا يزني الزَّاني وهو مؤمِن، الإيمان أكرَم على الله من ذلك**».

قلت: هو في الصَّحيح خلا قوله: «**الإيمانُ أكرَم على الله من ذلك**».

رواه البزَّار، وفيه إسرائيل الـمُلائي؛ وثَّقه يحيى بن مَعين في رواية وضعَّفه النَّاس، قلت: ويأتي لأبي هريرة حديث في الفتن(١).

وعليه فلم يتفرَّد به أيضًا إسماعيل بن يحيى التَّيمي، عن شعبة.

درجة الحديث:

موضوع بهذا السِّياق.

(١) أخرجه البزَّار (١١٦- كشف الأستار) قال: حدَّثنا الفضل بن سهل: ثنا مالك بن إسماعيل: ثنا أبو إسرائيل عن السُّدِّي، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: وهو أبو إسرائيل الـمُلائي إسماعيل بن خليفة، وليس إسرائيل كما في المجمع، ولعل هناك سقطًا في المطبوعة.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبري في تهذيب الآثار- مسند ابن عبَّاس (٢/ ٦١٦/ ٩١٧- ٩١٨) من طريق أبي إسرائيل الُملائي، عن السُّدِّي، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٣٧٤)- وعن الفَضل بن يَسار قال: سمِّعت محمَّد بن علي وسُئل عن قول النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: /«**لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمِن، ولا يسرِق السَّارق حين يسرِق وهو مؤمِن**». فأدار دارَة ١/ ١٠٢
واسِّعة في الأرض، ثمَّ أدار في وسط الدَّارة دارة، فقال: الدَّارة الأولى الإسلام، والدَّارة الَّتي في وسط الدَّارة الإيمان، فإذا زنى خرج من الإيمان إلى الإسلام ولا يُخرجه من الإسلام إلا الشِّرك.

أما عن رجاله؛ فأبو إسرائيل الملائي، اختصر الهيثميُّ الكلام عليه، وهو صالح في المتابعات.

والسُّدِّي إسماعيل بن عبدالرَّحمن بن أبي كريمة، تقدَّم في حديث رقم (٣٤٤)، وخلاصة ما فيه هو قول الحافظ في التَّقريب (ت٤٦٣): «صدوق يهم».

فهذا الإسناد ضعيف، والحديث صحيح من حديث أبي هريرة بدون الزِّيادة: أخرجه البخاري (٣/ ١٣٦)، (٨/ ١٥٧)، ومسلم (٥٧)، والنَّسائي (٥٦٥٩- ٥٦٦٠)، وابن ماجه (٣٩٣٦) من طريق أبي بكر بن عبدالرَّحمن بن الحارث، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

فحديث أبي هريرة له طرق كثيرة إليه، ومتن الحديث متواتر. وانظر إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة للسَّيِّد عبدالعزيز الغُماري (ص٦٦).

درجة الحديث:

متواتر ما خلا الزيادة.

رواه البزَّار، وفيه الفَضل بن يَسار، ضعَّفه العقيلي[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (١١٧- كشف الأستار) قال: حدَّثنا عبدالله بن عبدالله بن أسيد الباهلي: ثنا عبَّاد يعني: ابن عبَّاد المهَلَّبي: ثنا الفضل بن يسار عن أبي جعفر محمَّد بن علي به.

أما عن رجاله؛ فعبدالله بن عبدالله بن أسيد الباهلي لم أقف له على ترجمة.

وابن عباد المهلَّبي، قال عنه أحمد بن حنبل: «ليس به بأس». ووثَّقه يحيى بن معين، ويعقوب بن شَيبة، وأبو داود، والنَّسائي، وابن خِراش، والعِجلي، والعُقيلي، وأبو أحمد المروزي، وابن قتيبة. وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به» قيل له: يحتجُّ بحديثه؟ قال: «لا». وقال ابن سعد: «ثقة وربما غلط»، وقال مرَّة: «كان معروفًا بالطَّلب حسن الهيئة ولم يكن بالقويِّ في الحديث». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وراجع الجرح والتَّعديل (٦/ ٨٢)، وثقات ابن حبَّان (٧/ ١٦١)، والتَّهذيب (٥/ ٩٥). وقال في التَّقريب (ت٣١٣٢): «ثقة ربما وهم».

والفضل بن يَسار، قال عنه العقيلي: «لا يُتابع من وجه يثبت». كما في الضُّعفاء (٥/ ٨٣/ ت١٥٠٤). وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٧/ ٦٩).

فهذا الإسناد ضعيف، وهو مرسل كذلك، فمحمَّد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر عليهم السَّلام لم يُدرك النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السِّياق.

باب ما جاء في الرِّياء

(٣٧٥)- عن محمود بن لَبيد؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكُم، الشِّركُ الأصغرُ**». قال: وما الشِّركُ الأصغرُ يا رسولَ الله؟ قال: «**الرِّياءُ، يقولُ اللهُ عزَّ وجَلَّ إذا جَزَى النَّاسُ بأعمالِهِم: اذْهَبوا إلى الَّذينَ كُنتم تُراءُون في الدُّنيا فانظُروا، هَل تَجِدونَ عِندَهُم جَزاءً**»؟

رواه أحمد، ورجالُه رجالُ الصَّحيح.

قلت: وتأتي بقيَّة أحاديث الرِّياء، في الزُّهد[1]، ونحوه[2].

---

(١) في الزُّهد (١٠/ ٢٢٠).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٨) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن محمود بن لَبيد به مرفوعًا، ثمَّ أخرجه من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر الظَّفَري، عن محمود بن لبيد به مرفوعًا. زاد فيه عاصم بن عمر.

وأخرجه من هذا الوجه: البيهقيُّ في الشُّعب (٦٤١٢)، والبغويُّ في شرح السُّنَّة (٤١٣٥).

أما عن رجاله؛ فعمرو بن أبي عمرو، مولى المطَّلب بن عبدالله المخزومي، قال أحمد: «ليس به بأس». وضعَّفه ابن مَعين، وأبو داود، والنَّسائي، وقال أبو زُرعة: «ثقة». وقال أبو حاتم: «لا بأس به». وقال ابن حبَّان: «ربما أخطأ، يُعتبر حديثه

من رواية الثِّقات عنه». ووثَّقه العجلي وقال: «يُنكر عليه حديث البَهيمة». وقال السَّاجي والأزدي: «صدوق إلا أنَّه يهم». وقال الذَّهبي: «حديثه حسن، منحط عن الرُّتبة العلياء من الصَّحيح». وراجع التَّهذيب (٨/ ٨٢)، وقال الحافظ في التَّقريب (ت:٥٠٨٣): «ثقةٌ، ربما وهم».

وعاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثقة من رجال الشَّيخين.

ومحمود بن لَبيد بن رافع صحابي. الإصابة (٣/ ٣٨٧).

وقال المنذري في التَّرغيب والتَّرهيب (١/ ٣٨): «رواه أحمد بإسناد جيِّد».

والحديث أخرجه الطَّبراني في الكبير (٤/ ٢٥٣) (٤٣٠١) من طريق عبدالله ابن شبيب: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: حدَّثني عبدالعزيز بن محمَّد عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد، عن رافع بن خَدِيج؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكُم، الشِّركُ الأصغرُ...**» الحديث. فجعله من حديث رافع بن خَديج.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه عبدالله بن شَبيب بن خالد القَيسي، البصري، قال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث». وقال فَضْلَك الرَّازي: «يحِلُّ ضرب عنقه». واتَّهمه الحافظ عبدان، وابن حبَّان بقلب الأخبار وسرقة الأحاديث. ونقل ابن القطَّان الفاسي أن ابن خزيمة تركه». راجع اللِّسان (٤/ ت٤٢٧٣).

وقال المنذري في التَّرغيب والتَّرهيب (١/ ٣٨): «إنَّ حديث محمود هو الصَّواب دون ذكر رافع بن خَديج فيه، والله أعلم».

وقد جاء الحديث من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إيَّاكم وشِركَ السَّرائر». قالوا: وما شِرك السَّرائر؟ قال: «أن يقومَ أحدُكم يزيِّن صلاته جاهدًا؛ لينظرَ النَّاسُ إليه، فذلك شِرك السَّرائر».

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٥/ ٤٥٥) (٨٤٨٩)، واللَّفظ له، وابن خزيمة في صحيحه (٩٣٧)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٢٨٧٢)، والدَّيلمي (٥/ ٢٧٣) (٨١٦٤)، ورجاله ثقات.

وأخرجه البيهقي في السُّنن (٢/ ٢٩٠، ٢٩١)، وفي الشُّعب (٢٨٧٣) من طريق محمَّد بن سعيد الأصبهاني، عن أبي خالد الأحمر، عن سعد بن إسحاق بهذا الإسناد، لكن جعله من حديث محمود بن لَبيد، عن جابر بن عبدالله.

قال البيهقي في الشُّعب: «وذكر جابر فيه غير محفوظ والله أعلم، فقد رواه أبو سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر دون ذكر جابر فيه».

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٢٩٨٥)، وابن ماجه (٤٢٠٢)، وأحمد (٢/ ٣٠١)، وابن خزيمة (٩٣٨)، وابن حبَّان (٣٩٥) وغيرهم مرفوعًا بلفظ: «قال اللهُ تبارَك وتعَالى: أنا أغنَى الشُّركاءِ عن الشِّركِ من عَمِلَ عَمَلًا أشرَكَ فيه معِي غيري ترَكتُه وشِركَه»، واللَّفظ لمسلم.

وله شاهد ثان من حديث شدَّاد بن أوس:

أخرَجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٢٩)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، والبزَّار في مسنده (٣٤٨١)، والطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (٢١٤٦)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٦٤٢٤، ٦٤٢٥) بلفظ: «كنَّا نعد على عَهد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّ الرِّياء الشِّرك الأصغَر»، واللَّفظ للحاكِم.

وله شاهد ثالث من حديث أبي سعيد بن أبي فضالة مرفوعًا:

أخرجه التِّرمذي (٣١٥٤) وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وابن ماجه (٤٢٠٣)، وأحمد (٣/ ٤٦٦)، وابن حبَّان في صحيحه (٤٠٤)، والطَّبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠٧) (٧٧٨) مرفوعًا بلفظ: «**إذا جمَع الله النَّاس ليَومِ القِيامةِ ليَومٍ لا رَيْبَ فيه نادى مُنادٍ: مَن كان أشرَك في عملٍ عمِلَه لله أحدًا فليَطْلُب ثوابَه من عند غَير الله؛ فإنَّ الله أغنَى الشُّرَكاءِ عنِ الشِّركِ**». واللَّفظ للتِّرمذي.

درجة الحديث:

صحيح بشواهده.

باب الشُّح يَمْحَقُ الإسلام

(٣٧٦)- عن أنس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما يَمْحَقُ الإسلامَ مَحْقَ الشُّحِ شيء».

رواه أبو يعلى، وفيه علي بن أبي سارة، وهو ضعيف[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند الطَّبراني في الأوسط (٣/ ١٧٥).

وأخرجه أبو يعلى (٦/ ٢٠٩) كلاهما من طريق عمرو بن الحصين: حدَّثنا علي بن أبي سارة: حدَّثنا ثابت البُناني عن أنس به مرفوعًا.

قال الطَّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا علي بن أبي سارة، تفرَّد به عمرو بن الحصين».

ولم يتفرَّد به عمرو بن الحصين، بل تابعه النَّضر بن طاهر، كما عند ابن عدي في الكامل. وكلاهما ضعيف، وسيأتي.

فقد أخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٤٨)، وقال: «وهذه الأحاديث الَّتي ذكرتها لعلي بن أبي سارة عن ثابت كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضًا»، وتمَّام الرَّازي في فوائده (١٦٠٣).

فهذا الإسناد ضعيف؛ فيه علي بن أبي سارة، ويقال علي بن محمَّد بن سارة الشَّيباني، البصري، ضعَّفه البخاري، وأبو حاتم، وأبو داود، وابن عدي، والعُقيلي، وقال ابن حبَّان: «غلب على روايته المناكير، فاستحقَّ التَّرك». راجع التَّهذيب (٧/ ٣٢٤).

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (رقم٥١٣٠): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن أبي سارة والرَّاوي عنه».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

باب في الحقد وغير ذلك

(٣٧٧)- عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ النَّميمةَ والحقدَ في النَّارِ، لا يجتمعانِ في قلبِ مُسلم**».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه عُفَيْر بن مَعْدَان، أجمعوا على ضعفه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٥/ ٥٤) من طريق عُفَير بن مَعْدان، قال: حدَّثنا عطاء بن أبي رَباح، قال: سمعت ابن عمر به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن أبي رباح، إلا عُفَير بن مَعْدان، ولا يُروى عن ابن عمر، إلا بهذا الإسناد».

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه عُفَير بن مَعْدان الحضْرمي، أبو مَعْدان الحمْصي المؤذن، ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، وأبو حاتم، وأبو داود، والنَّسائي، وقال ابن عدي: «وعامَّة رواياته غير محفوظة». راجع تهذيب الكمال (٢٠/ ١٧٦). وقد سقطت هذه التَّرجمة من المطبوع من تهذيب الحافظ ابن حجر. وقد ذكره الحافظ في التَّقريب (ت ٤٦٢٦) وقال: «ضعيف»

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

باب في المكر والخديعة

(٣٧٨)- عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**المكرُ والخديعةُ في النَّار**».

رواه البزَّار، وفيه عُبيدالله بن أبي حُميد، أجمعوا على ضعفه(١).

---

(١) أخرجه البزَّار (١٠٣- كشف الأستار) من طريق عُبيدالله بن أبي حُميد، عن أبي المليح، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «عُبيد الله ليس بالحافظ ولم يشاركه غيره في هذا».

وأخرجه من هذا الوجه: العُقيلي في الضُّعفاء (٤/ ٦٨) (رقم٣٧٤٥)، وابن عدي (٥/ ٥٢٦).

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه عُبيدالله بن أبي حُميد غالب أبو الخطَّاب البصري، ضعَّفه أحمد، وابن مَهدي، وابن مَعين، ودُحيم، والبخاري، وأبو داود، والدَّارقطني، والنَّسائي، وأبو حاتم، والحاكم، وأبو نُعيم، ويعقوب بن سفيان، والأخير ضعَّفه ضعفًا شديدًا. وراجع التَّهذيب (٧/ ٩). بل قال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٦٥): «كان ممن يقلب الأسانيد، ويأتي بالأشياء الَّتي لا يشكُّ من الحديث صناعته أنها مقلوبة، فاستحقَّ التَّرك».

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة: أخرجه ابن راهويه في مسنده (٣٨١)، والطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (٢٣٣٦)، وابن عدي في الكامل (٧/

٢١٢)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٩/ ٢٢٥) (٦٥٨١)، جميعهم من طريق كُلْثُوم بن محمَّد بن أبي سدرة الحلبي، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أمَّا عن رجاله؛ فكُلثوم بن محمَّد بن أبي سِدْرَة الحلبي، قال أبو حاتم: «يتكلَّمون فيه»، وقال ابن عدي: «يُحدِّث عن عطاء الخراساني بمراسيل، وعن غيره مما لا يُتابع عليه». راجع لسان الميزان (٦/ ت٦٢٣٣). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢٨) وقال: «يُعتبر حديثه، إذا روى عن غير عطاء الخُراساني».

وعطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، وثَّقه ابن مَعين، وأبو حاتم، وابن سعد، والدَّارقطني، وقال النَّسائي: «ليس به بأس»، وضعَّفه البخاري، وقال الطَّبراني: «لم يسمَع من أحد من الصَّحابة، إلا من أنَس». راجع التَّهذيب (٧/ ٢١٢). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤٦٠٠): «صدوق، يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلِّس».

فهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف كُلثوم بن محمَّد، وفيه انقطاع فعطاء لم يسمع من أبي هريرة.

قال الحافظ في تغليق التَّعليق (٢/ ٨٨): «فيه انقطاع بين عطاء وأبي هريرة».

درجة الحديث:

ضعيف.

باب في الكبائر

(٣٧٩)- عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**اجْتَنِبُوا الكبائِر**».

١/١٠٣ رواه أحمد، وفيه/ ابن لهيعة(١).

(٣٨٠)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن لَقِيَ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يُشرِك به شَيئًا، وأدَّى زَكَاة مالِه طيِّبًا بها نفسُه مُحْتسِبًا، وسمِع وأطاعَ فلهُ الجنَّة -أو أُدْخِل الجنَّة، وخَمسٌ ليسَ لهنَّ كفارةٌ: الشِّركُ بالله، وقتلُ النَّفسِ بغيرِ حقٍّ، وبَهْتُ المؤمِنِ، والفِرارُ من الزَّحفِ، ويمينٌ فاجرةٌ يَقتطعُ بها مالًا بغيرِ حقٍّ**».

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٩٤) من طريق ابن لهيعة: حدَّثنا أبو الزُّبير عن جابر؛ أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**اجتَنِبوا الكَبائِر، وسدِّدُوا، وأبشِروا**».

هذا الإسناد ضعيف؛ فيه عبدالله بن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وروى عنه الحسن بن موسى الأشيَب، بعد احتراق كتبه.

لكن قوله: «سدِّدوا وأبشروا» له شاهد أخرجه البخاريُّ في صحيحه (١/ ١٦)، ولفظه: «**إنَّ الدِّينَ يُسر، ولن يُشادَّ الدِّين أحدٌ إلا غَلَبه فسدِّدوا وقارِبوا وأبشِرُوا...**» الحديث.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، وعجز الحديث صحيح.

رواه أحمد، وفيه بقيَّة وهُو مدلِّس، وقد عَنْعَنه[1].

(٣٨١)- عن ابن عبَّاس، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لعنَ اللهُ مَن ذبَح لغيرِ الله، ولعَن اللهُ مَن غيَّر تُخُوم الأرضِ، ولعَن اللهُ مَن كمَّه أعمَى عَن السَّبيل، ولعَن اللهُ مَن يَسُبُّ والدَيه، ولعَن اللهُ مَن تولَّى غير مَواليه**».

رواه أحمد، ورجالُه رجال الصَّحيح[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢) من طريق بقيَّة، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن أبي المتوكِّل، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في الجهاد (٢٧٨)، وفي الدِّيات (٤٤) مختصرًا، والطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (١١٨٤)، وأبو الشَّيخ الأصبهاني في التَّوبيخ والتَّنبيه (٢٠٠).

فهذا الإسناد ضعيف؛ فيه بقيَّة بن الوليد، يدلِّس تدليس التَّسوية.

والبهت: الكذب والافتراء. النِّهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/ ١٦٥)، مادة: بهت.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٠٩) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (٤٤١٧)، والحاكم (٤/ ٣٥٦)، وعبد بن حميد في المنتَخب (٥٨٧)، وأبو يعلى (٢٥٣٩)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٤٩٨٨)، وفي السُّنن الكبرى (٨/ ٢٣١).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وإسناده حسن؛ فعمرو بن أبي عمرو، مولى المطَّلب بن عبدالله المخزومي ثقة، ربما وهم، تقدَّم في (٣٧٥).

وعكرمة أبو عبدالله، مولى ابن عبَّاس، تقدَّم في (٢٣٤).

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب عليه السَّلام: أخرجه مسلم (١٩٧٨)، والبخاري في الأدب (١٧)، والنَّسائي (٧/ ٢٣٢)، وأحمد (١/ ١٠٨، ١١٨)، وابن حبَّان (٦٦٠٤)، والحاكم (٤/ ١٥٣)، والبيهقيُّ في السُّنن (٦/ ٩٩)، وفي الشُّعب (٧٤٨٤) بلفظ: سُئل عليٌّ، أخصَّكم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بشيء؟ فقال: ما خصَّنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بشيء لم يَعُمَّ به النَّاس كافَّة، إلا ما كان في قِرَابِ سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوبٌ فيها: «**لعَن اللهُ مَن ذَبح لغير الله، ولَعن اللهُ مَن سَرَقَ مَنارَ الأرضِ، ولَعن اللهُ مَن لعَن والدَه، ولعَن اللهُ مَن آوَى مُحدثًا**». واللَّفظ لمسلم.

وله شاهد ثان من حديث أبي هريرة: أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٦) وسكت عنه، وقال الذَّهبي: «هارون ضعَّفوه»، والطَّبراني في الأوسط (٨٤٩٧)، وقال: «لم يَرو هذين الحديثين عن الأعرج إلا مُحَرَّر بن هارون»، والبيهقيُّ في الشُّعب (٥٠٨٩) من طريق مُحَرر بن هارون بن عبدالله، وهارون بن هارون بن عبدالله

(٣٨٢)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الكبائِرُ أوَّلُهنَّ: الإشراكُ بالله، وقتلُ النَّفسِ بغيرِ حقِّها، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وفِرارٌ يومَ الزَّحفِ، ورمْيُ المُحْصناتِ، والانتقالُ إلى الأعرابِ بعد هجرته».

رواه البزَّار، وفيه عُمر بن أبي سلمة، ضعَّفه شعبة وغيره، ووثَّقه أبو حاتم، وابن حبَّان، وغيرهما[1].

وكلاهما ضعيف عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لعن الله سبعةً من خلقِه»، فردَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على كلِّ واحد ثلاث مرَّات، ثمَّ قال: «ملعونٌ ملعونٌ ملعونٌ من عمل عملَ قوم لوط، ملعونٌ من جمع بين المرأة وابنتها، ملعونٌ من سبَّ شيئًا من والديه، ملعونٌ من أتى شيئًا من البهائم، ملعونٌ من غيَّر حدود الأرضِ، ملعونٌ من ذبَح لغير الله، ملعونٌ من تولَّى غير مواليه»، واللَّفظ للحاكم.

وسنده ضعيف.

وتُخوم الأرض أي: معالمها وحدودها. النِّهاية في غريب الحديث (١/ ١٨٣).

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه البزَّار (١٠٩- كشف الأستار) قال: حدَّثنا خالد بن يوسف بن خالد: ثنا أبو عَوَانة عن عُمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٣٨٣)- عن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ألا أُخبركُم بأكبرِ الكبائِرِ؟ الإشراكُ بالله وعقوقُ الوالدينِ**»، وكان النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم محتبيًا، فحلَّ حبوته، فأخذ النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بطرف لسانه وقال: «**ألا وقول الزُّور**».

رواه الطَّبراني في الكبير، فيه عمر بن المساوِر، وهو منكر الحديث[1].

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٩٣١) (٥٢٠٢) من طريق فَهْد بن عوف، عن أبي عَوَانة به.

خالد بن يوسف بن خالد ضعيف، اللِّسان (ت٢٩١٨). وتابعه فهد بن عوف، وهذا المتابعة لا تفِد شيئًا؛ لأنَّ فَهد بن عوف متَّهم بالكذب، اللِّسان (٣٣١٠)، وباقي رجال الإسناد ثقات.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وعمر بن المساوِر ذكره البخاري في التَّاريخ الكبير (٦/ ١٩٩)، وقال: «منكر».

والحديث أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (١/ ٢٦٤) (٢٤٨) من طريق أبي الأحوص محمَّد بن الهيثم قاضي عُكْبَر: ثنا أبو غسَّان: ثنا عبدالسَّلام: ثنا عثمان عن الحسن، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

(٣٨٤)- عن عِمران بن حُصين؛ أنَّ النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«أرأيتُم الزَّاني، والسَّارقَ، وشاربَ الخَمْرِ، ما تَقولون فِيهم»**؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: **«هنَّ فواحِش وفيهنَّ عقوبةٌ، ألا أنبِّئكم بأكبرِ الكبَائِرِ؟ الإشراكُ بالله»**، ثمَّ قرأ: **«وَمَن يُشرِكْ بالله فقَد افْتَرَى إثمًا**

أمَّا عن رجاله: فمحمَّد بن الهيثم بن حمَّاد بن واقِد العُكبَري، وأبو غسَّان الكوفي هو مالك بن إسماعيل النَّهْدِي، وعبدالسَّلام بن حَرب بن سَلْم النَّهدي، ثقات من رجال التَّهذيب.

وعثمان بن مسلم البَتِّي، بفتح الموحَّدة وتشديد المثناة صدوق. التَّقريب (ت٤٥١٨).

والحسن البصري ثقة مشهور يدلِّس ويرسِل.

قال أبو زُرعة: «الحسن عن أبي الدَّرداء مرسل». التَّهذيب (٢/ ٢٦٨).

وللحديث شاهد من حديث أبي بكرة: أخرجه البخاري (٣/ ١٧٢)، ومسلم (٨٧)، والتِّرمذي (١٩٠١) وقال: «حسن صحيح»، وأحمد (٥/ ٣٦، ٣٧)، والبزَّار (٣٦٣٠)، والبيهقيُّ في السُّنن (١٠/ ١٢١) وغيرهم. بلفظ: **«ألا أنبِّئكم بأكبر الكبائر»** ثلاثًا. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«الإشراك بالله، وعُقوق الوالدين»**، وجلَس وكان متَّكئًا فقال: **«ألا وقول الزُّور»**. قال: فما زال يكرِّرها حتَّى قلنا: ليته يسكت. واللَّفظ للبخاري.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، والمتن صحيح.

عَظِيمًا»، «وعُقوقُ الوالدينِ»، ثمَّ قرأ: «أَنِ اشْكُرْ لي ولِوَالِدَيْكَ إليَّ المَصِير»، وكان متَّكِئًا فاحتَفَزَ فقال: «ألا وقَولُ الزُّورِ». وقال ابن عبَّاس: كلُّ ما نَهى اللهُ عنه فهو كبيرةٌ.

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أنَّ الحسن مُدلِّس وعنعنه[1].

(٣٨٥)- عن سهل بن أبي حَثْمَة، عن أبيه قال: سمعت النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «اجْتَنِبوا الكَبائرَ السَّبْع». فسَكتَ النَّاسُ، فَلم يتكَلَّم

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٨/ ١٤٠) من طريق قتادة، عن الحسن، عن عِمران ابن حصين به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاري في الأدب المفرد (٣٠)، والحارث كما في بُغية الباحث (٢٩)، والرُّوياني في مسنده (٨٦)، وابن أبي حاتِم في تفسيره (٣/ ٧٦٤) (٤١٧١)، والطَّبراني في الشَّاميِّين (٢٦٣٥)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٨/ ٢٠٩).

قتادة بن دِعامة السَّدوسي، والحسن البصري ثقتان يدلِّسان، والحسن قال عنه أحمد، وعلي بن المديني، وابن مَعين، وأبو حاتم: «لم يسمَع من عِمران بن حُصين وليس يصحُّ ذلك» راجع التَّهذيب (٢/ ٢٦٣).

فهذا الإسناد ضعيف، ولألفاظه شواهد كثيرة، تقدم بعضها.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، ومتن الحديث ثابت وله شواهد.

أحَد، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أَلا تَسْأَلُونِي عنهُم؟ الشِّركُ بالله، وقتلُ النَّفسِ، والفرارُ من الزَّحفِ، وأكلُ مالِ اليتِيمِ، وأكلُ الرِّبا، وقَذْفُ المُحْصَنةِ، والتعرُّب بعد الهِجْرةِ**».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة(١).

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٦/ ١٠٣) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمَّد بن سهل ابن أبي حَثْمَة، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في الجهاد (٢٧٤)، والخطيب في الكفاية في علم الرِّواية (١/ ٣٠١).

هذا الإسناد ضعيف؛ عبدالله بن لهيعة صدوق خلط بعد احتراقِ كتبِه، وكذا فإنَّه كان مدلِّسًا ولم يصرِّح بالسَّماع.

والصَّحيح في هذا الحديث أنَّه موقوف على عليٍّ عليه السَّلام، قال ابن أبي حاتم في العلل (٤/ ٥٧٥) (س١٦٤٩): «سألت أبي، وأبا زُرعة عن حديث رواه ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمَّد بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه: سمعت النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، يقول: «الكبائر سبع». قالا جميعًا: «هذا خطأ، رواه اللَّيث، عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ أبا عُفَيْر الأنصاري -يعني عُمْيَر من بني حارثة- أخبره، عن أبيه سهل بن أبي حَثْمَة، عن عليٍّ، قوله: الكبائر سبع... وهو الصَّحيح».

أخرج حديث علي عليه السَّلام البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (١/ ١٠٧-١٠٨)، والطَّبريُّ في تفسيره (٣/ ٢٢٦٥) (٩١٩٢)، وابن عساكر في تاريخ

(٣٨٦)- وعن عبدالله بن عمرو قال: صعد رسول الله صلَّى الله عليه وآله

دمشق (٥٣/ ١٥٩) من طريق محمَّد بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه قال: إني لفي هذا المسجِد، مسجِد الكوفَة، وعليٌّ يخطب النَّاسَ على المنبر، فقال: «يا أيُّها النَّاسُ، إنَّ الكَبائِرَ سَبعٌ»، فأصَاخَ النَّاسُ، فأعادَها ثَلاث مرَّاتٍ، ثمَّ قال: «ألا تَسْألوني عَنها»؟ قالوا: يا أميرَ المؤمنين، ما هي؟ قال: «الإشراكُ بالله، وقتلُ النَّفسِ الَّتي حرَّم اللهُ، وقَذفُ المحصَنةِ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وأكلُ الرِّبا، والفِرارُ يوم الزَّحفِ، والتَّعرُّبُ بعدَ الهجرةِ». وهذا لفظ الطَّبري.

محمَّد بن سهل بن أبي حَثمة ذكره البخاري في تاريخه (١/ ١٠٧)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢٧٧) وسكتا عنه. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٣٩٨).

وأبوه هو سَهل بن أبي حَثمة صحابي.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري (٤/ ١٠)، ومسلم (٨٩)، وأبو داود (٢٨٧٤)، والنَّسائي (٦/ ٢٥٧)، وابن حبَّان في صحيحه (٥٥٦١)، والبيهقيُّ (٨/ ٢٤٩) وغيرهم بلفظ: «**اجتَنِبوا السَّبع المُوبِقَات: الشِّركُ بالله، والسِّحر، وقتلُ النَّفسِ الَّتي حرَّم اللهُ، إلا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيم، والتَّولِّي يومَ الزَّحْف، وقذفُ المحصَناتِ الغافِلاتِ المؤمنات**».

وقوله: «**والتَّعرُّب بعد الهجرة**»، هو أن يعودَ إلى البادية ويُقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرًا، وكأنَّ من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتدِّ. النِّهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/ ٢٠٢).

درجة الحديث:

صحيح.

وسلَّم المنبر فقال: «**لا أُقْسِمُ، لا أُقْسِمُ**»،/ ثمَّ نزل فقال: «**أَبْشِروا، أَبْشِروا، من صلَّى الصَّلوات الخمس، واجْتَنب الكبائرَ، دخل من أيِّ أبواب الجنَّة شاء**». قال المطَّلب: سمعتُ رجلًا يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعتَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يذكرهنَّ؟ قال: نعم «**عقوقُ الوالدين، والشِّركُ بالله، وقتلُ النَّفس، وقذفُ المحصنات، وأكلُ مال اليتيم، والفرارُ من الزَّحف، وأكلُ الرِّبا**».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه مسلم بن الوليد بن العبَّاس، ولم أر من ذكره[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٣/ ٦) من طريق عبدالعزيز بن محمَّد، عن مسلم بن الوليد بن ربَاح، عن المطَّلب بن عبدالله بن حَنطب، عن عبدالله بن عَمرو به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الفاكهي في فوائده (١٣٧)، وابن بشران في أماليه (٤٣٥، ٨٦٣)، وأبو عبدالله الدَّقَّاق في مجلس في رؤية الله (٤٣٦).

أمَّا عن رجاله؛ فعبدالعزيز بن محمَّد الدَّراوَردي صدوق كان يحدِّث من كتب غيره فيخطئ. تقدَّم في (١٣٦).

ومسلم بن الوليد بن العبَّاس صوابُه مسلم بن الوليد بن رَباح، كما جاء في المطبوع من المعجم الكبير، وقد ذكره البخاري (٨/ ١٣٥)، وابن أبي حاتم (٨/ ١٩٧). وسكتا عنه.

والمطَّلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ثقة، تقدَّم في (٢٨).

قال المنذري في التَّرغيب والتَّرهيب (٢/ ١٥٦): «في إسناده مسلم بن الوليد بن العبَّاس لا يحضرني فيه جَرح ولا عدالة».

والحديث جاء من طريق آخر عن عبدالله بن عمرو موقوفًا: أخرجه إسحاق بن راهويه كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ١٩٢) (رقم٥٦٥٦) من طريق أبي عامر العَقَدي: ثنا عبدالعزيز بن المطَّلب: حدَّثني أبي؛ أنَّه سمع أبا سلمة بن عبدالرَّحمن يحدِّث عن عبدالله بن عَمرو بن العاص أنَّه قال: «الكبائر سبع: الإشراك بالله، وقتل النَّفس الَّتي حرَّم الله إلا بالحقِّ، وعقوق الوالدين، والفرار من الزَّحف، ورَمي المحصنَة، وأكل الرِّبا، وأكل مال اليتيم».

قال البوصيري في الإتحاف: «هذا إسناد حسن».

والحديث أخرجه البخاري (٦٦٧٥، ٦٨٧٠، ٦٩٢٠)، والتِّرمذي (٣٠٢١)، والنَّسائي (٤٠١١، ٤٨٦٨)، وأحمد (٢/ ٢٠١)، وابن حبَّان في صحيحه (٥٥٦٢)، والبيهقيُّ (١٠/ ٣٥)، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٢٠٢)، والبغوي (٤٤) وغيرهم عن عبدالله بن عمرو بلفظ: جاء أعرابيٌّ إلى النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: **«الإشراك بالله»**. قال: ثمَّ ماذا؟ قال: **«ثمَّ عقوق الوالدين»**. قال: ثمَّ ماذا؟ قال: **«اليَمين الغَموس»**. قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: **«الَّذي يقتَطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب»**، واللَّفظ للبخاري.

وللحديث شواهد تقدَّم ذكرُ جلِّها في الأحاديث رقم (٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣).

درجة الحديث:

صحيح.

(٣٨٧)- عن ثَوبان، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«ثلاثةٌ لا ينفعُ مَعهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بالله، وعقوقُ الوالدين، والفرارُ من الزَّحف»**.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه يزيد بن رَبيعة ضعيف جدًّا[1].

(٣٨٨)- عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إنَّما هي أَرْبعٌ»**، فما أنا بأَشحَّ مني عليهنَّ يوم سمعتُهنَّ من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ألا، لا تُشركوا بالله شيئًا، ولا تَقْتُلوا النَّفس الَّتي حرَّم الله إلا بالحقِّ، ولا تزنوا، ولا تسرِقوا»**.

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٢/ ٩٥) من طريق يزيد بن ربيعة: ثنا أبو الأشعث عن ثوبان به مرفوعًا.

إسناد هذا الحديث ضعيف جدًّا؛ فيه يزيد بن ربيعة الرَّحَبي الدِّمشقي، قال البخاري: «أحاديثه مناكير». وضعَّفه أبو حاتم، وأبو زُرعة، والنَّسائي، وأبو مسهر، والجوزَجَاني، والعقيلي، والدَّارقطني، وأبو أحمد الحاكم، وابن الجارود ضعفًا شديدًا، حتَّى قال أبو حاتم: «ليس بشيء، وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث». اللِّسان (٨/ ت٨٥٥٤).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله ثقات[1].

---

(١) ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند أحمد (٤/ ٣٣٩).

وأخرجه الطَّبراني في الكبير (٧/ ٣٨، ٣٩) من طريق منصور بن المعتَمر، عن هلال بن يَساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في حجَّة الوداع: أربع ما أنا اليوم بأشح مني عليهن يوم سمعتهن قال: **«لا تُشركوا بالله شيئًا، ولا تَقتلوا النَّفس الَّتي حرَّم الله إلا بالحقِّ، ولا تزنوا، ولا تَسرقوا»**.

وأخرجه من هذا الوجه: النَّسائي في السُّنن الكبرى (١١٣٧٣)، والحاكم (٤/ ٣٥١)، ومسدَّد في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ١٦١) (رقم١٧٦)، وابن أبي شَيبة في مصنَّفه (٧٠٩)، والحارث بن أبي أسامة كما في بُغية الباحث (١/ ١٧٦) (٢٨)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (٩٧٠)، وفي الآحاد والمثاني (١٣٠٢)، وابن قانع في معجم الصَّحابة (٥/ ٢٠٣٢) (٥٧٥)، وأبو بكر الشَّافعي في الفوائد الشَّهير بالغيلانيَّات (٧٩٤).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه».

هذا الإسناد رجاله ثقات رجال الصَّحيح، تقدَّم الكلام عليهم في رقم (٢٢).

وسلمة بن قيس الأشجعي له صحبة، الإصابة (٢/ ت٣٣٩٢). وهو متَّصل فالحديث صحيح كما قال الحاكم.

درجة الحديث:

صحيح.

(٣٨٩)- عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ثلاثٌ من لم تكنْ فيه واحدةٌ منهنَّ فإنَّ الله يغفِر له ما سوى ذلك لمن يشاء: من ماتَ لا يُشرك بالله شيئًا، ولم يكن ساحرًا يَتَّبعُ السَّحَرة، ولم يحقد على أخيه».

رواه الطَّبراني في الكبير، والأوسط، وفيه لَيث بن أبي سليم[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٢/ ١٨٨)، والأوسط (١/ ٢٨١)، (٥/ ٢٥١) من طريق أبي شهاب الحنَّاط، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي فَزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن أبي فزارة، إلا ليث، تفرَّد به أبو شِهاب، ولا يُروى عن ابن عبَّاس إلا بهذا الإسناد».

قلت: لم يتفرَّد به أبو شِهاب الحنَّاط، بل تابعه حَفص بن غِياث النَّخَعي، كما عند الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٢٩- ٣٣٠).

وأخرجه من هذا الوجه: عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٦٨٤)، والبخاريُّ في الأدب المفرد (٤١٧)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ١٠٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٢٩، ٣٣٠)، وابن النَّجَّار في ذيل تاريخ بغداد (١٧/ ٢٢٥).

أمَّا عن رجاله؛ فليث بن أبي سليم ضعيف، تقدَّم في (٨٣).

وأبو فَزارة هو راشد بن كَيسان العَبْسي، ويزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عُبيد بن معاوية البَكَّائي ثقتان من رجال التَّهذيب.

(٣٩٠)- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الكبائر سبع: الإشراك بالله، وقتل النَّفس الَّتي حرَّم الله إلا بالحقِّ، وقذف المحصَنة، والفِرار من الزَّحف، وأكل الرِّبا، وأكل مال اليتيم، والرُّجوع إلى الأعرابيَّة بعد الهجرة**».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف[1].

فهذا الإسناد ضعيف.

وقد جاء الحديث موقوفًا على عبدالله بن عبَّاس: أخرجه محمَّد بن فضيل في الدُّعاء (١٥١)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٩/ ١٤) (٦١٩٠) من طريق أبي شهاب الحنَّاط، عن ليث، عن أبي فَزَارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عبَّاس موقوفًا.

وإسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، وهذا من اضطرابه.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٦/ ٣٢، ٣٣) من طريق أبي بلال الأشعري، قال: ثنا عبدالسَّلام بن حَرب عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فَروة، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرَّحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به أبو بلال».

(٣٩١)- عن ابن عبَّاس؛ أنَّ رجلًا قال: يا رسول الله ما الكبائر ؟ قال: **«الشِّرك بالله، والإياس من رَوح الله، والقنوط من رحمة الله»**.

أما عن رجاله: فأبو بلال الأشعري هو مِرْداس بن محمَّد بن الحارث، ضعَّفه الدَّارقطني، وقال ابن القطَّان: «لا يُعرف البتة». قال الحافظ ابن حجر: «وقول ابن القطَّان: لا يُعرف البتة، وهم في ذلك؛ فإنَّه معروف». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يُغرب ويتفرَّد». وليَّنه الحاكم. راجع اللِّسان (٨/ ت٧٦٤٧).

وعبدالسَّلام بن حرب بن سَلْم النَّهدي ثقة حافظ له مناكير.

وإسحاق بن عبدالله بن أبي فَروة قال له الزُّهري لما سمعه يرسل الأحاديث: «قاتلك الله يا ابن أبي فَروة ما أجرأك على الله ألا تسند أحاديثك، تحدَّث بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة»، ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، وعلي بن المديني، والبخاري، وابن خِراش، وابن عمار، وعمرو بن علي، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، والنَّسائي، وابن خزيمة، والدَّارقطني وغيرهم ضعفًا شديدًا، بل قال ابن عدي: «لا يُتابع على أسانيده، ولا على متونه، وهو بيِّن الأمر في الضُّعفاء». راجع التَّهذيب (١/ ٢٤٠).

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

والحديث له شواهد متعدِّدة تقدَّمت برقم (٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦).

درجة الحديث:

إسناد الطَّبراني ضعيف جدًّا، ولكن متن الحديث صحيح.

رواه البزَّار، والطَّبراني في الأوسط، ورجاله موثَّقون(١).

(٣٩٢)- عن ابن مسعود قال: الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من رَوح الله.

---

(١) لم أجده في المطبوع من معاجم الطَّبراني الثَّلاثة.

وأخرجه البزَّار (١٠٦- كشف الأستار) من طريق الضَّحَّاك بن مَخْلَد: ثنا شَبيب بن بشر عن عِكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٩٣١) (٥٢٠١).

أمَّا عن رجاله؛ فالضَّحَّاك بن مَخْلَد بن الضَّحَّاك الشَّيباني ثقة ثبت من رجال الشَّيخين.

وشبيب بن بشر -ويقال: ابن عبدالله- أبو بشر الحلبي الكوفي، اختُلف فيه؛ فقال ابن مَعين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «ليِّن الحديث». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ كثيرًا». راجع التَّهذيب (٤/ ٣٠٦).

وعِكرمة أبو عبدالله، مولي ابن عبَّاس ثقة، تقدَّم في (٢٣٤)

قال المُناوي في فيض القدير (٥/ ٨٣) قال الزين العراقي في شرح التِّرمذي: «إسناده حسن».

درجة الحديث:

حسن.

وفي رواية: أكبر الكبائر. وإسناده صحيح[1].

(٣٩٣)- عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لأصحابه: «**أُبَايِعُكم على ألا تُشركوا بالله شيئًا، ولا تَقْتُلوا النَّفس التي حَرَّم الله إلا بالحقِّ، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرقوا، ولا تَشْربوا مُسْكرًا، فمن فَعَلَ من ذلك شيئًا فأُقِيم عليه حَدُّه فهو كفارةٌ. مَن سَتر الله عليه فحسابُه على الله عزَّ وجلَّ، ومن لم يفعل من ذلك/ شيئًا ضَمِنْتُ له** ١/ ١٠٥
على الله الجنَّة».

---

(١) لم يعزه المصنِّف، ولعلَّه سقط من النُّسخة المطبوعة.

والأثر أخرجه الطَّبراني في الكبير (٩/ ١٥٦) من طريق أبي الطُّفيل، عن ابن مسعود موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (١٠/ ٤٥٩) (١٩٧٠١)، وابن أبي الدُّنيا في التَّوبة (٣١)، والطَّبري في تفسيره جامع البيان (٩٢٠٤، ٩٢٠٦، ٩٢٠٧، ٩٢٠٨، ٩٢٠٩، ٩٢١٠، ٩٢١١، ٩٢١٢)، واللَّالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (١٥٦٠).

أبو الطُّفيل هو عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو اللَّيثي صحابي. الإصابة (٤/ ت٦٧٦). والحديث موقوف وله حكم الرَّفع؛ إذ ليس للرَّأي فيه مجال.

فهذا الإسناد صحيح كما قال الهيثميُّ.

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبراني في الأوسط، ورجاله موثَّقون، إلا أنَّه من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني (١/ ٢٨٣) من طريق عمرو بن محمَّد النَّاقد، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدالرَّحمن الطُّفَاوي عن أيُّوب السَّخْتِياني، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا.

قال الطَّبراني: «لم يَرو هذا الحديث عن أيُّوب إلا الطُّفَاوي، تفرَّد به عمرو».

ولم يتفرَّد به عمرو بن محمَّد النَّاقد؛ فقد تابعه زُهير بن حرب كما عند ابن عدي في الكامل، كما جاء الحديث عند مسدَّد، وأحمد بن مَنيع من طريق عبدالواحد بن زياد، وحمَّاد بن سلمة، كلاهما عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب به.

فلم يتفرَّد به محمَّد بن عبدالرَّحمن الطُّفاوي، عن أيُّوب.

وأخرجه من هذا الوجه: مسدَّد كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٨٨) (٤٤)، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة (١/ ٨٩) (٤٤)، وهنَّاد بن السَّري في الزُّهد (٢/ ٤٥٠) (٨٩٢)، ومحمَّد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (٦٦٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٠٤).

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ٨٥) تعليقًا على حديث عبادة بن الصَّامت: «ويؤيِّد هذا ما رواه بن أبي خَيثمة في تاريخه، عن أبيه، عن محمَّد بن عبدالرَّحمن الطُّفاوي، عن أيُّوب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئًا»،

(٣٩٤)- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«لا تُطْفَأُ نَارُه، ولا تموتُ ديدَانُه، ولا يُخَفَّفُ عذَابُه: الَّذي يُشْرك بالله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ جَرَّ رجلًا إلى سلطانٍ بغير ذنب فقتله، ورجلٌ عقَّ والديه»**.

فذكر نحو حديث عبادة، ورجاله ثقات، وقد قال إسحاق بن راهويه: إذا صحَّ الإسناد إلى عمرو بن شعيب فهو كأيُّوب، عن نافع، عن ابن عمر».

وللحديث شاهد من حديث عبادة بن الصَّامت:

أخرجه البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩)، والتِّرمذي (١٤٣٩)، والنَّسائي (٧/ ١٤٢، ١٦١)، وأحمد (٥/ ٣١٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ١٢٦)، والبيهقيُّ في السُّنن (٨/ ٣٢٨) وغيرهم بلفظ: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال وحوله عصابة من أصحابه: **«بايعوني على ألا تُشركوا بالله شيئًا، ولا تَسرقوا، ولا تزنوا، ولا تَقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببُهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمَن وفَّى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقِب في الدُّنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئًا ثمَّ ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»**، واللَّفظ للبخاري.

درجة الحديث:

صحيح بطرقه.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه العلاء بن سِنان، ضعَّفه أحمد[1].

(٣٩٥)- عن عبدالله بن أُنيس الجُهَني، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: «**مِن أكبَرِ الكَبائِرِ الشِّرك بالله، واليَمينُ الغَمُوسُ**».

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٦/ ١٢٥) من طريق عاصم بن مِهْجَع، قال: نا ماهان بن سَرَاح أبو خالد، قال: حدَّثني العلاء بن بُرْد عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عاصم بن مِهْجَع».

أمَّا عن رجاله: فعاصم بن مِهْجَع قال أبو زُرعة في الجرح والتَّعديل (٦/ ٣٥٠): «ثقة». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٥٠٦).

وماهان بن سَرَاح أبو خالد لم أجد من ترجم له.

والعلاء بن بُرْد بن سِنَان الدِّمشقي ضعَّفه أحمد بن حنبل، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال محمود بن غَيلان: «ضرب أحمد، وابن مَعين، وأبو خيثمة عليه، وأسقطوه». وقال الأزدي: «ضعيف مجهول». راجع اللِّسان (٥/ ت ٥٢٧٢).

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وهو بتمامه في الأيمان والنُّذور، ورجاله موثَّقون(١).

---

(١) ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند أحمد (٣/ ٤٩٥).

وأخرجه الطَّبراني في الأوسط (٣/ ٣٠٥) كلاهما من طريق اللَّيث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن محمَّد بن زيد بن المهاجِر بن قنفذ، عن أبي أمامة الأنصاري، عن عبدالله بن أنيس الجُهني به مرفوعًا بلفظ: «**مِن أكبرِ الكبائِرِ الشِّركُ بالله، وعقُوق الوَالدَين، واليَمينُ الغَموسُ، وما حَلَفَ حَالِفٌ بالله يَمين صَبْرٍ فأدخَل فيها مثل جَناحِ بَعوضَةٍ إلا كانت نُكْتَةً في قلبِه يَوم القيامَة**»

قال الطَّبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن عبدالله بن أنيس إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به اللَّيث».

وأخرجه من هذا الوجه: التِّرمذي (٣٠٢٠)، والحاكم (٤/ ٢٩٦)، وابن أبي شيبة في مسنده (٨٥٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٩٣٠) (٥١٩٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣٦)، والطَّبري في تهذيب الآثار (٣١٧)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٩٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٣٢٧)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٤٥٠٢).

وقال التِّرمذي: «وأبو أمامة الأنصاري هو ابن ثعلبة، ولا نعرف اسمه وقد روى عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أحاديث وهذا حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

أمَّا عن رجاله؛ فاللَّيث بن سعد ثقة مشهور.

وهشام بن سعد المدني أبو عبَّاد، ويقال أبو سعد القرشي مولاهم، اختُلف فيه؛ فضعَّفه أحمد، وابن مَعين، والنَّسائي، وابن عدي، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان. وقال العِجلي: «جائز الحديث، حسن الحديث». وقال أبو زُرعة: «محلُّه الصِّدق، وهو أحبُّ إلي من ابن إسحاق». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه، ولا يحتجُّ به، هو ومحمَّد بن إسحاق عندي واحد». وقال السَّاجي: «صدوق». وذكره ابن عبدالبرِّ في باب من نُسب إلى الضَّعف ممن يُكتب حديثُه. راجع التَّهذيب (١١/ ٣٩). وقال الذَّهبي في الكاشف (ت٥٩٦٤): «حسن الحديث».

ومحمَّد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ -بضمٍّ القاف والفاء بينهما نون ساكنة- ثقة. التَّقريب (ت٥٨٩٤).

وأبو أمامة هو ابن ثعلبة الأنصاري ثمَّ الحارثي، قيل: اسمه إياس، وقيل: عبدالله، وقيل: ثعلبة، وقيل غير ذلك: له صحبة. الإصابة (٤/ ت ٥٠).

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/ ٤٥٢): «أخرجه التِّرمذي بسند حسن».

وللحديث وجه آخر عن عبدالله بن أُنيس: أخرجه ابن حبَّان في صحيحه (١٢/ ٣٧٤) (٥٥٦٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ١٨٠) من طريق عبدالرَّحمن بن إسحاق المدني، عن محمَّد بن زيد بن قُنْفُذ، عن عبدالله بن أبي أمامة، عن عبدالله بن أنيس به مرفوعًا.

(٣٩٦)- عن معاذ بن جبَل قال: أتى رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم رجل فقال: يا رسول الله علِّمني عملًا إذا أنا عمِلته دخلتُ الجنَّة، قال: «لا تُشْرِكْ بالله شيئًا وإن عُذِّبت وحُرِّقْت، أَطِع والديك وإن أخْرجاك من مالك ومن كلِّ شيء هو لك، لا تترك الصَّلاة متعمِّدًا؛ فإنَّه من ترك الصَّلاة متعمِّدًا برئت منه ذمَّة الله، لا تشرب الخمر فإنَّها مِفتاح كلِّ شرٍّ، لا تنازِع الأمر أهلَه وإن رأيت أنَّه لك، أنفق من طَولك على أهلك، ولا ترفع عنهم عصاك، أخِفْهم في الله».

أما عن رجاله؛ فعبدالرَّحمن بن إسحاق بن عبدالله المدني صدوق. التَّقريب (ت٣٨٠٠)

ومحمَّد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ ثقة، تقدَّم في الإسناد السَّابق.

وعبدالله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري الحارثي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٣٤). وقال الذَّهبي في الكاشف (ت٢٦٣٣): «وثِّق». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٢١٤): «صدوق».

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه عَمرو بن واقِد، ضعَّفه البخاري وجماعة، وقال الصُّوري: كان صدوقًا[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند الطَّبراني في الكبير (٢٠/ ٨٢).

وأخرجه في الأوسط (٨/ ٥٨) من طريق عَمرو بن واقِد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا عمرو بن واقد، ولا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه: محمَّد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (٩٢١)، والطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (٢٢٠٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٩/ ٣٠٦).

هذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه عمرو بن واقد القُرشي أبو حفص الدِّمشقي قال أبو مُسهر: «كان يكذب من غير أن يتعمَّد». وضعَّفه البخاري، وأبو حاتم، ودُحيم، ويعقوب بن سفيان، والنَّسائي، والدَّارقطني، وابن عدي ضعفًا شديدًا، حتَّى قال ابن حبَّان: «يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير واستحقَّ التَّرك». وقال محمَّد بن المبارك: «كان صدوقًا». راجع التَّهذيب (٨/ ١١٥).

وقد جاء الحديث من طريق آخر عن معاذ بن جبل: أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٨) قال: حدَّثنا أبو اليَمان: أخبرنا إسماعيل بن عَيَّاش عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرَّحمن بن جُبير بن نُفَير الحضرمي، عن معاذ قال: أوصاني رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعشر كلمات، قال: «لا تُشرك بالله شيئًا وإن قُتلت وحُرِّقت، ولا

تعقَّنَّ والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلِك ومالِك، ولا تتركنَّ صلاةً مكتوبةً متعمِّدًا، فإنَّ من ترك صلاة مكتوبة متعمِّدًا فقد بَرئت منه ذمَّة الله، ولا تشربنَّ خمرًا؛ فإنَّه رأس كلِّ فاحشة، وإيَّاك والمعصية، فإنَّ بالمعصية حلَّ سخط الله عزَّ وجلَّ، وإيَّاك والفِرار من الزَّحف وإن هلَك النَّاس، وإذا أصاب النَّاس موتان وأنت فيهم فاثبت، وأنفِق على عيالك من طَوْلك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبًا، وأخفهم في الله».

أمَّا عن رجاله؛ فأبو اليَمان هو الحكم بن نافع البَهْراني ثقة ثبت، تقدَّم في (١١٣).

وإسماعيل بن عيَّاش روايته عن الشَّاميِّين لا بأس بها؛ قال الحافظ: «صدوق في روايته عن أهل بلده»، تقدَّم في (١٠). وهذا الحديث من روايته عن أهلِ بلده؛ فصفوان بن عمرو بن هرم السكسكي حمصي ثقة -التَّقريب (ت٢٩٣٨)- فروايته عنه مقبولة.

وعبدالرَّحمن بن جُبير بن نُفير من رجال مسلم: ثقة، تقدَّم (٧٦)، ولكنه لم يُدرك معاذ بن جبل؛ قال المنذري في التَّرغيب والتَّرهيب (١/ ٢٢٨): «رواه أحمد والطَّبراني في الكبير، وإسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع؛ فإنَّ عبدالرَّحمن ابن جُبير بن نُفير لم يسمع من معاذ».

فهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه.

وللحديث شاهد عن أبي الدَّرداء: أخرجه ابن ماجه (٣٣٧١، ٤٠٣٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (٩١١)، واللَّالكائي في شرحِ أصولِ اعتقادِ أهلِ السُّنَّة والجماعة (١٢٢٦)، والبيهقي في الشُّعب (٥٢٠٠) من طريق راشد أبي محمَّد الحِمَّاني، عن شَهر بن حَوشب، عن أم الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء قال: أوصاني رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بتِسع: **«لا تُشرك بالله شيئًا وإن قُطِّعت أو حُرِّقت، ولا تتركنَّ الصَّلاة المكتوبة متعمِّدًا، ومن تركها متعمِّدًا برِئت منه الذِّمَّة، ولا تشربنَّ الخمر؛ فإنَّها مِفتاح كلِّ شرٍّ، وأطع والديك وإن أمراك أن تخرُج من دنياك فاخرج لهما، ولا تنازعنَّ ولاة الأمر، وإن رأيت أنك أنت، ولا تفرر من الزَّحف وإن هلكت وفرَّ أصحابك، وأنفق من طَولك على أهلِك، ولا ترفَع عصاك عن أهلك، وأخفهم في الله عزَّ وجلَّ»**. واللَّفظ للبخاري في الأدب.

أما عن رجاله؛ فراشد أبو محمَّد الحِمَّاني قال الحافظ في التَّقريب (ت ١٨٥٧): «صدوق ربما أخطأ».

وشَهر بن حَوشب حسن الحديث، تقدَّم في (٦٠).

وأمُّ الدَّرداء زوج أبي الدَّرداء ثقة فقيهة.

قال البوصيري في مصباح الزُّجاجة (٤/ ٣٧): «هذا إسناد حسن».

وللحديث شاهد آخر عن عبادة بن الصَّامت: أخرجه البخاري في التَّاريخ الكبير (٤/ ٧٥)، وقال: «لا يُعرف إسناده»، والمروزي في تعظيم قدر الصَّلاة

(٩٢٠)، والشَّاشي في مسنده (١٢٤٣)، والطَّبراني في الكبير كما في مجمع الزَّوائد (٤/ ٢١٦)، وقال: «رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه سلمة بن شريح قال الذَّهبي: لا يُعرف، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح»، والضِّياء المقدسي في المختارة (٣٥١) من طريق سعيد بن أبي مَريم، قال: أخبرنا نافع بن يزيد، قال: حدَّثني سيار بن عبدالرَّحمن، عن يزيد بن قوذر، عن سلمة بن شُريح، عن عبادة بن الصَّامت قال أوصانا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بسبع خِلال فقال: **«لا تُشركوا بالله شيئًا وإن قُطِّعتم وصُلِّبتم، ولا تتركوا الصَّلاة متعمِّدين، فمن تركها متعمِّدًا فقد خرج من الملَّة، ولا تركبوا المعصية؛ فإنَّها سخط الله، ولا تقرَبوا الخمر؛ فإنها رأس الخطايا، ولا تفرُّوا من الموت والقتل وإن كنتم فيه، ولا تعص والديك وإن أمراك أن تخرجَ من الدُّنيا كلِّها فاخرج، ولا تضع عصاك عن أهلك وأنصفهم من نفسك»**، واللَّفظ للشَّاشي.

أمَّا عن رجاله؛ فسعيد بن أبي مَريم هو سعيد بن الحكم بن محمَّد بن سالم الجمحي: ثقة ثبت، تقدَّم في (١٧٨).

ونافع بن يزيد الكَلَاعي أبو يزيد المصري، وسيار بن عبدالرَّحمن الصَّدَفي المصري ثقتان من رجال التَّهذيب.

ويزيد بن قوذر المصري ذكره البخاري (٨/ ٣٥٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٨٤) وسكتا عنه. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٦٢٦).

(٣٩٧)- عن بُرَيْدة؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ أكبرَ الكبائرِ الإشراكُ بالله، وعُقوقُ الوالدَين، ومنعُ فَضل الماء، ومنع الفَحل».

رواه البزَّار، وفيه صالح بن حيَّان، وهو ضعيف ولم يوثِّقه أحد[1].

وسلمة بن شريح ذكره البخاري (٤/ ٧٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٤/ ١٦٤)، وسكتا عنه. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣١٨). وقال الذَّهبي في الميزان (٢/ ١٩٠): «لا يُعرف»، وتابعه الحافظ ابن حجر في اللِّسان (٤/ ٣٥٦٥).

قال المنذري في التَّرغيب (١/ ٢٢٦): «ورواه الطَّبراني، ومحمَّد بن نصر في كتاب الصَّلاة بإسنادين لا بأس بهما».

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه البزَّار (١٠٧- كشف الأستار) من طريق عمر بن على المقدمي: ثنا صالح ابن حيان عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال: «لا نعلم رفعه إلا بريدة، ولا رواه عن صالح إلا عمر».

أمَّا عن رجاله؛ فعمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي، قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٤٩٥٢): «ثقة وكان يدلِّس شديدًا». وقد ذكره الحافظ في المرتبة الرَّابعة من طبقات المدلِّسين (رقم١٢٣)، وقد صرَّح بالسَّماع.

(٣٩٨)- عن فَضَالةَ بن عُبيد، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ثلاثةٌ لا يُسأل عنهم: رجلٌ فارقَ الجماعةَ وعصى إمامَه، ومات عاصيًا، وأَمَةٌ أو عبدٌ أَبِقَ من سيِّده فمات، وامرأةٌ غاب عنها زَوْجُها وقد كَفَاها أمر الدُّنيا فتَبرَّجتْ بعده. وثلاثةٌ لا يُسأل عنهم: رجلٌ نازعَ الله رِدَاءَهُ، فإنَّ رداءه الكبرياء، وإزاره العزُّ، ورجلٌ كان في شكٍّ من أمر الله، والقنوط من رحمة الله».

رواه البزَّار، والطَّبراني في الكبير فجعلهما حديثين، ورجاله ثقات[1].

وصالح بن حيَّان القرشي، ويقال: الفِرَاسي الكوفي، ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، وأبو داود، والبخاري، وأبو حاتم، والنَّسائي، والدُّولابي، والعَجلي، وابن حبَّان، والدَّارقطني. راجع التَّهذيب (٤/ ٣٨٦).

وعبدالله بن بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي ثقة من رجال الشَّيخين.

فهذا الإسناد ضعيف وقد ضعَّفه ابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (٥/ ٧٦)، والحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/ ٤٢٥)، والسُّيوطي في الدُّرِّ المنثور (٢/ ٥٠٣).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند أحمد (٦/ ١٩).

وأخرجه البزَّار (٩/ ٢٠٤)، والطَّبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٦، ٣٠٧) كلُّهم

(٣٩٩)- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«لا تزالُ المرأةُ يَلعنها الله وملائِكَتُه، وخُزّانُ الرَّحمة، وخُزّانُ العذابِ، ما انتهَكَتْ من معاصي الله شيئًا».**

من طريق أبي عبدالرَّحمن المقرئ: حدَّثنا حَيوة بن شُريح، قال: أخبرني أبو هانئ؛ أن عمرو بن مالك أخبره عن فَضَالة بن عبيد به مرفوعًا.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٠١)، وابن حبَّان في صحيحه (٤٥٥٩)، والحاكم في المستدرَك (١/ ١١٩)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشَّيخين، فقد احتجَّا بجميع رواته ولم يخرجاه، ولا أعرف له علَّة»، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (٨٩) مختصرًا، (٩٠٠، ١٠٦٠)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (٤/ ٨٥) (٣٢١١)، والبيهقي في الشُّعب (٧٤١٠)، وابن عساكر في مدح التَّواضع وذمِّ الكبر (٥/ ٨٨/ ١) وقال: «حديث حسن غريب، تفرَّد به أبو هانئ، ورجال إسناده ثقات» من طرق عن أبي هانئ به.

وإسناده حسن كما قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله؛ فأبو هانئ هو حميد بن هانئ الخَوْلاني المصري: لا بأس به، تقدَّم في (١٨١).

وعمرو بن مالك الهَمْداني أبو علي الجَنْبي، مصري ثقة، تقدَّم في (١٨١).

وفَضَالة بن عبيد صحابي، تقدم في (١٨١).

درجة الحديث:

حسن.

١/ ١٠٦ رواه البزَّار، وفيه عُبيد/ بن سلمان الأغر، وثَّقه ابن حبَّان، وذكره البخاري في الضُّعفاء، وقال أبو حاتم: يحوَّل من كتاب الضُّعفاء لم أر له حديثًا منكرًا[1].

---

(١) قال البزَّار (٧/ ١٠٧): حدَّثنا حمدان بن علي، قال: أخبرنا عبدالرَّحمن بن المبارك، قال: أخبرنا فُضيل بن سليمان، قال: أنبأنا موسى بن عقبة عن عُبيد بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

أمَّا عن رجاله؛ فحمدان بن علي الورَّاق هو محمَّدِ بن علي بن عبدالله بن مِهران، أبو جعفر الورَّاق، يُعرف بحمدان، وثَّقه الدَّارقطني، والخطيب، راجع تاريخ بغداد (٣/ ت ١٣٢٩).

وعبدالرَّحمن بن المبارك العَيْشي الطُّفَاوي ثقة. التَّقريب (ت٣٩٩٦).

وفُضيل بن سليمان النُّميْري أبو سليمان البصري ضعَّفه ابن مَعين، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، والنَّسائي، وابن قانع. وقال أبو داود: «ذهب فضيل بن سليمان والسمتي إلى موسى بن عقبة فاستعارا منه كتابًا فلم يردَّاه». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال صالح بن محمَّد جزرة: «منكر الحديث؛ روى عن موسى بن عقبة مناكير». وذكره ابن عدي وأورد له أحاديث ولم يقل فيه شيئًا. وراجع التَّهذيب (٨/ ٢٩١).

وقال الحاكم في المدخل (٢/ ٧٣٥): «احتجَّا به جميعًا. وقال يحيى بن مَعين: ليس بثقة. والأئمَّة فرَّقوا بين الصَّدوق، والثِّقة، والحجَّة، والثَّبت، فأمَّا فضيل بن

(٤٠٠)- عن عائشة قالت: قال النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «هلَكَ المتَقَذِّرونَ».

سليمان فإنَّ أحاديثه تشهد له بالصِّدق، وكان الإمام يحيى بن مَعين إنَّما كره تفرُّده عن موسى بن عقبة وغيره بتلك النُّسخ والله أعلم».

وقال الذَّهبي في الميزان (٣/ ٣٦١): «حديثه في الكتب السِّتَّة، وهو صدوق».

كما ذكره الذَّهبي في جزئه المفيد من تكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح (ت٢٧٨).

قال الحافظ في هدي السَّاري (ص٤٥٧): «روى له الجماعة وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها».

وقال في التَّقريب (ت٥٤٢٧): «صدوق له خطأ كثير».

فحاصل الكلام فيه أنَّه عدل في نفسه، ضعيف في ضبطه، خاصَّة في تفرُّده عن موسى بن عقبة، وما رواه الشَّيخان عنه منتَقًى من حديثه مما توبع عليه، كما قال بذلك الحافظ ابن حجر.

وموسى بن عقبة بن أبي عيَّاش ثقة إمام من رجال الشَّيخين.

وعُبيد بن سلمان الأغر، ذكره البخاري في الضُّعفاء. وقال أبو حاتم: «لا أعلم في حديثه إنكارًا». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (٧/ ٦٧). وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٤٣٧٦): «صدوق».

وسلمان الأغر أبو عبدالله المدني مولى جهينة، ثقة من رجال الشَّيخين.

درجة الحديث:

منكر.

قال ابن الأثير في النِّهاية[1]: المتقذِّرون: الَّذين يأتون القاذورات.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن سعيد المَقْبُرِي، وهو ضعيف جدًّا[2].

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٩).

(٢) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٦/ ٣٧٩) من طريق عبدالله بن وهب: ثنا إبراهيم ابن شعيب عن عبدالله بن سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «هلك المقذِّرُون».

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به ابن وهب».

وأخرجه من هذا الوجه: البخاري في التَّاريخ الكبير (١/ ٢٩٢).

أمَّا عن رجاله؛ فعبدالله بن وَهب بن مسلم القرشي ثقة حافظ.

وإبراهيم بن شُعَيب -ويقال: شُعَيْث بالثاء المثلثة- ذكره البخاري (١/ ٢٩٣)، وابن أبي حاتم (٢/ ١٠٥) وسكتا عنه، وقال ابن مَعين: «ليس بشيء». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٥٨).

وعبدالله بن سعيد المَقْبُرِيُّ خطأ، وصوابه عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاري، كما جاء في الجرح والتَّعديل (٢/ ١٠٥)، ورجَّحه السَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق الغُماري في المداوي (٦/ ٥١١- ٥١٢).

وعبدالله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاري مولاهم أبو بكر المدني اختُلف فيه، فوثَّقه أحمد، وابن مَعين، وابن المديني، وأبو داود، وابن سعد، والعجلي،

(٤٠١)- عن أبي سعيد -يعني الخدري- قال: «إنَّكم لتَعْمَلون أعْمالًا هي أدَقُّ في أعْيُنِكم من الشَّعْرِ كنَّا نَعدُّها على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الموبقات».

رواه البزَّار، وفيه عبَّاد بن راشد، وثَّقه ابن مَعين وغيره، وضعَّفه أبو داود وغيره.

قلت: ويأتي لهذا الحديث طرق في التَّوبة إن شاء الله[1].

ويعقوب بن سفيان، وقال يحيى بن سعيد: «كان صالحًا يعرف وينكر». وقال النَّسائي: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ». راجع التَّهذيب (٥/ ٢٣٩).

وأبوه هو سعيد بن أبي هند الفَزَاري مولاهم ثقة. التَّقريب (ت٢٤٠٩).

وقد اختُلف فيه على إبراهيم بن شعيب، فرواه وكيع بن الجراح، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، فجعله من مسند أبي هريرة وهو أصحُّ؛ لأنَّ وكيع بن الجراح ثقة حافظ، وقد أخرج حديثه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٩).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد لأجل إبراهيم بن شعيب.

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند أحمد (٣/ ٣).

وأخرجه البزَّار (١٠٨- كشف الأستار) كلاهما من طريق عبَّاد بن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نَضرة، عن أبي سعيد الخدري موقوفًا عليه.

قال البزَّار: «لا نعلمه يُروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، وعبَّاد بصري ثقة».

وأخرجه من هذا الوجه: أحمد في الزُّهد (١٠٩٤)، وأبو داود في الزُّهد (٣٤٩)، وابن أبي الدُّنيا في التَّوبة (١٠٩)، وعبدالله بن أحمد في السُّنة (٦٧٨)، وأبو بكر الخلَّال في السُّنة (١٢٨٥).

أمَّا عن رجاله؛ فعبَّاد بن راشد التَّميمي مولاهم البصري البزَّار اختُلف فيه؛ فقال أحمد: «شيخ ثقة، صدوق صالح»، وقال مرَّة: «أثبت حديثًا من عبَّاد بن ميسرة». واختَلف فيه قول ابن مَعين فقال: «حديثه ليس بالقويِّ ولكن يُكتب»، وقال: «صالح»، وقال أيضًا: «ضعيف»، وراجع التَّهذيب (٥/ ٩٢).

وفي التهذيبِ تعقيبٌ جيِّدٌ للحافظ ابن حجر على ابن حبَّان، وهو ممَّا يُستفادُ فلينظُرهُ مريدُه.

وذكره الذَّهبي في جزء من تكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح (ت١٧٥). وقال في السِّير (٧/ ١٨١): «صدوق».

وداود بن أبي هند القُشَيري مولاهم أبو بكر، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٨١٧): «ثقة متقن كان يهم بأخرة».

وأبو نَضْرة هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العَوفي، ثقة من رجال الصَّحيح.

قال المنذري في التَّرغيب والتَّرهيب (٣/ ١٩٦) في تعليقه على حديث أنس بن مالك: «إنَّكم لتعملون أعمالًا هي أدقُّ في أعينكم من الشَّعر...» الحديث: «رواه البخاري وغيره، ورواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح». وقال العراقي: «رواه أحمد والبزَّار بسند صحيح». راجع إتحاف السَّادة المتَّقين (٨/ ٥٣٧).

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك أخرجه البخاري (٨/ ١٠٣)، وأحمد (٣/ ١٥٧)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١٢٢٢)، وأبو يعلى (٤٢٠٧، ٤٣١٤)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١٠/ ١٨٧) بلفظ: «إنَّكم لتعملون أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشَّعر إن كنَّا لنعدها على عهد النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الموبقات».

وله شاهد ثان عن عبادة بن قُرص: أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٦١، ٢٦٢) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وعبدالله بن المبارك في الزُّهد (١٨١)، والطَّيالسي في مسنده (١٤٥٠)، والبخاري

في التَّاريخ (٦/ ٩٤)، وأبو داود في الزُّهد (٣٦٥)، والدَّارمي (٢٨١٠)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (١٠٧٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٥٦)، وابن بشران في الأمالي (٣٣٨)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٤٣١٩)، وفي الحلية (٢/ ١٦)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٥٧٣٣) بلفظ: «إنَّكم لتأتون أمورًا هي أدق في أعينِكم من الشَّعر كنَّا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم الموبقات». واللَّفظ لأحمد.

درجة الحديث:

حسن.

باب لا يكفر أحد من أهلِ القبلةِ بذَنب

(٤٠٢)- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«كفُّوا عن أهلِ لا إله إلا الله لا تكفِّروهم بذَنب، فمَن كفَّر أهلَ لا إله إلا الله فهو إلى الكفرِ أقرب»**.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه الضَّحَّاك بن حمرة، عن علي بن زيد، وقد اختُلف في الاحتجاج بهما(١).

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٢/ ٢١١) عن أحمد بن داود المكي: ثنا عثمان بن عبدالله بن عثمان الشَّامي: ثنا الضَّحَّاك بن حُمرة عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وإسناده تالف؛ عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان الشَّامي، قال عنه ابن حبَّان: «يروي عن اللَّيث ومالك وابن لهيعة، ويضع عليهم الحديث، لا يحلُّ كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبارِ». وقال ابن عدي: «يحدِّث بالمناكير عن الثِّقات»، وذكر بعض أحاديثه ثم قال: «ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات». كما في المجروحين (٢/ ١٠٢)، الكامل (٦/ ٣٠١).

درجة الحديث:

موضوع.

(٤٠٣)- وعن أبي الدَّرداء، وأبي أمامة، ووائِلة بن الأسقَع، وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ونحن نتَمارى في شيء من أمر الدِّين... فذكر الحديث، إلى أن قال: «**إنَّ الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا**». قالوا: يا رسول الله ومن الغُرباء؟ قال: «**الَّذين يَصلحون إذا فسَد النَّاس ولم يُماروا في دين الله، ولا تكفِّروا أحدًا من أهلِ التَّوحيد بذَنب**».

قلت: ويأتي بتمامه.

أخرجه الطَّبراني في الكبير، وفيه كثير بن مَرْوان، كذَّبه يحيى والدَّارقطنيُّ(١).

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٨/ ١٥٢) قال: حدَّثنا محمود بن محمَّد الواسطي: ثنا محمَّد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرائي: ثنا كثير بن مَرْوان الفلسطيني عن عبدالله بن يزيد بن آدم الدِّمشقي، عن أبي الدَّرداء وأبي أمامة وواثلة وأنس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه مختصرًا: ابن بطَّة في الإبانة كتاب الإيمان (٢/ ٤٨٨) (٥٣١)، والبيهقي في الزُّهد الكبير (ص١١٤) (١٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/ ٣٦٩- ٣٧٠) من طريق كثير بن مَروان الفلسطيني بهذا الإسناد.

أمَّا عن رجاله؛ فكثير بن مَروان الفلسطيني ضعَّفه ابن مَعين، والدَّارقطنيُّ والسَّعدي، وقال يحيى مرَّة: «كذَّاب». وقال الفَسَوي: «ليس حديثه بشيء». وقال ابن الجُنيد: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم: «يكذب في حديثه ولا يحتجُّ به». وذكره ابن شاهين والعقيلي والسَّاجي في الضُّعفاء. وقال ابن عدي: «ما يرويه لا

(٤٠٤)- وعن علي، وجابر قالا: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:

«بُني الإسلامُ على ثلاثة: أهل لا إله إلا الله لا تُكفِّروهم بذَنب ولا تشهَدوا عليهم بشِرك، ومعرفة المقادير خيرها وشرِّها من الله، والجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة مذ بعَث الله محمَّدًا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جَور جائر ولا عدل عادل».

يتابعه الثِّقات عليه». وقال ابن حبَّان: «منكر الحديث جدًّا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرِّواية عنه إلا على جهة التَّعجُّب». وراجع ضعفاء العقيلي (٥/ ١٦٠)، المجروحين (٢/ ٢٢٥)، الكامل (٧/ ٢٠٧)، اللِّسان (٦/ ٤١٣/ ت٦٢٠٨).

وعبدالله بن يزيد، قال عنه أحمد: «أحاديثه موضوعة». وقال الجوزَجاني: «أحاديثه منكرة». وقال أبو حاتم: «لا أعرفه». كما في الجرح والتَّعديل (٥/ ١٩٧)، لسان الميزان (٥/ ٤٠/ ت٤٥١٤).

فالحديث إسناده تالف.

وأمَّا قوله: «**إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا**» ففي الصَّحيح، أخرجه عن ابن عمر مرفوعًا: مسلم (١٤٦)، ولفظه: «**إنَّ الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ وهو يأرِز بين المسجدين كما تأرِز الحيَّة في جُحرها**».

وأخرجها أيضًا عن أبي هريرة مرفوعًا: مسلم (١٤٥)، بلفظ: «**بدأ الإسلامُ غريبًا، وسيعود كما بدأ غريبًا، فطوبى للغُرباء**».

درجة الحديث:

موضوع بهذا الإسناد.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى الَّتيمي كان يضع الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٥/ ٩٥) قال: حدَّثنا عبدالرَّحمن بن خلَّاد الدَّوْرَقي، قال: حدَّثنا سعدان بن زكريَّا الدَّوْرَقي، قال: حدَّثنا إسماعيل بن يحيى التَّيمي عن سفيان الثَّوري، عن سعيد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. والأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن المسيَّب، عن علي. وابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر به مرفوعًا.

وقال عقبه: «لم يَرو هذا الحديث عن الثَّوري والأوزاعي وابن جريج إلا إسماعيل بن يحيى التَّيمي».

وأخرجه من هذا الوجه مرفوعًا: أبو نُعيم في حلية الأولياء (٣/ ٧٣).

وقال عقبه: «هذا حديث غريب من حديث الثَّوري والأوزاعي وابن جريج؛ تفرَّد به إسماعيل بن يحيى وهو التَّيمي، وعنه سعدان بن زكريَّا».

إسناده تالف؛ إسماعيل بن يحيى التَّيمي يضع الحديث، تقدم في (٢٦١).

والمتن ورد بنحوه عن الحسن مرسلًا: أخرجه عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٥/ ٢٧٩/ ٩٦١١) عن عبدالقدُّوس قال: سمعت الحسن به مرسلًا.

وفيه عبدالقدُّوس بن حبيب الكَلَاعي، قال عنه يحيى وأبو زرعة: «ضعيف». وقال عمرو بن علي الفلَّاس: «أجمع أهل العلم على ترك حديثه». وقال أبو حاتم والنَّسائي: «متروك الحديث». وقال ابن عدي: «أحاديثه منكرة الإسناد والمتن». كما في الجرح والتَّعديل (٦/ ٥٥)، اللِّسان (٥/ ٢٣٣).

(٤٠٥)- وعن أبي سعيد الخُدري؛ أنَّ النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«لن يخرجَ أحدٌ من الإيمانِ إلا بجُحود ما دخل فيه»**.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التَّيمي، وهو وضَّاع كما تقدَّم[1].

وقال ابن حبَّان: «كان يضع الحديث على الثِّقات؛ لا يحلُّ كتابة حديثه ولا الرِّواية عنه، وكان ابن المبارك يقول: لأن أقطع الطَّريق أحب إليَّ من أن أروي عن عبدالقدُّوس الشامي». المجروحين (٢/ ١٣١).

درجة الحديث:

موضوع.

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٤/ ٣٥٩) قال: حدَّثنا عبدالله بن ناجية، قال: نا محمَّد بن حَرب النَّشَائي، قال: نا إسماعيل بن يحيى التَّيمي عن مِسْعَر بن كِدَام، عن عطية العَوفي، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مِسعر إلا إسماعيل بن يحيى التَّيمي، تفرَّد به: محمَّد بن حرب».

وفيه إسماعيل بن يحيى التَّيمي، يضع الحديث، كما في الحديث السَّابق.

درجة الحديث:

موضوع.

(٤٠٦)- وعن/ عائشة قالت: سَمِعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ١/ ١٠٧
يقول: «**لا تكفِّروا أحدًا من أهلِ القبلةِ بذَنب، وإن عملوا بالكبائر، وصلُّوا مع كلِّ إمام وجاهدوا مع كلِّ أمير**».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه علي بن أبي سارَة، وهو ضعيف متروك الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٣/ ١٧٥) قال: حدَّثنا إبراهيم بن هاشم، قال: حدَّثنا عمرو بن الحصين، قال: حدَّثنا علي بن أبي سارة، قال: حدَّثنا علي بن زيد، عن عروة، عن عائشة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا علي بن أبي سارة، تفرَّد به عمرو بن الحصين».

وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك، تقدَّم (٢٤٥).

وفيه أيضًا علي بن أبي سارة: ضعيف متروك كما قال الهيثمي رحمه الله، وراجع التَّهذيب (٧/ ٣٢٤).

وله طريق عن أبي الدَّرداء: أخرجه الدَّارقطنيُّ في سننه (٢/ ٥٥) عن إسماعيل ابن العبَّاس الوَرَّاق: ثنا عبَّاد بن الوليد أبو بدر: ثنا الوليد بن الفَضل: أخبرني عبدالجبَّار بن الحجَّاج بن ميمون الخُراساني عن مَكرم بن حكيم الخثعَمي، عن سيف ابن مُنير، عن أبي الدَّرداء مرفوعًا بلفظ: «**لا تكفِّروا أحدًا من أهل قِبلتي بذَنب وإن عملوا الكبائر، وصلُّوا خلف كلِّ إمام، وجاهدوا- أو قال: قاتلوا- مع كلِّ أمير**».

وقال: «ولا يثبت إسناده؛ من بين عبَّاد وأبي الدَّرداء ضعفاء».

وهو كما قال الدَّارقطنيُّ رحمه الله؛ فالوليد بن الفضل العَنَزي، قال عنه الحاكم وأبو نعيم وأبو سعيد النَّقَّاش: «روى عن الكوفيِّين الموضوعات». وقال ابن حبَّان: «يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاجُ به بحال»، كما في اللِّسان (٨/ ٣٨٩).

وعبدالجبَّار بن الحجَّاج بن ميمون الخُراساني قال عنه الأزدي: «متروك»، وقال العقيلي: «إسناد مجهول»، كما في الميزان (٢/ ٥٣٣) (ت٤٧٣٩).

ومَكرم بن حكيم الخثعَمي، قال عنه الحافظ ابن حجر: «روى خبرًا باطلًا. قال الأزدي: ليس حديثه بشيء انتهى، وزاد: إنه مجهول. وقد ضعَّفه الدَّارقطنيُّ أيضًا». اللِّسان (٨/ ١٤٦) (ت٧٩٠٣).

وسيف بن مُنير، قال في اللِّسان (٤/ ٢٢٤): «عن أبي الدَّرداء، يجهَّل، وضعَّفه الدَّارقطنيُّ؛ لكونه أتى بأمر معضَل عن أبي الدَّرداء مرفوعًا: «**لا تكفِّروا أهلَ ملَّتي وإن عملوا الكبائر**»، لكنَّه من رواية مَكرَم بن حكيم أحد الضُّعفاء عنه انتهى. وذكره الأزدي فقال: ضعيف مجهول لا يُكتب حديثه وإسناد حديثه ليس بالقائم».

وآخر عن واثلة بن الأسقع:

أخرجه الدَّارقطنيُّ في سننه (٢/ ٥٧) من طريق عيسى بن إبراهيم البِرَكي: ثنا الحارث بن نَبْهان: ثنا عتبة بن اليَقْظان عن أبي سعيد، عن مكحول، عن

(٤٠٧)- وعن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس بن مالك قال: قلت: يا أبا حَمزة إنَّ ناسًا يشهَدون علينا بالكفرِ والشِّرك. قال أنس: «أولئك هم شرُّ الخلق والخليقةِ».

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرَّقَاشي، وقد ضعَّفه الأكثر، ووثَّقه أبو أحمد بن عدي وقال: عنده أحاديث صالحة عن أنس، وأرجو أنَّه لا بأس به(١).

واثلة بن الأسقَع مرفوعًا بلفظ: «لا تكفِّروا أهلَ قِبلتكم وإن عملوا الكبائر، وصلُّوا مع كلِّ إمام، وجاهدوا مع كلِّ أمير، وصلُّوا على كلِّ ميت».

وقال الدَّارقطنيُّ: «أبو سعيد مجهول».

وفيه أيضًا الحارث بن نَبْهان الـجَرْمي، وهو متروك. التَّقريب (ت١٠٥١).

درجة الحديث:

موضوع.

(١) أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٣٦) قال: حدَّثنا أبو خَيثمة: حدَّثنا عمر بن يونُس: حدَّثنا عِكرمة: حدَّثنا يزيد الرَّقَاشي عن أنس بن مالك به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: المروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (٩٠٠) من طريق عِكرمة، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس به موقوفًا.

أما عن رجاله؛ فعِكرمة بن عمَّار العِجلي اليمامي تقدَّم في حديث (٣٦١)، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ في التَّقريب (ت٤٦٧٢): «صدوق يخطئ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب».

(٤٠٨)- وعن أبي سفيان قال: سألت جابرًا وهو مجاور بمكَّة وهو نازل في بني فِهر، فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: معاذ الله ففَزِع لذلك. قال: هل كنتم تدعون أحدًا منهم كافرًا؟ قال: لا.

رواه أبو يعلى، والطَّبراني في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح[١].

ويزيد بن أبان الرَّقَاشي ضعيف. التَّقريب (ت٧٦٨٣).

والحديث ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٨/ ١٨٠) وقال عقبه: «رواه أبو يعلى الموصلي، ويزيد الرَّقَاشي ضعيف».

بل فيه ضعيفان، فهو ضعيف جدًّا.

درجة الأثر:

ضعيف جدًّا.

(١) لم أقف عليه في المطبوع من المعجم الكبير.

وقال أبو يعلى رحمه الله في المسند (٤/ ٢٠٧): حدَّثنا ابن نُمير: حدَّثنا أبي: حدَّثنا الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر به موقوفًا.

أمَّا عن رجاله؛ فمحمَّد بن عبدالله بن نُمير، وأبوه عبدالله بن نُمير، والأعمش ثقات من رجال التَّهذيب.

وأبو سفيان هو طلحة بن نافع القُرشي الإسكاف، صدوق، تقدم في (٣٣٩).

والحديث ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٤١٩) وقال: «رواه أبو يعلى موقوفًا بسند صحيح».

درجة الأثر:

هذا أثر حسن الإسناد.

باب في ضعفِ اليَقين

(٤٠٩)- عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما أخاف على أمَّتي إلا ضعف اليَقين».

رواه الطَّبراني في الأوسط، ورجاله ثقات(١).

---

(١) أخرجه في الأوسط (٨/ ٣٥٨) قال: حدَّثنا مِقدام بن داود: ثنا علي بن مَعبد عن عبدالله بن وَهب، عن سعيد بن أبي أيُّوب، عن عبدالرَّحمن بن بَزُرْج، قال: سمعت أبا هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي هريرة إلا عبدالرَّحمن بن بَزُرْج، تفرَّد به سعيد بن أبي أيُّوب».

وأخرجه من هذا الوجه: البخاري في التَّاريخ (٥/ ٢٦٤)، وابن أبي الدُّنيا في اليقين (٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (٧٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ١٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ١٨٠) من طريق عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيُّوب، عن عبدالرَّحمن بن بَزُرْج، قال: سمعت أبا هريرة به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ فعبدالله بن وَهب بن مسلم القُرَشي، وسعيد بن أبي أيُّوب- واسم أبي أيوب مِقْلاص بكسر الميم وسكون القاف وآخر مهملة- ثقتان.

وعبدالرَّحمن بن بَزُرْج -بفتح الباء بعدها زاي مضمومة وراء ساكنة كما في الإكمال (١/ ٢٥٦)- الفارسي مولى أم حبيبة زوج النَّبي صلَّى الله عليه وآله

(٤١٠)- وعن النُّعمان بن بَشير؛ أنَّه كان يقول على مِنبره: «إنَّ البليةَ كل البلية أن تعملَ أعمال السُّوء في إيمان السُّوء».

رواه الطَّبراني في الأوسط، ورجاله موثَّقون[1].

وسلَّم، ذكره البخاري في التَّاريخ الكبير (٥/ ٢٦٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٥/ ٢١٦) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٩٥).

وفي النفس منه شيء؛ لشدة الفرديَّة وعدم المتابع.

درجة الحديث:

فيه لين.

(١) أخرجه في الأوسط (٢/ ٢٥٢- ٢٥٣) قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن نافع، قال: نا مؤمَّل بن إهاب، قال: نا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قال: أنا محمَّد بن عبدالرَّحمن بن عِرق اليَحْصِبي عن أبيه، عن النُّعمان بن بَشير به موقوفًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن النُّعمان بن بشير إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: محمَّد بن عبدالرَّحمن بن عِرْق».

أمَّا عن رجاله؛ فأحمد بن محمَّد بن نافع شيخ الطَّبراني لم أجد له ترجمة، تقدَّم (٨٧).

ومؤمَّل بن إهاب، ويقال: يهاب، قال أبو حاتم: «صدوق». ووثَّقه النَّسائي ومسلمة بن القاسم، وقال النَّسائي مرَّة: «لا بأس به». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التَّهذيب (١٠/ ٣٨١).

وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثقة، تقدم (٢٠٤).

ومحمَّد بن عبدالرَّحمن بن عِرْق اليَحْصِبي قال عنه دُحيم: «ما أعلمه إلا ثقة». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «لا يحتجُّ بحديثه ما كان من رواية إسماعيل بن عيَّاش، وبقيَّة بن الوليد، ويحيى بن سعيد العطَّار وذويهم، بل يُعتبر من حديثه ما رواه الثِّقات عنه». كما في الثِّقات (٥/ ٣٧٧)، والتَّهذيب (٩/ ٣٠٠). وقال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٦٠٧٨): «صدوق».

وقد روى عنه عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القُرشي، وهو ثقة عابد.

وعبدالرَّحمن بن عِرْق اليَحْصِبي الحمصي انفرد بالرِّواية عنه ابنه محمَّد، وأدخله الذَّهبيُّ في الميزان (٢/ ت٤٩٢٠) بسبب هذا التفرُّد.

وقد ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ١٠٠)، وراجع التَّهذيب (٦/ ٢٢٩). وقال في التَّقريب (ت٣٩٥١): «مقبول».

درجة الأثر:

لين.

باب في النِّفاق وعلاماته وذكر المنافقين

(٤١١)- عن أبي هريرة، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ للمنافقين علاماتٍ يُعرفون بها: تحيَّتهم لعنة، وطعامُهم نُهبة، وغنيمتهم غُلول، لا يقرَبون المساجد إلا هجرًا، ولا يأتون الصَّلاة إلا دبرًا، مستكبرين إلا بالقول، لا يألَفون ولا يؤلَفون، خشُب باللَّيل، صخب بالنَّهار**». وقال يزيد مرة: «**سخب بالنَّهار**».

رواه أحمد، والبزَّار، وفيه عبدالملك بن قُدامة الجُمحي؛ وثَّقه يحيى بن مَعين وغيره، وضعَّفه الدَّارقطنيُّ وغيره[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٣)، والبزَّار (٨٥- كشف الأستار) من طريق عبدالملك بن قدامة الـجُمَحي: ثنا إسحاق بن بكر بن أبي الفُرات عن سعيد بن أبي سعيد الـمَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلمه يُروى عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا بهذا الإسناد، وإسحاق بن بكر لا نعلم حدَّث عنه إلا عبدالملك».

وأخرجه من هذا الوجه مرفوعًا: ابن بطَّة في الإبانة- الكتاب الأول (٢/ ٦٩٥) (٩٢٧)، وابن بِشْران في أماليه (١/ ٣٦/ ٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٣٨٧) (٢٧٠٢)، وأبو عبدالله الدَّقَّاق في مجلس في رؤية الله (ص٣٦) (٣٠).

أمَّا عن رجاله؛ فعبدالملك بن قُدَامة الـجُمَحي، ضعَّفه أبو حاتم، والدَّارقطنيُّ،

(٤١٢)- وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: **«ثلاث من كنَّ فيه فهو منافقٌ وإن صام وصلَّى وحجَّ واعتَمر وقال إنِّي مسلم: إذا حدَّث كذَب، وإذا وعد أخلَف، وإذا اؤتمن خان»**.

والنَّسائي، والعقيلي، والحاكم، وأبو نُعيم، وابن حبَّان، وابن عدي. راجع التَّهذيب (٦/ ٤١٤). وفي التَّقريب (ت٤٢٠٤): «ضعيف».

وإسحاق بن بكر بن أبي الفُرات، قال عنه مَسلمة بن قاسم الأندلسي: «مجهول»، كما في التَّهذيب (١/ ٢٤٧). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٧٨): «مجهول».

والحديث ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٣٧٣)، وقال عقبه: «رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند فيه ضعف».

وقد اضطرب فيه عبدالملك بن قُدامة، فجعله من مسند عبدالله بن عمر: أخرجه ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ١٣٥) من طريق عبدالملك بن قُدامة، قال: سمعت عبدالله بن دِينار، قال: سمعت ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«المنافقون تحيَّتهم لعنة، وطعامهم نُهبة، وغنيمتهم غُلول، لا يقرَبون المساجد إلا هجرًا، ولا يأتون الصَّلاة إلا دبرًا، لا يألفون ولا يؤلفون، خشُب بالليل سخب بالنَّهار»**.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرَّقَاشي/ وهو ضعيف[1]. ١/ ١٠٨

(٤١٣)- وعن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**في المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذَب، وإذا وعد أخلَف، وإذا اؤتمن خان**».

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٣٦) قال: حدَّثنا أبو خثيمة: حدَّثنا عمر بن يونس الحنفي: حدَّثنا عِكرمة: حدَّثنا يزيد الرَّقَاشي، قال: سمعت أنس بن مالك به مرفوعًا.

وفيه يزيد بن أبان الرَّقَاشي، تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٥)، وحاصل كلامهم فيه: أنَّه صالح فى نفسه، ضعيف فى حديثه، لكنَّه صالح في المتابعات، راجع التَّهذيب (١١/ ٣٠٩- ٣١٠)، وقد قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٦٨٣): «زاهد ضعيف».

ويشهد له حديث أبي هريرة في الصَّحيحين رفعه: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلَف، وإذا اؤتمن خان**».

أخرجه البخاري (١/ ١٦) ومواضع أخر، ومسلم (٥٩).

وحديث عبدالله بن عمرو في الصَّحيحين رفعه: «**أربع من كنَّ فيه كان منافقًا خالصًا...**» وزاد: «**وإذا خاصَم فجَر**».

أخرجه البخاري (١/ ١٦) ومواضع أخر، ومسلم (٥٨).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، ومتن الحديث صحيح.

رواه البزَّار، والطَّبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن الخطَّاب وهو مجهول[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (٨٧- كشف الأستار)، والطَّبراني في الأوسط (٨/ ٤٧) من طريق: شَبَابة بن سَوَّار: ثنا يوسف بن الخطَّاب المدني عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن جابر به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه، ويوسف مجهول».

وقال الطَّبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به شَبابة».

وأخرجه من هذا الوجه: المروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (٦٨٩).

أمَّا عن رجاله؛ فشَبَابة بن سَوَّار المدائني ثقة من رجال الشَّيخين.

ويوسف بن الخطَّاب المدني، قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، كما في الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٢١). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٦٣٨). وانظر اللِّسان (٨/ ٥٥٢) (ت٨٦٨٤)

وأخرجه من غير هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (٢٥٦) عن أحمد بن علي بن المثنَّى، قال: حدَّثنا أبو الرَّبيع الزَّهراني: حدَّثنا جرير عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر به مرفوعًا. بلفظ: «**أربع من كنَّ فيه كان منافقًا خالصًا...**» وزاد: «**وإذا خاصم فجر**».

وأحمد بن علي بن المثنَّى هو الإمام الحافظ صاحب المسند والمعجم، محدِّث الموصل أبو يعلى الموصلي.

(٤١٤)- وعن أبي بكر الصِّدِّيق؛ أنَّ النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«آيات المنافق: إذا حدَّث كذَب، وإذا وعد أخلَف، وإذا اؤتمن خَان»**.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه زَنْفَل العَرَفي: كذَّاب[1].

وأبو الرَّبيع الزَّهْراني سليمان بن داود العَتَكي، وجرير بن عبدالحميد بن قُرْط ثقتان من رجال التَّهذيب.

والأعمش هو سليمان بن مِهران الأسدي ثقة حافظ، ولكنَّه يدلِّس، وروايات المدلِّسين الَّذين لم يصرِّحوا بالسَّماع في صحيح ابن حبَّان محمولة على السَّماع، كما صرَّح ابن حبَّان بذلك في مقدمة صحيحه (١/ ١٦٢)، وانظر «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٧٠).

وأبو سفيان طلحة بن نافع القرشي الإسكاف صدوق تقدَّم في (٣٣٩).

وعليه فإسناد ابن حبَّان حسن أو فيه لين.

ويشهد له أيضًا حديث أبي هريرة وحديث عبدالله بن عمرو في الصَّحيحين. وانظر الحديث السابق (٤١٢).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٨/ ١٣٢) قال: حدَّثنا موسى بن هارون: نا سعيد بن عبدالجبَّار الكَرَابيسي: ثنا زَنْفَل بن شدَّاد العَرَفي -من أهل عرفة- قال: سمعت ابن أبي مُليكة يحدِّث عن عائشة، عن أبي بكر الصِّدِّيق به مرفوعًا، بلفظ: «آيات النِّفاق: مَن إذا حدَّث...»، فذكره.

(٤١٥)- وعن سلمان الفارسي قال: دخل أبو بكر وعمر على رسول الله

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: سعيد بن عبدالجبَّار».

أما عن رجاله؛ فسعيد بن عبدالجبَّار الكَرَابيسي، قال عنه أبو حاتم: «صدوق». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال أبو بكر الخطيب: «كان ثقة». راجع التَّهذيب (٤/ ٥٢).

وزَنْفَل -بوزن جعفر، التَّقريب- بن شدَّاد العَرَفي، قال عنه ابن مَعين: «ليس بشيء». وقال الحميدي: «كان يلعب به الصِّبيان». وضعَّفه التِّرمذي وأبو حاتم وزكرياء السَّاجي والدَّارقطنيُّ. وقال النَّسائي والدُّولابي والأزدي: «ليس بثقة». وقال أبو داود: «ضعيف يجيء عنه مناكير». وقال ابن عدي: «لا يُتابع على حديثه»، كما في التَّهذيب (٣/ ٣٤٠)، والميزان (٢/ ٨٢). وقال في التَّقريب (ت٢٠٣٨): «ضعيف».

ولم أر من اتَّهمه بالكذب، ولعلَّ الهيثميَّ رحمه الله اطَّلع على من كذَّبه.

وهذا إسناد ضعيف.

ويشهد له حديث أبي هريرة وحديث عبدالله بن عمرو في الصَّحيحين. وانظر حديث (٤١٢).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، ومتنه صحيح.

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**من خِلال المنافق: إذا حدَّث كذَب، وإذا وعَد أخلَف، وإذا اؤتمن خان**». فخرَجا من عند رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهما ثقيلان، فلقِيتهما فقلت: ما لي أراكما ثقيلين؟ فقالا: حديثًا سمعناه من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**من خِلال المنافِق إذا حدَّث كذَب، وإذا وعَد أخلَف، وإذا اؤتمن خان**». قال: أو لا سألتماه؟ قالا: هِبنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قال: لكني سأسأله، فدخلت على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقلت: لقيني أبو بكر وعمر وهما ثقيلان وذكرت ما قالا، فقال: «**قد حدَّثتهما ولم أضعه على الموضِع الَّذي يضعانه، ولكن المنافِق إذا حدَّث بحديثٍ وهو يحدِّث نفسَه أنَّه يكذب، وإذا وعَد وهو يحدِّث نفسه أنَّه يخلف، وإذا اؤتمن وهو يحدِّث نفسه أنَّه يخون**».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه أبو النُّعمان، عن أبي وقَّاص، وكلاهما مجهول- قاله التِّرمذي- وبقيَّة رجاله موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٦/ ٢٧٠) قال: حدَّثنا أحمد بن زهير التُّسْتَري: ثنا يوسف بن موسى القطَّان: ثنا مِهران بن أبي عمر: ثنا علي بن عبدالأعلى عن أبي النُّعمان: حدَّثني أبو الوقَّاص: حدثني سلمان الفارسي به مرفوعًا.

ويُستدرك على المصنِّف أنَّ البزَّار أخرجه في مسنده (٦/ ٥٠٤) (٢٥٤٤) من طريق يوسف بن موسى القطَّان: ثنا مِهران بن أبي عمر: ثنا علي بن عبدالأعلى عن أبي النُّعمان: حدثني أبو الوقَّاص: حدثني سلمان الفارسي به مرفوعًا.

والحديث -كما قال الهيثميُّ رحمه الله- فيه أبو النُّعمان وأبو الفَيض وهما مجهولان، كما سيأتي عن أبي حاتم والتِّرمذي. وانظر: التَّقريب (ت٨٤١٦، ٨٤٣٧).

فالإسناد ضعيف للجهالة.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٦/ ٦٦) (٢٣٢١): «وسألت أبي عن حديث رواه الفيض بن الوثيق، عن حكام الرَّازي، عن علي بن عبدالأعلى، عن أبي النُّعمان، عن سلمان، قال: خرج أبو بكر وعمر... فذكره. قال أبي: يرويه الرَّازيون، وإبراهيم بن طَهمان، عن علي بن عبدالأعلى، عن أبي النُّعمان، عن أبي وقَّاص، عن زيد بن أرقَم، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**من وعَد رجلًا أن يأتيه، ومن نيَّته أن يأتيه، فلم يأته فليس بمخلف**». قلت: أيُّهما أصح؟ قال: الحديثان مضطربان، وفي الإسناد مجهولان: أبو النُّعمان وأبو الوقَّاص».

والرِّواية المرفوعة -الَّتي أشار إليها أبو حاتم رحمه الله من طريق إبراهيم بن طَهمان، عن علي بن عبدالأعلى، عن أبي النُّعمان، عن أبي وقَّاص، عن زيد بن أرقم- أخرجها أبو داود (٤٩٩٥)، والتِّرمذي (٢٦٣٣)، ولفظ التِّرمذي: «**إذا وعَد الرَّجل وينوي أن يفي به، فلم يف به فلا جناح عليه**».

(٤١٦)- وعن عبدالله- يعني ابن مسعود- عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«ثلاث مَن كنَّ فيه فهو منافق، وإن كان فيه خَصلة ففيه خَصلة من النِّفاق: إذا حدَّث كذَب، وإذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلَف»**.

رواه البزَّار، ورجاله رجال الصَّحيح(١).

وقال أبو عيسى: «هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي؛ علي بن عبدالأعلى ثقة، ولا يُعرف أبو النُّعمان ولا أبو الوقَّاص، وكلاهما مجهولان».

وأمَّا قوله: **«من خِلال المنافق إذا حدَّث كذب، وإذا وعَد أخلَف، وإذا اؤتمن خان»**، فصحيح؛ مخرج في الصَّحيحين من حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمرو. انظر حديث (٤١٢).

درجة الحديث:

ضعيف، وما جاء من علامات المنافق صحيح من وجوه أخرى.

(١) أخرجه البزَّار (٥/ ٨٩) قال: حدَّثنا عمرو بن علي، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله به مرفوعًا.

وقال: «وهذا الحديث لا نعلم إسناده إلا أبو داود عن شعبة بهذا الإسناد، وغير أبي داود يرويه موقوفًا».

وأخرجه من هذا الوجه مرفوعًا: ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٧- ٢٧٨) في ترجمة أبي داود الطَّيالسي.

(٤١٧)- وعن ابن مَسعود قال: اعتبروا المنافقين بثلاث: إذا حدَّث كذَب،

وقال عقبه: «قال عمرو: لا أعلم أحدًا تابع أبا داود على رفعه، وأبو داود ثقة. وهذا الَّذي قال عمرو إنَّما أراد من حديث شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، وأمَّا عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، فقد رفعه غير واحد عن الأعمش، منهم مالك بن سعيد، ومحمَّد بن عبيد وغيرهما، وقد أوقفه أيضًا جماعة عن الأعمش».

أمَّا عن رجاله؛ فعمرو بن علي الفلَّاس، وأبو داود الطَّيالسي، وشعبة بن الحجَّاج، ومنصور بن المعتَمر، وأبو وائل شقيق بن سلمة من الثِّقات الحفَّاظ ومن رجال الصَّحيح.

وقال الدَّارقطنيُّ رحمه الله في العلل (٥/ ٨٥): «يرويه منصور وعاصم عن أبي وائل موقوفًا، قال ذلك جرير بن عبدالحميد وعمَّار بن رُزيق عن منصور. وقال حمَّاد بن سلمة: عن عاصم فرفعه. ورفعه أبو داود الطَّيالسي عن شعبة عن منصور، وغيره يرويه موقوفًا أيضًا عن شعبة والموقوف أصحُّ، وقد رفعه زياد بن عبدالله البَكَّائي عن منصور أيضًا».

وللعلماء في تعارض الرَّفع والوقف مذاهب معروفة ومشهورة، وطريقة الدَّارقطنيِّ رحمه الله هي ترجيح الوقف غالبًا.

ومهما يكن من أمر، فهذا إن ترجَّح وقفه من جهة الإسناد فإنَّ له حكم الرَّفع؛ فإنَّه ليس للرَّأي فيه مجال، والحديث له طرق مرفوعة.

درجة الحديث:

الحديث صحيح.

وإذا وعد أخلَف، وإذا عاهد غدَر، فأنزل الله عزَّ وجلَّ تصديق ذلك في كتابه: «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله» إلى آخر الآية.

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

(٤١٨)- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«من أعلام المنافِق: إذا حدَّث كذب، وإذا وعَد أخلَف، وإذا ائتمنته خانك»**.

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٩/ ٢٢٢) قال: حدَّثنا محمَّد بن علي الصَّائغ: ثنا سعيد بن منصور: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبدالرَّحمن بن يزيد قال: قال عبدالله به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١٣/ ١٥٣) (٢٦١٢٤) من طريق الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبدالرَّحمن بن يزيد، عن عبدالله به موقوفًا.

ورجاله ثقات رجال الصَّحيح.

وأخرجه من غير هذا الوجه -من طرق عن أبي وائل، عن عبدالله به موقوفًا- جماعة تقدَّموا في الحديث السَّابق.

فهذا الأثر صحيح.

درجة الأثر:

صحيح.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه عبدالرَّحمن بن زَيد بن أسلم وهو ضعيف، وبقيَّة رجاله ثقات[1].

---

(١) أخرجه في الأوسط (٣/ ٢١٣) قال: حدَّثنا إبراهيم بن أحمد بن مَرْوان الواسطي، قال: حدَّثنا محمَّد بن أَبان الواسطي، قال: حدَّثنا عبدالرَّحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن زيد إلا ابنه عبدالرَّحمن، ولا يُروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه».

وفيه عبدالرَّحمن بن زَيد بن أسلم وهو مجمع على ضعفه، وانظر التَّهذيب (٦/ ١٧٧)، والتَّقريب (ت٣٨٦٥).

والمتن مخرج في الصَّحيحين، وانظر حديث رقم (٤١٢).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، والمتن صحيح.

/ باب في نيَّة المؤمن والمنافق وعملهما

(٤١٩)- عن سهل بن سعد السَّاعدي قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**نيَّةُ المؤمنِ خَيْرٌ من عملِه، وعملُ المنافقِ خيرٌ من نيَّته، وكلٌّ يَعْملُ على نيَّته، فإذا عَمل المؤمنُ عملًا ثارَ في قَلْبِه نور**».

رواه الطَّبراني، وفيه حاتم بن عبَّاد بن دِينار ولم أعرفه، وبقيَّة رجاله ثقات[١].

---

(١) الحديث تقدم في (٢١٢).

درجة الحديث:

ضعيف.

باب منه في المنافقين

(٤٢٠)- عن أبي هريرة قال: مَرَّ رسولُ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على عبدالله بن أُبيٍّ ابن سلول وهو في ظِلٍّ، فقال: قد غَبَّرَ علينا ابنُ أبي كَبْشَةَ، فقال ابنه عبدالله: والَّذي أكرمك وأنزل عليك الكتابَ لئن شِئْتَ لأَتيتك برأسه. فقال النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا، ولكن برَّ أباك، وأحسن صحبَته**».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وقال: تفرَّد به زيد بن بشر الحضرمي، قلت: وثَّقه ابن حبَّان، وبقيَّة رجاله ثقات[1].

---

(١) ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند البزَّار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٦٠، رقم ٢٧٠٨).

وأخرجه الطَّبراني في الأوسط (١/ ٨٠) كلاهما من طريق محمَّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال البزَّار: «لا نعلم رواه عن محمَّد بن عمرو إلا عمرو بن خليفة، وهو ثقة»

قلت: بل تابعه شبيب بن سعيد كما عند الطَّبراني في الأوسط.

وقال الطَّبراني: «لم يَرو هذا الحديث عن محمَّد بن عمرو إلا شبيب بن سعيد تفرَّد به زَيد بن بشر».

أمَّا زيد بن بِشر الحضرمي، فقد روى عنه أبو زرعة، وقال: «ثقة، رجل صالح عاقل». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يغرب». اللِّسان (٣/ ٥٤٧).

(٤٢١)- عن صِلة بن زُفَرَ قال: قُلنا لحذيفة: كيف عَرَفْتَ أَمْرَ المنافقين، ولم يَعْرِفه أحدٌ من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولا أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهم؟ قال: إني كنتُ أسيرُ خَلْفَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فنام على راحلته، فسمعتُ ناسًا منهم يقولون: لو طَرَحْناه عن راحلته فانْدَقَّتْ عنقه فاسترحنا منه، فسرتُ بينهم وبينه، وجعلتُ أقرأ وأرفعُ صوتي، فانتبه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «مَن هذا»؟ فقلت: حذيفة. قال: «مَن هؤلاء»؟ قلتُ: فلان وفلان حتَّى عددتهم. قال: «وسَمعت ما قالوا»؟ قلتُ: نعم ولذلك

ومع ذلك لم يتفرَّد به زَيد بن بِشر، فقد تابعه محمَّد بن بشَّار، وأبو موسى محمَّد بن المثنَّى، كما عند البزَّار، وعبدالله بن وهب كما عند ابن حبَّان.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (٤٢٨)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٣٧٦٤).

وإسناده حسن؛ فمحمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقَّاص اللَّيثي تقدَّم (١٨٠)، وفيه كلام، روى له البخاري مقرونًا، ومسلم في المتابعات، وحسَّن له المنذري في التَّرغيب، وكذا الهيثمي في المجمع، وصحَّح له ابن الملقِّن في البدر المنير.

وأبو سلمة بن عبدالرَّحمن بن عوف الزهري ثقة من رجال الشَّيخين.

درجة الحديث:

حسن.

سِرت بينك وبينهم. قال: «**فإنَّ هؤلاء فلانًا وفلانًا**» حتَّى عدَّ أسماءهم «**منافقون لا تخبرنَّ أحدًا**».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه مجالِد بن سعيد، وقد اختلط وضعَّفه جماعة[1].

(٤٢٢)- عن حذيفة قال: كنتُ آخذًا بزِمام ناقةِ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أقودُ، وعمَّار يسوق -أو عمَّار يقود وأنا أسوق به- إذ استقبلنا اثنا عشر رجلًا مُتَلَثِّمين، قال: «**هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة**». قلتُ: يا رسول الله ألا تبعثُ إلى كلِّ رجل منهم فتقتُلُه؟ فقال: «**أكره أن يَتحدَّث**

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٣/ ١٦٤- ١٦٥) من طريق مجالِد بن سعيد، عن الشَّعبي، عن صِلة بن زُفَر، عن حذيفة بن اليَمان به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوَّة (٤٣٩)،

وإسناد هذا الحديث فيه مجالِد بن سعيد، أخرج له مسلم مقرونًا بغيره. وهو وإن ضعِّف فحديثه حسن فى المتابعات والشَّواهد، تقدَّم في (٧٠).

وعامر بن شراحيل الشعبي ثقة مشهور فاضل، تقدَّم في (١٣٧).

وصِلَة بن زُفَر العبسي ثقة جليل، تقدَّم في (١٨٣).

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

النَّاسُ أنَّ محمَّدًا يقتل أصحابه، وعسى أنْ تَكْفَّهم الدُّبَيْلَةُ». قلنا: وما الدُّبَيْلَةُ؟ قال: «شِهاب من نار يوضع على نِياط قلب أحدِهِم فيقْتُله».

قلت: في الصَّحيح بعضه.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن سلمة، وثَّقه جماعة، وقال البخاري: لا يُتابع على/ حديثه[1]. ١/ ١١٠

---

(١) ويُستدرك على المصنف أن الحديث عند البزَّار في مسنده (٧/ ٣٥٠).

وأخرجه الطَّبراني في الأوسط (٨/ ١٠٢) كلاهما من طريق يحيى بن آدم: ثنا أبو بكر بن عيَّاش عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن عبدالله بن سلمة، عن حذيفة بن اليَمان به مرفوعًا.

وقال الطَّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، إلا أبو بكر بن عيَّاش، تفرَّد به يحيى بن آدم».

قلت: لم يتفرَّد به يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيَّاش فقد تابعهما محمَّد بن سلمة، عن محمَّد بن إسحاق كما عند البيهقي في دلائل النبوَّة (٥/ ٢٦٠).

أمَّا عن رجاله؛ فيحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، وأبو بكر بن عيَّاش، والأعمش سليمان بن مِهران، وعمرو بن مرَّة بن عبدالله ثقات من رجال التَّهذيب.

وعبدالله بن سلمة المرادي الكوفي اختُلف فيه، وهو صدوق في نفسه، قال عنه العجلي: «كوفي تابعي ثقة». وقال يعقوب بن شَيبة: «ثقة يعدُّ في الطَّبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصَّحابة». وقال الحاكم: «عبدالله بن سلمة غير مطعون فيه».

وقال ابن عدي: «أرجو أنَّه لا بأس به». ووثَّقه ابن حبَّان، وصحَّح له عدد من الأئمَّة الحفَّاظ، لكن تغيَّر حفظه قليلًا لما كبر.

ولا أجد له شيئًا اعتَمدوا عليه في نسبة التَّغيُّر لعبدالله بن سلمة، إلا ما ذكره أحمد في العلل (١/ ٢٧٠)، والبخاري في التَّاريخ (٥/ ٢٨٥)، والبزَّار (٢/ ٢٨٧)، وابن عدي (٤/ ١٦٩) وغيرهم، قال شعبة: «عن عمرو بن مرَّة، كان عبدالله يحدِّثنا فنعرف، ونُنكر، كان قد كبر». وقال البخاري: «يعرف وينكر».

ومأخذهم في هذه الكلمة هو عمرو بن مرَّة، وهي لا تعني رَدَّ حديثه كلِّه، بل أخذ ما يعرف، والنَّظر في غيره، فلم يتغيَّر عبدالله بن سلمة التَّغيُّر الَّذي يجعل حديثه كلَّه مطروحًا بعد التَّغيُّر.

وقال ابن الملقِّن في البدر المنير (٢/ ٥٥٧): «وقول من قال عنه: تعرف وتنكر، ليس فيه كبير جرح».

فعبدالله بن سلمة ما حكموا بأنَّه تغيَّر تغيرًا شديدًا بحيث تردُّ كلُّ مروياته بعد تغيُّره، فالشَّأن أن تغيره كان يسيرًا بعد تقدُّمه في السنِّ، فإنَّ النِّسيان يعتري الكبار في السِّنِّ غالبًا. ولم يختلط الرَّجل ولم أجده في الاغتباط، ولا في الكواكب النَّيِّرات، وفرق بين التغيُّر اليسير والاختلاط.

وما تقدَّم نقلته باختصار من: «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٢/ ٢٩٥).

وقد تابعه سعيد بن فيروز أبو البَخْتَري الطَّائي، وهو ثقة ثبت. التَّقريب (ت٢٣٨٠).

(٤٢٣)- عن حذيفة قال: أَخَذ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بَطْنَ الوادي، وأخذ النَّاسُ العقبةَ، فجاء سبعةُ نفرٍ متلثِّمون، فلمَّا رآهم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وكان حذيفةُ القائدَ وعمَّارٌ السَّائقَ، قال: «شُدُّوا ما بَيْنكما»، فلم يصنعوا شيئًا، فنَظَر إليهم رسول الله

أخرج هذه المتابعة البيهقيُّ في دلائل النُّبوَّة (٥/ ٢٦٠، ٢٦١).

فهذا الإسناد رجاله ثقات، وهو متَّصل فهو صحيح.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٧٩)، وأحمد (٤/ ٢٦٢، ٣١٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٧٠)، والبزَّار (٢٧٨٨)، وأبو يعلى في مسنده (١٦١٦)، والبيهقي في السُّنن الكبرى (٨/ ١٩٨) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس بن عبَّاد قال: قلت لعمَّار أرأيتم صنيعكم هذا الَّذي صنعتم في أمر عليٍّ أرأيًا رأيتموه أو شيئًا عهده إليكم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم شيئًا لم يعهده إلى النَّاس كافَّة، ولكن حُذيفة أخبرني عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«في أمَّتي اثنا عشر مُنافقًا لا يدخلون الجنَّة ولا يجدون ريحها حتَّى يَلج الجمل في سَمِّ الخياط، ثَمانيةٌ منهم تَكْفيكَهم الدُّبَيْلَةُ سِراجٌ من النَّار يظهَر في أكتافِهِم حتَّى يَنْجُمَ من صُدورِهم»**، واللَّفظ لمسلم.

درجة الحديث:

صحيح.

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**يا حذيفة هل تَدْري من القوم؟**» قلتُ: ما أعرف منهم إلا صاحبَ الجملِ الأحمر، فإنِّي أعلم أنَّه فلان.

قلت: له حديث في الصَّحيح غير هذا السِّياق.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه تَلِيد بن سليمان، وثَّقه العِجلي وقال: لا بأس به كان يتشيَّع ويدلِّس، وضعَّفه جماعة(1).

---

(1) ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند البزَّار في مسنده (٧/ ٣٠٩).

وأخرجه الطَّبراني في الأوسط (٤/ ١٤٦) كلاهما من طريق تَليد بن سليمان، عن أبي الجَحَّاف، عن عدي بن ثابت، عن زِر بن حُبيش، عن حذيفة بن اليَمان به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عدي، عن زِر، عن حذيفة، إلا أبو الجَحَّاف».

وقال الطَّبراني: «لم يَرو هذا الحديث عن عدي بن ثابت، إلا أبو الجَحَّاف، ولا عن أبي الجحَّاف، إلا تَليد، تفرَّد به عبَّاد».

أمَّا عن رجاله؛ فتَليد بن سليمان اختلف فيه قول أحمد، فقال: «لم نر به بأسًا»، وقال أيضًا: «كتبت عنه حديثًا كثيرًا عن أبي الجَحَّاف»، وقال مرَّة: «كان يكذب». وقال ابن مَعين: «ليس بشيء»، وقال في موضع آخر: «كذَّاب كان يشتم عثمان، وكلُّ من شتم عثمان أو طلحة أو واحدًا من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم دجَّال لا يُكتب عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين». وقال البخاري: «تكلَّم فيه يحيى بن مَعين، ورماه». وقال العجلي: «لا بأس به كان يتشيَّع

ويدلِّس». وقال ابن عمَّار: «زعموا أنَّه لا بأس به». وضعفه أبو داود، والنَّسائي، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن حبَّان، والدَّارقطنيُّ. راجع التَّهذيب (١/ ٥٠٩). ووضعه الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من طبقات المدلِّسين (رقم١٣٢)، ولم يصرِّح بالسَّماع.

قلت: حسَّن له التِّرمذيُّ (رقم٣٦٨٠)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٩).

وأبو الجَحَّاف هو داود بن أبي عوف سويد التَّميمي البُرْجُمي مولاهم، وثَّقه سفيان الثَّوري، وأحمد، وابن مَعين. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال النَّسائي: «ليس به بأس». وقال ابن عدي: «له أحاديث وهو من غالية التَّشيع وعامَّة حديثه في أهل البيت، وهو عندي ليس بالقويِّ، ولا من يحتجُّ به». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ». وله في السُّنن، وابن ماجه حديث واحد في فضل الحسن والحسين عليهما السَّلام. راجع التَّهذيب (٣/ ١٩٦).

وعدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، وزِرّ بن حُبَيْش الأسدي الكوفي ثقتان من رجال التَّهذيب.

فهذا الإسناد ضعيف.

ويشهد له حديث أبي الطُّفَيل عامر بن واثلة: أخرجه أحمد (٥/ ٤٥٣)، والضِّياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٦٠، ٢٦١) من طريق الوليد بن عبدالله ابن جميع، عن أبي الطُّفَيل به مرفوعًا بلفظ: «لـمَّا أقبَل رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من غَزوَةِ تَبوك أمر منَاديًا فنادَى: إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أخَذ العَقَبَةَ فلا يأخُذها أحدٌ، فبينما رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يَقودُه

حذيفة، ويَسوقُ به عمَّار إذ أقبل رَهْطٌ مُتَلثِّمونَ على الرَّواحِلِ غَشَوا عمَّارًا وهو يَسوقُ برسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وأقبَل عمَّارٌ يضرِب وجوه الرَّواحِلِ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لحذيفة: «قُدْ، قُدْ»، حتَّى هَبَطَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فلمَّا هبَط رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نزَل ورجع عمَّارٌ، فقال: «يا عمَّار هل عرَفْت القوم»؟ فقال: قد عرَفت عامَّة الرَّواحِل، والقومُ مُتلثِّمون، قال: «هل تَدْري ما أرادوا»؟ قال: الله ورسُولُه أعلَم. قال: «أَرادوا أن يَنْفِروا برسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فيَطْرَحوهُ». قال: فسأل عمَّارٌ رجلًا من أصحابِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: نَشَدْتُكَ بالله كم تعلَم كان أصحاب العَقَبةِ؟ فقال: أربعَةَ عشَر، فقال: إن كُنت فيهم فقد كانُوا خمسَةَ عشَر، فعَدَّد رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم منهم ثلاثةً قالوا: والله ما سمعنا منادِي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وما علِمنا ما أراد القومُ، فقال عمَّارٌ: أشهَد أنَّ الاثني عشَر الباقِين حَرْبٌ لله ولرَسولِهِ في الحياةِ الدُّنيا ويَوم يقوم الأشهادُ. واللَّفظ لأحمد.

أمَّا عن رجاله؛ فالوليد بن عبدالله بن جُمَيْع من رجال مسلم، وثَّقه يحيى بن معين، والعِجلي، وابن سعد. وقال أحمد وأبو زُرعة: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وانفرد ابن حبَّان بقوله: «كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يُشبه حديث الثِّقات، فلما فحش ذلك منه بطَل الاحتجاج به». المجروحين (٣/ ٧٨).

وكلمة ابن حبَّان علامة من علامات تشدُّده، وهي لم تمنع الذَّهبيَّ من إطلاق

(٤٢٤)- عن جابر قال: كان بين عمَّار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام، فقال وديعةُ لعمَّار: إنَّما أنت عبدُ أبي حذيفة بن المغيرة ما أَعْتَقك بعد،

القول بتوثيقه له في الكاشف (ت٦٠٧٢)، ثُمَّ ذكره الذَّهبيُّ أيضًا فيمن تكلِّم فيه وهو موثَّق (ت٣٥٧)، فالرَّجل حسن الحديث، على الأقل.

فكيف إذا علمت أنَّ مسلمًا احتجَّ به في صحيحه، وقد احتجَّ به الحافظ في الفتح (١١/ ٣٨٧)، فهو حسن عنده على الأقل. وراجع «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٥/ ٢٣٤).

فهذا الإسناد حسن.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٧٩) قال: حدَّثنا زهير بن حرب: حدَّثنا أبو أحمد الكوفي: حدَّثنا الوليد بن جميع: حدَّثنا أبو الطُّفيل قال: كان بين رجل من أهل العقَبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين النَّاس، فقال: أَنْشُدك بالله كم كان أصحاب العقَبة؟ قال: فقال له القوم: أخبره إذ سألك. قال: كنَّا نخبر أنَّهم أربعة عشر. فإن كنتَ منهم فقد كان القوم خمسةَ عشر، وأشهد بالله أنَّ اثني عشر منهم حربٌ لله ولرسوله في الحياة الدُّنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعُذر ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولا علِمنا بما أراد القوم. وقد كان في حَرَّة فمشى فقال: «إنَّ الماء قليل فلا يسبقني إليه أحدٌ»، فوجد قومًا قد سبقوه فلعنهم يومئذ.

درجة الحديث:

حسن.

قال عمَّار: كم أصحاب العقبة؟ قال: الله أعلم. قال: أخبرني عن علمك؟ فسكت وديعة. قال من حضره: أخبره، وإنَّما أراد عمَّار أن يخبره أنَّه كان فيهم. قال: كنَّا نتحدَّثُ أنَّهم أربعةَ عشر. فقال عمَّار: فإن كُنتَ فيهم فإنَّهم خمسة عشر. فقال وديعة: مهلًا يا أبا اليَقظان أَنْشُدكَ الله أن تَفْضَحني اليوم. فقال عمَّار: ما سَمَّيْتُ أحدًا، ولا أُسَمِّيه أبدًا، ولكنِّي أَشْهَدُ أنَّ الخمسة عشر رجلًا، اثنا عشر رجلًا منهم حرب لله ورسوله في الحياة الدُّنيا ويوم يقوم الأشهاد.

رواه الطَّبراني في الكبير -وفي الصَّحيح طرف منه- وفيه الواقدي وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٣/ ١٦٥) من طريق محمَّد بن عمر الواقِدي، عن ابن أبي حَبيبة، عن داود بن الحصين، عن عبدالرَّحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبدالله به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الواقدي في المغازي (١/ ١٠٤٥)، والـمِزِّي في تهذيب الكمال (٥/ ٥٠٢، ٥٠٣).

أمَّا عن رجاله؛ فمحمَّد بن عمر بن واقد الواقدي فيه مقال طويل، وهو ضعيف. راجع التَّهذيب (٩/ ٣٦٣).

وابن أبي حبيبة هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني، وثَّقه أحمد، وضعَّفه ابن معين، والبخاري، وأبو

(٤٢٥)- عن أبي الطُّفيل قال: خرج رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى غزوة تبوك، فانتهى إلى عَقَبة، فأمر مُناديه فنادى: «لا يأْخُذنَّ العقبةَ أحدٌ؛ فإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يسيرُ يأْخُذُهَا»، وكان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يسيرُ وحذيفةُ يقودُهُ، وعمّار بن ياسر يسوقه، فأقبلَ رهطٌ مُتلَثِّمين على الرَّوَاحلِ حتَّى غشوا النَّبي صلَّى الله عليه وآله

حاتم، والنَّسائي، وابن حبَّان، والعقيلي، والدَّارقطنيُّ. وقال ابن عدي: «هو صالح في باب الرِّواية، كما حكى عن يحيى بن معين، ويُكتب حديثه مع ضعفه». وقال العجلي: «ثقة». وقال الحربي: «شيخ مدني صالح له فضل ولا أحسبه حافظًا». وقال التِّرمذي: «يضعَّف في الحديث». راجع التَّهذيب (١/ ١٠٤).

وداود بن الحصين الأُموي مولاهم أبو سليمان المدني ثقة، إلا ما كان من روايته عن عِكرمة، تقدم الكلام عليه في (٢٠٣).

وعبدالرَّحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال الحافظ في التَّقريب (ت٣٨٢٥): «ثقة لم يصب ابن سعد في تضعيفه».

فهذا الإسناد ضعيف.

والحديث له شاهد في صحيح مسلم عن أبي الطفيل، وانظره في الحديث السَّابق، وانظر الحديث التالي رقم (٤٢٥).

درجة الحديث:

حسن لغيره.

وسلَّم، فرجع عمَّارُ فضرب وجوه الرَّواحل، فقال النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لحذيفة: «**قُدْ قُدْ**»، فلحقه عمَّار، فقال: سُقْ، سُقْ، حتَّى أناخ، فقال لعمَّار: «**هل تعرفُ القوم**»؟ فقال: لا؛ كانوا متَلثِّمين وقد عرفتُ عامَّةَ الرَّواحل. قال: «**أتدري ما أرادوا برسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم**»؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «**أرادوا أن يَنْفروا برسول الله فيطرَحوه من العقبة**»، فلما كان بعد ذلك نَزَعَ بين عمَّار وبين رجل منهم شيء ما، يكون بين النَّاس، فقال: أَنْشُدُكَ بالله، كم أصحابُ العقبة الَّذين أرادوا أن يمكروا برسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قال: نرى أنَّهم أربعةَ عشر، قال: فإن كنت فيهم فكانوا خمسة عشر، ويشهد عمَّار أنَّ اثني عشر حرب لله ورسوله في الحياة الدُّنيا ويوم يقوم الأشهاد.

رواه الطَّبراني في الكبير ورجاله ثقات[1].

١ ١١١ (٤٢٦)- قال/ الطَّبراني: حدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز: حدثنا الزُّبير بن بكَّار

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وقد تقدَّم الحديث برقم (٤٢٣).

درجة الحديث:

حسن.

قال: تسمية أصحابِ العقبة: مُعتِّب بن قُشير[1] بن مُلَيْل من بني عَمرو بن عَوْف، شهد بدرًا، وهو الَّذي قال: يعدُنا محمَّد كنوز كِسرى وقيصر وأَحَدُنا لا يأمَن على خَلائه، وهو الَّذي قال: لو كان لنا من الأمر شيءٌ ما قُتلنا ههنا. قال الزُّبير: وهو الَّذي شهد عليه الزُّبير بهذا الكلام.

ووديعةُ بن ثابت بن عمرو بن عَوف[2]، وهو الَّذي قال: إنَّما كنَّا نخوضُ ونلعب، وهو الَّذي قال: ما لي أرى قُرَّاءنا هؤلاء أَرْغَبنا بُطونًا وأَجْبَننا عند اللِّقاء.

---

(١) قال ابن هشام في سيرته (١ / ٥٢٢): «مُعَتِّبُ بن قُشَيْرٍ، وثَعْلَبة والحارِث ابنا حاطب، وهم من بني أميَّة بن زيد من أهل بدر، وليسوا من المنافقين فيما ذكر لي من أثق به من أهلِ العلمِ». وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ت٨١١٩) وقال: «ذكروه فيمَن شهد العقَبة، وقيل: إنَّه كان منافقًا وإنه الَّذي قال يوم أُحُد: لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتلنا ههنا. وقيل: إنه تاب. وقد ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا».

(٢) أخرج الطَّبري في تاريخه (٢/ ٣٧١) من حديث عبدالله بن مسعود قال: «وقد كان رهط من المنافقين، منهم وديعة بن ثابت أخو بني عمرو بن عَوف، ومنهم رجل من أشجع حليف لبني سلمة يُقال له: مُخَشِيُّ بن حمير يسيرون مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو منطلق إلى تبوك...». وقال ابن هشام في سيرته (١/ ٥٢٣): «وهو ممن بنى مسجد الضِّرار، وهو الَّذي قال: إنَّما كنَّا نخوض ونلعب. فأنزل الله تبارك وتعالى: «ولئن سألتَهم ليقولنَّ إنَّما كنَّا نخوض ونلعب».

وجَدُّ بن عبدالله[1] بن نَبْتَل بن الحارث من بني عَمرو بن عَوف، وهو الَّذي قال عنه جبريل عليه السَّلام: يا محمَّد من هذا الأسودُ كثيرُ شعرٍ، عيناه كأنَّهما قِدْرانِ من صُفْرٍ، ينظرُ بعَيْنَي شيطان، وكبده كبدُ حمار، يُخْبِر المنافقين بخبرك، وهو المخبَرُ بخبرِهِ.

والحارثُ بن يزيد الطَّائي[2] حليف لبني عمرو بن عوف، وهو الَّذي سبَق إلى الوَشَلِ -يعني البئر- الَّتي نهى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يسبقه أحدٌ فاستَقى منه.

وأوسُ بن قِبْطي[3]، وهو من بني حارثة، وهو الَّذي قال: إنَّ بيوتنا عَوْرَةٌ، وهو جدُّ يحيى بن سعيد بن قيس.

---

(١) ذكره ابن هشام في سيرته (١/ ٥٢٠) وسمَّاه من المنافقين، وكذا محمَّد بن يوسف الصَّالحي في سبل الهدي والرَّشاد (٣/ ٦٠٨).

(٢) أخرج الواقدي في مغازيه (١/ ١٠٣٧) عن ابن أبي سَبْرة، عن موسى بن سعيد، عن العِرباض بن سارية في غزوة تبوك، وفيه: فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «من سبَقنا إلى ذلك الوَشَل فلا يستَقين منه شيئًا حتَّى نأتي»، فسبق إليه أربعة من المنافقين... وذكر منهم الحارث بن يزيد الطَّائي.

(٣) قال الحافظ في الإصابة (١/ ٨٧): «شهد أحدًا هو وابناه عَرَابة وعبدالله، ويقال: إنَّ أوس بن قِبطي كان منافقًا، وإنَّه الَّذي قال: إنَّ بيوتنا عورة».

والجُلَاس بن سويد بن الصَّامت[1]، وهو من بني عمرو بن عَوف، وبلغنا أنَّه تاب بعد ذلك.

وسعدُ بن زُرارة[2] من بني مالك بن النَّجَّار، وهو المدَّخَنُ[3] على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو أصغرهم سنًّا وأخبثهم.

وسُوَيد وداعس[4]، وهما من بلحبلى، وهما ممَّن جهَّز ابن أُبيّ في غزوة تبوك لـخِذلان النَّاس.

---

(١) ذكره ابن عبدالبرِّ في الاستيعاب (١/ ٢٤٦)، وقال: «كان متَّهمًا بالنِّفاق، وهو ربيب عُمير بن سعد زوج أمِّه وقصَّته معه معروفة في التَّفاسير عند قوله: «يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمةَ الكُفر» فتحالفا، وقال الله: «فإن يتوبوا يك خيرًا لهم» فتاب الجُلَاس وحسنت توبته وراجع الحقَّ».

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/ ت٢١٥٥)، وقال: «وقد ذكر الواقدي والعدوي أنَّه كان يُنسب إلى النِّفاق ولعله تاب».

(٣) قال ابن الأثير في النِّهاية في غريب الحديث (٢/ ١٠٩): «الدَّخَن بالتَّحريك: مصدر دخِنَت النَّار تدخن إذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها. وقيل: أصل الدَّخَن أن يكون في لون الدَّابَّة كُدُورة إلى سواد. ومنه الحديث: «هدنة على دخَن»، أي: على فساد واختلاف، تشبيهًا بدُخَان الحطب الرُّطب، لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظَّاهر».

(٤) ذكرهما الواقدي في مغازيه (١/ ١٠٥٧)، وعدَّهما من أخبث المنافقين.

وقَيس بن عمرو بن فَهد(١).

وزيد بن اللُّصَيب(٢)، وكان من يهود قينُقاع، فأظهر الإسلام، وفيه غِشُّ اليهود، ونفاق من نافق.

وسلامة بن الـحُمَام(٣) من بني قَينُقاع فأظهر الإسلام.

رواه الطَّبراني في الكبير، من قول الزُّبير بن بكَّار كما ترى(٤).

---

(١) قال ابن هشام في سيرته (١/ ٥٢٨): «قال ابن إسحاق: وكان قيس غلامًا شابًّا، وكان لا يُعلم في المنافقين شابٌّ غيره».

(٢) زيد بن اللُّصيب -بلام مهملة ومثناة مصغرًا- ذكره الحافظ في القسم الأوَّل من الإصابة (١/ ت٢٩٣٢)، ونقل عن ابن إسحاق أنَّ زيدًا قال حينما ضلت ناقة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: يزعم محمَّد أنَّه نبيٌّ وهو لا يدري أين ناقته. ثمَّ قال ابن إسحاق: «قال بعض النَّاس: إنَّ زيدًا تاب. وقيل: لا».

(٣) في المطبوع من مجمع الزَّوائد: «سلالة»، وهو خطأ، والصَّواب ما أثبته، كما في المعجم الكبير. وذكره الواقدي في مغازيه (١/ ١٠٥٧)، وسماه من المنافقين الَّذين أظهروا الإسلام.

(٤) قال الطَّبراني في الكبير (٣/ ١٦٦، ١٦٧): حدَّثنا علي بن عبدالعزيز: ثنا الزُّبير بن بكَّار قال...».

وعلي بن عبدالعزيز البغَوي ثقة، تقدَّم برقم (٩١).

والزُّبير بن بكَّار بن عبدالله بن مصعب الأسدي المدني، أبو عبدالله وثَّقه الدَّارقطنيُّ، والخطيب، وأبو القاسم البغَوي. راجع التَّهذيب (٣/ ٣١٢).

(٤٢٧)- عن أبي الطُّفيل قال: لما كان غَزوة تبوك نادى منادي النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الماءَ قليلٌ فلا يَسبقني إليه أحد»، فأتى الماءَ وقد سبقَه أقوامٌ فلَعنهم.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه يحيى بن محمَّد بن السَّكن، عن بكر بن بكَّار، ولم أر من ترجمهما[1].

(٤٢٨)- عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم قال: دخلتُ على أبي الطُّفيل فوجَدْتُه طيِّبَ النَّفسِ، فقلتُ: لأَغتنمنَّ ذلك منه، فقلتُ: يا أبا الطُّفيل النَّفرُ الَّذين لعنَهم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من هم؟ سَمِّهم مَن هُم؟ قال: فَهَمَّ/ أن يخبِرني بهم، فقالت له امرأته سَوْدَةُ: مَهْ يا أبا الطُّفيل، أما بَلَغَكَ ١/ ١١٢
أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «اللَّهم إنَّما أنا بشرٌ فأيُّما عبد من المؤمنين دعوتُ عليه بدعوةٍ فاجعلها له زكاةً ورحمةً».

درجة الأثر:

موقوف على الزُّبير بن بكَّار.

(١) الحديث لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وقد تقدَّم الحديث من طريق آخر عن أبي الطفيل برقم (٤٢٣).

درجة الحديث:

حسن.

رواه أحمد، ورجاله ثقات[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند الطَّبراني في الأوسط (٣/ ١١).

وأخرجه أحمد (٥/ ٤٥٤) كلاهما من طريق عمر بن حبيب، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، قال: دخلت على أبي الطُّفيل... الحديث.

قال الطَّبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن سَوْدَة امرأة أبي الطُّفيل إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عمر بن حبيب».

ذكره أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٧٠٥٩).

أمَّا عن رجاله؛ فعمر بن حبيب المكي ثقة حافظ. التَّقريب (ت٤٨٧٣).

وعبدالله بن عثمان بن خُثَيم -بالمعجَمة والمثلَّثة، مصغرًا- صدوق. التَّقريب (ت٣٤٦٦).

وسَودة امرأة أبي الطُّفيل ذكرها الحافظ ابن حجر في القسم الرَّابع من الإصابة (٤/ت٦١٧)، وقال: «تابعيَّة أرسلت حديثًا فذكره أبو نُعيم في الصحابة».

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٥٠) من طريق إسماعيل ابن عيَّاش، عن عبدالله بن عثمان، عن أبي الطُّفيل؛ أنَّ النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال... الحديث. فأسقط منه سَودة زوج أبي الطُّفيل.

وإسماعيل بن أبي عيَّاش مخلِّط في غير أهلِ بلدِه، وهذا منها؛ فهو حِمْصي، وعبدالله بن عثمان مكِّي.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري (٨/ ٧٧)، ومسلم (٢٦٠١)، وأحمد (٢/ ٢٤٣)، وابن حبَّان في صحيحه (٦٥١٥، ٦٥١٦) وغيرهم مرفوعًا بلفظ: «**اللَّهمَّ فأيُّما مؤمِنٍ سَبَبتُه فاجْعَل ذلك له قُرْبَةً إليك يَوم القِيامَةِ**»، هذا لفظ البخاري. وعند مسلم بلفظ: «**اللَّهمَّ إنَّما أنا بَشَرٌ، فأيُّما رجلٍ من المسلِمين سَبَبْتُه أو لعَنْتُه أو جَلدْتُه فاجعَلْها له زَكاةً ورحمَةً**».

كما يشهد له حديث جابر بن عبدالله: أخرجه مسلم (٢٦٠٢)، وأحمد (٣/ ٣٣٣) بلفظ مسلم السَّابق، إلَّا أنَّ فيه: «**زَكاةً وأجرًا**».

قال النَّووي في شرحه على مسلم (١٦/ ١٥١): «هذه الأحاديث مبيِّنة على ما كان عليه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الشَّفقة على أمَّته، والاعتناء بمصالحهم، والاحتياط لهم، والرَّغبة في كلِّ ما ينفعهم، وهذه الرِّواية المذكورة آخرًا تُبيِّن المراد بباقي الرِّوايات المطلقَة، وأنَّه إنَّما يكون دعاؤه عليه رحمةً وكفَّارة وزكاة ونحو ذلك إذا لم يكن أهلًا للدُّعاء عليه، والسَّب، واللَّعن ونحوه، وكان مسلمًا، وإلا فقد دعا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على الكفَّار والمنافقين، ولم يكن ذلك لهم رحمة.

فإن قيل: كيف يدعو على من ليس هو بأهلٍ للدُّعاء عليه أو يسبُّه، أو يلعنه ونحو ذلك؟ فالجواب ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان:

أحدهما: أنَّ المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر، ولكنَّه في الظَّاهر مستوجب له، فيظهر له صلَّى الله عليه وآله وسلَّم استحقاقه لذلك بأمارة شرعيَّة، ويكون في باطن الأمر ليس أهلًا لذلك، وهو صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مأمور بالحكم بالظَّاهر والله يتولَّى السَّرائر.

(٤٢٩)- عن أبي مسعود قال: خطَبنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خطبة فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «**إنَّ منكم منافقينَ فمَن سَمَّيتُ فليَقُمْ**»، ثمَّ قال: «**قُمْ يا فلان، قُمْ يا فلان، قُمْ يا فلان**»، حتَّى سَمَّى ستةً وثلاثينَ رجلًا، ثمَّ قال: «**إنَّ فيكم أو منكم فاتَّقُوا الله**». قال فمرَّ عمرُ على رجلٍ ممن سمَّى مُقَنَّع قد كان يعرفه قال: ما لكَ؟ قال: فحدَّثه بما قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: «**بُعْدًا لكَ سائرَ اليومِ**».

رواه أحمد، والطَّبراني في الكبير، وفيه عِياض بن عِياض، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما[1].

والثاني: أنَّ ما وقع من سبِّه ودعائه ونحوه ليس بمقصود، بل هو مما جرت به عادة العرب في وصل كلامهم بلا نيَّة، كقوله: تَربت يمينك، وعَقْرَى حَلْقَى».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٣) من طريق سفيان الثَّوري، عن سلمة بن كُهيل، عن عِياض بن عِياض، عن أبيه، عن أبي مسعود به مرفوعًا.

وعند الطَّبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٦) بهذا الإسناد، ولكنَّه جعله من حديث عِياض بن عِياض، عن أبي مسعود.

وأخرجه من هذا الوجه: عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢٣٧)، والبخاري في التَّاريخ الكبير (٧/ ٢٣)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوَّة (٦/ ٢٨٦).

(٤٣٠)- عن أم سلمة قالتْ: قال النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مِن أَصْحابي مَنْ لا أَرَاهُ ولا يَراني بَعْدَ أن أموتَ أبدًا». قال: فبلغَ ذلك عمرَ فأتاها يَشْتَدُّ -أو يُسْرِعُ- فقال: أَنْشُدُكِ الله أنا منهم؟ قالت: لا، ولا أُبَرِّئُ بَعْدَكَ أحدًا أبدًا.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطَّبراني في الكبير.

أمَّا عن رجاله؛ فسفيان الثَّوري، وسلمة بن كُهيل ثقتان.

وعِياض بن عِياض ذكره البخاري في تاريخه (٧/ ٢٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٦/ ٤٠٩) وسكتا عنه.

وقال الحافظ في تعجيل المنفَعة (٢/ ٩٦): «روى عنه ابنه عِياض، وسلمة بن كهيل، وموسى بن قيس الحضرمي وغيرهم. وثَّقه ابن حبَّان، وقال: روى عنه ابنه عياض بن عياض بن عياض. وزاد في الرِّواية عنه الثَّوري، وفيه نظر». وانظر الثِّقات (٥/ ٢٦٧).

وأبوه عِياض الرَّاوي عن أبي مسعود ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٢٦٧).

وأبو مسعود البَدري هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري صحابي، الإصابة (٢/ت ٥٦٠٦).

فهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه من لا يحتمل تفرُّده.

درجة الحديث:

ضعيف.

وفيه رواية أُخرى لأبي يعلى، وأحمد عنها: دخل عليها عبدالرَّحمن بن عَوفٍ قال: فقال: يا أُمَّه قد خِفْتُ أن يُهْلكني كثرةُ مالي، أنا أكثرُ قريش مالًا. قالت: يا بنيَّ أَنْفق فإنِّي سمِعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «إنَّ مِنْ أَصحابي من لا يراني بعد أن أُفارقه»، فذكر نحوه.

وفيه: عاصم بن بَهْدَلة وهو ثقة يخطئ[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند البزَّار (٢٤٩٦ - كشف الأستار). وقد جاء هذا الحديث من طريقين:

الطريق الأول: أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٠)، والبزَّار (٢٤٩٦ - كشف الأستار)، وأبو يعلى (١٢/ ٤٣٦)، والطَّبراني في الكبير (٢٣/ ٣١٩، ٣٩٤) جميعهم من حديث الأعمش، عن شَقيق بن سلمة، عن أم سلمة قالت: دخل عليها عبدالرَّحمن بن عوف، قال: فقال: يا أمَّه، قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالًا، قالت: يا بُني فأنفق، فإنِّي سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «إنَّ من أصحابي من لا يَراني بعد أن أفارِقه». فخرج فلقي عمر فأخبره، فجاء عمر فدخل عليها، فقال لها: بالله أنا منهم؟ فقالت: لا، ولن أُبلي أحدًا بعدك.

هذا لفظ الثَّلاثة، وعند الطَّبراني: «إنَّ من أصحابي من لن يَرني بعد أن أموت».

قلت: وقد وهم الحافظ الهيثميُّ فجعل في هذه الرِّواية عاصم بن بهدَلة، وفيه نظر.

قال البزَّار: «رواه الأعمش وغيره عن أبي وائل، عن أمِّ سلمة. وأبو وائل روى عنها ثلاثة أحاديث، وأدخل بعض النَّاس بينه وبينها مسروقًا».

قلت: والمتابع الَّذي أشار إليه البزَّار للأعمش لم أجده.

وأخرجه من هذا الوجه: إسحاق بن راهويه في مسنده (١٩١٣)، وابن طَهمان في مشيخته (١٤٣)، وأحمد بن محمَّد البِرْتي في مسند عبدالرَّحمن بن عوف (٤٦)، وابن عبدالبرِّ في الاستيعاب (٢/ ٣٩٧).

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٨/ ٨٧) (رقم٧٥٤٢): «رواه أبو يعلى، ورواته ثقات».

أمَّا الطريق الثَّاني: فأخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨، ٣١٢) واللَّفظ له، والطَّبراني في الكبير (٢٣/ ٣١٧، ٣١٨) من حديث عاصم بن بهدَلة، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق، عن أم سلمة قالت: قال النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**من أصحابي من لا أراه، ولا يراني بعد أن أموتَ أبدًا**». قال: فبلَغ ذلك عمر، قال: فأتاها يشتدُّ، أو يُسرع، قال لها: أَنْشُدك بالله، أنا منهم؟ قالت: لا، ولن أبرئ أحدًا بعدك أبدًا.

فخالف عاصم بن بهدلة الأعمش؛ فأدخل مسروقًا بين شقيق وبين أم سلمة، والأعمش أحفظ منه.

وأخرجه من هذا الوجه: يعقوب بن شَيبة في مسند عمر بن الخطَّاب (٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٠٧).

درجة الحديث:

صحيح.

(٤٣١)- عن عبدالله بن عمرو قال: كنَّا جلوسًا عند النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وقد ذهب عمرو بن العاص يَلْبَسُ ثيابه ليلْحَقني، فقال ونحن عنده: «ليَدْخُلَنَّ عليكُم رجلٌ لعين»، فوالله ما زِلْتُ وجِلًا أتشوَّف خارجًا وداخلًا حتَّى دَخَل فلان -يعني الحكم.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند البزَّار في مسنده (٦/ ٣٤٤)، وعند الطَّبراني في الأوسط (٧/ ١٦٠).

وأخرجه أحمد (٢/ ١٦٣) ثلاثتهم من طريق عبدالله بن نُمير: حدَّثنا عثمان بن حكيم عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنَيْف، عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللَّفظ إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد».

وقال الطَّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي أمامة إلا عثمان بن حكيم».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شيبة كما في إتحاف الخيرة المهرة (٤/ ٤٨٦) (رقم٣٩٩٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧/ ٢٧٠).

أمَّا عن رجاله؛ فعبدالله بن نُمير، وعثمان بن حكيم بن عبَّاد بن حُنَيف ثقتان من رجال الصَّحيح.

وأبو أمامة بن سهل بن حُنَيف هو أسعد بن سهل بن حُنَيف معروف بكنيته، قال الحافظ في التَّقريب (ت٤٠٢): «معدود في الصَّحابة، له رؤية ولم يسمع من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

(٤٣٢)- وعنه -أي عبدالله بن عمرو- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لَيَطلعنَّ عليكم رجلٌ يُبعثُ يوم القيامة على غير سُنَّتي- أو على غير مِلَّتي**»، وكنتُ تركتُ أبي في المنزل، فخِفتُ أن يكون هو،

فهذا الإسناد صحيح.

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٤/ ٤٨٦) (رقم٣٩٩٢): «هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم، فقد احتجَّ بجميع رواته».

والحكم هو أبو مَرْوان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي.

وقد جاء الحديث من طريق آخر عن عبدالله بن عمرو: أخرجه ابن عبدالبرِّ في الاستيعاب (١/ ٣١٨، ٣١٩) من طريق عبدالواحد بن زِياد: نا عثمان بن حكيم، قال: نا شعيب بن محمَّد بن عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا.

أمَّا عن رجاله؛ فعبدالواحد بن زياد العبدي ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال. التَّقريب (ت٤٢٤٠).

وعثمان بن حكيم بن عبَّاد بن حُنَيف ثقة.

وشعيب بن محمَّد بن عبدالله بن عمرو صدوق، ثبت سماعه من جدِّه. التَّقريب (ت٢٨٠٦).

فهذا الإسناد حسن، وفي الباب عن آخرين.

درجة الحديث:

صحيح.

فاطَّلع رجلٌ غيره، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**هو هذا**».

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح، إلا أنَّ فيه رجلًا لم يسمَّ(١).

(٤٣٣)- وعنه -أي: عبدالله بن عمرو- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يَطلع عليكم رجلٌ من هذا الفَجِّ مِنْ أهل النَّار**»، وكنتُ تركتُ أبي يتوضَّأ فخَشيتُ أن يكونَ هو، فاطلع غيره، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**هو هذا**».

ورجاله رجال الصَّحيح(٢).

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، والحديث تقدَّم رقم (٤٢١).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) لم يعزه المصنِّف، ولعلَّه اكتفى بالعزو في الحديث السَّابق بدليل أنَّه ذكره برقم (٩٢٤٣)، وقال: وعن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أوَّل من يطلُع من هذا الباب رجلٌ من أهل النَّار، فطلع فلان**». وفي رواية: «**ليطلعنَّ رجلٌ عليكم يُبعث يوم القيامةِ على غيرِ سنَّتي، أو غير ملَّتي**». وكنت تركت أبي في المنزل فخِفت أن يكون هو، فطلع غيره، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «هو هذا».

(٤٣٤)- عن ابن الزُّبير قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أَوَّلُ من يَطْلُعُ من هذا البابِ من أهلِ النَّارِ**» فطلع فلان.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[1].

(٤٣٥)- /وعن ابن عبَّاس قال: يقولُ أَحَدُهم: أَبي صحبَ رسول الله ١/ ١١٣
صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وكان مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ولَنَعْلٌ خَلَقٌ خيرٌ من أبيه.

رواه البزَّار، ورجاله رجال الصَّحيح[2].

رواه كلّه الطَّبرانيُّ، وفيه محمَّد بن إسحاق بن راهويه، وحديثه مستقيم، وفيه ضعف غير مبين، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح.

قلت: لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، ولم أجد من ذكره.

درجة الحديث:

ضعيف بسبب ابن لهيعة كما قال الهيثميُّ.

(٢) لم أجده في المطبوع من مسند البزَّار.

قال البزَّار (كشف الأستار ١/ ٦٣): حدَّثنا أبو موسى: ثنا يحيى بن حمَّاد: ثنا أبو عَوَانة عن سليمان، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس موقوفًا.

(٤٣٦)- عن الحسن بن علي عليه السَّلام أنَّه قال لأبي الأعور السُّلميِّ: ويحك ألم يلعن رسول الله رِعْلًا وذَكْوَان وعمرو بن سفيان.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصَّحيح، غير عبدالرَّحمن بن أبي عَوف وهو ثقة.

وذكر سندًا آخر إلى الحسن قال: دخل رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم علينا بيْتَ فاطمةَ، قال... وذكر الحديث، وكتبناه في أحاديث ابن نُمَير في الإملاء(١).

وهذا الإسناد رجاله ثقاتٌ رجال الصَّحيح، وأبو موسى هو محمَّد بن المثنَّى بن عبيد العَنَزي، ويحيى بن حمَّاد هو ابن أبي زِياد الشَّيباني.

درجة الأثر:

صحيح.

(١) قال أبو يعلى (١٢/ ١٣٨) في الإسناد الأوَّل: حدَّثنا أبو بكر: حدَّثنا إسحاق بن سليمان عن حَرِيز بن عثمان، عن عبدالرَّحمن بن أبي عَوف، عن الحسن بن علي عليه السَّلام؛ أنه قال... الحديث.

وأخرجه من هذه الوجه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ٥٨، ٥٩)، من طريق إدريس بن جعفر العطَّار: نا يزيد بن هارون: أنبأ حَرِيز بن عثمان بالإسناد السَّابق.

أمَّا عن رجاله؛ فحَرِيز بن عثمان الرَّحَبي، ناصبي مشهور وثَّقوه على قواعدهم في الاحتفاء بالنَّواصب.

(٤٣٧)- عن سَفينة؛ أَنَّ النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان جالسًا، فمرَّ رجلٌ على بعيرٍ وبين يديه قائدٌ، وخَلْفَهُ سائقٌ، فقال: **«لعن الله القائدَ والسَّائقَ والرَّاكبَ»**.

وعبدالرَّحمن بن أبي عَوف الجُرَشي ثقة، يقال: أدرك النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. التَّقريب (ت٣٩٧٤).

وأمَّا الإسناد الثَّاني، فقال أبو يعلى (١٢/ ١٣٩): حدَّثنا محمَّد بن عبدالله بن نُمير: حدَّثنا ابن فضيل: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السَّلام قال: دخل رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... الحديث.

أمَّا عن رجاله؛ فمحمَّد بن عبدالله بن نُمير الهَمْداني، ومحمَّد بن فضيل بن غَزْوان ثقتان.

ومحمَّد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطَّلبي صدوق يدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وأبوه هو إسحاق بن يَسار المدني، ثقة من رجال التَّهذيب.

فهذا الإسناد إذا ضُمَّ للإسناد الأوَّل كان الحديث من قسم الحسن.

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك: أخرجه البخاري واللَّفظ له (٢/ ٢٦)، ومسلم (٢٩٩، ٦٧٧)، وأبو داود (١٤٤٤)، والنَّسائي (٢/ ٢٠٠)، وابن ماجه (١١٨٤)، وأحمد (٣/ ١١٦، ٢١٥)، وعبدالرَّزَّاق (٤٩٦٣)، وغيرهم بلفظ: «قنَت النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم شهرًا يَدْعُو على رِعْلٍ وذَكْوَان».

درجة الحديث:

متن الحديث صحيح.

رواه البزَّار، ورجاله ثقات[1].

---

(١) قال البزَّار (٩/ ٢٨٦): حدَّثنا السَّكن بن سعيد، قال: نا عبدالصَّمد، قال: نا أبي، وحدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة به مرفوعًا.

أمَّا عن رجاله؛ فالسَّكن بن سعيد لم أجد من ترجم له.

وعبدالصَّمد بن عبدالوارث بن سعيد العَنْبري صدوق ثبت في شعبة. التَّقريب (ت٤٠٨٠).

وأبوه هو عبدالوارث بن سعيد بن ذَكْوان العَنْبري، وحمَّاد بن سلمة ثقتان من رجال الصَّحيح.

وسعيد بن جُمْهَان الأسلمي، أبو حفص البصري، وثَّقه أحمد، وابن مَعين، وأبو داود، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال ابن معين: «روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره، وأرجو أنَّه لا بأس به». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به». وقال النَّسائي: «ليس به بأس». وقال البخاري: «في حديثه عجائب». وقال السَّاجي: «لا يُتابع على حديثه». راجع التَّهذيب (٤/ ١٤). ذكره الذَّهبيُّ في جزء من تكلم فيه وهو موثَّق أو صالح (ت١٢٧).

قلت: صحَّح له ابن حبَّان (٦٣٥٤)، والحاكم ووافقه الذَّهبيُّ (٢/ ١٨٦).

فهذا الإسناد ضعيف.

وللحديث شاهد عن عبدالله بن عمر: أخرجه نصر بن مزاحم في وقعة صفِّين (١/ ٢٢٠) عن تَلِيد بن سليمان: حدَّثني الأعمش عن علي بن الأقمر، قال: وفدنا على معاوية وقضينا حوائجنا، ثمَّ قلنا: لو مرَرْنا برجل قد شهد رسول الله صلَّى الله

(٤٣٨)- عن المهاجر بن قُنْفُذ قال: رأى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ثلاثةً على بعيرٍ فقال: «**الثَّالثُ مَلْعُون**».

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله ثقات(١).

عليه وآله وسلَّم وعاينه. فأتينا عبدالله بن عمر فقلنا: يا صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، حدِّثنا ما شهدت ورأيت. قال: إنَّ هذا أرسل إليَّ - يعني معاوية- فقال: لئن بلغني أنَّك تحدِّث لأضربنَّ عنقك. فجثَوت على ركبتي بين يديه ثمَّ قلت: وددت أن أحد سيف في جندك على عنقي. فقال: والله ما كنتُ لأقاتلك ولا أقتلك، وايم الله ما يمنَعني أن أحدِّثكم ما سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال فيه، رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أرسل إليه يدعوه -وكان يكتُب بين يديه- فجاء الرَّسول فقال: هو يأكل. فقال: «**لا أشبع الله بطنَه**». فهل ترونه يشبع؟ قال: وخرج من فجٍّ فنظر رسول الله إلى أبي سفيان وهو راكب، ومعاوية وأخوه أحدهما قائد والآخر سائق، فلما نظر إليهم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**اللَّهم العن القائد والسَّائق والرَّاكب**». قلنا: أنت سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قال: نعم، وإلا فصمتا أذناي، كما عميتا عيناي.

وفيه تَلِيد بن سليمان المحاربي، تقدم (٤٢٣)، وهو ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) قال الطَّبراني في الكبير (٢٠/ ٣٣٠): حدَّثنا المِقْدَام بن داود: ثنا أسد بن موسى:

(٤٣٩)- عن سعد بن حُذيفة قال: قال عمَّار بن ياسر يوم صِفِّين، وذكَرَ

ثنا أبو معاوية محمَّد بن خازم الضَّرير عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن المهاجر بن قُنْفُذ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن قانع في معجم الصَّحابة (١٣/ ٤٧٢٩) (١٨٠١).

أمَّا عن رجاله؛ فالمِقْدَام بن داود بن عيسى بن تَلِيد ضعَّفه النَّسائي، والدَّارقطنيُّ، وقال ابن يونُس وغيره: «تكلَّموا فيه». وقال محمَّد بن يوسف الكِندي: «لم يكن بالمحمود في الرِّواية». وقال مسلمة بن قاسِم: «رواياته لا بأس بها». راجع اللِّسان (٨/ ت ٧٩٠٠).

وأسد بن موسى بن إبراهيم صدوق يُغرب. التَّقريب (ت٣٩٩).

وأبو معاوية هو محمَّد بن خازم، ثقة أحفظ النَّاس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، تقدَّم (١٧٢).

وإسماعيل بن مسلم المكِّي أبو إسحاق البصري ضعَّفه سفيان بن عيينة، وأحمد، وابن مَعين، وعلي بن المديني، وعمرو الفلَّاس، والبخاري، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، والنَّسائي، وابن عدي، وابن خزيمة، والبزَّار، والعقيلي، والدُّولابي، والسَّاجي، وابن الجارود وغيرهم، وقال ابن حبَّان: «ضعيف، يروى المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد». راجع التَّهذيب (١/ ٣٣١).

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ لوجود ضعيفين فيه.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

أمرهم وأَمْرَ الصُّلْحِ، فقال: والله ما أسلموا ولكن اسْتَسْلَموا وأَسرُّوا الكفر، فلمّا رأوا عليه أعوانًا أظهروه.

رواه الطَّبراني في الكبير، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

والحديث أخرجه نصر بن مُزاحِم في وقعة صفِّين (١/ ٢١٦)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٢/ ٢٠٨) من طريق منذر الثَّوري، عن سعد بن حذيفة، قال: قال عمّار... فذكره.

أمَّا عن رجاله؛ فالمنذر بن يعلى الثَّوري ثقة من رجال الشَّيخين.

وسعد بن حذيفة قال فيه الهيثميُّ: «ولم أر من ترجمه».

قلت: ترجَم له غير واحد؛ فقد ذكره البخاري في تاريخه (٤/ ٥٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٤/ ٨١) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٩٤).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وقد جاء هذا الأثر من طريق آخر: أخرجه نصر بن مُزاحِم في وقعة صفِّين (١/ ٢١٥) قال: أخبرني عبدالعزيز بن سِيَاه عن حبيب بن أبي ثابت، قال: لما كان قتال صفِّين قال رجل لعمّار: يا أبا اليَقظان ألم يقل رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قاتلوا النَّاس حتَّى يسلموا، فإذا أسلموا عصموا منِّي دماءهم وأموالهم»؟ قال: بلى ولكن والله ما أسلموا ولكن استَسلموا، وأسرُّوا الكفر، حتَّى وجدوا عليه أعوانًا.

(٤٤٠)- عن عبدالله بن عَمرو قال: يؤذِّن المؤذِّن، ويُقيم الصَّلاة قوم وما هم بمؤمنين.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسمَّ[1].

أمَّا عن رجاله؛ فعبدالعزيز بن سِيَاه -بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة- صدوق. التَّقريب (ت٤١٠٠).

وحبيب بن أبي ثابت أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتَّدليس. تقدَّم (٤٣)، ولم يصرِّح بالسَّماع.

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الأثر:

حسن.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢٣) من طريق سليمان بن أحمد: ثنا أبو الزِّنْبَاع رَوْح بن الفرج، قال: ثنا علي بن سليمان أبو الرَّقَّاع، قال: ثنا أبو الفضل القُرشي عن ولد عقبة بن أبي مُعَيط، قال: ثنا الأعمش عن خَيثمة، عن عبدالله بن عمرو موقوفًا.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

أمَّا عن رجاله؛ فأبو الزِّنْبَاع رَوْح بن الفرج القطَّان ثقة. التَّقريب (ت١٩٦٧).

وعلي بن سليمان بن أبي الرَّقَّاع ذكره الذَّهبيُّ في الميزان (٣/ ١٣٢)، وقال: «روى أباطيل عن عبدالرَّزَّاق، قاله الحافظ عبدالغني بن سعيد»، وتابعه على ذلك الحافظ في اللِّسان (٥/ ت٥٤١٠).

(٤٤١)- عن عبدالرَّحمن بن عَوفٍ قال: دخلتُ على عمرَ فقال: يا عبدالرَّحمن بن عَوف: أَتَخْشَى أن يَتْرُكَ النَّاسُ الإسلامَ ويخرجون منه؟ قلتُ: لا إن شاء الله، وكيف يتركونه وفيهم كتابُ الله وسنن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فقال: لئن كان من ذلك شيءٌ ليكوننَّ بنو فلان.

رواه الطَّبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

وأبو الفضل القرشي ذكره السَّمعاني في التَّحبير في المعجم الكبير (١ / ٣٨) وقال: «أبو الفضل سعيد بن أبي القاسم محمَّد بن أبي علي القرشي الطَّبيب من أهل هَراة»، وسكت عنه.

وولد عقبة بن أبي مُعيط لم يسمَّ.

درجة الحديث:

موضوع.

(١) قال الطَّبراني في الأوسط (٢/ ٣٠٣): حدَّثنا أحمد بن زُهَيْر، قال: نا أبو كُرَيْب، قال: نا سُوَيْد بن عمرو الكَلْبيُّ عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، عن عبدالرَّحمن بن عَوف قال... الحديث.

أمَّا عن رجاله؛ فأحمد بن زُهَيْر هو ابن يحيى بن زُهَيْر التُّسْتَري أبو جعفر، حافظ مشهور وعمدة. راجع السِّير (١٤/ ٣٦٢).

(٤٤٢)- وعن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «كلُّ نفس تُحشر على هواها، فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عملُه شيئًا».

قلت: له في الصَّحيح: «يُبعث كلُّ عبد على ما مات عليه» فقط.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[1].

وأبو كُريب هو محمَّد بن العلاء بن كُريب، وسُويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف القرشي الزُّهري، وأبوه، وعبدالله بن عبيدالله بن أبي مُلَيْكَة ثقات من رجال التَّهذيب.

والمِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل صحابي، الإصابة (٣/ ت٧٩٩٣).

قال الحافظ ابن حجر في الإنارة: «إسناده صحيح على شرط مسلم، ومثل هذا لا يقوله عمر من قبله؛ فحكمه حكم المرفوع»، راجع كنز العمال (١٢/ ١٦١).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٩/ ١٣) قال: حدَّثنا المقدام: نا عبدالله بن يوسف: ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عِمران، عن أبي عيَّاش، قال: سمعت جابر بن عبدالله مرفوعًا به.

أمَّا عن إسناده؛ فالمقدام بن داود بن عيسى بن تَلِيد الرُّعيني أبو عمرو، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٨/ ٣٠٣): «تكلَّموا فيه».

(٤٤٣)- وعن فَضَالة بن عبيد، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ أنه قال: «**مَن مات على مرتبةٍ من هذه المراتبِ بُعث عليها يوم القيامة**».

وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي أبو محمَّد الكَلَاعي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٣٧٢١): «ثقة متقن».

وعبد الله بن لهيعة حاله معروف، وهومدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

خالد بن أبي عِمران، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٢٦٢)، وقال الحافظ في التَّقريب (ت١٦٦٢): «فقيه صدوق».

أبو عيَّاش زيد بن عيَّاش الزُّرقي، ذكره ابن حبَّان ثقاته (٤/ ٢٥١). وقال الحافظ في التَّهذيب (٣/ ٤٢٣): «ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وصحَّح التِّرمذي وابن خزيمة وابن حبَّان حديثه المذكور -أي حديث النَّهي عن بيع الرُّطب- وقال فيه الدَّارقطنيُّ: ثقة». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢١٥٣): «صدوق».

والإسناد ضعيف؛ لضعف المقدام، وعدم تصريح ابن لهيعة بالسَّماع.

وأمَّا حديث جابر في الصَّحيح، فقد رواه مسلم (٥١٢٦) عنه قال: سمعت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**يُبعث كلُّ عبد على ما مات عليه**».

ويشهد للمتن أيضًا ما رواه مسلم (٤٧٧٩) من حديث ابن مسعود؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**المرء مع من أحبَّ**».

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، ولمتن الحديث ما يشهد له.

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله ثقات في أحد السَّندين[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٥) قال: حدَّثنا بِشر بن موسى: ثنا أبو عبدالرَّحمن المقري: ثنا حَيوة بن شُريح، وابن لهيعة قالا: ثنا أبو هانئ؛ أن أبا علي الجَنبي حدَّثه أنَّه سمع فَضَالة بن عبيد مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن المبارك في الجهاد (١/ ١٤١)، وأحمد في مسنده (٦/ ١٩) -وفات المصنِّف- والحارث ابن أبي أسامة، وإسناده في بُغية الباحث (١/ ١٨٢) (٣٧)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢/ ٦٨٨)، وأبو يعلى في مسنده وإسناده في إتحاف المهرة (١/ ١٦١) (١٧٥)، والحاكم في مستدركه (٢/ ١٤٤)، وقال: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه»، والخطيب في الفقيه والمتفقِّه (١/ ٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٢٩٠) كلُّهم من طريق حَيوة بن شُريح، قال: ثنا أبو هانئ؛ أنَّ أبا علي الجَنبي حدَّثه أنَّه سمع فَضَالة بن عبيد مرفوعًا به.

ولابن لهيعة وحَيوة بن شريح متابع ثقة حافظ هو عبدالله بن وَهب، وإسناده عند البيهقيِّ في القضاء والقدَر (١/ ٩٨) قال: ثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب: حدَّثنا بحر بن نَصر: حدَّثنا عبدالله بن وَهب، قال: أخبرني أبو هانئ الخَوْلاني به.

وإسناده حسن؛ فحَيوة بن شُريح ثقة، تقدَّم الكلام عليه في رقم (٢٦).

وأبو هانئ حميد بن هانئ الخَوْلاني المصري لا بأس به، تقدَّم في الحديث رقم (١٨١).

وأبو علي الجَنْبي عمرو بن مالك الهَمْداني ثقة تقدَّم في رقم (١٨١).

وفَضَالة بن عبيد صحابي.

ومعنى قول الهيثمي: «رجاله ثقات في أحد السَّندين»، أي: طريق حَيوة، وليس طريق ابن لهيعة، ففيه ضعف وتدليس معروفان.

درجة الحديث:

حسن.

/ بابُ البراءةِ من النِّفاقِ

(٤٤٤)- قال رجلٌ لعبدالله بن مسعودٍ: إني أخافُ أنْ أكونَ منافقًا. قال: لو كنتَ منافقًا ما خفتَ ذلك.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وهو منقطع(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٨٠) قال: حدَّثنا أبو مسلم: ثنا عبدالله بن رجاء: ثنا المسعوديُّ عن عون قال: قال رجل لعبدالله موقوفًا عليه.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في الحلية (٤/ ٢٥١).

وأبو مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكَشِّيُّ -أو الكَجِّي- ثقةٌ تقدم في الحديث رقم (١٧٥).

وعبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٥٢)، وقال الحافظ في التقريب (ت٣٣١٢): «صدوق يهم قليلًا» وهو من رجال البخاري.

والمسعوديُّ هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، فيه مقال مشهور (التهذيب ١٠/ ٢١٠) وقد اختلط، والأكثر على قبول حديثه قبل الاختلاط. وعبدالله بن رجاء ممن روى عنه قبل الاختلاط. كما في الكواكب النيرات (ص٢٩٤).

وعون بن عبدالله بن عتبة الهذلي كوفي مشهور وهو ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٠٠). وروايته عن عبدالله بن مسعود مرسلة، كما قال العراقيُّ في تحفة

التحصيل (١/ ٢٥١). بل قال الحافظ في التهذيب (٨/ ١٧٢): «يقال إنَّ روايته عن الصَّحابة مرسلة».

والإسنادُ ضعيف للإرسال.

درجة الأثر:

ضعيف.

بابٌ في إبليسَ وجنُودِهِ

(٤٤٥)- عن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قال إبليسُ لربِّه: يا ربِّ أهبطتَ آدمَ وقَدْ علمتَ أنه سيكُونُ كتابٌ ورسلٌ فما كتابُهم ورسلُهم؟ قال: رسُلُهم الملائكةُ والنَّبيُّون منهم، وكتبُهُم التَّوراةُ والإنجيلُ والزَّبُور والفُرقَانُ. قال: فما كتابي؟ قال: كتابُك الوشْمُ، وقرآنُكَ الشِّعرُ، ورسلُكَ الكَهنةُ، وطعامُكَ ما لا يُذكر اسمُ الله عليه، وشرابُكَ كُلُّ مُسْكِرٍ، وصدقُكَ الكَذِبُ، وبيتُكَ الحمَّامُ، ومصايدُكَ النِّسَاءُ، ومؤذِّنُك المزمَارُ، ومسجدُكَ الأسواقُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يحيى بن صالح الأَيْلي ضَعَّفه العُقيلي.

قلتُ: ويأتي حديثُ أبي أُمامة في أواخر الأدب في الشِّعر مثل هذا - أو أتم - إن شاء الله[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٨٤) عن: يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا يحيى بن بكير، حدَّثني يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبيد، عن عمير، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢٧٨)، وقال: «هذا حديث غريب من حديث عبيد بن عمير، واسماعيل بن أمية، تفرَّد به عنه يحيى بن صالح الأيلي».

(٤٤٦)- وعن أبي موسى الأشْعريِّ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إذا أصبحَ إبليسُ بَعَثَ جنودَهُ فيقول: مَنْ أضلَّ اليومَ مُسلِمًا ألبستُهُ**

وأما عن رجال الإسناد: فيحيى بن صالح بن عثمان السَّهمي، قال الحافظ في التهذيب (١١/ ٢٥٧): «كان حافظًا للحديث، وحدَّث بها لم يوجد عند غيره...قلت: وقال مسلمة بن قاسم...وكان صاحبَ وراقة، يحدِّث من غير كتبه فطُعن فيه لأجل ذلك» وهذا الجرح ليس مقبولًا؛ فإنه لم يدَّعِ سماعَ ما حدَّث به، وإنما حدَّث عن الكتب الَّتي في خزانته باعتبارها وجادة، ولو كان هذا من الجرح ما سَلِمَ منه أحدٌ؛ فكتبُ الحفَّاظِ ليست كلها مسموعاتٍ لهم. وقال في التقريب (ت٧٦٠٥): «صدوق... وليَّنه بعضهم؛ لكونه حدَّث من غير أصله».

ويحيى بن عبدالله بن بُكير القُرشيُّ المخزوميُّ، من رجال الصَّحيحين، وفيه مقال، راجع التهذيب (١١/ ٢٣٧).

ويحيى بن صالح الأيلي، ضعيفٌ قال العُقيلي في الضُّعفاء (٦/ ٣٧٥) (٢٠٤٢): «أحاديثُهُ مناكير، أخشى أن تكون منقلبة» وقال ابن عدي في الكامل (٩/ ١٠٨): «وقد رُوي عن يحيى بن بكير عن يحيى بن صالح الأيلي غيرُ ما ذكرتُ وكلُّها غير محفوظة» وقال الحافظ في لسان الميزان (٨/ ٤٥١) (ت٨٤٧٤): «روى عنه يحيى بن بكير مناكير قاله العقيليُّ» وهو عِلَّة هذا الإسناد.

وباقي رجاله ثقات.

درجة الحديث:

منكر.

التَّاجَ، فيجيئونَ فيقولُ أحدُهم: لم أزلْ به حتَّى طلَّق امرأته فيقول: يوشِكُ أن يتزوجَ. ويجيءُ هذا فيقولُ: لم أزلْ به حتَّى عقَّ والدَيه. فيقول: يوشِكُ أن يبرَّ. ويجيءُ هذا فيقولُ: لم أزلْ به حتَّى أَشْرَكَ. فيقولُ: أنتَ أنتَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عطاءُ بن السَّائب اختلط، وبقية رجاله ثقات[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من معاجم الطبراني الثلاثة، ولا مسند الشَّاميين.

وأخرجه: أبو يعلى الموصلي، (إتحاف ٨/ ٧٥)، ومن طريقه ابن حبَّان في صحيحه (١٤/ ٦٨) (٦١٨٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٠)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» من طريق أبي أحمد الزُّبيريِّ، ثنا سفيان، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا به.

وأخرجه الرُّوياني في مسنده (١/ ٣٦٢) (٥٥٢) من طريق محمد بن بشار، عن أبي أحمد الزُّبيري، نا سُفيان، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي البَختريِّ، عن أبي موسى الأشعري، مرفوعًا به.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٨/ ١٢٨) من طريق الفضيل بن عياض، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، عن أبي موسى مرفوعًا.

والفضيل بن عياض، ثقةٌ عابدٌ إمام، إلَّا أنَّ روايته عن عطاء بن السَّائب لا تُعرف هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده؟ وقد تابعه سُفيان الثَّوريُّ، وهو من قُدماء الرُّواة عن عطاءٍ الذين رووا عنه قبل الاختلاط.

أما عن رجال الإسناد:

فأبو أحمد الزُّبيري، محمد بن عبدالله بن الزُّبير بن عمر بن درهم الأسديُّ أبو أحمد الزُّبيريُّ الكوفيُّ، نقل الحافظ في التهذيب (٩/ ٢٥٥) عن أحمد بن حنبل قوله: «كان كثيرَ الخطأ في حديث سُفيان» وقال عنه في التقريب (ت ٦٠١٧): «ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثَّوريِّ» فهو علَّة هذا الإسناد.

وسفيانُ الثَّوريُّ ثقة حافظ مشهور.

وعطاء بن السَّائب صدوق اختلط، تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١١٥)، والحاصل من مجموع كلام النُّقاد فيه أنَّ ما رواه عنه سُفيان الثَّوريُّ، وشُعبةُ، وزهيرٌ، وزائدةُ، وحمَّادُ بن زيد، وأيُّوبُ، فهو صحيح، وما عداهم فيتُوقف فيه. التهذيب (٧/ ٢٠٧)، وقد رواه عنه سُفيان الثَّوريُّ، وهي رواية أبي يعلى، وابن حبَّان، والرُّوياني، والحاكم، وتابعه الفُضيل بن عياض وروايته عند أبي نُعيم.

وأبو عبدالرحمن السُّلمي الكوفيُّ هو عبدالله بن حَبيب بن رُبَيِّعة، ثقة ثبت من رجال الشيخين.

ويشهد لصدر الحديث، ما رواه مسلم في صحيحه (٥٠٣٢) من حديث جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«إنَّ إبليسَ يضعُ عرشَهُ على الماءِ، ثُمَّ يبعثُ سَرايَاهُ، فأدنَاهُم منهُ مَنزِلةً أعظمُهُم فتنةً، يجيءُ أحدُهُم**

(٤٤٧)- وعن أبي ريحانةَ قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ إبليسَ يضعُ عرشَهُ على البَحْرِ فيتشَبَّهُ بالله عزَّ وجلَّ ودونَهُ الحجُبُ، فيندبُ جنودَهُ فيقولُ: مَنْ لفُلانِ الآدميِّ؟ فيقومُ اثنانِ فيقول: قَدْ أجَّلتُكُما سَنة، فإنْ أغويتُماه وضعتُ عنكُما التَّعبَ وإلا صلبتُكُما».

قال: فكان يقول لأبي ريحانة: «لقد صُلِبَ فيكَ كثيرٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعيُّ؛ ضعَّفه النَّسائيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات(١).

فيقولُ: فعلتُ كذا وكذا. فيقولُ: ما صنعتَ شيئًا. قال: ثُمَّ يجيءُ أحدُهُم فيقولُ: ما تركتُهُ حتَّى فرَّقتُ بينهُ وبينَ امرأتِهِ. قال: فيُدنِيه منه، ويقولُ: نَعَمْ أنتَ».

وانظر الحديث التالي رقم (٤٤٧).

درجة الحديث:

حسنٌ.

(١) لم أجده في المعجم الكبير ولا في غيره من كتب الطَّبرانيِّ.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٢/ ٢٨)، ومعرفة الصَّحابة (٥/ ٢٨٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٢٠١) من طريق إسحاق بن حمزة: ثنا إبراهيم بن يوسف: ثنا يحيى بن طلحة اليربوعيُّ: ثنا أبو بكر بن عيَّاش عن حميد يعني الكندي، عن عبادة بن نُسَي، عن أبي ريحانة مرفوعًا به.

أما عن إسناده: فإسحاق بن حمزة، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١١٧) وقال الحافظ في اللسان (٢/ ٥٥) (ت١٠١٧): «قال الذَّهبيُّ في غير الميزان... وإسحاق وابنه لا يُدرى مَنْ هما، قلت: بل إسحاق ذكره ابن حبَّان في الثِّقات فقال: إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ أبو محمد من أهل بخارى، روى عن أبي حمزة السُّكري وغنجار، روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده، وذكره الخليليُّ في الإرشاد وقال: كان من المكثرين من أصحابِ غُنجار، روى عنه البخاريُّ وإسحاق بن إبراهيم بن عمار وعليُّ بن الحسين البخاريان، وأعاده في موضع آخر فقال إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري الراوي عن غنجار رضيه محمد بن إسماعيل البخاري وأثنى عليه لكنه لم يخرجه في تصانيفه».

وإبراهيم بن يوسف، قال عنه الحافظ في التهذيب (١/ ١٨٣): «قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النَّسائيُّ: ليس بالقوي. وقال الجوزجانيُّ: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: حسن الحديث يكتب حديثه. وقال ابن عدي له أحاديث صالحة وليس بمنكر الحديث يكتب حديثه... وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الدَّارقطنيُّ: ثقة. وقال ابن المديني: ليس كأقوى ما يكون. وقال الآجري سألت أبا داود عنه فقال: ضعيف».

وقال الحافظ في التقريب (ت٢٧٤): «صدوق يهم».

ويحيى بن طلحة اليربوعي، قال الحافظ في التهذيب (١١/ ٢٣٣): «قال النَّسائيُّ: ليس بشيءٍ. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: كان يُغرب عن أبي نُعيم وغيره.قلت: وكذبه عليُّ بن الحسين بن الجنيد وخَطَّأه الصغاني».

وقال في التقريب (ت٧٥٧٣): «لين الحديث».

وأبو بكر بن عيَّاش، وحميد الكِندي هو حميد بن أبي حميد مهران الخياط الكندي، وعبادة بن نُسَي -بضم النون وفتح المهملة الخفيفة- الكِندي أبو عمر الشَّامي قاضي طبرية ثقاتٌ من رجال التهذيب.

وأبو ريحانة الأزديُّ -ويقال الأنصاريُّ، ويقال القُرشيُّ- صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ١٥٦).

فالإسناد موضوعٌ؛ لتفرُّدِ يحيى بن طلحة اليربوعي به.

درجة الحديث:

موضوع.

بابٌ فيمَنْ يُغْوِيهِمُ الشَّيطانُ

(٤٤٨)- عن معاويةَ بنِ قُرَّة عَنْ أبيه قال: كنتُ مع أبي نريدُ النَّبيَّ صلَّى الله
عليه وآله وسلَّم، فلما كُنَّا ببعضِ / الطَّريقِ مررنَا بحيٍّ فبتنَا فيه، فإذا ١/ ١١٥
الرَّاعي قد جاءَ إلى أهلِ الحَيِّ يسعَى يقولُ: لستُ أرْعَى لكُم؛ فإنَّ الذِّئبَ يجيءُ كُلَّ ليلةٍ فيأخذُ شَاةً مِنَ الغَنمِ، والصَّنمُ ينظرُ لا ينكرُ ولا يغيِّرُ، فقالُوا: أقمْ علينَا -أحسَبهُ قال: حتَّى نأتيَهُ- فأتَوهُ فتكلَّمُوا حولَهُ، قال للرَّاعي: أقمْ اللَّيلةَ قال: إنِّي أُقيمُ اللَّيلةَ حتَّى ننظرَ، قال: فبِتنَا ليلتَنَا، فلمَّا كانَ صلاةُ الغَدَاةِ إذِ الرَّاعي يشتدُّ إلى أهلِ القَريةِ يقولُ لهم: البُشرى ألَا ترَونَ الذِّئبَ مربُوطًا بين يدي الغنمِ بغيرِ وثَاقٍ؟ فجَاؤوا وجِئنَا مَعَهُم قال: فقال: نَعَمْ هكذا فاصنعْ، فقدِمنَا على رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فحدَّث أبي الحديثَ فقال: «يتلعَّبُ بهمُ الشَّيطانُ».

رواه البزَّار، ومدارُهُ على أزهرِ بن سِنان؛ ضعَّفهُ ابنُ معينٍ، وقال ابن عديٍّ: «أحاديثُهُ صالحةٌ ليستْ بالمنكرةِ جدًّا»[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (٨/ ٢٥٣) عن محمد بن المثنَّى وعبدِالقُدوس بن محمد -واللَّفظ لعبدالقُدوس- قالا: أخبرنا محمد بن جَهضم، قال: أخبرنا الأزهرُ بن سِنان، عن شَبيب بن محمد بن واسع، عن معاويةَ بن قُرَّة، عن أبيه مرفوعًا به.

قال البزَّار: «هذا الحديثُ لا نعلمه يُروى بهذا اللَّفظ إلَّا عَنْ قُرَّةَ بنِ إياس، ولا نعلمُ له طريقًا غيرَ هذا الطَّريق، والأزهرُ بن سِنان حدَّث عنه يزيدُ بن هارون ومحمد بن جَهضم وغيرُهما».

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في الكبير (١٩/ ٣٠) (٦٧) -وسيأتي- وابن عدي في الكامل (٢/ ١٤١)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٠٣) من طريق محمد بن جَهضم، قال: أخبرنا الأزهرُ بن سِنان، عن شَبيب بن محمد بن واسع، عن معاويةَ بن قُرَّة، عن أبيه مرفوعًا به.

وأما عن رجال الإسناد: فمحمدُ بن جَهضم بن عبدالله الثَّقفيُّ أبو جعفر البصريُّ خراسانيُّ الأصل، قال الحافظ في التقريب (ت٥٧٩٠): «صدوق».

والأزهرُ بن سِنان القُرشيُّ أبو خالد البصريُّ، قال الحافظ في التهذيب (١/ ٢٠٤): «قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال العُقيلي: في حديثه وهَمٌ. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحةٌ ليست بالمنكرة جدًّا، وأرجو أن لا يكون به بأس». وقال الحافظ في التقريب (ت٣٠٩): «ضعيف».

وشَبيب بن محمد بن واسع، ذكره البخاري في تاريخه (٤/ ٢٣٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

ومعاويةُ بن قُرَّةَ بن إياس بن هلال المزني، ثقة من رجال الشَّيخين.

وقُرَّةُ بن إياس بن هلال المزنيُّ صحابيٌّ، الإصابة (٣/ ٢٣٢).

درجة الحديث:

منكر.

(٤٤٩)- وعنهُ أيضًا قال: ذهبتُ لأُسْلِمَ حينَ بُعث النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وأردتُ أنْ أدخلَ مع رَجُلينِ أو ثَلاثةٍ في الإسْلامِ، فأتيتُ الماءَ حيثُ يجتمعُ النَّاسُ، فإذا أنا برَاعي القَريةِ الَّذي يَرْعَى أغنامَهُم، فقال: لا أَرْعَى لكُم أغنامَكُم. قالوا: لِمَ؟ قال: يجيءُ الذِّئبُ كُلَّ ليلةٍ فيأخذُ شاةً، وصنمُنَا هذا قَائمٌ لا يضرُّ ولا ينفعُ، ولا يُغيِّرُ ولا يُنكِرُ. قال: فرجعُوا وأنا أرجُو أنْ يُسلِمُوا، فلمَّا أصبحنَا جاءَ الرَّاعي يشتدُّ: ما البُشرى ما البُشرى[1]؛ قَدْ جِيءَ بالذِّئبِ فهو بين يدي الغَنَمِ مقمُوطًا[2] فذهبتُ معهم فقبَّلُوهُ وسجدُوا له وقالوا: هكذا فاصنعْ. فدخلتُ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فحدثتُهُ هذا الحديثَ فقال: «**عَبَثَ بهمُ الشَّيطانُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وقد تقدم الكلام عليه قبله[3].

(٤٥٠)- عن السَّائبِ قال: بَعَثَ معي أهلي بقدحِ لَبنٍ وزُبدٍ إلى آلهتِهم فذهبتُ به، فلقدْ خفتُ أنْ آكلَ منهُ شيئًا فوضعتُهُ؛ إذ جَاءَ الكلبُ فشرِبَ اللَّبنَ، وأكلَ الزُّبدَ، وبالَ على الصَّنمِ.

---

(١) في المطبوع من المعجم الكبير جاء البشرى جاء البشرى.

(٢)أي: مشدُودَ اليدين والرِّجلين كما يُفعلُ بالصَّبي في المهدِ .

(٣) تقدم الكلام عليه في الحديث السابق. رقم (٤٤٨).

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقات[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ١٣٩) قال: حدَّثنا الحسن بن عَلُّوية القطَّان: ثنا عبَّاد بن موسى الخُتُلِّي: ثنا أبو إسماعيل المؤدِّب عن الأعمش، عن مجاهد، حدَّثني مولاي قال: بعث معي أهلي... وذكره.

أما عن رجاله؛ فالحسن بن عليِّ بن محمد بن سُليمان أبو محمد القطَّان -ويُعرف بابن عَلُّويَة- قال عنه الدَّارقطنيُّ: «لا بأس به». كذا في سؤالات الحاكم (١/ ١١١)، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٨٦): «ثقة». وكذا قال الذَّهبيُّ في السير (٢٥/ ٥٥٩).

وعباد بن موسى الخُتُلِّي، وثقه ابن معين وأبو زرعة وصالح بن محمد، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الدارقطني: «صدوق»، وقال ابن قانع: «صالح» راجع التهذيب (٥/ ١٠٥)، وفي التقريب (ت٣١٤٣): «ثقة».

وأبو إسماعيل المؤدِّب إبراهيم بن سليمان بن رَزين، وثقه ابن معين - فيما رواه أبو داود وابراهيم بن الجنيد وجعفر الطَّيالسيُّ ومعاوية بن صالح- زاد معاوية بن صالح عنه: صحيح الكتاب كتبت عنه، وكذا وثقه أبو داود والعجليُّ والدَّارقطنيُّ. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال أحمد وابن معين والنَّسائي: «ليس به بأس». وقال ابن عدي: «هو عندي حسن الحديث... وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدلُّ على أنه من أهل الصدق». التهذيب (١/ ١٢٥).

(٤٥١)- وعنه أيضًا: أنَّه كان فيمَنْ بني الكَعْبَةَ في الجاهليةِ قال: ولي حَجَرٌ أنا نحتُّهُ بيدي أعبدُهُ من دُونِ الله تعالى، وأجيءُ باللَّبن الخَاثِرِ الَّذي أَنفَسُهُ على نَفْسِي فأصبُّهُ عليه، فيجيءُ الكَلْبُ فيلحسُهُ ثُمَّ يَشْغَرُ[1] فيبولُ. فذكر الحديثَ وهو بتمامه في بناءِ الكعبة.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[2].

والأعمش، ومجاهد بن جبر؛ ثقتان حافظان.

والسَّائبُ بن أبي السَّائبِ اسمُه صَيفيٌّ بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، صحابيٌّ. تقدم في الحديث رقم (٣٣٧).

فالإسنادُ حسنٌ موقوفًا على السَّائب.

درجة الأثر:

موقوفٌ حسنُ الإسناد.

(١) أي: يرفعُ إحدى رجليه.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٥) قال: حدَّثنا عبدالصَّمد، حدَّثنا ثابتٌ -يعني أبا زيدٍ- حدَّثنا هلالٌ -يعني ابن خبَّابٍ- عن مُجاهدٍ عن مولاهُ موقوفًا عليه.

الإسنادُ صحيح، رجاله رجال الشَّيخين، غير هلال بن خبَّاب وهو ثقة.

وعبدالصَّمد هو ابن عبدالوارثِ، وثابتٌ هو ابن يزيد الأحول.

وهلالُ بن خبَّاب العبديُّ من رُواة الحسان. راجع التهذيب (١١/ ٧٧)،

ويُستدرك على الهيثمي أنه ليس من رجال الصَّحيح.

والإسنادُ حسنٌ، وانظر الأثر المتقدم (رقم ٤٥٠).

درجة الحديث:

حسن.

١/ ١١٦

/ بابٌ في شَيطانِ المؤمنِ

(٤٥٢)- عن أبي هريرة أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ **المؤمنَ لينُضِي[1] شياطِينَهُ كما يُنضِي أحدُكم بَعيرَهُ في السَّفرِ».**

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة[2].

---

(١) أي: يُهزِلُ.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٩) قال: حدَّثنا قُتيبةُ بنُ سعِيدٍ، قال: حدَّثنا ابنُ لِهيعة، عن مُوسى بنِ وَرْدَان، عن أبِي هُريرة مرفوعا به.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو يعلى في مسنده -كذا ذكر البُوصيريُّ في الإتحاف- (٧/ ٢٨٣)، وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة».

وإسناده ضعيف؛ ابن لهيعة حاله معروف، وهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

وموسى بن وردَان العامريُّ، قال الحافظ في التقريب (ت٧٠٢٣): «صدوق ربما أخطأ».

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ في أهلِ الجاهِليَّةِ

(٤٥٣)- عن عبدالله بن مسعود عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ أوَّلَ مَن سيَّبَ السَّوائِبَ، وعبَدَ الأصنامَ: أبو خُزاعةَ عَمرو بن عامِر(١)، وإنِّي رأيتُه يجرُّ أمعاءَه في النَّار».

رواه أحمد، وفيه إبراهيمُ الهَجَريُّ، وهُو ضعيفٌ(٢).

---

(١) قال الحافظ في فتح الباري (٦/ ٦٣٤، ٦٣٥): «عمرو بن عامر: كذا وقع نسبه في حديث ابن مسعود... وهذا مغاير لما تقدم -يعني من كونه عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف- وكأنه نُسب إلى جدِّه لأمه عمرو بن حارثة بن عمرو بن عامر، وهو مغاير لما تقدم من نسبة عمرو بن لُحي إلى مُضَر، فإنَّ عامرًا هو ابن ماء السَّماء بن سبأ، وهو جدُّ جدِّ عمرو بن لحي، عند من نسبه إلى اليمن، ويحتمل أن يكون نُسب إليه بطريق التبني، كما تقدم قبل».

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٤٤٦) من طريق عمرو بن مُجمِّع، عن إبراهيم الهَجَري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم في الأوائل (١/ ١٩٢).

أما عن رجال هذا الإسناد:

فعمرو بن مُجمِّع أبو المنذر السَّكُوني. ضعَّفه ابن عدي والدَّارقطنيُّ، وأبو حاتم، وابن شاهين، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٢٣٠) وقال: «يخطئ». راجع اللِّسان (٦/ ٢٢٥).

وإبراهيم بن مسلم العبديُّ أبو إسحاق الكوفيُّ الهجَريُّ. ضعَّفه ابن معين، وابن عيينة، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، والتِّرمذيُّ، وأحمد، وقال أبو حاتم، والبخاريُّ، والنَّسائيُّ: «منكر الحديث». راجع التهذيب (١/ ١٦٤).

وعوفُ بن مالك بن نَضْلة، الجُشَمي ثقة من رجال التهذيب.

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا؛ لضعف عمرو بن مُجَمِّع، وإبراهيم بن مسلم العبديِّ.

وله شاهد في الصَّحيحين دون قوله: «وعبد الأصنام» من حديث أبي هريرة أخرجه البخاريُّ (٤/ ١٨٤)، ومسلم (٢٨٥٦)، وأحمد (٢/ ٢٧٥)، وابن أبي شيبة (١٩/ ٥١٥) (٣٦٨٩٠)، والحاكم (٤/ ٦٠٥). وأخرجه أيضًا ابن حبَّان (١٦/ ٥٣٥) (٧٤٩٠)، بلفظ: **«رأيتُ عمْرو بنَ عامر الخُزاعِيَّ يجرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ؛ كانَ أولَ من سيَّبَ السَّوائِب»**. واللَّفظُ للبخاري.

وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه».

كما يشهد له حديث عبدالله بن عبَّاس التالي برقم (٤٥٤).

ولقوله: «وعبد الاصنام» له شاهدٌ من حديث أبي هريرة عند ابن إسحاق في السِّيرة الكبرى فيما ذكره الحافظ في الفتح (٦/ ٦٣٤)، قال:أورده ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التَّيميِّ، عن أبي صالح ـ يعني عن أبي هريرة ـ أتمُّ من هذا، ولفظه:سمعت رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول لأبي الجون: «رأيتُ

(٤٥٤)- عن ابن عبَّاس قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أَوَّلُ منْ غيَّر دينَ إبراهيمَ عليهِ السَّلام، عَمْرُو بنُ لُحي بنُ قمعة بن خِنْدِف، أبو خُزَاعة».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير والأوسط، وفيه صالح مولى التوأمة وضعفه بسبب اختلاطه، وابنُ أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه[1].

عمرو بنَ لُحي يجرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ؛ لأنهُ أوَّلَ مَنْ غيَّر دينَ إسماعيلَ، فنَصَبَ الأوثَانَ، وسيَّب السَّائبة، وبحرَ البَحيرة، ووصَلَ الوصِيلة، وحَمَى الحَامِي».

درجة الحديث:

الحديث بإسناد أحمد ضعيف جدًّا، ومتن الحديث صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ٣٢٨)، والأوسط (١/ ٧٢) من طريق هشام بن عمار، ثنا عبدالله بن يزيد البكري، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث، عن صالح مولى التوأمة، إلَّا ابن أبي ذئب، ولا عن ابن أبي ذئب، إلا عبدالله بن يزيد البكري، تفرَّد به هشام بن عمار».

وأخرجه من هذا الوجه، ابن أبي عاصم في الأوائل (١/ ١٨٨).

أما عن إسناده: فعبدالله بن يزيد البكري، قال أبو حاتم في الجرح (٥/ ٢٠١): «ذاهبُ الحديث».

(٤٥٥)- عن علقمةَ قال:كُنَّا جُلوسًا عند عائشة، فدخل أبو هريرة، فقالت: «أَنْتَ الذي تُحدِّثُ؛ أَنَّ امرأَةً عُذِّبت فِي هِرَّةٍ؛ ربَطَتْها فَلم تُطعِمْها، ولم تَسْقِها»؟ فقال: سمِعْتُه مِنْهُ - يعني النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم - فقالتْ: «هَل تَدرِي مَا كانتْ المرأَةُ؟ إِنَّ المرأَةَ -معَ ما فَعلَتْ- كانتْ كافِرةً، وإِنَّ المؤمنَ أكرمُ على الله عزَّ وجلَّ مِن أن يُعذِّبَهُ في هِرَّةٍ، فإذا حدَّثْتَ عَنْ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فانْظُر كيفَ تُحدِّث».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

ومحمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ثقةٌ فقيهٌ. التقريب (ت:٦٠٨٢).

وصالح مولى التوأمة هو صالح بن نبهان صدوق اختلط، ولقد سمع منه ابن أبي ذئب قبل اختلاطه، قاله: ابن المديني، وابن معين، والجوزجانيُّ، وابن عدي. راجع الكواكب النيرات (ت٣٣).

وله شاهد في الصَّحيحين، من حديث أبي هريرة، تقدَّم برقم (٤٥٣).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ جدًّا، و المتن صحيح.

(١) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند البزَّار (٣٥٠٦- كشف الأستار).

وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٩) كلاهما من طريق أبي عامر الخَزَّاز، عن سَيَّار، عن الشَّعبي، عن علقمة، عن عائشة به.

وقال البزَّار: «لا نعلم روى علقمة، عن أبي هريرة؛ إلا هذا».

وأخرجه من هذا الوجه الطَّيالسيُّ (٣/ ٢٨) (١٥٠٣)، والبيهقيُّ في البعث والنُّشور (١/ ٤٩).

أما عن رجاله: فأبو عامر الخزَّاز، هو صالحُ بنُ رُستم المزني، وهو مختلف فيه، وقد استشهد به البخاريُّ ومسلم في صحيحيهما، وهو حسن الحديث، وأعدل الكلمات فيه هو قول ابن عدي في الكامل (٥/ ١١٢): «عزيز الحديث... وقد روى عنه يحيى القطَّان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثًا منكرًا جدًّا». راجع التعريف (٥/ ١٢).

وسَيَّار أبو الحكم العَنَزِي، وعامِر بن شَرَاحِيل الشَّعبيُّ، وعلقمة بن قيس بن عبدالله النَّخعيُّ؛ ثقاتٌ من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد حسن.

والمرفوع من الحديث له شواهد عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله الأنصاري.

أما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم (٢٢٤٢)، وأحمد (٢/ ٤٢٤)، وأبو يعلى (١٠/ ٣٤١) (٥٩٣٥)، عن أبي هريرة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «عُذِّبتْ امرأةٌ في هِرَّةٍ ربطتها، فلم تَدَعْها تأكُل من خَشاشِ الأرضِ حتَّى ماتَتْ».

وأما حديث عبدالله بن عمر فأخرجه البخاريُّ (٣/ ١١٢)، ومسلم (٢٢٤٢)، وابن حبَّان (٢/ ٣٠٥) (٥٤٦)، والبخاريُّ في الأدب المفرد (ص٨٨) (٣٧٩)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٥/ ٢١٤) بلفظ: «**عُذِّبتِ امرأةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْها، حتَّى مَاتَتْ جوعًا؛ فدَخلتْ فِيها النَّار. قال: فقال -واللهُ أعلمُ- لا أنتِ أطْعمتِيها، ولا سَقَيْتِيهَا حِينَ حَبَستيهَا، ولا أنْتِ أرْسَلتِيهَا، فَأَكَلتْ مِنْ خشَاشِ الأَرْضِ**». واللفظ للبخاريِّ.

وأما حديث جابر بن عبدالله الأنصاري فأخرجه مسلم واللفظ له (٩٠٤)، وأبو داود (١١٧٩)، والنَّسائيُّ (٣/ ١٣٦)، وأحمد (٣/ ٣٧٤)، وابن خزيمة (١٣٨١)، وأبو داود الطَّيالسيُّ (١٨٦١)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبري (٣/ ٣٢٤) بلفظ: «**وعُرِضَتْ عليَّ النَّارُ فرأيتُ فيها امرأةً من بني إسرائيل تُعَذَّبُ في هِرَّةٍ لها ربطَتْها فلم تُطْعِمها ولم تدَعها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ، ورأيت أبا ثُمامَةَ عَمرو بن مالِكٍ يجرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ ...**».

وعند أحمد بلفظ: «**وعُرِضَتْ عليَّ النَّارُ فجَعَلْتُ أتأخَّرُ رَهْبَةَ أن تَغْشاكُم فرأيْتُ فيها امرأةً حِمْيَرِيَّةً...**».

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٤١١، ٤١٢): «أنه لا تضاد بينها، لأنَّ طائفة من حمير كانوا قـد دخلوا في اليهوديـة، فنُسبت إلى دينها تارة، وإلى قبيلتها

(٤٥٦)- وعن أبي رَزِين، عن عمِّه[1] قال: قلت: يا رسولَ الله أينَ أمِّي؟ قال: «**أمُّكَ في النَّار**» قال: قلت: فأينَ مَنْ مضَى مِن أهلِك؟ قال: «**أمَا ترضَى أَنْ تكُونَ أُمُّك مَعَ أُمِّي**».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقات[2].

أخرى... ثم قال: وظاهر هذا الحديث أن المرأة عُذبت بسبب قتل هذه الهرة بالحبس، قال عياضٌ: يحتملُ أن تكون المرأةُ كافرةً فعُذِّبت بالنَّار حقيقة أو بالحساب؛ لأنَّ من نُوقش الحساب عُذِّب، ثم يُحتمل أن تكون المرأةُ كافرةً فعُذِّبت بكفرها وزيدت عذابًا بسببِ ذلك، أو مسلمة وعُذِّبت بسبب ذلك، قال النوويُّ: الذي يظهرُ أنها كانت مسلمة، وإنما دخلت النَّار بهذه المعصية كذا. قال ويؤيد كونها كافرةً ما أخرجه... وذكر حديث الباب».

درجة الحديث:

المرفوع صحيح، والموقوف حسن بالإسناد المذكور.

(١) فيه نظر، وصوابه: عن أبي رَزِين عمِّه، كما عند أحمد والطَّبرانيِّ.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٩/ ٢٠٨) من طريق شُعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن أبي رَزِين العُقَيليِّ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّيالسيُّ (٢/ ٤١٦) (١١٨٦)، وابن أبي عاصم في السُّنة (٦٣٨).

(٤٥٧)- وعن بُريدة قال: كُنَّا معَ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فنزَلَ ونحنُ معهُ، قريبٌ مِنْ ألفِ راكبٍ، فصَلَّى ركعتينِ، ثُمَّ أقبلَ علينا بوجهِهِ وعيناه تَذْرِفان، فقامَ إليهِ عمرُ بنُ الخطَّابِ ففَداهُ بالأمِّ والأبِ، يقول: يا رسول الله ما لك؟ قال: «إنِّي سألتُ رَبِّي عزَّ وجلَّ فِي الاستغفارِ لأُمِّي، فلَمْ يأذن لِي؛ فدمَعَتْ عَيناي رحمةً لها مِنَ النَّارِ».

/ رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[1]. ١/ ١١٧

أما عن رجاله؛ فشُعبَة بنُ الحجَّاج، ثقةٌ إمام.

ويعلى بن عطاء العامريُّ اللَّيثيُّ ثقة من رجال التهذيب.

ووَكِيعُ بن حُدُس -ويقال: عُدُس- أبو مُصعب العُقَيليُّ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٤٩٦) وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت: ٦٠٥٧): «وثِّق».

وقد ذكر الألبانيُّ في ظلال الجنة (ص٢٦٨، رقم ٦٣٨) في تقويته لهذا الحديث، حديثًا عند مسلم عن أنس مرفوعًا بلفظ: «إنَّ أبِي، وأباك في النَّار».

قلتُ: وهذا ليس شاهدًا؛ فمتنُ الحديثِ مختلف.

درجة الحديث:

شاذٌّ.

(١) يُستدرك على المصنف، أنَّ الحديث عند الطَّبرانيِّ في الأوسط (٦/ ٢٧٤).

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٥٥) كلاهما من طريق زُهير بن معاوية: ثنا زُبيد اليامي عن مُحارب بن دِثار، عن ابن بُريدة، عن أبيه، به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن زُبيد اليامي إلا زهير بن معاوية».

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبَّان في صحيحه (رقم٥٣٩٠) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٧٦)، والطَّحاويُّ في شرح مُشكِلِ الآثار (٤٧٤٣)، والبيهقيُّ (٤/ ٧٦).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشَّيخين، ولم يخرِّجاه».

أما عن رجاله؛ فزُهيرُ بنُ معاوية بن حُدَيج أبو خَيثَمة الكُوفي ثقةٌ مشهور.

وزُبيدُ بن الحارث أبو عبدالرحمن اليامِيُّ الكوفي ثقةٌ ثبتٌ. تقدم في (١٦٤).

ومُحاربُ بنُ دِثَارِ بنِ كُرْدُوس السَّدوسي، وعبدالله بن بريدة بن الحُصَيب الأَسْلمي ثقتان من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد رجاله ثقات رجال الصَّحيح، وهو متصل.

وقد جاء الحديث من طريق آخر عن بريدة أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٣٦٦) (١١٩٣٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٧٥) و (٢/ ٦٠٥) من طريق سفيان الثَّوريِّ، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه قال: لما فتح رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مكة أتى جِذْمَ – أي: أصل- قبر، فجلس إليه، فجعل كهيئة المخاطِب، وجلسَ النَّاسُ حولَهُ، فقامَ وهو يبكي، فتلقاهُ عمر- وكان من أجرأ النَّاسِ عليه- فقال: بأبي أنت وأُمِّي يا رسولَ الله ما الذي أبكاك؟ قال: «هذا قبرُ أُمِّي، سألتُ ربي الزيارةَ فأذِنَ لي، وسألتُهُ الاستغفارَ فلمْ يأذنْ لي، فذكرتُها، فرقَّت نفسي فبكيتُ» قال: فلم يُرَ يومٌ كان أكثر باكيًا منه يومئذ. واللفظ لابن أبي شيبة.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه».

وللحديث شاهد عن أبي هريرة أخرجه مسلم (٩٧٦)، وأبو داود (٣٢٣٤)، والنَّسائيُّ (٤/ ٩٠)، وابن ماجه (١٥٧٢)، وأحمد (٢/ ٤٤١)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٦٦) (١١٩٢٩)، وابن حبَّان في صحيحه (٣١٦٩)، والبيهقيُّ (٤/ ٧٦)، والبغوي في شرح السُّنة (رقم ١٥٥٤) بلفظ: «**استأذَنْت ربِّي أن أستَغْفِرَ لأمِّي فلم يأذَنْ لي، واستأذَنْتُهُ أن أزُورَ قَبْرَها فأذِنَ لي**» هذا لفظ مسلم. وعند ابن حبَّان بلفظ: زارَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قبرَ أُمِّهِ، فبكَى وأبكَى مَن حَوْلَه، ثم قال: «**اسْتَأذَنتُ ربِّي أن أزُورَ قَبْرَها فأذِنَ لي، فاستأذَنْته أن أستَغْفِرَ لها فلم يأذَن لي، فزوروا القبور فإنَّها تُذَكِّركم الموْتَ**».

تنبيه: قال شيخنا العلامة السَّيِّد عبدالله بن الصديق الغماري عليه رحمة الله في كتابه «الفوائد المقصودة في بيان الأحاديث الشاذة المردودة» (ص ٢٦) في تعليقه على حديث أبي هريرة: «وهذا الحديث شاذٌّ أيضًا، لمخالفته لآيات القرآن الكريم، قال الله تعالى: «**وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا**» [الإسراء: ١٥]، وقال أيضًا: «**ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ**» [الأنعام: ١٣١]، أي لم يأتهم نذير، وقال سبحانه في حق العرب: «**وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ**» [سبأ: ٤٤]، وقال أيضًا: «**لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ**» [السجدة: ٣]. وأُمُّ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عاشت في زمن الفترة، لم يأتها نذير، ولا علمت به، فالعذابُ منفي عنها بصريح هذه الآيات، والحديث المذكور

(٤٥٨)- وعن بُريدة قال: كُنَّا معَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، حتَّى إِذَا كُنَّا بودَّان، أو بالقبورِ، سأَلَ الشَّفاعةَ لأمِّه - أَحْسِبُه قالَ: فَضربَ جبريلُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلّمَ صدرَهُ، وقالَ: «لا تَسْتَغْفِر لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا».

رواه البزَّار، وقال: «لم يروه بهذا الإسناد، إلا محمد بن جابر، عن سِماك بن حرب.

قلت: ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا[1].

في نفي منع الاستغفار عنها شاذٌّ لا يُعمل به، وخبر الآحاد لا يقدم على القرآن الكريم، وهذا واضح لا خفاء فيه». ثم قال في تعليقه على حديث أنس عند مسلم «إنَّ أبي وأباك في النَّار»: «هذا الحديث بهذا اللفظ شاذٌّ مردود لما مر بيانه آنفًا».

درجة الحديث:

شاذٌّ.

(١) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند أحمد (٥/ ٣٥٧) بلفظ: «خرجتُ مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، حتَّى إذا كنَّا بودَّان، قال: «مَكانكُم حتَّى آتيَكم» فانطلقَ، ثمَّ جاءنَا، وهُو سَقِيم، فقَال: «إنِّي أتيتُ قبرَ أُمِّ محمدٍ فسألتُ ربِّي الشَّفاعة، فمَنعنَيها، وإنِّي كنتُ نهيتُكم عن زيارةِ القبورِ فزُورُوهَا...» الحديث.

أخرجه أحمد، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ٦٦) من طريق أيُّوب بن جابر عن سِماكِ بن حَرب، عن القاسمِ بنِ عبدالرحمنِ، عن ابنِ بُريدةَ، عن أبِيه، به مرفوعًا.

(٤٥٩)- وعن ابن عبَّاس، أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لما أقبَلَ مِنْ غَزوةِ تَبُوك واعتَمرَ، فلمَّا هَبَط مِن ثَنِيَّةِ عُسْفان؛ أمَرَ أصْحَابَهُ «أنِ استَنِدُوا إلى العَقَبَة حتَّى أرجِعَ إليكُم». فَذَهبَ فَنزَل عَلى قَبرِ أمِّهِ، فَنَاجَى ربَّهُ طَويلًا، ثُمَّ إنَّهُ بَكَى، فاشتَدَّ بُكاؤُهُ، وبَكى هؤُلاءِ لِبُكائِه، وقَالوا: مَا بَكى نبيُّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بهذا المَكَانِ؛ إلَّا وقَد حَدَث في أمَّتِه شَيءٌ لا تُطِيقُه، فلمَّا بَكى هؤلاءِ قامَ فرَجعَ إليهم، فقال: «مَا يُبكيكُم»؟ قالُوا: يا نبيَّ الله، بَكَيْنَا لِبُكَائِك، قُلنا: لعلَّه حدَثَ في أُمَّتِكَ شيءٌ لا تُطِيقُه. قال: «لا، وقَد كَان بعضُه، ولكِنْ نَزَلْتُ على قبرٍ فدعَوتُ اللهَ أنْ

قال البزَّار: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا محمد بن جابر».

أما عن رجاله؛ فأيُّوبُ بنُ جابر بن سَيَّار اليمامي الكُوفي. «ضعيف» التقريب (ت: ٦٠٧).

وسِماكُ بنُ حَرب حسن الحديث، واختلط في آخر عمره. تقدَّم في (٨٩).

والقاسمُ بنُ عبدالرحمنِ بنِ عبدالله بنِ مسعُود أبو عبدالرحمن الكوفيّ، قال الحافظ في التقريب (ت:٥٤٦٩): «ثقةٌ عابدٌ».

وسُليمانُ بنُ بُريدة بن الحُصَيْبِ الأسلمِيّ ثقة. تقدَّم في (١٥٧).

فهذا الإسناد ضعيف، لضعف أيوب بن جابر، ومتنه منكر.

درجة الحديث:

ضعيفٌ منكرٌ جدًّا.

يأذنَ لي في شفَاعتِه يومَ القِيامةِ، فأَبَى اللهُ أنْ يأذنَ لِي؛ فَرَحمتُها وهِي أُمِّي فبكيتُ، ثُمّ جاءَنِي جِبريلُ عليهِ السَّلامُ، فقالَ: وَمَا كانَ اسْتِغْفَارُ إبراهيمَ لأَبيهِ إلّا عَنْ موعِدَةٍ وَعَدها إيَّاهُ، فلمَّا تبيَّنَ لَهُ أنَّهُ عَدُوٌّ لله تَبَرَّأَ مِنْه، فتَبَرَّأْ مِنْ أُمِّكَ، كما تَبَرَّأَ إبراهيمُ مِنْ أبِيْه، فرَحِمْتُهَا وهِيَ أُمِّي، فدعوتُ رَبِّي أنْ يَرفعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعًا؛ فرفعَ عنهُم اثنتَين، وأبَى أنْ يَرفَعَ عنهُم اثنتَينِ: دَعَوْتُ ربِّي أنْ يَرْفَع عنهمُ الرَّجْمَ مِنَ السَّماءِ، والغَرَقَ مِنَ الأرْضِ، وأنْ لا يَلبِسِهُم شِيَعًا، وأنْ لا يُذِيقَ بعضَهُم بَأْسَ بعضٍ؛ فرفعَ عنهُم الرَّجْمَ مِنَ السَّماءِ، والغرَقَ مِنَ الأرضِ، وأبَى اللهُ أنْ تُرفَعَ عنهُمُ اثنتَان: القتْلُ والهَرْج». وإنّما عَدَلَ إلى قَبْرِ أُمِّهِ؛ لأَنَّها مَدفُونَة تَحتَ كذا وكذا، وكان عُسْفانُ لهُم.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو الدَّرداء عبدالغفار بن المنيب[1]، عن إسحاق بن عبدالله، عن أبيه، عن عكرمة، ومَن عدا عِكْرِمة، لم أعرِفْهم، ولم أرَ مَنْ ذَكَرَهُم[2].

---

(١) كذا في المطبوع، والصَّحيح: عبدالعزيز بن المنيب، كما في معجم الطَّبرانيِّ.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٢٩٦) من طريق أبي الدَّرداء عبدالعزيز بن المنيب: ثنا إسحاق بن عبدالله بن كيسان عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، به مرفوعًا.

(٤٦٠)- وعن عِمران بن الحصين، أنَّ أباهُ الحُصين أتَى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: أرأيتَ رجلًا كان يُقري الضَّيف، ويصلُ الرَّحِم، ماتَ قبلك، وهو أبُوك؟ فقال: «إنَّ أبِي وأباكَ، وأنْتَ فِي النَّار» فمات حصينٌ مشركًا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

أما عن رجال هذا الإسناد: فعبدالعزيز بن مُنِيب بن سلام، أبو الدَّرداء المروزيُّ، قال الحافظ في التقريب (ت:٤١٢٧): «صدوق».

وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني، ضعفوه، وقال عمرو بن علي وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم: «متروك الحديث». التهذيب (١/ ٢٤٠).

فهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا.

وقال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٥١٧): «وهذا حديثٌ غريبٌ، وسياقٌ عجيبٌ».

درجة الحديث:

منكر.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ٢٧)، (١٨/ ٢٢٠) من طريق داود بن أبي هند، عن العبَّاس بن عبدالرحمن الهاشمي، عن عمران بن الحصين، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤١٥) (٢٠٨٤)، والطَّحاويُّ في مشكل الآثار (٦/ ٣٥٠) (٢٥٢٧)، وأبو نُعيم في

معرفة الصَّحابة (٦/ ٣١٠) (٢٠٠٩)، من غير ذكر: «إِنَّ أَبِي وأَبَاكَ فِي النَّارِ» كلهم من طرق عن داود بن أبي هند به.

أما عن رجال هذا الإسناد؛ فداود بن أبي هند ثقةٌ متقنٌ، كان يهمُ بأخرة، تقدم (٤٠١).

وعبَّاس بن عبدالرحمن، مولى بني هاشم، ليس من رجال الصَّحيح إنما روى له أبو داود في المراسيل، وفي كتاب القدر. كما في التهذيب (٥/ ١٢١)، وقال الحافظ في التقريب (ت:٣١٧٥): «مستور».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ.

وظاهر هذه الرواية فيها تعارض مع ما أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٤)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٨٠، رقم: ٢٩٩٦٤)، والنَّسائيُّ في السُّنن الكبرى (٦/ ٢٤٧) (١٠٨٢٩)، وفي عمل اليوم واللَّيلة (١/ ٥٤٨)، وابن حبَّان (٣/ ١٨١) (٨٩٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٠) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه» والطَّحاويُّ في مشكل الآثار (٦/ ٣٤٧) (٢٥٢٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٢٣٨) (٥٩٩)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٣٧)، كلهم من حديث منصور بن المعتمر، قال: حدَّثنا رِبعي بن حِراش، عن عمران بن حصين، أنه قال: جاء حصين إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قبل أن يُسلم، فقال: يا محمد ما تأمرني أن أقول؟ قال: «تقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن شرِّ نَفسي، وأسألُك أن تَعزِم لِي عَلَيَّ أرْشَدَ أمْرِي» قال: ثم إنَّ حُصينًا أسلم بعد، ثم أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال:إني كنت سألتك المرة الأولى، وإني

(٤٦١)- وعن سعد -يعني: ابن أبي وقَّاص- أنَّ أعرابيًّا أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسول الله أين / أبي؟ قال: «فِي النَّار» قال: فأينَ أبوكَ؟ قال: «حَيثُما مررتَ بقبرِ كافرٍ؛ فبشرهُ بالنَّار». ١/ ١١٨

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، وزاد: فأسلمَ الأعرابيُّ فقال: لقد كلَّفني رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعناءٍ؛ ما مررتُ بقبر كافرٍ، إلا بشَّرتُه بالنَّار.

ورجاله رجال الصَّحيح[1].

الآن أقول: ما تأمرني أقول؟ قال: «قُل اللَّهمَّ اغفِرْ لِي؛ ما أسرَرْتُ، وما أعْلَنتُ، وما أَخطَأْتُ، وما تعمَّدتُ، وما جَهِلْتُ، وما عَلِمْتُ». واللفظ لابن أبي شيبة.

وقد صحح الحافظ ابن حجر الحديث في الإصابة (١/ ت:١٧٣٥)، وقال: «قال الطَّبرانيُّ: الصَّحيح أن حُصينًا أسلم».

درجة الحديث:

منكر.

(١) أخرجه البزَّار (٣/ ٢٩٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ١٤٥) من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه إلَّا سعد، ولا نعلم رواه عن إبراهيم بن سعد، إلا يزيد بن هارون».

(٤٦٢)- عن أبي سعيد أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال:

قلت: بل تابعه محمد بن أبي نُعيم الواسطي عند الطَّبرانيِّ، والفضل بن دُكين عند البيهقيِّ، والوليد بن عطاء بن الأغرِّ كما ذكره الدَّارقطنيُّ في العلل (٤/ ٣٣٤).

وأخرجه من هذا الوجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم واللَّيلة (ص٢٨٠) (٥٩٥)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥٢٢)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوة (١/ ١٩١، ١٩٢)، والضِّياء في الأحاديث المختارة (١٠٠٥)، وعبدالغني المقدسي في التوحيد (٧٠).

ورجاله ثقات؛ فإبراهيمُ بنُ سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمنِ بن عوفٍ الزُّهري، والزُّهريُّ محمد بن مسلم ثقتان تقدَّما.

وعامرُ بنُ سعد بن أبي وقَّاصٍ الزُّهريُّ المدنيُّ ثقةٌ عندهم كذلك. التقريب (ت:٣٠٨٩).

وقد أخرج الحديث عبدالرَّزاق في مصنفه (١٠/ ٤٥٤) (١٩٦٨٧) عن معمر عن الزُّهريِّ قال: جاء أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... الحديث، مرسلًا.

فاختلف أصحابُ الزُّهريِّ في وصله وإرساله.

وقد رجَّح الإرسالَ أبو حاتم في العلل (٥/ ٦٩٢، رقم:٢٢٦٣) والدَّارقطنيُّ في العلل (٤/ ٣٣٤) (س٦٠٧)، على طريقتهما في ترجيح المرسل دائمًا، ولم يذكرا سبب ترجيح الإرسال.

درجة الحديث:

صحيح.

«لَيأخذنَّ رجلٌ بيدِ أبيهِ يومَ القيامةِ فَليُقطعنهُ نَارًا، يُريدُ أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّة، قال: فيُنَادَى؛ أنَّ الجَنَّةَ لا يَدخُلُها مُشْركٌ، إنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ الجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، قال: فيقول: أيْ ربِّ أَبِي. قَال: فَيَتَحوَّلُ فِي صُورةٍ قَبيحَةٍ، وريحٍ مُنْتِنَةٍ فَيَتْرُكُهُ» قَال: وكَانَ أَصْحابُ رسُولِ الله يَرونَ أَنَّهُ إبراهِيم، ولم يَزِدهُم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على ذلِك.

رواه أبو يعلى، والبزَّار، ورجالها رجال الصَّحيح(١).

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢/ ٣١٥)، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ٦٥) من طريق المعتمر ابن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن عقبة بن عبدالغافر، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلمُ رواه إلا التيميُّ، ولا عنه إلَّا ابنه، وهو حديثٌ غريبٌ».

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبَّان (١/ ٤٨٦) (٢٥٢)، والحاكم (٤/ ٥٨٧-٥٨٨) وقال: «هذا حديث صحيح، على شرط الشَّيخين، ولم يخرِّجاه» وأبو نُعيم في صفة الجنة (٦٠)

أما عن رجال الإسناد؛ فمعتمر بن سليمان وأبوه ثقتان. تقدَّما مرات.

وقتادة: ثقة يدلِّس، ولم يصرح بالسَّماع، وروايات المدلِّسين الذين لم يصرِّحوا بالسَّماع في صحيح ابن حبَّان محمولةٌ على السَّماع، كما صرح ابن حبَّان بذلك في مقدمة صحيحه (١/ ١٦٢)، وانظر «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ٧٠).

(٤٦٣)- وعن أبي هريرة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «يَلقَى رجلٌ أباهُ يومَ القيامةِ فيقُول: يا أبتِ، هلْ أنتَ مُطيعِي اليومَ؟ وهلْ أنتَ تَابِعي اليومَ؟ فيقول: نعَم. فيأخُذُ بيدهِ فينطَلِقُ بهِ حتَّى يأْتِيَ بِهِ الله تباركَ وتعالى، وهُو يَعرِضُ الخلقَ فيقول: أَيْ ربِّ إِنَّكَ وعدتنِي أَنْ لا تُخزِنِي فيُعرِضُ اللهُ تباركَ وتَعالى عنهُ، ثمَّ يقولُ مِثْلَ ذلك، فيمسَخُ اللهُ أباهُ ضَبُعًا؛ فيهوِي في النَّارِ، فيقولُ: أبوكَ. فيقول: لا أَعْرِفُك».

رواه البزَّار، ورجاله ثقات(١).

وعقبة بن عبدالغافر الأزدي أبو نهار، وثَّقه العجليُّ والنَّسائيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (٧/ ٢٤٦)

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي هريرة سيأتي برقم (٤٦٣)

درجة الحديث:

صحيح.

(١) ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند الطَّبرانيِّ في الأوسط (٤/ ٥٦- ٥٧) مطولًا.

وأخرجه البزَّار (كشف الأستار ١/ ٦٦) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب السَّختيانيِّ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال البزَّار: «لا نعلمُ رواه عن أيوب هكذا إلا حماد».

(٤٦٤)- وعن أُمِّ سَلمة زوجِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، أنَّ الحارث بن هشام أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يوم حجَّةِ الوداع، فقال: يا رسول الله، إنك تحثُّ على صلةِ الرَّحم، والإحسانِ إلى الجار، وإيواءِ اليتيمِ، وإطعامِ الضَّيف، وإطعامِ المسكين، وكُلُّ هذا كان يفعلُهُ

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٨٩)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

ورجاله رجال الصَّحيح؛ فحماد بن سلمة ثقة عابد. تقدم (٩٨). وأيوب السَّخْتياني ثقة ثبت. تقدم (٢٢٨). ومحمد بن سيرين ثقة. تقدم (٧٨).

فهذا الإسناد رجاله ثقات، وهو متصل فالحديث صحيح.

والحديث أخرجه البخاريُّ (٤/ ١٣٩) واللفظ له، والبيهقيُّ في البعث والنُّشور (٨٨) عن أبي هريرة بلفظ: أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «يَلْقَى إبراهيمُ أباهُ آزَرَ يَوم القِيامةِ، وعلى وجهِ آزَر قَتَرَةٌ وغَبَرَةٌ، فيقول له إبراهيمُ: ألم أقل لك لا تَعْصِني؟ فيقولُ أبوه: فاليَوْمَ لا أعصِيك. فيقول إبراهيمُ: يا ربِّ، إنَّك وعَدْتَني أن لا تُخزيَني يَوم يُبْعَثون؛ فأيُّ خِزْيٍ أخزَى من أبي الأبعَدِ؛ فيقول الله تعالى: إنِّي حرَّمتُ الجنَّة على الكافِرين. ثمَّ يُقالُ: يا إبراهِيمُ، ما تَحت رِجليكَ؟ فيَنْظُرُ فإذا هو بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ، فيُؤخَذُ بقوائِمِه فيُلْقَى في النَّار».

فالحديثُ ليس على شرط المصنف.

درجة الحديث:

صحيح.

هشامُ بن المغيرة، فما ظنُّك به يا رسُولَ الله؟ فقال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**كُلُّ قَبرٍ لا يَشْهدُ صَاحبُه أنْ لا إلهَ إلا اللهُ؛ فهو جَذوةٌ مِنَ النَّارِ، وقَد وَجَدْتُ عَمِّي أَبا طَالِب في طَمْطَامٍ[1] مِنَ النَّارِ، فأَخْرجَهُ اللهُ لمكَانِهِ مِنِّي، وإِحْسَانِهِ إليَّ؛ فجعلهُ في ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط والكبير، وفيه عبدالله بن محمد بن عَقيل؛ وهو منكرُ الحديث، لا يحتجُّون بحديثه، وقد وثِّق[2].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٣٩): «الطمطام في الأصل: معظم ماء البحر، فاستعاره هاهنا لمعظم النار، حيث استعار ليسيرها الضَّحْضَاح، وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين».

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٣/ ٤٠٥)، والأوسط (٧/ ٢٤١- ٢٤٢) من طريق إسماعيل بن أبان: ثنا عمرو بن ثابت عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة به مرفوعًا.

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، إلَّا عبدالله بن محمد بن عَقِيل، ولا عن ابن عَقِيل إلا عمرو بن ثابت، تفرَّد به إسماعيل بن أبان، ولا يروى عن أُمِّ سلمة؛ إلَّا بهذا الإسناد».

أما عن رجاله فإسماعيلُ بن أبان الورَّاق الأزديُّ؛ ثقة. التقريب (ت:٤١٠).

وعمرو بن ثابت ابن أبي المِقْدَام، ضعَّفه ابن المبارك، وابن معين، والبخاريُّ،

(٤٦٥)- وعن أُمِّ سلمة قالت: قلتُ: يا رسُولَ الله إنَّ عمِّيَ هشامَ بن المغيرة كان يُطعِمُ الطَّعامَ ويصلُ الرَّحِمَ... ويفعلُ ويفعلُ فلو أدركَكَ أسلمَ، فقال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**كانَ يُعطِي لِلدُّنيَا، وحَمْدِها، وذِكْرِها، وما قال يومًا قطُّ: اللَّهمَّ اغفِر لي يَومَ الدِّينِ**».

وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنَّسائيُّ، وابن عدي، وابن سعد، والعجليُّ. راجع التهذيب (٨/ ٩). وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٧٦): «كان ممن يروي الموضوعات، لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل الاعتبار»

وعبدالله بن محمد بن عقيل مختلف فيه وقد نُسب إلى سوء الحفظ. تقدم (١١)

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

وقد جاء الحديث من وجه أخر عن أُمِّ سلمة أخرجه إسحاق بن راهويه (١٨٦٩)، وأبو يعلى (١٢/ ٤٠١) (٦٩٦٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٣/ ٢٧٩، ٣٩١) كلهم من طرق عن منصور عن مجاهد، أنَّ أُمَّ سَلمة قالت: قلت: يا رسول الله إنَّ عمِّيَ هشامَ بن المغيرة كان يُطعِمُ الطَّعامَ، ويصلُ الرَّحِم، ويفعلُ ويفعلُ، فلو أدركَكَ أسلمَ، فقال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**كانَ يُعطِي لِلدُّنيَا وحمْدِها، وذِكْرِهَا، وما قَالَ يومًا قطُّ: اللهمَّ اغفِر لِي يومَ الدِّينِ**».

ومنصور بن المعتمر، ومجاهد بن جبر ثقتان من رجال الصَّحيح.

فهذا الإسنادُ رجاله ثقات وهو متصل؛ فالحديث صحيح.

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ جدًّا، ومتن الحديث ثابت.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وأبو يعلى، ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح[1].

(٤٦٦)- وعن سَلمة بن يزيد الجُعفي قال: انطلقتُ أنا وأخي وأبي إلى رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: قُلنا: يا رسُولَ الله، إنَّ أُمَّنا مُليكة كَانتْ تَصِلُ الرَّحِم، وتَقرِي الضَّيفَ، وتفعلُ وتفعلُ، / هلكتْ ١/ ١١٩
في الجاهلية، فهلْ ذلك نافعُهَا شَيئًا؟ قال: «لا» قال: قُلْنَا: فإنَّها كانتْ وأدت أُختًا لها، فهَلْ ذلكَ نافعُهَا شَيئًا؟ قال: «**الوائِدَةُ والمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ، إلَّا أَنْ تُدرِكَ الوَائِدةُ الإسْلامَ؛ لِيَعْفُوَ اللهُ عَنْهَا**».

رواه أحمد ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح، والطَّبرانيُّ في الكبير بنحوه[2].

---

(١) الحديث تقدَّم في (٤٦٤).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٨)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ٣٩) من طريق داود بن أبي هند، عن الشَّعبيِّ، عن عَلقمة، عن سلمة بن يزيد الجُعفي به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه النَّسائيُّ في السُّنن الكبرى (٦/ ٥٠٧) (١١٦٤٩)، والبخاريُّ في تاريخه (٤/ ٧٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٤٢١) (٢٤٧٤)، وابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (١٨/ ١١٩)، والبيهقيُّ في القضاء والقدر (٥٥٩).

وأخرجه الطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١١/ ١٥٣) (٤٣٦٥) من طريق جابر بن يزيد الجُعفي، عن الشَّعبي به.

ولفظ النَّسائيِّ، وأحمد، والطَّبرانيِّ: «أُخْتًا لنَا».ولفظ الطَّحاويِّ: «**لا ينفعُ الإسلامُ إلا مَنْ أدركَ، وأمُّكم ومَا وأَدَتْ فِي النَّار**».

أما عن رجال الإسناد: فداود بن أبي هند ثقةٌ متقنٌ، كان يهمُ بأخرة. تقدَّم في (٤٦٠).

وعامرُ بنُ شراحيل الشَّعبيُّ؛ ثقة مشهور فاضل.

وعلقمةُ بنُ قَيس بن عبدالله النَّخْعيُّ؛ ثقةٌ ثبتٌ.

وسَلَمةُ بنُ يَزيدِ الجُعْفِيُّ؛ صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ٦٩)(٣٤٠٥).

وأخرجه من وجه آخر الطَّيالسيُّ (٢/ ٦٤٠)(١٤٠٢)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧/ ٨٦) (٢١٨٧)، عن سليمان بن معاذ، عن عمران ابن مسلم، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد الجعفي، بلفظ: «**لا يَنْفَعُ الإسلامُ إلّا مَنْ أدركَهُ، إنَّها ومَا وأدتْ فِي النّارِ**» قال:فرأى ذلك قد شقَّ عليَّ فقال: «**وأُمُّ محمدٍ مَعَهَا، ما فِيهِمَا مِنْ خَيْر**».

أما عن رجاله: فسليمان بن قَرْم بن مُعاذ، وثقه أحمد، وضعفه ابن معين، والنَّسائيُّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال ابن عدي: «له أحاديث حسان أفراد..ثم قال: وفي بعض ما يروي مناكير» وقال ابن حبَّان: «يقلب الأخبار» راجع

التهذيب (٤/ ٢١٣)، وذكره الذَّهبيُّ في جزء «من تُكلم فيه وهو موثَّق أو صالح» (ت ١٤٧)، وقال الحافظ في التقريب (ت: ٢٦٠٠): «سيئ الحِفظ».

ويزيد بن مرة الحنفي، ذكره البخاريُّ في تاريخه الكبير (٨/ ٣٥٩)، وقال: «لا يصحُّ حديثه».

فهذا الإسناد ضعيف لضعف يزيد بن مرة.

ولفظ: «الوائِدةُ وَالموءُودةُ فِي النَّار» له شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه أبو داود (٤٧١٧)، وابن حبَّان (٧٤٨٠)، والبزَّار (٥/ ٢٢٠) (١٨٢٥)، والطَّبرانيُّ (١٠/ ٩٢) (١٠٠٥٩)، والبيهقيُّ في القضاء والقدر (٢/ ٨٢) (٥٥٨) كلهم من طرق عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال أبي فحدَّثني أبو إسحاق أنَّ عامرًا حدَّثه بذلك عن علقمة، عن ابن مسعود به مرفوعًا بلفظ: «الوَائِدةُ والموءُودَةُ في النَّار».

تنبيه: قال ابن حبَّان: «خطاب هذا الخبر ورد في الكفَّار دون المسلمين، يريد بقوله: الوائدةُ والموءودةُ من الكفَّار في النَّارِ».

ورجاله ثقات؛ فيَحيى بن زكريًا بن أبي زائِدَة، وأبوه ثقتان من رجال التهذيب.

وأبو إسحاق هو السَّبيعي عمرو بن عبدالله بن عبيد ثقة حافظ، لكنه مدلِّس وقد صرَّح بالسَّماع. تقدم في (٣٠).

وعامرُ بنُ شراحيل الشَّعبيُّ، وعلقمةُ بنُ قَيس بن عبدالله النَّخَعي ثقتان مشهوران.

(٤٦٧)- وعن عدي بن حاتم قال: قلتُ: يا رسولَ الله إنَّ أبي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ ويفعلُ كذا وكذا. قال: «**إنَّ أَبَاكَ أَرادَ أَمْرًا فأَدْرَكَهُ**» يعني الذِّكر.

رواه أحمد، ورجاله ثقات، والطَّبرانيُّ[1].

وقد جاء الحديث من طريق آخر أخرجه البزَّار (٥/ ٤٢)، وابن بطة (١٤٨٢، ١٤٨٣)، وابن أبي حاتم فيما نقله عنه ابن كثير في تفسيره (٨/ ٣٥٧)، وأبو نُعيم الأصبهانيُّ في طبقات المحدِّثين (٥٧٨). كلُّهم من طرق عن أبي إسحاق، عن علقمة وأبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

وهذا الإسناد رجاله ثقات غير أن أبا إسحاق لم يصرِّح بالسَّماع.

وقد جاء الحديث من طريق ثالث أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠٢٣٦) عن علي بن عبدالعزيز، عن يحيى الحماني، عن محمد بن أبان، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف؛ محمد بن أبان ضعيفٌ. تقدم برقم (٣٠).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٥٨)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ١٠٤) من طريق شُعبة، عن سِماك بن حرب، قال: سمعت مُرَيَّ بن قَطَرِيٍّ، قال: سمعتُ عديَّ بن حاتم به مرفوعًا.

(٤٦٨)- وعن سهل بن سعد أنَّ عديَّ بن حاتم أتى رسُولَ الله صلَّى الله

وأخرجه من هذا الوجه أبو داود الطَّياليسيُّ (١١٢٨)، وابن حبَّان (٢/ ٤١) (٣٣٢)، وابن الجعد في مسنده (٢/ ٥٢) (٤٨٠)، والطَّحاويُّ في مشكل الآثار (١١/ ١٥٠) (٤٣٦٠)، والبيهقيُّ (٧/ ٢٧٩)، كلهم من طرق، عن شُعبة به.

وأخرجه الطَّحاويُّ (٤٣٦١) من طريق سُفيان الثَّورى، عن سِماك به.

وزاد أحمد، وابن حبَّان: قال: قلت: إني أسألك عن طعام لا أدعه إلَّا تحرُّجًا. قال: «لا تَدَعْ شيئًا ضارَعْتَ فيه نَصْرانيَّة». قال: إني أُرسلُ كَلبي فيأخذُ صيدًا، ولا أجدُ ما أذبحُ به، إلَّا المروة والعصا؟ قال: «أَمِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ، واذْكُرِ اسْمَ الله عزَّ وجلَّ».

وأخرجه الطَّبرانيُّ بتمام هذه الألفاظ في (٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١) به.

وإسناده حسن؛ فسِماكُ بنُ حَرب حسن الحديث. تقدَّم في (٨٩).

ومُرَيُّ بنُ قَطَرِيٍّ الكُوفيُّ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٤٥٩).

وعَدي بن حاتم بن عبدالله الطَّائي صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ت:٥٤٧٥).

وله شاهد من حديث سهل بن سعد سيأتي برقم (٤٦٨).

وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه مسلم (٣٦٥)، وابن حبَّان (٢/ ٤) (٣٣١)، وأحمد (٦/ ٩٣)، والحاكم (٤/ ٤٠٥)، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله؛ ابن جدعان كان في الجاهلية يصِلُ الرَّحِمَ، ويُطعِمُ المسكين، فهل ذاك نافعه؟ قال: «لا ينفَعُه؛ إنَّه لم يقُل يومًا: ربِّ اغفِرْ لي خَطِيئتي يوم الدِّينِ».

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسُولَ الله، إنَّ أبي كان يَصِلُ الرَّحِمَ، ويحمِلُ الكَلَّ، ويُطعِمُ الطَّعامَ قال: «**فَهَلْ أَدْرَكَ الإِسْلَامَ**»؟ قال: لا. قال: «**فإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ؛ فَذُكِرَ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه رِشْدِين بن سعد، وهو متروك الحديث(١).

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ١٩٧) قال: حدَّثنا أحمد بن رِشْدِين المِصري: حدَّثني أبي محمد بن الحجاج بن رِشدين عن أبيه، عن جدِّه رِشدين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أنَّ أبا حازم أخبره؛ أنَّ سهل بن سعد الساعديَّ به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فأحمد بن محمَّد بن الحجَّاج بن رِشدين بن سعد، قال ابن عدي: «كذَّبوه، وأنكرت عليه أشياء» وقال ابن أبي حاتم: «سمعت منه بمصر، ولم أحدِّث عنه لما تكلموا فيه» وقال ابن يونس: «كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة» وقال مسلمة: «كان ثقة عالمًا بالحديث» كما في اللسان (١/ ت:٧٤٠).

ومُحمَّد بنُ الحَجَّاجِ بنِ رِشْدين الهرويُّ، ضعَّفه العُقيليُّ وابن عدي. راجع اللسان (٧ ت:٦٦٢٥).

رِشْدِيْن بنُ سَعْد، هو ابنُ مُفلِح بن هلال ضعيف. تقدم في (١٦١).

وعمرو بن الحارث بن الضَّحَّاك الزُّبيديُّ الحمصيُّ مقبول. تقدم (١٣٤).

وسعيد بن أبي هلال صدوق. تقدم في (١٨٩).

فهذا الإِسنادُ ضعيفٌ جدًّا.

(٤٦٩)- وعن ابن عمر قال: ذُكر حاتم عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**ذاكَ رجلٌ أرادَ أَمْرًا فأَدْرَكَه**».

رواه البزَّار، وفيه عُبيد بن واقد القيسي؛ ضعَّفه أبو حاتم[(١)].

(٤٧٠)- عن سلمان[(٢)] بن عامر الضَّبِّي قال: أتيتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقلتُ: يا رسُولَ الله، إنَّ أبي كان يصِلُ الرَّحم، ويَقري الضَّيف،

وجاء الحديث عن عبدالله بن عمر: أخرجه البزَّار (٩٢- كشف الأستار)، وتمام الرازي في فوائده (٣/ ٤٠٥) من طريق عُبيد بن واقد القيسي، عن أبي مُضر النَّاجي، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: ذُكر حاتم عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**ذاكَ رجلٌ أرادَ أمرًا فأَدرَكَه**».

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه عُبَيْدُ بنُ واقِد القَيْسِيُّ -أو اللَّيْثِيُّ- أبو عباد، ضعَّفه أبو حاتم وابن عدي. راجع التهذيب (٧/ ٧٧).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) تقدَّم في الحديث رقم (٤٦٨).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) في المطبوع: «سلمة» والصَّواب ما أثبته، وهو الَّذي في المعجم الكبير، ومستدرك الحاكم، وكتب الرجال.

ويَفِي بالذِّمَّة، قال: «ولم يُدرِك الإسلامَ»؟ قال: لا. فلما وليت فقال: «عليَّ بالشَّيْخ» قال: «يكُون ذلك في عَقِبك، فلَن تَزُولوا ولَن تتفرَّقُوا أبدًا».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ٢٧٦) من طريق أبي عاصم النَّبيل: ثنا أبونَعامة العدويُّ عمرو بن عيسى: ثنا بشير بن عبدالعزيز عن سلمان بن عامر الضَّبي، به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم (٣/ ٦١٠) بلفظ: «... فلَن يَذِلُّوا أبدًا، ولَن يُخْزَوا أبدًا، ولَن يَفْتَقِروا أبدًا» وسكَت الحاكم عنه.

أمَّا عن رجاله: فأبو عاصم النَّبِيل، هو الضَّحَّاكُ بن مخلَد بن الضَّحَّاك الشَّيباني البصري ثقة مشهور.

وأبو نَعامة العَدَويُّ هو عَمْرو بنُ عِيْسَى بنِ سويدٍ، البصري. وثَّقه أحمد، وابن معين، والنَّسائيُّ، وابن حبَّان، والعجليُّ، وقال أبو حاتم: «لا بأْسَ بِه». راجع التهذيب (٨/ ٨٧).

وبُشَيْر بن عبدالعزيز صوابه: عبدُالعزِيزِ بن بُشَيْر بن كَعْب العدويُّ البصريُّ، قال ابن المديني: «مجهولٌ لا نعرفه» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (٦/ ٣٣٢) ولعل الصواب هو قول ابن المديني لا سيما وقد روى عن بُشَيْر بن عبدالعزيز راوٍ واحد فقط.

وسلمانُ بن عامر بن أوس الضَّبِّيُّ صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ٦٢).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ.

(٤٧١)- وعن عُفَيْفٍ الكِنديِّ قال: بينا نحنُ عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذْ أقبلَ وفدٌ من اليمن فذكرُوا امرأَ القيس بن حُجر الكنديَّ، وذكرُوا بيتين من شِعره فيهما ذِكرُ ضَارِجٍ؛ ماءٍ مِنْ مياه العَرَب، فقال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ذاكَ رجلٌ مذكورٌ في الدُّنْيَا، مَنْسِيٌّ في الآخِرَةِ، يَجِيءُ يومَ القِيَامَةِ مَعَهُ لِوَاءُ الشُّعَراءِ، يَقُوْدُهُمْ إِلى النَّارِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، من طريق سعيد بن فروة بن عُفَيْف، عن أبيه، عن جدِّه، ولم أرَ من ترجمهم[1].

درجة الحديث:

ضعيفٌ.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٩٩) من طريق هشام بن محمد بن السَّائب الكلبيِّ، أخبرني فروة بن سعيد بن عُفَيْف بن معدي كرب، عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٥٨)، وابن عساكر (٩/ ٢٢٥).

أما عن رجاله: فهِشَامُ بن مُحمد بن السَّائِبِ الكَلْبِيُّ أبوالمُنْذر، قال الدَّارقطنيُّ وغيره: «متروك» وضعَّفه كثيرون. راجع اللسان (٨/ ت ٨٢٦٨).

وسعيد بن فروة بن عُفَيْف ذكره البخاريُّ في تاريخه (٣/ ٥٠٧) وسكت عنه، وابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٣٦٧) وقال: «سعيد بن فروة يروي عن شريح..» فلعله هو.

وفروة بن عُفَيْف لم أجد من ترجم له.

وعُفَيْفُ -بالتصغير- ابن معدي كرب الكِنْدِي صحابيٌّ، الإصابة (٢/ ٤٨٧).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا.

وله شاهدٌ مرسلٌ عند ابن أبي شيبة (١٦/ ١١٧)(٣١٣٠٥)، حدَّثنا أبو أسامة عن أبي شُراعة، عن عُبادة بن نُسي قال: ذكروا الشِّعر عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فذكروا امْرُؤ القَيس، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا، مَذْكُورٌ فِي الآخِرَةِ، حامِلُ لِواءِ الشِّعْرِ فِي جَهَنَّمَ يَومَ القِيَامَةِ- أو قال: فِي النَّارِ**».

أما عن رجاله: فأبو أسامة هو حمادُ بنُ أُسامَةَ الكُوفِيُّ ثقةٌ ثبتٌ، ربما دلَّس. ذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلِّسين في المرتبة الثانية، ولم يصرِّح بالسَّماع، تقدَّم في (٩٣).

وأبو شُراعة لم أقف له على ترجمة.

وعُبَادَةُ بنُ نُسَي الكِنْدِي أبو عُمر الشَّامي ثقة من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا.

كتابُ العِلْمِ

بابٌ في طلبِ العِلْمِ

(٤٧٢)- عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**طلبُ العِلْمِ فريضةٌ على كُلِّ مسلمٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان القُرشيُّ، عن حماد بن أبي سليمان، وعثمانُ هذا قال البُخاريُّ: «مجهول» ولم يقبل من حديث حماد / إلا ما رواه عنه القُدماء؛ شُعبة ١/ ١٢٠
وسفيان الثَّوريُّ والدُّستوائيُّ، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ١٩٥)، والأوسط (٦/ ٩٦) عن محمد بن يحيى بن المنذر القزَّاز، والحسين بن إسحاق التُّستَريِّ، قالا: ثنا الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن القُرشيُّ، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا به.

قال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا عثمان بن عبدالرحمن، تفرَّد به الهذيل بن إبراهيم».

وأخرجه من هذا الوجه: البَاغنديُّ في أماليه (١/ ١٧)، وتمام الرَّازي في فوائده (١/ ٣٢) وأبو يعلى في معجمه (١/ ٣٣٧) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٧٥)،

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ٤٣)، وابن الجوزيِّ في العلل المتناهية (٥٧) من طريق الهذيل بن إبراهيم الجُمّاني به.

وفيه عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القُرشيُّ الزُّهريُّ الوَقَّاصيُّ، قال عنه ابن معين: «لا يُكتب حديثه كان يكذب». وضعَّفه مرة، وقال مرَّة: «ليس بشيء». وقال ابن المديني: «ضعيف جدًّا». قال الجوزجانيُّ: «ساقط». وقال يعقوب بن سُفيان: «لا يكتبُ حديثَهُ أهلُ العلم إلا للمعرفة، ويحتج بروايته» -كذا ولعل الصواب ولا يحتج بروايته- وقال البُخاريُّ: «تركُوه». وقال أبو حاتم: «متروكُ الحديث ذاهب». وقال أبو داود: «ليس بشيء». التهذيب (٧/ ١٣٣). وقال في التقريب (ت٤٤٩٣): «متروك، وكذَّبه ابن معين».

وقول الهيثمي: «وعثمان هذا قال البُخاريُّ: مجهول» ليس صحيحًا، فالَّذي قال فيه البُخاريُّ هذا القول إنما هو عثمان بن عبدالرحمن الجُمَحيُّ. التهذيب (٧/ ١٣٥).

وقد أدخل ابن عدي في الكامل بعض أحاديث لعثمان بن عبدالرحمن الوقَّاصيِّ، في أحاديث الجُمحيِّ. كما ذكر الذَّهبيُّ في الميزان (٣/ ٤٤)، وهذا الحديثُ من جملة ما أدخله.

فالإسنادُ منكرٌ.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدريِّ، رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ٢٥٨)، والبيهقي في الشعب (١٥٤٧)، والخطيب البغداديُّ في تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٧)

من طريق يحيى بن هاشم، حدَّثنا مِسْعرُ بن كِدَام، عن عطية العَوفيِّ عن أبى سعيد الخدري مرفوعًا به.

وفيه يحيى بن هاشم السِّمسار أبو زكريا الغَسَّانيُّ الكُوفيُّ، قال الحافظ في لسان الميزان (٨/ ٤٨٠): «كذَّبه ابن معين، وقال النَّسائيُّ وغيرُهُ: متروكٌ. وقال ابن عدي: كان ببغداد يضعُ الحديث ويسرقه» وكذا نُقل عن صالح جزرة، وأبي حاتم، والعُقَيلي.

فهذا الإسناد موضوع.

وأخرجه القُضاعيُّ في مسند الشِّهاب (١/ ١٣٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٧١) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي: ثنا مِسْعر بن كِدام عن عطية العَوفيِّ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

وإسماعيل بن عمرو البَجَليُّ الكوفيُّ ضعَّفه أبو حاتم، والدَّارقطنيُّ، وابن عدي، والخطيب، وابن عُقدة، والأزديُّ، والعُقيليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثقات وقال: «يُغرب كثيرًا». راجع التهذيب (١/ ٣٢٠).

وقد تابعه غَسَّان بن الرَّبيع الأزدي. ضعفه الدَّارقطني. وقال مرة: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان ثقة فاضلاً، ورعًا»، وأخرج له في صحيحه من روايته عن أبي يعلى عنه. تعجيل المنفعة (٢/ ١٠٥).

أخرج هذه المتابعة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧/ ٧) من طريق أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى: نا غَسَّان بن الرَّبيع: نا أبو إسرائيل المُلائيُّ، عن عطيةَ العَوفيِّ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

وأبو إسرائيل المُلائي هو إسماعيل بن خليفة العَبْسيُّ الكُوفيُّ، قال الحافظ في التقريب (ت٤٤٠): «صدوقٌ سيئ الحفظ» لكنه مُتَابع من مِسْعر، وعطيةُ العَوفيُّ حديثه حسن، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٧).

فهذا الإسناد حسن من غير طريق الطَّبرانيِّ.

وفي الباب أيضًا عن ابن عبَّاس رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٢٤٥) (٤٠٩٦) عن عليِّ بن سعيد الرَّازي، قال: نا حفص بن عمر المِهْرِقَانيُّ، قال: نا عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد، عن أيُّوب بن عائذ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبيِّ، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أيُّوب، ولا عن أيُّوب إلا عبدالله».

وأخرجه من هذا الوجه: العُقَيلي في الضُّعفاء (٥/ ٢٤) في ترجمة عائذ بن أيُّوب الطُّوسي (ت١٤٥٤) من طريق عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد، عن عائذ بن أيُّوب -كذا في العُقَيلي- عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبيِّ، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وهذا إسنادٌ قد ساقه العُقَيلي على هذا الوجه الخطأ؛ ليبين خطأ عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد في إسناده ومتنه، حيث رواه عن عائذ بن أيُّوب، وإنما هو عن أيُّوب بن عائذ، وأخطأ أيضًا في متنه، وقد ساقه العُقَيلي على وجه الصَّحيح

إسنادًا ومتنًا؛ قال العُقَيلي: «حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن أيُّوب بن عائذ، عن الشَّعبيِّ قال، ما علمتُ أنَّ أحدًا كان أطلبَ للعلم في أفق من الآفاق من مسروق.

هذا هو الحديث، وعبدالله بن عبدالعزيز أخطأ في الإسناد والمتن وقلب اسم أيُّوب».

قال الحافظ في اللِّسان (٤/ ٣٨٢) مُقِرًّا كلام العُقَيلي ومعقبًا عليه: «فظهر أن لا ذنب لعائذ بن أيُّوب، بل لا وجود له، وأيُّوب بن عائذ من رجال التهذيب».

وهو ثقةٌ كما في التقريب (ت٦١٦).

وعبدالله بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد، منكرُ الحديث، قال الحافظ في اللِّسان (٤/ ٥١٦) (ت٤٣٠٨): «قال أبو حاتم وغيره: أحاديثه منكرة. وقال ابن الجنيد: لا يساوي شيئًا... وقال العُقَيلي: له أحاديث مناكير، ليس ممن يقيم الحديث».

وإسناده منكر.

وفي الباب أيضًا عن الحسين بن عليٍّ -عليهما السَّلام- رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير (١/ ٢٩)، والأوسط (٢/ ٢٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي- والصحابي عنده عليّ- في العلل المتناهية (١/ ٦٤-٦٥) عن أحمد بن يحيى بن أبي العبَّاس الخُوَارزْمي: حدَّثنا سليمان بن عبدالعزيز بن أبي ثابت المدينيُّ: حدَّثنا أبي: حدَّثنا محمد بن عبدالله بن الحسين عن عليِّ بن الحسين بن عليٍّ، عن أبيه عليه السَّلام، مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن عليّ إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به سليمان، وما كتبناه إلا عن هذا الشيخ».

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣١٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٦٤) من طريق جعفر بن محمد، قال: أنا سليمان بن عبد العزيز بن عمران، قال: حدَّثني أبي، عن محمد بن عبدالله بن الحسن، عن على بن الحسين أن عليًا عليه السلام به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه عبدالعزيز بن عمران الزُّهريُّ المعروف بابن أبي ثابت اتَّفق النُّقاد على ضعفه؛ قال البخاري وغيره: «منكرُ الحديث» راجع التهذيب (٦/ ٣٥٠).

تنبيه: ومتن الحديث قد اختلف فيه أهل العلم بالصَّناعة الحديثية اختلافًا بينًا، فمنهم من قال إنه موضوع، ومنهم من حكم بضعفه، ومنهم من حكم بحُسنه، ومنهم من حكم بصحته، ومنهم من حكم بتواتره، وقد ذكر هذه الأقوال الحافظ أحمد بن الصِّدِّيق الغُماري رحمه الله في جزء خاص هو: «المسهم بطُرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم» وهو مطبوع، وعنه نقل شقيقه المحدِّث السَّيِّد عبدالعزيز في رسالته إتحاف ذوي الفضائل (ص٥٤) ما ننقله هنا ملخصًا، قال السيد أحمد بن الصِّديق الغُماري رحمه الله: «قد وقع الاختلاف من جهة الصَّنعة الحديثية في حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم، فذهب جمهور الحفاظ؛

....

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو داود، والبزَّار، وأبو علي النَّيسابوريُّ، والحاكم، والبيهقيّ وابن عبدالبرِّ، وابن الصَّلاح، والنَّوويُّ، والذَّهبيُّ، وغيرهم إلى أنه ضعيفٌ معلول من جميع طرقه، وذهب الحافظ ابن القطَّان صاحب ابن ماجه والحافظان السَّخاويُّ والسُّيوطي إلى أن بعض طرقه من شرط الحسن، وذهب الحافظ جمال الدين المزِّي إلى أنه بمجموع طرقه يبلغ رتبة الحسن، وحكى الحافظُ زين الدين العراقيُّ عن بعض الأئمة أنه صححه، وإلى ذلك ذهب الحافظ السُّيوطي في بعض كتبه مدعيًّا أنه لم يصحح حديثًا لم يُسبق إلى تصحيحه سواه، مع أنَّ الَّذي قبله يردُّ عليه، وحكم ابن الجوزيِّ بوهيه وبطلانه فأورده في العلل والموضوعات، وأغرب الحافظ السَّيوطيُّ فأشار إلى أنه بلغ حدَّ التواتر، وتبعه على ذلك شيخُنا الإمام أبو عبدالله محمد بن جعفر الكَتَّاني في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر استنادًا إلى وروده من طريق ثمانيةَ عشرَ صحابيًّا على ما ذكره الدَّيلميُّ وغيره.

ثم قال السَّيد أحمد بعد الكلام على الطُّرق التي وقف عليها: فهذا ما وقفنا عليه من أسانيد الحديث وطرقه، وبالنظر فيها يُعلم أنَّ الحديث بمجموعها يبلغ رتبة الصَّحيح لغيره، كما حكم به من نقله عنه الحافظ العراقيُّ أنه صححه، وكذلك الحافظ السُّيوطي؛ لأنَّ رواية قتادة رجالها ثقات كما قال السَّخاويُّ، فهي وحدها حسنة، ورواية ثابت حسنةٌ أيضًا، فهما يكفيان لارتقاء الحديث إلى رتبة الصِّحة من

رواية أنس خاصة...أضف إلى هذا وجود الشَّواهد النَّظيفة من حديث ابن عمر وابن مسعود، فالحكم على الحديث بالضَّعف مع وجود هذه الطُّرق تقصير في البحث، وتغافل في النظر وعدم تدقيق في الحكم وتشديد لا يُلائم أصول الحديث وقواعد الصِّناعة، كما أنَّ ادعاء تواتره المفيد للعلم اليقنيِّ تساهلٌ بعيد عن الحقيقة وموافقة الصَّواب، فقد رأيتَ ما اشتملت عليه أغلب أسانيده من الكذَّابين والوضَّاعين الَّذين أسهلُ جناية عندهم وأقرب نكاية وجرأة على الحديث هي سرقة متونه واختلاق أسانيد غير أسانيده وتكثير وجوهه وطرقه...

ثم قال بعد كلام: فوجود الأسانيد المشتملة على أمثال هؤلاء، لا يفيد تواترًا بخلاف الثِّقات والمستورين، فقد يتواتر الحديث برواية العدد القليل منهم، ولولا وجود هؤلاء في أسانيد حديث أنس لكان الحديث متواترًا عن أنس؛ لأنَّ العدد الَّذي ذكرناه من رواته لو كان من الثِّقات لأفاد العلم بتحديث أنس وروايته للحديث».

وحديث أنس رواه ابن ماجه في السُّنن (١/ ٨١)، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ٢٢٣، ٢٨٣)، (٧/ ٩٦)، والبزَّار في مسنده (١٣/ ٢٤٠)، (١٤/ ٧٤٧٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في الفوائد (١/ ١٥)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٧)، (٢/ ٢٨٩)، (٣/ ٥٧)، (٨/ ١٩٥)، (٨/ ٣٤٧)، وفي مسند الشَّاميين (٣/ ٢٠٢)، (٤/ ٣٠٤)، وابن بَشران في أماليه (١/ ٢٥٩) (٢٤٥) وتمام الرَّازي في فوائده

(٤٧٣)- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**طلبُ العِلْمِ فريضةٌ على كُلِّ مُسلمٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه يحيى بن هاشم السِّمسَار كذَّاب[1].

(٤٧٤)- وعن ابن عبَّاس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**طلبُ العِلْمِ فريضةٌ على كُلِّ مُسلمٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد ضعيفٌ جدًّا[2].

(٢/ ٢٤٨) والقُضاعي في مسند الشِّهاب (١/ ١٣٦) (١٧٥)، والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبرى (١/ ٢٤٤)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٢٣) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٢) (٢٣) وأبو طاهر السِّلفي في المجالس الخمسة (١/ ٦٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (٤٧٢).

درجة الحديث:

إسناده حسن من غير طريق الطَّبرانيِّ، ومتنُ الحديث صحيح.

(٢) تقدم الكلام عليه في (٤٧٢).

(٤٧٥)- وعن الحسين بن عليٍّ قال: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**طلبُ العِلْمِ فريضةٌ على كُلِّ مُسلمٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وفيه عبدالعزيز بن أبي ثابت ضعيف جدًّا[1].

(٤٧٦)- وعن واثلة قال: أمرنا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنْ نتفقَّهَ في الدِّينِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه بكَّار بن تميم، وهو مجهول[2].

درجة الحديث:

إسناده منكرٌ، والمتنُ صحيحٌ.

(١) تقدم الكلام عليه في (٤٧٢).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا، والمتن صحيح.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٦١) قال: حدَّثنا الوليد بن حماد: ثنا سليمان بن عبدالرحمن: ثنا بشر بن عون: ثنا بكَّار بن تميم عن مكحول، عن واثلة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٤/ ٣١١).

وهذا الإسناد فيه بشر بن عون، وبكَّار بن تميم، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٨): «مجهولان».

وقال الحافظ في اللّسان (٢/ ٣٠٤): «بشر بن عون القُرشيُّ شاميٌّ، عن بكّار بن تميم عن مكحول، وعنه سليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي نسخة نحو مائة حديث كلها موضُوعة منها: السيف والقوس في السّفر بمنزلة الرِّداء، ومنها السّحاق زنا النِّساء، وهذه النسخة كلها عن مكحول عن واثلة. قاله ابن حبان».

فالإسنادُ موضوعٌ.

درجة الحديث:

موضوع.

بابٌ في فَضْلِ العِلْمِ

(٤٧٧)- عن عبدالله بن عمرو عن رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**قليلُ العِلْمِ خيرٌ مِنْ كَثيرِ العِبادةِ، وكفى بالمرءِ فِقهًا إذا عَبَدَ الله، وكفَى بالمرءِ جَهلًا إذا أُعجبَ برأيه، إنَّما النَّاسُ رجلان؛ مؤمنٌ وجاهلٌ، فلا تؤذُوا المؤمنَ، ولا تجاورُوا الجاهلَ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير، وفيه إسحاق بن أَسِيد، قال أبو حاتم: «لا يُشتغل به»[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ٣٠٢) قال: حدَّثنا مُطَّلبُ بن شُعيب، نا عبدالله ابن صالح، حدَّثني إسحاق أبي عبدالرحمن، عن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن رجاء بن حيوة إلا إسحاق أبو عبدالرحمن، تفرَّد به اللَّيث».

وأخرجه من هذا الوجه: البُخاريُّ في التاريخ الكبير (١/ ٣٨١)، والدُّولابيُّ في الكُنى والأسماء (٢/ ٨٤٩)، والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٣/ ٢٠٧)، وتمام الرَّازي في فوائده (٢/ ١٩٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ١٧٣، ١٧٤)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٣/ ٢٢٦)، وفي المدخل إلى السُّنن (١/ ٣٥٤)، وابن جميع الصيداوي في معجم الشُّيوخ (١/ ٣٦٨)، والخطيب البغداديُّ في الفقيه (١/

(٤٧٨)- وعن حذيفة بن اليمان قال: قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**فَضْلُ العِلْمِ خيرٌ من فَضْلِ العِبَادةِ، وخيرُ دينكُمُ الورعُ**».

---

٩٩)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٣٤) وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٢١) من طريق اللَّيث بن سعد، عن إسحاق بن أَسِيد ، عن ابن رجاء بن حيوة -أو رجاء- عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو.

وهذا الإسناد بعضهم يحكيه عن رجاء بن حيوة عن أبيه، وبعضهم عن ابن رجاء عن أبيه، قال الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٣٤): «والصَّواب عن أبي رجاء بن حيوة».

ويبدو أنَّ هذا الاضطراب من إسحاق بن أَسِيد؛ فهو ضعيفٌ ويخطئ كما سيأتي.

وإسحاق بن أَسِيد، قال الحافظ في التهذيب (١/ ٢٢٧): «قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور ولا يُشغل به. وقال أبو أحمد بن عدي: مجهولٌ. قلت -القائل الحافظ- وقال ابن حبَّان في الثِّقات: يخطئ وهو الَّذي يروي عنه اللَّيث فيقول: ثنا أبو عبدالرحمن الخُراسانيُّ. وقال يحيى بن بُكير: لا أدري حاله. وقال في التقريب (ت٣٤٢): «فيه ضعف».

فإسناد الحديث ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والبزَّار، وفيه عبدالله بن عبدالقُدوس وثَّقه البُخاريُّ وابن حبَّان، وضعَّفه ابن مَعين وجماعة[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ١٩٦)، والبزَّار (٧/ ٣٧١) من طريق: عبَّاد بن يعقوب الأسدي، قال: نا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن مُطرِّف بن الشِّخير، عن حذيفة بن اليمان مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبدالله بن القدوس».

وقال البزَّار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا من هذا الوجه، وإنما يُعرف هذا الكلام من كلام مُطرِّف، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس، ولم نسمعه إلَّا من عباد بن يعقوب».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٢٩) والحاكم في المستدرك (١/ ٩٣) وسكت عنه، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٢١١)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٣/ ٢٢٦)، وفي المدخل إلى السُّنن الكبرى (١/ ٣٥٦) من طريق عبَّاد بن يعقوب الأسدي به.

وقال أبو نُعيم: «لم يروه متصلًا عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس».

وقال البيهقيُّ: «هذا الحديث يروى مرفوعًا بأسانيد ضعيفة وهو صحيح من قول مُطرِّف بن عبدالله بن الشِّخير».

وأما عن الإسناد؛ فعباد بن يعقوب الرَّوَاجِنِيُّ، ثقة تقدم في رقم (٦٩).

وعبدالله بن عبدالقُدوس التميميُّ مختلف فيه والأكثرون على تضعيفه، قال الحافظ في التهذيب (٥/ ٣٠٣): «قال محمد بن مِهران الحمَّال: لم يكن بشيءٍ؛ كان

يُسخر منه يشبه المجنون يصيح الصِّبيان في أثره. وحُكي عن محمد بن عيسى أنه قال: هو ثقة. وقال البُخاريُّ: هو في الأصل صدوق، إلَّا أنه يروي عن أقوام ضِعاف. وقال أبو داود: ضعيف الحديث... قال وبلغني عن يحيى أنه قال: ليس بشيء. وقال النَّسائيُّ: ضعيف. وقال مرة: ليس بثقة. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: ربما أغرب... وقال الدَّارقطنيُّ: ضعيفٌ. وقال أبو أحمد الحاكم في حديثه بعض المناكير».

وقال الحافظ في التقريب: (ت٣٤٤٦): «صدوق... وكان أيضًا يخطئ».

والظاهر أن عبدالله بن عبدالقدوس أخطأ فرفعه، والصَّواب أنه أثرٌ موقُوف من قول مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وهو ما رجَّحه الدَّارقطنيُّ في العلل (٤/ ٣١٨).

وأما أثر مُطَرِّف فقد رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٩/ ٤٧٣) (٣٦٧٥٠) عن أسوَد بن عامرٍ، قال: حدَّثنا ابن أبِي السَّمِيْطِ، عن قتادةَ، عن مُطَرِّفٍ موقوفًا.

والأسود بن عامر الشَّامي نزيل بغداد يُكنى أبا عبدالرحمن ويلقب شاذان، ثقة من رجال التهذيب (١/ ٣٤٠).

وبكير بن أبي السَّمِيط -بفتح المهملة ويقال: بالضَّم- قال الحافظ في التقريب (ت٧٥٦): «صدوق».

(٤٧٩)- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أفضلُ العبادةِ الفقهُ، وأفضلُ الدِّينِ الورعُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الثلاثة، وفيه محمد بن أبي ليلى ضعفوه لسوء حفظه(١).

وقتادة بن دِعامة السَّدوسي، ثقةٌ ثبت يدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

ومُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير -بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء- العامري الحَرَشي، قال الحافظ في التقريب (ت٦٧٠٦): «ثقة عابد فاضل من الثانية».

فالإسناد ضعيف مرفوعًا، وموقوفًا.

ويقويه ما رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٩٢) من طريق الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**فضلُ العِلْمِ أحبُّ إليَّ مِنْ فضلِ العِبادةِ، وخيرُ دينكُم الورعُ**».

وقال: «هذا حديثٌ صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه».

درجة الحديث:

صحيح من حديث سعد بن أبي وقاص.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه في الأوسط (٩/ ١٠٧)، والصَّغير (٢/ ١٢٤) من طريق الوليد بن حماد الرَّملي: حدَّثنا سليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقيُّ: حدَّثنا خالد بن أبي خالد الأزرق عن محمد بن أبي ليلى، عن الشَّعبيِّ، عن ابن عمر مرفوعًا به.

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن الشَّعبيِّ، إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا خالد، تفرَّد به سليمان».

قلت: تُوبع خالد بن أبي خالد من المُعلَّى.

وأخرج هذه المتابعة: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٣٤) أخبرني أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر: حدَّثنا طاهر بن محمد بن سَهلويه النَّيسابوريُّ: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن سعيد الزَّاهد الجُلُوديُّ: نا إسحاق بن عبدالله الخُشْك: نا حفص يعني ابن عبدالله: نا المُعَلَّى عن محمد بن عبدالرحمن، عن الشَّعبيِّ، عن ابن عمر مرفوعًا به.

أما عن الإسناد: فالوليد بن حماد بن جابر الرَّملي الزيَّات، ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ١٢١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وكذا الحافظ في اللِّسان (٨/ ٣٨٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وترجم له الذَّهبيُّ في السِّير (١٤/ ٧٨) وقال: «لا أعلم فيه مغمزًا، وله أسوةُ غيره في رواية الواهيات».

عنى الذَّهبيُّ -والله أعلم- أنَّ الواهيات رواها في كتبه وهي غير مضعَّفة له؛ فقد روى عددٌ من الحفَّاظ الثِّقات الواهياتِ في كتبِهم ولم يضعَّفوا بها؛ لأنَّ الضَّعف جاء من غيرهم.

وسليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التَّميميُّ الدِّمشقي بن بنت شُرحبيل، قال الحافظ في التقريب (ت٢٥٨٨): «صدوق يخطئ».

(٤٨٠)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «فَضْلُ العلمِ أفضلُ مِنَ العِبادةِ، ومَلاكُ الدِّينِ الورعُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه سَوَّار بن مصعب ضعيفٌ جدًّا[1].

وخالد بن أبي خالد الأزرق، هو خالد بن يزيد السُّلَمي أبو هاشم الأزرق، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٢٢)، وقال الذهبي في الكاشف (١٣٦٩): «وثِّق».

ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى سيئُ الحفظ جدًّا. تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (١٥)، (٤٤).

وعامر الشَّعبيُّ ثقة مشهور. تقدَّم في الحديث رقم (١٣٧)، إلا أنَّه لم يسمع من ابن عمر، قاله أبو حاتم في المراسيل (١/ ٢٥).

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٣٨) قال: حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح: ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح (ح) وحدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز، ثنا مُعلَّى بن مهدي الموصلي، قالا: ثنا سوَّار بن مصعب، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٣٤)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (١/ ٥٩)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥٨)، والخطيب البغداديُّ في تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٤) من طريق سوَّار بن مصعب به.

وسوَّار بن مصعب الهمداني الكوفي الأعمى، ضعيف، نقل الحافظ في اللسان (٤/ ٢١٦) (ت٣٧٣٦) عن يحيى بن معين: «ليس بشيء» وعن البُخاريِّ: «منكر الحديث» وعن النَّسائيِّ: «متروك» وعن أبي داود: «ليس بثقة». وعن ابن عدي: «عامة ما يرويه ليس بمحفوظ وهو ضعيف».

وفي الباب أيضًا عن عمرو بن قيس الـمُلائي، رواه وكيع في الزهد (١/ ٢٤٩) ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٣٣٥) (٢٦٦٣٩)، (١٩/ ١١٦) (٣٥٥٤٦) وابن أبي الدُّنيا في الورع (١٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن قيس قال: رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**فَضْلُ العِلْمِ خيرٌ من فَضْلِ العِبادةِ، ومَلاكُ دِينكُم الورعُ**».

ووكيعُ بن الجراح ثقة معروف، وكذلك سفيان بن عيينة، أما عمرو بن قيس الملائي -بضم الميم وتخفيف اللام- أبو عبدالله الكوفي، قال الحافظ في التقريب (ت٥١٠٠): «ثقةٌ متقن عابد من السَّادسة». وقد تُوفي في بضع وأربعين ومائة، وهذه الطبقة لم يثبت لأحد من أصحابها لقاء أحد من الصحابة؛ فهذا إسناد معضل.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٤٨١)- وعن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يسيرُ الفِقهِ خيرٌ مِنْ كَثيرِ العِبادَةِ، وخيرُ أعمالِكُم أيسرُها**».

١ ١٢١ رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه خارجة / بن مُصعب وهو ضعيف جدًّا[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ١٣٦) قال: حدَّثنا عليُّ بن سعيد الرَّازي: ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدَّشْتكِيُّ: حدَّثني أبي عن أبيه، عن خارجة بن مُصعب، عن عبدالله بن عطاء بن يسار، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه الخطيب البغداديُّ في الفقيه والمتفقه (١/ ٢٥): من طريق خارجة بن مُصعب به.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا فيه خارِجَة بن مصعب بن خارجة الضُّبَعَيُّ الخراسانيُّ. متروك، وكان يدلِّس عن الكذَّابين، ويقال: إنَّ ابن مَعين كذَّبه تقدم (٢٧٨).

وسماع أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف من أبيه صحيح، تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٥).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(٤٨٢)- وعن عليٍّ بن أبي طالب -عليه السَّلام- قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ما جُمِعَ شَيءٌ إلى شَيءٍ، أفضلُ مِنْ عِلْمٍ إلى حِلْمٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط والصَّغير، من رواية حفص بن بشر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي، عن أبيه، ولم أر من ذكر أحدًا منهم(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ١٢٠) والصَّغير (١/ ٢٥١) قال: حدَّثنا عبدالوهاب بن رواحة، قال: حدَّثنا أبو كريب، قال: حدَّثنا حفص بن بشر، قال: حدَّثنا حسن بن بشر حسن بن حسين بن زيد عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن عليِّ بن الحسين، عن الحسين بن عليٍّ، عن عليٍّ عليهم السَّلام مرفوعًا به.

قال في الصَّغير: «لا تُروى هذه الأحاديث الأربعة عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد تفرَّد به أبو كُريب، ولم نكتبها إلا عن عبدالوهاب بن رواحة».

وعبدالوهاب بن رواحة لم أر من ترجم له.

وأبو كُريب هو محمد بن العلاء بن كريب ثقة.

وحفصُ بن بشر ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١٧٠) وسكت عنه، ولم أر من ذكره غيره.

وحسن بن بشر الأسدي لم أجد من ترجم له، لكنَّ الحافظ أحمد بن الصديق الغماري، قال في المداوي (٥/ ٤٥٨): «أما الحسن بن بشر فذكره الطُّوسي من

أصحاب الرِّضا، وقال: إنه مجهول، وشيخه الحسن بن الحسين بن زيد، ذكره أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين، وقال: إنه قُتل مع أبي السَّرايا بالكوفة، ووالده الحسين بن زيد، ذكره الطُّوسي أيضًا في أصحاب جعفر الصادق، وكذا النجاشي، وقال: إنه يلقب ذا الدمعة، وله ترجمة فيه وفي التنقيح».

فهذا الإسناد ضعيف.

وذكر السيد أحمد بن الصِّدِّيق الغماري -رحمه الله- أنَّ الحديث له شواهد من حديث حنظلة، ومعاذ، وأبي أمامة.

أما حديث حنظلة، فقد رواه أبو نُعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٢٥) قال: حدَّثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا النضر بن هشام، ثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما قُرِنَ شيءٌ إلى شيءٍ أحسنُ من حِلْمٍ إلى عِلْمٍ».

وفيه إبراهيمُ بن حيان بن حكيم، ترجم له الحافظ في لسان الميزان (١/ ٢٧٠) (ت١١٢)، ونَقل عن ابن عدي قوله: «أحاديثه موضوعة».

وأما حديث معاذ، فقد رواه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ٢٤٧) قال: حدَّثنا خلف بن القاسم، قال: حدَّثنا أبو علي بن السَّكن، قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق الداودي بطبرية، قال: حدَّثنا حسين بن مبارك، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدَّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال:

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ما أنزلَ الله شيئًا أقلَّ من اليقينَ، ولا قسَّم بين النَّاسِ شيئًا أقلَّ من الحِلْمِ، وما أُووي شَيءٌ إلى شيءٍ أزينُ من حِلْمٍ إلى عِلْمٍ».

وفيه الحسين بن المبارك الطَّبرانيُّ، وهو متهم، كما نقل الحافظ في اللسان (٣/ ٢٠٩) (ت٢٦٠٩) عن ابن عدي.

وحديث أبي أمامة عزاه السَّيد أحمد بن الصِّدِّيق في المداوي (٥/ ٤٥٩) إلى ابن السُّني في عمل اليوم والليلة، وساق إسناده على النحو التالي:

حدَّثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرَّهاويُّ، أخبرنا جعفر بن محمد الحرَّانيُّ، عن سعيد بن يونس بن يحيى عن جدِّه يحيى بن عبدالله بن الضَّحَّاك ثنا عمر بن سالم عن أبيه عن مكحول عن أبي أُمامة، قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما أُضيفَ شيءٌ إلى شيءٍ، أفضلُ مِنْ حِلْمٍ إلى عِلْمٍ». وقد عزاه العجلونيُّ في كشف الخفاء (٢/ ١٨٥) إلى أبي الشَّيخ الأصبهاني، وابن السُّني، ولم أجده في أمثال الحديث ولا غيره من مصنفات أبي الشيخ، ولم أجده كذلك في عمل اليوم والليلة لابن السُّني.

وأما عن إسناده:

فالحسنُ بن أحمد بن سعيد الرَّهاوي، لم أرَ من ترجم له غير الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦/ ٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وجعفر بن محمد الحراني، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٤٨٣)- عن عمر -يعني ابن الخطاب- رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما اكتَسَب مُكْتَسِبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهدِي صَاحِبَه إلى هُدَى أو يردُّه عن رَدَى، وما استَقامَ دِينُه حتَّى يستَقِيمَ عَمَلُه».

رواه الطَّبرانيّ في الصغير، والأوسط، وقال فيه: «حتَّى يَسْتَقِيْمَ عَقْلُه»، بدل: «عَمَلُه»، وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف[1].

وسعيد بن يونس بن يحيى الضَّحَّاك لم أجد له ترجمة.

وجدّه يحيى بن عبدالله بن الضَّحَّاك البَابَلُتِّي -بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة- ضعيف. راجع التهذيب (١١/ ٢٤٠).

ومكحول الشَّاميُّ ثقة، تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٢٦). وسماعه من أبي أُمامة غير صحيح، كما في المراسيل (١/ ٣٣).

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) قال الطَّبرانيُّ في معجَميه الصَّغير (١/ ٢٤١)، والأوسط (٥/ ٧٩): حدَّثنا عبدالرحمن بن حاتم المرادي، حدَّثنا أَصْبَغ بن الفرَج، قال: حدَّثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطَّاب به مرفوعًا.

(٤٨٤)- عن واثلة بن الأسقع قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أَنْ نَتَفَقَّهَ في الدِّيْنِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه بكَّار بن تميم، وهُو مجهول[1].

(٤٨٥)- وعن عمر بن الخطَّاب أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن يُرِدِ الله به خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف[2].

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن زيد بن أسلم؛ إلا ابنه عبدالرحمن، تفرَّد به أَصْبغ بن الفرج».

وإسنادُهُ ضعيف؛ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف. تقدم في (٣٤).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) تقدم الكلام عليه في (٤٧٦).

درجة الحديث:

موضوع.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٣٢٢) من طريق ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، كلاهما عن عبَّاد بن سالم، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر بن الخطَّاب به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا عبَّاد، ولا عن عبَّاد، إلا ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث».

قلت: عمرو بن الحارث المصري ثقة فقيه حافظ. تقدم برقم (٢٠٠).

وأخرجه من هذا الوجه الطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٤/ ٣٩٤) (١٦٩٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٧)، مختصرًا، بلفظ: «من يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفَقِّهه».

أما عن رجاله: فعبّادُ بنُ سَالِمٍ التُّجِيبِيُّ، ذكره البُخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٦/ ٣٨) وسكت عنه، وابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ١٥٩).

قال الحافظ في فتح الباري (١/ ١٩٤) بعد أن نسبه إلى ابن أبي عاصم في كتاب العلم من طريق ابن عمر عن عمر مرفوعاً: «وإسناده حسن».

وللحديث شواهد عن معاوية، وابن عبَّاس، وأبي هريرة، وعبدالله بن مسعود.

أما حديث معاوية:

فأخرجه البخاريُّ (١/ ٢٥)، ومسلم (١٠٣٧)، وأحمد (٤/ ٩٦)، وابن حبَّان (١/ ٢٩١) (٨٩) وغيرهم بلفظ: «من يُرِد الله به خيرًا يُفَقِّهه في الدِّين، وإنَّما أنا قاسمٌ، والله يُعطي، ولن تزالَ هذه الأمةُ قائمةً على أمرِ الله لا يضرُّهم من خالفهم حتَّى يأتِيَ أمرُ الله». واللفظ للبخاري.

وأما حديث ابن عبَّاس:

فأخرجه التِّرمذيُّ (١٠/ ١٤٤)، والدَّارميُّ (١/ ٣٠٠) (٢٣١)، بلفظ: «مَن يُرِدِ الله به خيرًا يُفَقِّهه في الدِّينِ» وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن ماجه (٢٢٠)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٣١٩)، والصغير (٢/ ١٨) من طريق معمر، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يروه عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيب، إلا معمر، تفرَّد به عبدالواحد بن زياد».

قلت: لم يتفرَّد عبدالواحد بل تابعهُ عبدالأعلى عند ابن ماجه.

وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه البزَّار (٥/ ١١٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ١٩٧)، والبيهقيُّ في القضاء والقدر (١/ ١٣٦)، كلهم من طرق عن أحمد بن محمد بن أيُّوب، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا أرادَ اللهُ بعَبدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ في الدِّينِ، وألهمه رُشْدَه».

وقال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبدالله إلا مِنْ هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أبي بكر بن عيَّاش؛ إلا أحمد بن محمد بن أيُّوب».

(٤٨٦)- وعن أبي هريرة قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ يُرِدِ الله به خيرًا يفقِّهْهُ في الدِّين».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

أما عن رجاله: فأحمد بن محمد بن أيُّوب البغدادي أبو جعفر الورَّاق صاحب المغازي، كذَّبه ابن معين، وقال الدَّارميُّ: «كان يحيى يحمل عليه» وثقه إبراهيم الحربي، وقال ابن عدي: «حدَّث عن أبي بكر بالمناكير، وهو مع هذا صالح الحديث، ليس بمتروك» وقال أحمد: «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو حاتم: «روى عن أبي بكر بن عيَّاش أحاديث منكرة» راجع التهذيب (١/ ٧٠)، وذكره الذَّهبيُّ في جزئه المفيد «من تُكُلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح» (ت٢١)، وقال الحافظ في التقريب (ت:٩٣): «صدوق كانت فيه غفلة، لم يُدفع بحجة».

وأبو بكر بن عيَّاش. تقدَّم في (١٤١).

والأعمش، وأبو وائل هو شَقيق بن سلمة الأسدي ثقتان مشهوران.

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٤٨٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(٤٨٧)- عن أبي هريرة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ما عُبِدَ اللهُ بِشَيءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِيْنٍ، ولَفَقِيهٌ واحدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عابِدٍ، ولِكُلِّ شَيْءٍ عِمادٌ، وَعِمادُ هَذَا الدِّيْنِ؛ الفِقْهُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه: يزيد بن عِياض، وهُو كذَّاب[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ١٩٤) من طريق يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن صفوان بن سُليم، إلا يزيد بن عياض».

وأخرجه من هذا الوجه الدَّارقطنيُّ في سُننه (٣/ ٧٩)، والقُضاعيُّ (١/ ١٥٠)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٣/ ٢٣١، ٢٣٢)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٤/ ٤٤).

وهذا الإسناد تالف؛ فيه يزيد بن عياض اللَّيثيُّ، أبو الحكم، المدنيُّ، قال الحافظ في التقريب (ت:٧٧٦١): «كذَّبه مالك وغيره».

ومتن الحديث له شاهد من حديث ابن عمر، أخرجه البيهقيُّ في الشُّعب (٣/ ٢٣٠) (١٥٨٣)، والخطيب البغداديُّ في الفقيه والمتفقه (١/ ٧٨) من طريق عيسى بن زياد الدَّوْرَقيِّ، حدَّثنا مَسْلَمة بن قَعْنَب، عن نافع، عن ابن عمرقال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما عُبِدَ الله بشَيءٍ أفضلُ من فِقْهٍ في دينٍ».

وقال البيهقيُّ: «تفرَّد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد، ورُوي من وجه آخر ضعيف، والمحفوظُ هذا اللفظ من قول الزُّهريِّ».

(٤٨٨)- وعن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إذا أرادَ اللهُ بِعبْدٍ خَيْرًا؛ فَقَّهَهُ فِي الدِّيْنِ، وأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ**».

أما عن رجاله: فعِيسَى بنُ زِياد بن إِبراهِيم الرَّازي، قال أبو حاتم في الجرح (٦/ ٢٧٦): «صدوق».

ومَسْلَمَةُ بنُ قَعْنَب الحارثيُّ البَصْريُّ ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «مستقيم الحديث» راجع التهذيب (١٠/ ١٤٧). وفي الكاشف (٥٤٤٤): «وثِّق». وفي التقريب (ت٦٦٦٤): «ثقة».

ونَافِعٌ، أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر ثقة. تقدَّم في (١١٧).

وقد جاء من طريق معمر، عن الزُّهريِّ موقوفًا عليه أخرجه عبدالرَّزاق (١١/ ٢٥٦)(٢٠٤٧٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٣٦٥)، وفي أخبار أصبهان (١/ ٢٣٨)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٨٩).

ورجاله ثقات فمعمر هو ابن راشد الأزدي، تقدَّم في (١٧٦)، والزُّهريُّ محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهريّ، تقدَّم في (٩٢).وهو المحفوظ كما قال البيهقيُّ.

درجة الحديث:

الحديث المرفوع بإسناد الطَّبرانيِّ تالفٌ، والصَّحيح أنه موقوف من قول الزُّهريِّ.

رواه البزَّار والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٤٨٥).

درجة الحديث:

صحيح.

بابٌ في فَضْلِ العالِمِ والمتعلِّم

(٤٨٩)- عن أنس بن مالك قال: قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ مثلَ العلماءِ في الأرضِ كمثلِ النُّجومِ في السَّماءِ يُهْتَدى بها في ظُلماتِ البرِّ والبحر، فإذا انطمستِ النُّجومُ أوشك أن تَضلَّ الهداة**».

رواه أحمد، وفيه رِشدين بن سعد، واختُلف في الاحتجاج به، وأبو حفص صاحبُ أنس مجهول، والله أعلم[1].

---

(١) قال أحمد (٣/ ١٥٧): حدَّثنا هَيْثَم بن خارجة، حدَّثنا رِشْدِين بن سعد، عن عبدالله بن الوليد، عن أبي حَفْص حدَّثه أنه سمع أنس بن مالك به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الرامهرمزي في الأمثال (١/ ٨٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٣٥٨)، والآجري في أخلاق العلماء (١/ ١٧).

أما عن رجاله: فالهَيْثَم بن خارجة المروذي صدوق تقدم في (١٩٢).

ورِشْدِين بن سَعْد ضعيف. تقدَّم في (١٦١).

وعبدالله بن الوليد بن قيس التُّجيبيُّ المِصريُّ لين الحديث. تقدَّم في (١٩٢).

وأبو حفص ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٣٦٠)، ولم يسمِّه، وسكت عنه.

فهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف رِشدِين بن سعد، وعبدِالله بن الوليد التُّجيبي.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٤٩٠)- عن جابر بن عبدالله عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «النَّاسُ مَعَادِنُ، فِخِيَارُهُم فِي الجَاهِلِيَّةِ؛ خِيَارُهُم فِي الإِسلَامِ، إِذَا فَقِهُوا».

رواه أحمد، / ورجاله رجال الصَّحيح[1]. ١/ ١٢٢

---

(١) قال أحمد (٣/ ٣٦٧): حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا سفيان، عن أبي الزُّبير، عن جابر به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه أحمد في فضائل الصَّحابة (٢/ ٨٣٣)، والخطيب في الفقيه والمتفقِّه (١/ ٣٢)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ٨٦) (٧٣) كلهم من طرق عن سفيان به.

ورجاله ثقات؛ فسفيان هو ابن سعيد الثَّوريُّ.

وأبو الزُّبير المكِّيُّ محمد بن مسلم بن تدرس المكِّيُّ من رجال مسلم، وهو ثقة، ولم يصح تدليسه، ولينظر تفصيل حاله في «تنبيه المسلم».

وللحديث شاهد في الصَّحيحين من حديث أبي هريرة أخرجه البُخاريُّ (٤/ ١٤٩)، ومسلم (٤/ ١٩٥٨) عَنه قال: سُئل رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: مَن أكرَمُ النَّاس؟ قال: «أتقاهُم لله». قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «فأكرَمُ النَّاسِ يوسُفُ نبيُّ الله، ابنُ نَبيِّ الله، ابنِ نَبيِّ الله، ابنِ خَلِيلِ الله». قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «فعَن مَعَادِنِ العَرَب تَسْألوني، النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيارُهم في الجاهِليَّةِ، خِيارُهم في الإسلامِ؛ إذا فَقِهُوا» واللفظ للبخاري.

درجة الحديث:

صحيح.

(٤٩١)- عن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**النَّاسُ رَجُلَانِ؛ عَالِمٌ ومُتَعَلِّم، هُمَا فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلا خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُما مِنَ النَّاسِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط والكبير، وفي سند الأوسط نَهْشَل بن سعيد، وفي الآخر الربيع بن بدر؛ وهما كذَّابان[1].

---

(١) أخرجه في الأوسط (٧/ ٣٠٧)، والكبير (١٠/ ٢٠١) من طريق نَهْشَل بن سعيد، عن الضَّحَّاك، عن سُفيان، عن باذَام، عن قَنْبَر، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

وهذا الإسناد تالفٌ بسبب نَهْشَل بن سعيد بن وَرْدَان الوَرْدَانِيِّ أبي سعيد الخراسانيِّ كذَّبه أبو داود الطَّيالسيُّ، وإسحاق بن راهويه، والأكثرون على تركه.راجع التهذيب (١٠/ ٤٧٩).

وأخرجه في الكبير (١٠/ ٢٠١) من طريق الربيع بن بدر، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعاً. بلفظ: «**النَّاسُ رجُلَان؛ عالمٌ، ومُتَعلِّم، ولا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا**».

وهذا الإسناد تالفٌ أيضًا؛ بسبب الرَّبيع بن بدر بن عمرو التَّميميِّ السَّعديِّ أجمعُوا على ضعفه، وقال النَّسائيُّ ويعقوب بن سفيان وابن خِراش: «متروك» وقال ابن حبَّان والحاكم: «يقلب الأسانيد، ويروي عن الثِّقات المقلوبات، وعن الضُّعفاء الموضوعات». راجع التهذيب (٣/ ٢٣٩).

(٤٩٢)- وعن ابن مسعودٍ أيضًا قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الدُّنيا مَلْعونَةٌ مَلعونٌ ما فيها إلَّا عالمٌ، وذِكرُ الله وما وَالاهُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وقال: لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة إلَّا أبو المطرف المغيرة بن مطرف.

قلت: لم أر من ذكره[1].

نعم ثبت نحو هذا المتن عن أبي الدَّرداء أخرجه موقوفًا عليه وكيعٌ في الزُّهد (٢/ ٨٨)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٣٩) (٢٦٦٤٥)، والدَّارميُّ (١/ ٣٥٢) (٣٣٧)، وأبو نُعيم في الحلية (٢١٣)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ١٢٥) كلهم من طرق عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدَّرداء قال: «**تَعلَّموا قبل أن يُرفَع العِلْم؛ فإنَّ ذَهابَ العِلْمِ ذهابُ العَالِمِ، وإنَّ العالم والمُتعلِّم في الأجْرِ سَوَاءٌ**».

عمرو بن مرة بن عبدالله، وسالم بن أبي الجعد ثقتان من رجال الصحيح.

درجة الحديث:

الحديث المرفوع موضوع، ومتنه ثابت موقوفاً على أبي الدَّرداء.

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند البزَّار (٥/ ١٤٤).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٢٣٦) كلاهما من طريق بشر بن معاذ العَقَديِّ قال: نا أبو المطرف المغيرة بن المطرف، قال: نا ابن ثوبان، عن عَبْدة بن أبي لبابة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيّ: «لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان عن عبدة إلَّا أبو المطرف، تفرَّد به: بشر بن معاذ».

وقال البزَّار: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن عبدالله بن ثابت بن ثوبان بغير هذا الإسناد، ولا نعلم أحداً تابع المغيرة بن المطرف على هذه الرواية».

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (١/ ١٠٧)(١٦٣).

أما عن رجاله: فبِشْرُ بنُ مُعاذ العَقَديُّ، أبو سهل البصريُّ الضَّرير، قال أبو حاتم، ومَسلمة، والنَّسائيُّ: «صالح الحديث» زاد أبو حاتم «صدوق» ذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (١/ ٤٥٨).

وأبو مطرف لم أجد من ترجم له.

وعبدالرحمن بن ثَابِت بن ثوبان فيه مقال. التهذيب (٦/ ١٥٠).

وعَبْدة بن أبي لبابة الأسدي، وأبو وائل هو شَقيق بن سلمة الأسدي مخضرم: ثقتان من رجال التهذيب.

وقد جعل الدَّارقطنيُّ هذا الإسناد من الأسانيد المقلوبة فقال في العلل (٥/ ٨٩): «يرويه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان واختُلف عنه، فرواه: أبو المطرف مغيرة بن مطرف، عن ابن ثوبان، عن عَبْدة بن أبي لبابة، عن شقيق، عن عبدالله، وهذا إسناد مقلوب؛ وإنما رواه ابن ثوبان، عن عطاء بن قُرة عن عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة، وهو الصَّحيح».

(٤٩٣)- وعن أبي الدَّرداء قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**العَالِمُ والمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الخَيرِ، وسِائِرُ النَّاسِ لا خَيرَ فِيْه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه معاوية بن يحيى الصَّدَفيُّ، قال ابن معين: «هالكٌ ليس بشيءٍ»[1].

قلت: حديث أبي هريرة أخرجه التِّرمذيُّ (٩/ ١٠٥)، وابن ماجه (٤١١٢)، وابن أبي عاصم في الزهد (١/ ٦٢)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٢٣٦)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ١٣٥)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٣/ ٢٢٨) (١٥٨٠)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ١٩٧) كلهم من طرق عن عطاء بن قُرَّةَ السَّلولي قال: سمعت عبدالله بن ضَمْرة قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**ألا إنَّ الدُّنيا مَلْعونةٌ، مَلْعونٌ ما فيها؛ إلَّا ذِكر الله وما والاه وعالـمًا أو مُتَعلِّمًا**».

قال أبو عيسى التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسنٌ غريبٌ».

أما عن رجاله:

فعطاء بن قُرة السَّلُولي صدوق. التقريب (ت ٤٥٧٩).

وعبدالله بن ضَمْرة السَّلُولي وثقه ابن حبَّان والعجليُّ. التهذيب (٥/ ٢٦٦).

درجة الحديث:

ضعيف من طريق ابن مسعود، حسن من طريق أبي هريرة.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

(٤٩٤)- وعن عبدالله قال: اغْدُ عالماً أو متعلماً، ولا تَغْدُ بين ذلك، فإن لم تفعل فأَحبَّ العلماءَ ولا تُبْغِضْهُم.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح إلا أنَّ عبدالملك ابن عُمير لم يدرك ابن مسعود[1].

والحديث أخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢١٠)، والطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٣/ ٢٦٣)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (١/ ٨٨)، وابن الأبَّار في المعجم (١/ ١٠٨) جميعهم من طريق معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ بسبب معاوية بن يحيى الصَّدفي، أجمعوا على ضعفه وقال أحمد: «تركناه». راجع التهذيب (١٠/ ٢١٩).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٥٠): حدَّثنا محمد بن النَّضر الأَزْدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبدالملك بن عُمير، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا.

أما عن رجاله فمحمد بن النَّضر هو محمد بن أحمد بن النَّضر بن عبدالله بن مُصعب قال عبدالله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس: «ثقة لا بأس به» راجع تاريخ بغداد (١/ ٢٨٥).

ومعاوية بن عمرو بن المُهلَّب بن عمرو الأَزْدي، وزائدة بن قدامة الثَّقفيُّ ثقتان من رجال التهذيب.

وعبدالملك بن عمير الفَرَسي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلَّس، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلِّسين (ص٣٠). تقدم (٥٥).

فهذا الإسناد منقطع فعبدالملك بن عمير مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائة وله مائةٌ وثلاثُ سنين، بمعنى أنه ولد سنة ثلاث وثلاثين، وقد مات عبدالله بن مسعود اثنتين وثلاثين، أو ثلاث وثلاثين؛ فالإسناد منقطع.

وقد رواه عنه أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وزر بن حبيش، والحسن، والضحاك، وهارون بن رِئاب، وسهل القراري.

أما الطَّريق الأول: فأخرجه وكيع في الزهد (٥٠٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٣٣٨) (٢٦٦٤٤)، وأبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (١)، وابن عبدالبرِّ في بيان العلم وفضله (رقم ١٣٩، ١٤٧) جميعهم من طريق الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا.

ورجاله ثقات؛ فالأعمش، وتميم بن سلمة السُّلَمي ثقتان من رجال التهذيب.

وأما أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود فهو تابعي ثقة. تقدم (٦٤)، وقد اختلف في سماعه من أبيه.

وأما الطَّريق الثاني: فأخرجه الطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١٥/ ٤٠٧)، والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبري (٢٨٥)، وابن عبدالبرِّ في بيان العلم وفضله (رقم ١٤٥، ١٨٧٥) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عاصم بن بهدلة، عن زِرِّ بن حُبَيْش، عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول: اغْد عالمًا أو متعلمًا، ولا تغد إمعة فيما بين ذلك.

وهذا الإسناد حسن؛ فسفيان بن عيينة وزِرّ بن حُبيش ثقتان من رجال الصَّحيح، وعاصم بن بهدلة حسن الحديث. تقدم (٩).

وأما الطَّريق الثالث: فأخرجه وكيع في الزهد (٥٠٥)، والدَّارميُّ في سُننه (١/ ٣١٣) (٢٥٤)، والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبرى (٢٨٦) جميعهم من حديث سُفيان الثَّوريِّ، عن عطاء بن السَّائب، عن الحسن، عن عبدالله بن مسعود قال: اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا، ولا تكن الرابع فتهلك.

أما عن رجاله فسُفيان الثَّوريُّ ثقة مشهور.

وعطاء بن السَّائب صدوقٌ اختلط. تقدم (١١٥) وقد روى عنه سفيان قبل اختلاطه. راجع الكواكب النيرات (رقم ٣٩).

والحسن البصري ثقة يدلس، ويرسل. تقدم (١٣٢).

فهذا الإسناد يُعتبر به على الأقل.

وأما الطَّريق الرابع: فأخرجه الدَّارميُّ (١/ ٣٥٩) (٣٤٩) قال أخبرنا المُعَلَّى بن أسد، ثنا سلَّام هو ابن أبي مطيع، قال: سمعت أبا الهَزْهَازِ، يحدث عن الضَّحَّاك، قال: قال عبدالله بن مسعود: اغدُ عالماً أو متعلماً ولا خير فيما سواهما.

أما عن رجاله فالمُعَلَّى بن أسد العَمِّي -بفتح المهملة وتشديد الميم- ثقةٌ من رجال التهذيب (١٠/ ٢٣٦).

وسلَّام بن أبي مُطيع، أبو سعيد الخُزاعيُّ مولاهم، البصريُّ ثقةٌ صاحب سُنَّة، في روايته عن قتادة ضَعْف. التقريب (ت ٢٧١١).

وأبو الْخِزْهَازِ هو نصر بن زياد بن غباد العجلي، ذكره ابن أبي حاتم في الـجرح (٨/ ٤٦٥) وسكت عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٤٧٦).

والضَّحَّاك هو ابن مُزاحم الهلالي أبو القاسم وثَّقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والعجليُّ، والدَّارقطنيُّ، وضعَّفه يحيى بن سعيد، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «لقي جماعةً من التابعين، ولم يشافه أحدًا من الصَّحابة، ومن زعم أنه لقي ابن عبَّاس فقد وهم» وقال ابن عدي: «عُرِف بالتفسير وأما روايته عن ابن عبَّاس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر وإنما اشتهر بالتفسير» راجع التهذيب (٤/ ٤٥٣).

والإسناد ضعيف لانقطاعه؛ فالضَّحَّاك بن مُزاحم لم يسمع من ابن مسعود.

وأما الطَّريق الخامس: فأخرجه الدَّارميُّ (١/ ٣٦٠)(٣٥١)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٩٩)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٤٦) جميعهم من حديث الأوزاعيِّ، حدَّثني هارون بن رِئاب، عن ابن مسعود أنه كان يقول: «اغدُ عالماً أو متعلماً، ولا تغدُ فيما بين ذلك؛ فإنَّ ما بين ذلك جاهلٌ» وفيه زيادة وهي: «وإنَّ الملائكةَ تبسطُ أَجْنِحَتَها للرَّجُل غَدَا يبتغي العِلْمَ من الرِّضا بما يصنعُ».

أما عن رجاله فالأوزاعيُّ هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ثقة فقيه.

وهارون بن رِئاب -بكسر الراء وتحتانية مهموزة ثم موحدة- التَّميميُّ ثقة، واختُلف في سماعه من أنس. التهذيب (١١/ ٤، ٥).

(٤٩٥)- عن أبي بكرة قال: سمعتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول:

فهذا الإسناد ضعيفٌ لانقطاعه؛ فهارون بن رِئاب اختُلف في سماعه من أنس الَّذي مات بعد ابن مسعود بما يُقارب ستِّين عامًا، فعدمُ سماعه من ابن مسعود أولى.

وأما الطَّريق السادس: فأخرجه زهير بن حرب في العلم (١١٦)، والبُخاريُّ في تاريخه (٤/ ٩٩) من طريق جرير، عن أبي سنان، عن سهل القراري، قال عبدالله: اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا، ولا تكن الرابع فتهلك.

أما عن رجاله فجرير بن عبدالحميد بن قُرط، ثقة صحيح الكتاب من رجال الشيخين.

وأبو سنان لم أعرفه.

وسهل القَرَاري، ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيبه فيمن اسمه عليٌّ- أبو الأسود الحنفي الكوفي، وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: «صدوق» راجع التهذيب (٧/ ٣٩٧) وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣٢١).

القَرَاريُّ -بفتح القاف والرَّاء وبعد الألف راء ثانية- هذه النسبة إلى قَرار وهي قبيلة من بكر، وقيل: من اليمن ينسب إليها أبو الأسد سهل القراري الكوفي. اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢١).

وللحديث شواهد سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى برقمي (٤٩٥، ٤٩٦).

درجة الأثر:

حسن بطرقه.

«اغدُ عالمًا أو مُتعلمًا أو مُستمِعًا أو مُحبًّا ولا تكُن الخامسةَ فتهلك» قال عطاء: قال لي مِسْعَر: زِدْتَنا خامسةً لم تكن عندنا، والخامسةُ أَنْ تُبْغِضَ العلمَ وأهلَهُ.

رواه الطَّبرانيُّ في الثلاثة، والبزَّار، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢٣١)، والبزَّار (٩/ ٩٤) من طريق عُبَيْد بن جناد الحلبي، قال: حدَّثنا عطاء بن مسلم الخفَّاف، عن خالد الحذَّاء، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذَّاء إلا عطاء بن مسلم، تفرَّد به عُبَيْدُ بن جناد».

وقال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، عن أبي بكرة، وعطاء بن مسلم ليس به بأس ولم يُتابع عليه».

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الصَّغير (٢/ ٩) من طريق عُبَيْد بن جناد، حدَّثنا عطاء بن مسلم الخفَّاف، حدَّثنا مِسْعَر، عن خالد الحذَّاء، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال: «لم يروه عن خالد إلا عطاء، ولم يروه أيضًا عن مِسْعَر إلا عطاء، تفرَّد به عُبَيْد بن جناد».

فزاد مِسْعر بين عطاء بن مسلم، وخالد الحذاء.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١٥/ ٤٠٦)(٦١١٦)، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٢٣٦،٢٣٧) والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٥٨١،١٥٨٢)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (رقم ١٥١).

أما عن رجاله فعُبَيْد بن جناد ذكره البُخاريُّ في تاريخه (٥/ ٤٥١) وسكت عنه، وقال أبو حاتم في الجرح (٥/ ٤٠٤): «صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٣٢).

وعطاء بن مسلم الخَفَّاف أبو مخلد الكوفي اختلف فيه قول ابن معين فقال: «ليس به بأس، وأحاديثه منكرات» وقال مرة: «ثقة» وقال أبو زرعة: «كان من أهل الكوفة دَفن كتبه ثم روى من حفظه فوهم وكان رجلاً صالحاً» وقال أبو حاتم: «كان شيخًا صالحًا وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه، وليس بقوي» وضعفه أحمد وأبو داود، وابن عدي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «دفن كتبه ثم جعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به» راجع التهذيب (٧/ ٢١١) وقال الحافظ في التقريب (ت٤٥٩٩): «صدوق يخطئ كثيرًا».

وخالد بن مِهْران الحذَّاء، وعبدالرحمن بن أبي بكرة ثقتان من رجال التهذيب.

وأبو بكرة هو نُفَيْع بن الحارث بن كَلَدَة صحابي، الإصابة (٣/ ت٨٧٩٣).

قال المناوى في فيض القدير (٢/ ٢٧): قال الحافظ أبو زرعة العراقيُّ: «هذا حديث فيه ضعف، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب السِّتة، وعطاء بن مسلم وهو الخفاف مختلف فيه».

(٤٩٦)- وعن زِرِّ بن حُبيش قال: غَدوتُ على صفوان بن عَسَّالٍ المُرادي فقالَ: ما غدا بكَ يا زِرُّ؟ قلتُ: ألتمسُ العِلْمَ، قال: اغْدُ عالماً أو مُتعلماً ولا تغد بين ذلك.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه حفص بن سليمان وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون(١).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ١٠) من طريق عليِّ بن عَيَّاش الحِمْصيِّ، قال: حدَّثنا حفص بن سليمان، قال: حدَّثني عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرِّ بن حُبيش، قال غدوت على صفوان بن عَسَّال المُرادي.

قال الطَّبرانيّ: «لم يروه عن حفص بن سليمان، إلا على بن عَيَّاش».

أما عن رجاله فعليُّ بن عَيَّاش الأَلْهاني -بفتح الهمزة وسكون اللام- الحمصي ثقة ثبت. التقريب (ت ٤٧٧٩).

وحفصُ بن سُليمان الأسديُّ الغاضريُّ متروك الحديث. تقدم (١٣).

وعاصم بن بهدلة حسن الحديث. تقدم (٩).

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الأثر:

بإسنادِ الطَّبرانيِّ ضعيف.

(٤٩٧)- عن أبي الرُّدَيْنِ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما من قوم يجتمعونَ على كتابِ الله يَتعاطَوْنَهُ بينهم إلا كانوا أَضْيَافًا لله، وإلَّا حفتهم الملائكةُ حتى يقومُوا، أو يخوضُوا في حديث غيره، وما من خارجٍ يخرجُ في طلبِ علمٍ مخافةَ أن يمُوتَ، أوانتساخِهِ مخافةَ أن يُدْرَس إلا كان كالغَادي الرَّائح في سبيل الله، ومن يُبْطِئ به عمله لم يُسْرِع به نسبه».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه إسماعيل بن عيَّاش وهو مختلف في الاحتجاج به[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٣٣٧) من طريق هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبي الرُّدَيْنِ به مرفوعًا.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (١/ ١٨٦)(٤١)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١/ ٢٦٣)(٦١٨١) من طريق محمد بن جعفر الوَرَكانيِّ، عن إسماعيل بن عيَّاش به.

أما عن رجاله فهشام بن عمار بن نُصير صدوق مقريء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصحُّ. التقريب (ت ٧٣٠٣)، وقد تابعه محمد بن جعفر بن زياد الوَرَكانيُّ وهو ثقةٌ من رجال التهذيب (٩/ ٩٣).

وإسماعيل بن عيَّاش أو ابن أبي عياش شاميٌّ، قال أحمد وغيره: «روايته عن أهل الحجاز ضعيفةٌ. تقدم (١٠).

وعبدالحميد بن عبدالرحمن وشيخه لم أعرفهما.

وأبو الرُّدَيْنِ صحابيٌّ. الإصابة (٤/ ت ٤٠٥).

فهذا الإسناد ضعيف.

والحديث له شاهد من حديث عبدالله بن عبَّاس أخرجه مسدد كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ٣٧٥) (٦٠٤٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/ ٥٦٧)، والدَّارميُّ (٣٥٧)، ومحمد بن فُضيل في الدُّعاء (١٠٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٣٠٦٧) (١٧٣٥١)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٦٦١، ١٨٧٢)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٥٣٣) جميعهم من حديث هارون بن عنترة، عن أبيه قال: «دخلنا على ابن عبَّاس فقال له رجل: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر- ثلاث مرات- ثم قال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسُون كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وإلا كانوا أضياف الله- عزَّ وجلَّ- حتَّى يقومُوا، وما سلك رجلٌ طريقًا يبتغي فيه العلمَ، إلَّا سَهَّلَ الله له سبيلًا إلى الجنة، ومن يبطئ به عمله لا يُسرعْ به نسبهُ».هذا لفظ مُسدَّد.

أما عن رجاله فهارونُ بن عنترة بن عبدالرحمن الشَّيبانيُّ، وثَّقه أحمد، وابن معين، والعجليُّ، وابن سعد، وقال أبو زرعة: «لا بأس به مستقيم الحديث». وقال يعقوب بن سفيان: «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وفي الضُّعفاء وقال: «منكر الحديث جدًّا يروى المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها لا

(٤٩٨)- وعن عبدالرحمن بن عوف عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «فُضِّلَ العالمُ على العابدِ سبعين درجة، ما بين كل درجتين كما بين السَّماء والأرضِ».

يجوز الاحتجاج به بحال» وقال الدَّارقطنيُّ: «يحتجُّ به» راجع التهذيب (١١/ ٩) قال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت٥٩١٤): «وثقوه» وقال الحافظ في التقريب (ت٧٢٣٦): «لا بأس به».

وأبوه عنترة بن عبدالرحمن الكوفيُّ ثقة. التهذيب (٨/ ١٦٢).

فهذا الإسناد حسن في الشَّواهد والمتابعات على الأقل.

والحديث له شاهد ثان من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٢٦٩٦)، وأبو داود (٣٦٤٣)، والتِّرمذيُّ (٢٦٤٦، ٢٩٤٥)، وابن ماجه (٢٢٥)، وأحمد (٢/ ٤٠٧، ٢٥٢)، والدَّارميُّ (٣٥٦) وابن حبَّان في صحيحه (٨٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٨٨، ٨٩) وغيرهم بلفظ: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «... ومَن سَلَكَ طريقًا يَلْتَمِسُ فيه علمًا سهَّل الله له به طَرِيقًا إلى الجنَّةِ، وما اجتَمَع قَوْمٌ في بيتٍ من بُيوتِ الله يَتْلونَ كتاب الله ويتَدارَسُونَهُ بينهم إلَّا نزَلَت عليهم السَّكينَةُ، وغَشِيَتْهم الرَّحمةُ، وحفَّتهم الملائكَةُ، وذَكَرهم الله فيمَنْ عِندَه، ومَن بطَّأ به عَمَلُه لم يُسرِعْ به نَسَبُه». واللفظ لمسلم.

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيف، ومتنه صحيح.

رواه أبو يعلى، وفيه الخليلُ بن مُرَّة قال البُخاريُّ: «منكر الحديث» وقال ابن عدي: «لم أر حديثًا منكرًا وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس بمتروك»[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢/ ١٦٣) من طريق الخليل بن مُرَّة، يحدث عن مُبَشِّر، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٥٠٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٨٢).

وإسناده تالف؛ فمُبَشِّر بن عُبَيْد الحمصي أبو حفص متروك، ورماه أحمد وابن حبَّان والدَّارقطنيُّ بالوضع. راجع التهذيب (١٠/ ٣٢، ٣٣).

والخليل بن مُرَّة الضُّبَعي البصري، ضعفه البُخاريُّ، وأبو حاتم، والسَّاجي، والعُقَيلي، وابن الجارود، والبرقي، وابن السَّكن، وأبو الوليد الطَّيالسيُّ، وأبو الحسن الكوفيُّ، والنَّسائيُّ، وابن حبَّان، وقال ابن عدي: «لم أرَ في حديثه حديثًا منكرًا قد جاوز الحدَّ، وهو في جملة من يُكتب حديثه، وليس هو متروك الحديث» وقال أبو زرعة: «شيخ صالح» وقال ابن شاهين: «هو عندي إلى الثقة أقرب». راجع التهذيب (٣/ ١٦٩). وقال الحافظ في التقريب (ت١٧٥٧): «ضعيف».

درجة الحديث:

موضوع.

١ ١٢٣ (٤٩٩)- وعن أبي / أُمامة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ غَدا إلى المسجدِ لا يُريدُ إلا أن يتعلَّمَ خيراً، أو يُعَلِّمَه، كان له كأجرِ حاجٍّ تامًّا حجَّته».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون كلهم[١].

---

(١) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٨/ ٩٤): حدَّثنا عبدان بن أحمد، ثنا هشام بن عمار، محمد بن شُعيب، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم في المستدرك (١/ ٩١) وقال: «قد احتجَّ البُخاريُّ بثور بن يزيد في الأصُول، وخَرَّجه مسلمٌ في الشَّواهد، فأما ثور بن يزيد الدِّيْليُّ، فإنه متفق عليه» والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (رقم ٤٢٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ٩٧)، والبيهقيُّ في الآداب (٨٦٠)، وفي المدخل إلى السُّنن الكبري (٢٧٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٤٥٦).

أما عن رجاله فعبدان بن أحمد هو عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد حافظ حجة راجع السير (١٤/ ١٦٨).

وهشام بن عمار بن نُصَيْر صدوق مقرئ كبر فصار يتلقَّن فحديثه القديم أصحُّ. وتقدم في الحديث رقم (٤٩٧)، وانظر الكواكب النيرات (ت٦٥)، ولا نعلم هل روى عنه عبدان قبل الاختلاط أم بعده.

ومحمد بن شُعيب بن شابور صدوق صحيح الكتاب. التقريب (ت٥٩٥٨).

وثور بن يزيد هو أبو خالد الحمصي، وخالد ابن معدان ثقتان. تقدما (١٥٥).

(٥٠٠)- وعن سهل بن سعد عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَنْ دخلَ مسجدي هذا ليتَعلَّمَ خيرًا أو يُعلِّمهُ، كان بمنزلةِ المجاهدِ في سبيلِ الله، ومن دخَلَهُ لغيرِ ذلك من أحاديثِ الناسِ كانَ بمنزلةِ الذي يَرى ما يُعجبُه وهو شيءٌ لغيرِه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البُخاريُّ وابن حبَّان وضعَّفه النَّسائيُّ وغيره، ولم يستندُوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح(١).

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ١٧٥) قال: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدَّثني يعقوب بن حُمَيْد بن كَاسب: ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه، عن سهل بن سعد السَّاعدي به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢٥٤)، من طريق يعقوب بن حميد به.

وقال: «هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد، تفرَّد به عنه ابنه عبدالعزيز»

أما عن رجاله فيعقوبُ بن حُمَيْد بن كَاسب اختُلف فيه، قال الحافظ في التقريب: «صدوق ربما وهم». وتقدم (١٨٨).

وعبدالعزيز بن أبي حازم صدوق فقيه. التقريب (ت ٤٠٨٨).

وأبو حازم الأعرج هو سلمة بن دينار ثقة عابدٌ من رجال التَّهذيب.

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه (٢٢٧)، وأحمد (٢/ ٣٥٠، ٤١٨، ٥٢٧)، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ٢٨٧) (٨٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩١) جميعهم من حديث أبي صخر حميد بن زياد الخرَّاط، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَنْ جاءَ مسجدِي هذا، لم يَأتِهِ إلَّا لخيرٍ يتعلَّمُهُ أو يعلِّمُهُ، فهو بمنزلةِ المجاهدِ في سبيلِ الله، ومَنْ جاءَ لغيرِ ذلك فهو بمنزلةِ الرَّجلِ ينظرُ إلى مَتَاعِ غيرِهِ» هذا لفظ ابن ماجه، وعند أحمد، وابن حبَّان، والحاكم بلفظ: «مَنْ دخلَ مسجدَنَا هذا ليتعلَّمَ خيرًا أو يعلِّمُهُ، كان كالمجاهدِ في سبيلِ الله، ومَنْ دَخَلهُ لغيرِ ذلك كَانَ كالنَّاظرِ إلى ما ليسَ له».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشَّيخين فقد احتجَّا بجميعِ رواتِهِ ثُمَّ لم يخرِّجَاه ولا أعلمُ له عِلَّة». وقال الذَّهبيُّ: «على شرطهما ولا أعلم له علة».

أما عن رجاله فأبو صخر حميد بن زياد الخرَّاط، قال أحمد، وابن معين: «ليس به بأس» وقال ابن معين، والنَّسائيُّ: «ضعيف» وقال ابن عدي بعد أن روى له ثلاثة أحاديث: «وهو عندي صالح، وإنما أُنكر عليه هذان الحديثان؛ المؤمن يألف.

(٥٠١)- وعن صفوانَ بن عَسَّال المُرَادِيِّ قال: «مَنْ خرجَ من بَيْتِه ابتغاءَ العِلْمِ؛ فإنَّ الملائكةَ تضعُ أجنحتها للمتعلِّمِ والعالمِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وهو عند التِّرمذيِّ، خلا ذِكر العالم، وفيه عبدالكريم بن أبي المُخَارِق وهو ضعيف[1].

وفي القدرية. وسائرُ حديثه أرجو أن يكون مستقيمًا» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، ووثقه الدَّارقطنيُّ. راجع التهذيب (٣/ ٤١).

والمَقْبُري هو سعيد بن أبي سعيد ثقة مشهور.

فالحديث حسن بالإسناد الأخير أو بالإسنادين.

درجة الحديث:

حسن.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٥٥): حدَّثنا عُبيد العجلي: ثنا يوسف بن موسى القطَّان: ثنا عليُّ بن عبدالله العامريُّ الرَّازي، قال: قرأتُ على عبدالكريم بن أبي المُخَارِق، قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت، عن زِرِّ بن حُبيش الأسديِّ، أنه أتى صفوانَ بن عَسَّال المُرادي: وكان ممن يُسأل من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: حاجتُكُم؟ قالوا: خرجنا من يومِنَا ابتغاءَ العِلْمَ، قال: فإنَّهُ مَنْ يخرجْ من بيتِهِ ابتغاءَ العِلْمَ فإنَّ الملائكةَ تضعُ أجنحتَهَا للمُتعلِّمِ والعَالمِ، وسألتُهُ عن المسحِ؟ فقال: نَعَمْ؛ سُئل رسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فجَعَلَ للمُسافرِ ثلاثةَ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومًا وليلةً إلَّا مِنْ جَنابة، ولكنْ من غائطٍ وبولٍ ونومٍ.

وهذا الإسنادُ ضعيف؛ عبدالكريم بن أبي المُخَارِق مشهور بالضعف تقدم في الحديث رقم (٣٧).

قال الزَّيلعيُّ في نصب الراية (١/ ١٨٣): «لكن الطَّبرانيَّ رواه من حديث عبدالكريم بن أبي المُخَارِق عن حبيب بن أبي ثابت عن زرٍّ، وهذه متابعةٌ غريبة لعاصم عن زرٍّ إلا أنَّ عبدالكريم ضعيف».

وقد أخرج الأثر النَّسائيُّ (١/ ٩٨)، وابن ماجه (٢٢٦)، وأحمد (٤/ ٢٣٩)، والدَّارميُّ (رقم ٣٦٩)، وابن حبَّان في صحيحه (٨٥، ١٣١٩)، وأبو داود الطَّيالسيُّ (١٢٦١)، وعبدالرَّزاق في مصنفه (٧٩٥)، وابن المنذر في الأوسط (٣٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٧٣٥٢)، والدَّارقطنيُّ (١/ ١٩٦، ١٩٧)، والبيهقيُّ في السُّنن الكُبري (١/ ٢٧٦)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦)، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث (ص٨٣) وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبي النَّجُودِ، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ قال: أَتَيْتُ صَفْوان بن عَسَّالٍ الـمُرَادِيَّ فقال: ما جاء بك؟ قلت: أَنبِطُ العِلمَ. قال: فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقولُ: «**ما من خَارِجٍ خرَجَ من بَيتِه في طَلَبِ العِلْمِ إلَّا وضَعَت له الملائكةُ أجنِحَتَها رضًا بما يَصْنَعُ**». هذا لفظ ابن ماجه.

وهذا الإسنادُ حسن من أجل عاصم بن بهدلة.

وقد رواه شُعبة، والسُّفيانان، وحماد بن زيد، ومسعر، ومالك بن مِغْوَل، وأبو عوانة وغيرهم عن عاصم به موقوفًا؛ أخرجه التِّرمذيُّ (٣٥٣٥، ٣٥٣٦) وقال:

«حسنٌ صحيح» وأحمد (٤/ ٢٤٠)، وابن خُزيمة في صحيحه (١٧)، وابن حبَّان في صحيحه (١١٠٠، ١٣٢١)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٠٠)، وعبدالله بن المبارك في الزهد (١٠٩٦)، والشَّافعيُّ في مسنده (٥٩)، وعبدالرَّزاق (٧٩٥)، وأبو بكر الحُميدي في مسنده (٨٨١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٢٤٥) (١٨٧٩)، وفي (١٣/ ٣٣٣) (٢٦٦٣٦)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٧٣٥٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٣٠٨)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٢٧٦)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٦٧، ١٦٨)، والضِّياءُ المقدسيُّ في الأحاديث المختارة (٢٣)، من طرق عن عاصم بن أبي النَّجود، عن زِرِّ بن حُبيش قال: أتيتُ صفوانَ بن عَسَّال المُرادي أسألُهُ المسح على الخفَّين؛ فقال: ما جاء بك يا زِرُّ؟ فقلتُ: ابتغاءَ العِلْمِ. فقال: إنَّ الملائكةَ تضعُ أجنحتَهَا لطَالبِ العِلْمِ رضًا بما يطلبُ». هذا لفظ التِّرمذيِّ.

وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح؛ فإن عبدالوهاب بن بُخْتٍ من ثقات البصريين وأثباتهم ممن يجمع حديثه، وقد احتجَّا به ولم يخرِّجا هذا الحديث، ومدارُ هذا الحديث على حديث عاصم بن بهدلة عن زرٍّ، وقد أعرضا عنه بالكلية، وله عن زرِّ بن حبيش شهود ثقات غير عاصم بن بهدلة».

قال ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (رقم١٦٦): «حديث صفوان بن عَسَّال هذا وقفَهُ قوم عن عاصم، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيحٌ حسنٌ ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي، وممن وقفه سفيان بن عيينة».

(٥٠٢)- عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَع قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «من طلبَ عِلمًا فأَدْرَكَهُ كَتَبَ الله له كِفْلَين من الأجْرِ، ومَنْ طلبَ عِلمًا فلم يُدْرِكْهُ كَتبَ الله له كِفْلاً مِنَ الأجرِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[1].

قلت: بل الَّذين أوقفوه أحفظُ وأكثرُ، ولعلَّهُ هو المحفوظ.

وللحديث وجهٌ مرفوع أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٠١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٥٤)(٧٣٤٧) عن ابن مسعود، وفيه المنهال بن عمرو، ولعله من أوهامه ففي التقريب (ت ٦٩١٨): «صدوق ربما وهم».

درجة الأثر:

موقوف حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٦٨) من طريقين عن ربيعة بن يزيد الرَّحَبِي، عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَع به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه تمام الرَّازي في فوائده (١٥٠١٣)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (٤٨١)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١٠/ ١١٩)، والخطيب البغداديُّ في الفقيه والمتفقه (٧٦٢)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٢١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٥/ ١٧١).

أما عن رجاله؛ فربيعة بن يزيد الرَّحَبِي أبو شعيب الدمشقي، ثقة عابد من رجال الشَّيخين.

ووَاثِلَة بن الأَسْقَع بن كعب صحابيٌّ.

(٥٠٣)- وعن سَخْبَرَةَ قال: مَرَّ رجلان على رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو جالسٌ يَذْكُرُ فقال: «اجْلسا فإِنَّكُما على خيرٍ» فلما قام رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وتفرَّقَ عنه أصحابُهُ فقَامَا فقالا: يا رسُولُ الله إنَّك قلتُ لنا: اجْلسا فإِنَّكُما على خير، أَلَنا خاصَّةً أمِ للنَّاس عامَّةً؟ فقال: «ما من عبدٍ يَطْلُبُ العِلْمَ إلا كان كفَّارَةً ما تقدَّمَ».

قلت: عند التِّرمذيُّ منه: «مَنْ طَلَبَ العِلمَ كان كفَّارَةً لما مضى» فقط.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو داود الأعمى وهو كذَّاب[1].

قال المنذريُّ في الترغيب والترهيب (١/ ٥٨): «رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورواته ثقات وفيهم كلام».

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ١٣٨) من طريق أبي داود الأعمى، عن سَخْبَرَةَ به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا فيه أبو داود الأعمى وهو نُفَيع بن الحارث كذَّبه ابن معين، وضعَّفه البُخاريُّ، وأبو حاتم، والنَّسائيُّ، والعُقَيلي، وابن عدي، والسَّاجي، والدُّولابي، والدَّارقطنيُّ ضعفًا شديدًا. راجع التهذيب (١٠/ ٤٧٠).

وقال ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ٥٥): «كان ممن يروي عن الثِّقات الأشياء الموضوعات توهمًا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار».

(٥٠٤)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«من جاءَهُ أَجَلُهُ وهو يَطْلُبُ العِلْمَ لقي الله ولم يكُنْ بينه وبين النَّبيِّين إلاَّ درجةُ النبوةِ».**

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه محمد بن الجعد وهو متروك[1].

وسَخْبَرَةَ الأزْدي صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ت٣٠٩٨).

والحديث أخرجه التِّرمذيُّ (٢٦٤٨)، والدَّارميُّ (٥٨٠)، وابن قانع في معجمه (٧٠٠)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٣٢٣٢) من طريق أبي داود، عن عبدالله بن سَخْبَرَةَ، عن سَخْبَرَةَ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«مَن طلَبَ العِلمَ كان كفَّارةً لما مَضَى».**

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديث ضعيف الإسناد؛ أبو داود يضعَّف، ولا نعرف لعبدالله بن سَخْبَرَة كبيرُ شيء ولا لأبيه، واسم أبي داود نُفَيْع الأعمى، تكلَّم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٧٤) من طريق العبَّاس بن بكَّار الضَّبيِّ، ثنا محمد بن الجعد القُرشيِّ، عن الزُّهريِّ، وعن عليِّ بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزُّهريِّ، إلَّا محمد بن الجعد، تفرَّد به العبَّاس بن بكار».

(٥٠٥)- وعن أبي هريرة أنه مَرَّ بسوقِ المدينةِ فوقف عليها فقال: يا أَهْلَ السُّوقِ ما أَعْجَزَكُم. قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراثُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يُقَسَّمُ وأنتم ههنا، ألا تذهبونَ فتأخذون نصيبَكُم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد، فخرجوا سِراعًا، ووقف أبو هريرة لهم حتَّى رجعُوا فقال لهم: ما لكم؟ قالوا: يا أبا هريرة، فقد أتينا المسجدَ فدخلنا فلم نرَ فيه شيئاً يُقسَّم. فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتُم في المسجدِ أحدًا؟ قالوا: بلى؛ رأينا قومًا يصلُّون وقومًا

وأخرجه من هذا الوجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (رقم ٥٨١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣، رقم ٧٨٣)، وفي الفقيه والمتفقه (٧٩١).

وهذا الإسناد تالفٌ؛ فالعبَّاس بن بَكَّار الضَّبيُّ قال الدَّارقطنيُّ: «كَذَّاب» وقال العُقَيلي: «الغالبُ على حديثه الوهم والمناكير» وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن الثِّقات وغيرهم» وقال أبو نُعيم الأصبهاني: «يروي المناكير، لا شيء» راجع اللسان (٤/ ت٤٠٩٩).

ومحمد بن الجعد قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٣): «شيخ بصري ليس بمشهور» وقال الأزديُّ: «متروك، ثم ساق له هذا الحديث». راجع ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٢).

درجة الحديث:

موضوع.

١/ ١٢٤ يقرءون / القرآن، وقومًا يتذاكرُونَ الحلالَ والحَرامَ، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم فذاكَ ميراثُ محمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ١١٤): حدَّثنا أحمد، قال: نا عليُّ بن محمد بن أبي المَضَاء، قال: كتبتُ من كتاب خلف بن تميم، عن عليِّ بن مَسْعَدَةَ، قال: نا عبدالله الرُّوميُّ، عن أبي هريرة موقوفًا عليه.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله الرُّومي إلَّا عليُّ بن مَسْعَدَة».

أما عن رجاله فشيخ الطَّبرانيِّ هو أحمد بن محمد بن صدقة ثقة ثقة. تقدم (٣٤)

وعليُّ بن محمد بن أبي المَضَاء المِصِّيصي ثقةٌ من رجال التهذيب.

وخلف بن تميم بن أبي عتاب صدوق عابد. (التقريب ١٧٢٧)

وعليُّ بن مَسْعَدَة الباهلي صدوق له أوهام. تقدم (١١٩).

وعبدالله الرُّوميُّ ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيبه (٦/ ٩٠) ولم أجد من وثقه وقال عنه في التقريب (ت ٣٧٢٥): «مقبول».

قال المنذريُّ في الترغيب والترهيب (١/ ٦٤): «رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط بإسناد حسن» وكيف يحسَّنُ حديثه وهو لم يوثق؟

درجة الأثر:

ضعيف.

(٥٠٦)- وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«أَيُّما ناشئٍ نَشَأَ في العِلْم والعَبادةِ حتَّى يَكبُرَ أعطاهُ الله يومَ القِيامةِ ثوابَ اثنين وتسعينَ صدِّيقًا»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يوسفُ بن عطية وهو متروكُ الحديث(١).

---

(١) ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند الطَّبرانيِّ في الأوسط (١/ ٢٣٨). بلفظ: **«ما مِنْ ناشئٍ ينشأُ في العِبادة حتَّى يدرَكَهُ الموتُ إلا أعطَاهُ الله أجرَ تسعةٍ وتسعينَ صدِّيقًا»**.

وأخرجه في الكبير (٨/ ١٢٩) من طريق يوسف بن عطية الصَّفَّار، ثنا مرزوق أبو عبدالله الحمصي، عن مكحول، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا مرزوق أبو عبدالله».

ولم يتفرَّد به مرزوق أبو عبدالله فقد تابعه أبو سِنان عيسى بن سِنان الشَّاميُّ وهو «لين الحديث» تقدم (٩٨) أخرجه الطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (رقم ٧٥٨٩)، وفي الشَّاميين (٣٤٢٣) بلفظ: **«أيُّما ناشئٍ نشأَ على عِبَادةِ الله حتَّى يموتَ أعطَاهُ الله أجرَ تسعةٍ وتسعينَ صدِّيقًا»**.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٤/ ٣١٨،٣١٩) (٣٤٢٤).

وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (رقم ٤٨٠) بلفظ: **«أيُّما ناشئٍ نَشَأَ في طَلَبِ العِلْمِ والعِبَادةِ حتَّى يَكْبُرَ وهو عَلَى ذلك؛ كُتِبَ له أجرُ سبعينَ صدِّيقًا»**.

(٥٠٧)- عن أبي هريرة وأبي ذرٍّ قالا: لَبابٌ من العِلمِ يتعلَّمُهُ الرَّجلُ أَحَبُّ إليَّ من ألف ركعةٍ تطوعًا.

(٥٠٨)- وقالا: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إذا جاء الموتُ لطالبِ العلمِ وهو على هذه الحالةِ ماتَ وهو شهيد»**.

رواه البزَّار، وفيه هلال بن عبدالرحمن الحنفيُّ، وهو متروك[1].

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ بسبب يوسف بن عطية الصفار متروك الحديث.

تقدم (١٩٠).

درجة الحديث:

قال الذَّهبيُّ في الميزان (٤/ ٥٣٤): «منكر جدًّا».

(١) أخرجه البزَّار (كشف الأستار ١/ ٨٤) من طريق هلال بن عبدالرحمن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمون، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأبي ذرٍّ قالا: لبابٌ من العِلم يتعلَّمُهُ الرَّجلُ أحبُّ إليَّ من ألف ركعة تطوعًا، وقالا: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إذا جَاءَ الموتُ لطالبِ العِلْمِ** -أو كَلمة نحوها- **وهو على هذه الحالِ ماتَ وهو شهيدٌ»**.

قال البزَّار: «لا نعلمُ رواه عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا أبو هريرة وأبو ذرٍّ بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٩٧)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١١٥، ٢١١، ٥٨٢)، والخطيب في تاريخ بغداد

(٥٠٩)- وعن عائشة عن النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ طالبَ العلمِ تبسطُ له الملائكةُ أجنحتَها وتستغفر له**».

رواه البزَّار، وفيه محمد بن عبدالملك وهو كذَّاب(١).

(٧/ ٢٩٦)(٢٨٤٣)، وفي الفقيه والمتفقه (٥٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٣٦٧).

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ بسبب هلال بن عبدالرحمن الحنفيِّ، قال العُقَيليُّ في الضُّعفاء (٦/ ٢٧٧): «منكر الحديث» وذكر هذا الحديث... ثم قال: كل هذا مناكير لا أصولُ لها ولا يُتابع عليها» وقال الذَّهبيُّ في الميزان (٤/ ٣١٥): «الضَّعْفُ لائحٌ على أحاديثه؛ فليُترك».

درجة الحديث:

منكر.

(١) أخرجه البزَّار (كشف الأستار ١/ ٨٣) من طريق محمد بن عبدالملك، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «محمد بن عبدالملك حدَّث بأحاديث لم يُتابع عليها وهذا منها».

وهذا الإسناد تالف؛ فيه محمد بن عبدالملك الأنصاري، أبو عبدالله المدني قال أحمد: «كان أعمى يضعُ الحديث ويكذب» وقال البُخاريُّ، ومسلم، والنَّسائيُّ، والسَّاجي: «منكر الحديث» وقال النَّسائيُّ أيضًا: «متروك» وضعَّفه ابن عدي، والعُقَيلي، والفسوي، وابن الجارود. راجع اللسان (٧/ ت ٧١٠٩).

(٥١٠)- وعن عائشةَ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مُعلِّمُ الخيرِ يَسْتغفرُ له كلُّ شيءٍ حتَّى الحيتانُ في البحرِ».

رواه البزَّار، وفيه محمد بن عبدالملك، وهو كذَّاب أيضًا[1].

وقد أخرج الحديث البيهقيُّ في الشُّعب (٣/ ٢٢٤، رقم ١٥٧٧) من طريق محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الملائكةَ تبسطُ أجنحتَهَا لطَالبِ العِلْمِ».

ومحمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْديُّ ثقة ثبت. التقريب (ت٦٣٧٢).

والحديث تقدم (٤٩٤، ٤٩٦، ٥٠١).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد البزَّار تالفٌ.

(١) أخرجه البزَّار (كشف الأستار- ١٣٣) من طريق محمد بن عبدالملك، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة به مرفوعًا.

وهذا الإسناد تالفٌ؛ بسبب محمد بن عبدالملك الأنصاريِّ؛ متروك الحديث. تقدم (٥٠٩).

والحديث جاء من طريق آخر عن عائشة أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٦٤)، والسَّهميُّ في تاريخ جُرجان (ص٦٣)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السُّنة (١/ ٥٤) (٥١) من طريق شاذِّ بن فيَّاض، ثنا الحارث بن شبل، عن أُمِّ النُّعمان، عن عائشة، قالت: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الخلقُ

كُلُّهُم يُصلُّونَ على مُعلِّمِ الخيرِ حتَّى حيتانُ البحرِ» هذا لفظ ابن شاهين، وعند ابن عدي «حتَّى نِينانُ البحر».

أما عن رجاله فشاذُّ بن فيَّاض اليَشْكُري أبو عُبيدة البصريُّ، قال أبو حاتم: «صدوق ثقة» وقال مَسلمة بن قاسم: «لا بأس به» وقال السَّاجي: «صدوق عنده مناكير يرويها عن عمرو بن إبراهيم عن قتادة» وقال ابن حبَّان: «كان ممن يرفع المقلوبات ويقلب الأسانيد لا يُشتغل بروايته». راجع التهذيب (٤/ ٢٩٩) وأغرب الذَّهبيُّ فقال في الكاشف (١/ ٤٧٧): «ثقة». وقال الحافظ في التقريب (ت ٢٧٣٠): «صدوق له أوهام وأفراد».

والحارث بن شِبْل بصريٌّ ضعَّفه ابن معين، والبُخاريُّ، ويعقوب بن سفيان، والدَّارقطنيُّ، وأبو الوليد الباجي. راجع التهذيب (٢/ ١٤٣).

فهذا الإسناد ضعيف.

وللحديث شواهد عن أبي أُمامة الباهلي، وجابر، وأبي الدرداء، وأنس بن مالك، وابن عبَّاس.

أما حديث أبي أُمامة الباهليِّ فأخرجه التِّرمذيُّ (٢٦٨٥)، وقال: «هذا حديث غريب» والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٣٤) (٧٩١٢)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢١٦)، وفي شرح مذاهب أهل السُّنة (٥٢)، وتمام الرَّازي في فوائده (١١٤٥)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ١١٦) جميعهم من حديث سلمة بن رجاء، حدَّثنا الوليدُ بن

جَمِيل، حدَّثنا القاسم أبو عبدالرحمن، عن أبي أُمامَةَ الباهِلِيِّ، قال: ذُكِرَ لرسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رَجُلانِ أحدُهُما عابِدٌ والآخَرُ عالِمٌ؛ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «فَضْلُ العالِمِ على العابِدِ كفَضْلي على أدناكُم، ثم قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الله وملائِكَتَه وأهْلَ السَّماواتِ والأَرْضِ حتَّى النَّمْلة في جُحْرِها وحتَّى الحُوتَ ليُصَلُّونَ على مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيرَ».

أما عن رجاله فسلمة بن رجاء التيمي، أبو عبدالرحمن الكُوفيُّ صدوق يُغرِب. التقريب (ت ٢٤٩٠).

والوليد بن جَمِيل بن قيس القُرشيُّ -ويقال الكندي- أبو الحجاج الفِلَسطِينيُّ، روى قال أبو زرعة: «شيخ لين الحديث» وقال أبو حاتم: «شيخ روى عن القاسم أحاديث منكرة» وقال أبو داود: «ما به بأس» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات راجع التهذيب (١١/ ١٣٢)، وقال الحافظ في التقريب (ت ٧٤١٩): «صدوق يخطئ».

والقاسم أبو عبدالرحمن هو القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي: «صدوقٌ يغرب كثيرًا» تقدم (٣٩).

وهذا الحديث قال عنه التِّرمذيُّ: «غريب» أما المنذريُّ فقال في الترغيب والترهيب (١/ ٦٢): «رواه التِّرمذيُّ، وقال: حديث حسن صحيح».

قلت: لم أجد قول التِّرمذيِّ «حسن صحيح» في النُّسخة التي بين يدي، ولعلَّ ذلك وقع للمنذريِّ في نسخة عنده.

وأما حديث جابر فأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٢١٤) قال: حدَّثنا محمد بن عليٍّ الصَّائغ، قال: نا إسماعيل بن عبدالله بن زُرَارة، قال: نا أبو إسحاق الفَزَاريُّ، عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مُعَلِّمُ الخيرِ يَسْتَغْفِرُ له كُلُّ شيءٍ حتَّى الحيتانُ في البحارِ».

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن الأعمش، إلا أبو إسحاق الفزَاري».

أما عن رجاله فمحمد بن عليٍّ بن زيد المكِّي الصَّائغ قال الذَّهبيُّ في السِّير (١٣/ ٤٢٨): «المحدِّث الإمام الثقة».

وإسماعيل بن عبدالله بن زُرَارة أبو الحسن اضطربوا في تعيينه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الأزديُّ: «منكر الحديث جدًّا وقد حمل عنه». راجع التهذيب (١/ ٣٠٨) قال الحافظ في التقريب (ت ٤٥٧): «صدوق تكلم فيه بلا حجة».

وأبو إسحاق الفزاري، والأعمش ثقتان.

وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي صدوق. تقدم (٣٣٩).

وأما حديث أبي الدَّرداء فأخرجه أبو داود (٣٦٤١)، وابن ماجه (٢٢٣)، وأحمد (٥/ ١٩٦)، والدَّارميُّ (٣٥٤)، وابن حبَّان في صحيحه (٨٨)، والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (١٢٣١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٠٨) والبيهقيُّ في الشُّعب (١٥٧٣)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥)، وابن الأعرابي في معجمه (١٥٦٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ٤٢، ٤٣) جميعهم من حديث عاصم بن رَجاءِ بن حَيْوَة، يُحدِّث عن

داود بن جَميل، عن كَثير بن قَيْس، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا بلفظ: «مَن سلَك طريقًا يَطْلُبُ فيه علمًا سلَك الله به طَرِيقًا من طُرُقِ الجنَّة، وإنَّ الملائكَةَ لتَضَع أجنِحَتَها رضًا لطالِبِ العِلمِ، وإنَّ العالمَ ليَسْتَغْفِر له مَن في السَّماواتِ، ومَن في الأرضِ، والحيتانُ في جَوْفِ الماءِ، وإنَّ فَضْلَ العالمِ على العابِدِ كفَضْل القَمَرِ ليلةَ البَدرِ على سائرِ الكَواكِبِ، وإنَّ العُلَماءَ وَرَثَةُ الأنبياءِ وإنَّ الأنبياءَ لم يُوَرِّثوا دِينارًا ولا دِرْهمًا ورَّثوا العِلمَ فمَن أخَذَه أخَذ بحَظٍّ وافِرٍ». واللفظ لأبي داود.

وأخرجه التِّرمذيُّ (٢٦٨٢) قال: حدَّثنا محمود بـن خِداش البغدادي: حدَّثنا محمد بن يزيد الواسطيُّ: حدَّثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير، عن أبي الدَّرداء به مرفُوعًا فأسقط من إسناده داود بن جَميل. لذا قال عقبه: «ولا نعرف هذا الحديث إلَّا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل، هكذا حدَّثنا محمود بن خِداش بهذا الاسناد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدَّرداء، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهذا أصحُّ من حديث محمود بن خِداش، ورأى محمد بن إسماعيل هذا أصحَّ».

وقال الحافظ في الفتح (١/ ١٩٣) تعليقًا على قوله: «وأن العلماء...»: «طرف من حديث أخرجه أبو داود، والتِّرمذيُّ، وابن حبَّان، والحاكم مصححًا من حديث أبي الدَّرداء، وحسَّنه حمزةُ الكناني، وضعفه عندهم باضطراب في سنده، لكن له شواهد يتقوى بها».

وقد جاء الحديث من طريق آخر أخرجه أبو داود (٣٦٤٢) قال: حدَّثنا محمد بن الوزير الدِّمشقيُّ: حدَّثنا الوليد، قال: لقيت شَبِيبَ بن شَيْبَةَ، فحدَّثني به عن عثمان بن أبي سَوْدَة، عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

أما عن رجاله فمحمد بن الوزير بن الحكم الدمشقي ثقة من رجال التهذيب (٩/ ٥٠٠).

والوليد بن مسلم ثقة يدلس. تقدم (٦٧) ولم يصرِّح بالسَّماع في الإسناد كله.

وشَبيب بن شيبة شاميٌّ؛ قال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت٢٢٥٥): «فيه جهالة» وقال الحافظ في التقريب (ت ٢٧٤١): «مجهول».

وقد رجَّح المزيُّ في تهذيب الكمال (١٢/ ٣٦٨) أنَّ شبيب بن شيبة هو شعيب بن زُرَيق فقال: «وقال عمرو بن عثمان الحمصي: عن الوليد، عن شعيب بن زُرَيق، عن عثمان بن أبي سَوْدَة. وهو أشبه بالصواب. والله أعلم.

وشعيب بن زُرَيق الشامي قال الحافظ في التقريب (ت ٢٨٠١): «صدوق يخطئ».

وعثمان بن أبي سَوْدَة المقدسي ثقة من رجال التهذيب.

وقد جاء الحديث من طريق ثالث أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٠٢)، والبيهقيُّ في الشُّعب (رقم ١٥٧٤)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (رقم ١٧٨) من طريق ابن المبارك، وسفيان، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

قال ابن عبدالبرِّ: «إنَّ الأوزاعيَّ لم يقمه وقد خلط فيه».

وقد جاء من طريق رابع أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (ص ٤١، ٤٢) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عبدالسَّلام بن سليمان، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

قال ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ١٦٢): «قال حمزة -يعني ابن محمد- : ولا أعلم أحدًا من أصحاب الأوزاعيِّ حدَّث به عن الأوزاعيِّ غيرَهُ، وهو حديث حسن غريب».

وأما حديث أنس فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٢٨)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (رقم ٥١) من طريق يزيد بن خالد بن موهب، ثنا مُفَضَّل بن فَضَالة، عن أبي عروة، عن زياد بن أبي عمار، عن أنس سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مُعلِّمُ الخيرِ يستَغْفِرُ له كلُّ شَيءٍ حتَّى الحوتُ في البَحرِ».

وهذا الإسناد تالف؛ بسبب زياد بن أبي عمار وهو زياد بن ميمون الثَّقفيُّ ضعَّفه ابن معين، والبُخاريُّ، وأبو زُرعة، والدَّارقطنيُّ، ضعفًا شديدًا بل قال يزيد بن هارون: «كان كذَّابًا». راجع اللسان (٣/ ت ٣٢٧١).

وأما حديث عبدالله بن عبَّاس فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٣٣٣) (٢٦٦٣٧)، والدَّارميُّ في سُننه (١/ ٣٦٣) (٣٥٥)، وابن بَشران في أماليه (٣٥٢)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيانِ العلم (٧٩٦) جميعهم من حديث الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس قال: معلِّمُ الخير، يستغفرُ له كُلُّ شيءٍ حتَّى الحوتُ في البحرِ.

(٥١١)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «علماءُ هذه الأمةِ رجلانِ؛ رجلٌ آتاهُ الله عِلماً فبذلَهُ للنَّاسِ ولم يأْخُذْ عليه طَمَعًا ولم يَشْترِ به ثمنًا، فذلكَ تستغفرُ له حِيتانُ البحرِ ودوابُّ البرِّ والطَّيرُ في جوِّ السَّماء، ويَقدمُ على الله سيِّدًا شريفًا حتَّى يرافقَ المرسلين، ورجلٌ آتاه الله عِلمًا فبَخِلَ به عن عِبَادِ الله، وأخذَ عليه طَمَعًا، واشترى به ثمنًا، فذاك يُلجَمُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ، وينادِي منادٍ: هذا الَّذي آتاهُ الله علمًا فبَخِلَ به عن عِبَاد الله، وأَخَذَ عليه طَمَعًا، واشترى به ثمنًا، وكذلك حتَّى يُفرَغَ من الحساب».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبدالله بن خِرَاش؛ ضعَّفه البُخاريُّ، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وابن عدي، ووثَّقه ابن حبَّان[1].

وهذا موقوفٌ له حكم الرفع، وهو إسناد حسن بسبب شِمْر -بكسر أوله وسكون الميم- ابن عطية الأَسَدَيِّ قال الحافظ في التقريب (ت٢٨٢١): «صدوق» وباقي رواته ثقات.

درجة الحديث:

الحديث بإسناد البزَّار تالف، ومتنه حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ١٧١) من طريق عبدالله بن خِرَاش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن العوام، إلا عبدالله بن خِرَاش، ولا يروى عن ابن عبَّاس إلا بهذا الإسناد».

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ بسبب عبدالله بن خِرَاش الشَّيبانيِّ أبي جعفر الكوفي ضعفه البُخاريُّ، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وابن عدي، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ، واتهمه السَّاجي بالوضع، وكذَّبه محمد بن عمَّار. راجع التهذيب (٥/ ١٩٧).

وقد جاء الحديث من طريق ثان أخرجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٨٢) من طريق حاتم بن محبوب الهروي: ثنا سلمة بن شَبيب: ثنا أحمد بن أبي شُعيب الحَرَّاني: ثنا موسى بن أعين عن خالد بن أبي يزيد، عن خالد بن عبدالأعلى، عن الضَّحَّاك بن مُزاحم، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ فحاتم بن محبوب الهرويُّ قال الذَّهبيُّ في العبر (٢/ ١١): «كان ثقة».

وسَلمة بن شَبيب المِسْمَعيُّ النَّيسابوريُّ، وأحمد بن أبي شعيب الحَرَّاني هو أحمد بن عبدالله بن أبي شُعيب مسلم الحَرَّاني، وموسى بن أَعْين الجزريُّ، وخالد بن أبي يزيد، أبو عبدالرحيم الحَرَّانيُّ؛ ثقاتٌ. راجع التقريب (ت٢٤٩٤، ٥٧، ٦٩٤٤، ١٦٩٧).

وخالد بن عبدالأعلى ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة (ت ٢٦٥)وقال: «غير مشهور... ثم ذكر حديثًا له ثم قال: «وهو ضعيفٌ بسنده إلى أبي حنيفة عنه» يعني خالد.

(٥١٢)- عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مُعلِّمُ الخيرِ يستغفرُ له كلُّ شيءٍ حتَّى الحيتانُ في البحار**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عبدالله بن زُرَارة وثقه ابن حبَّان وقال الأزديُّ: «منكر الحديث» ولا يلتفت إلى قول الأزديِّ في مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح[1].

والضَّحَّاك بن مُزاحم الهلالي أبو القاسم لم يسمع من ابن عبَّاس شيئًا قاله أحمد بن حنبل، وشُعبة، ويحيى بن سعيد، وأبو زُرعة، وعبدالملك بن ميسرة، ومُشَاشٌ وقال ابن حبَّان: «لقي جماعة من التَّابعين، ولم يشافه أحدًا من الصَّحابة، ومن زعم أنه لقي ابن عبَّاس فقد وهم» راجع التهذيب (٤/ ٤٥٣).

فهذا الإسناد ضعيف؛ بسبب خالد بن عبدالأعلى ولانقطاعه؛ فالضَّحاك بن مُزاحم لم يسمع ابن عبَّاس.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) الحديث تقدَّم في (رقم ٥١٠).

درجة الحديث:

حسن.

(٥١٣)- عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله وملائِكَتَهُ حتَّى النَّملةَ في جُحرها، حتَّى الحوتَ في البحرِ يُصلّون على مُعَلِّم النَّاس الخير**».

١/ ١٢٥ رواه / الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه القاسم أبو عبدالرحمن وثقه البُخاريُّ وضعفه أحمد[١].

(١) الحديث تقدَّم (رقم ٥١٠).

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ الخيرُ كثيرٌ ومن يَعْمَلُ به قليلٌ

(٥١٤)- عن عبدالله -يعني ابن عمرو- قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الخيرُ كثيرٌ، ومَنْ يعملُ به قليلٌ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند البزَّار (٦/ ٣٨٥).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٣٧٧) كلاهما من طريق الحسين بن عبد الأول، قال: نا أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عطاء بن السَّائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد، إلا أبو خالد الأحمر، ولا رواه عن أبي خالد، إلا الحسين بن عبدالأول، وأسد بن موسى».

وقال البزَّار: «ولا نعلم أسند إسماعيل بن أبي خالد، عن عطاء بن السَّائب إلَّا هذا الحديث، ولا رواه عن إسماعيل إلا أبو خالد».

وأخرجه النَّسائيُّ في عمل اليوم واللَّيلة (٨١٣)، وابن أبي عاصم في السُّنة (٤٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٩)، وأبو الشَّيخ في الأمثال (٢١)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٠٣)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٧٣٠١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٧) من طرق عن أبي خالد الأحمر به.

قلت: المصنف وإن كان أعلَّهُ بالحسين بن عبد الأول، فقد تابعه أسد بن موسى وهو صدوق كما عند النَّسائيِّ، وحسينٌ الأحول وهو ثقة من رجال الشَّيخين كما عند ابن أبي عاصم في السُّنة، وأحمد بن عمران الأَخْنَسِيُّ وهو ضعيف كما عند البيهقيِّ، وابن عدي، والخطيب.

أما عن رجاله؛ فأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان الأزديُّ أبو خالد الأحمر الكوفيُّ اختلف فيه فوثَّقه إسحاق بن راهويه، وعليُّ بن المديني، وأبو هشام الرفاعيُّ، وابن سعد، وابن حبَّان، والعجليُّ، واختلف فيه قولُ ابن معين فوثقه وقال مرة: «ليس به بأس» وقال أيضًا: «صدوق، وليس بحجَّة» وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس» وقال أبو حاتم: «صدوق» راجع التهذيب (٤/ ١٨١) ذكره الذَّهبيُّ في جزء «من تُكلم فيه وهو موثَّق أو صالح» (ت ١٤٤).

وإسماعيل بن أبي خالد ثقة. تقدَّم (٢٧).

وعطاء بن السَّائب صدوق اختلط. تقدَّم (١١٥)، ولا يُعرف هل سمع منه إسماعيلُ قبل الاختلاط أو بعده. راجع الكواكب النيرات (ت ٣٩).

وأبوه هو السَّائب بن مالك، أو ابن زيد الكوفيُّ ثقة. التقريب (ت ٢٢٠١).

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ حثِّ الشَّبابِ على طَلَبِ العِلْمِ

(٥١٥)- عن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَثَلُ الذي يتعلَّمُ العِلْمَ في صِغَرِهِ كالنَّقْشِ على الحجرِ، ومَثَلُ الذي يتعلَّمُ العِلمَ في كِبَرِهِ كالَّذي يكتُبُ على الماءِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه مَرْوان بن سالم الشَّاميُّ ضعَّفه البُخاريُّ ومسلم وأبو حاتم(١).

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، وأخرجه الطَّبرانيُّ كما في اللآلئ المصنوعة (١/ ١٧٨) قال: حدَّثنا محمد بن عبدالله الحزرميُّ: حدَّثنا ضرار بن صُرد أبو نُعيم: حدَّثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد: حدَّثنا مروان بن سالم عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وإسناده تالف بسبب مروان بن سالم الغفاري أبي عبدالله الشَّاميِّ؛ اتَّفق النُّقاد على تركه، واتهمه البعض بالوضع. راجع التهذيب (١٠/ ٩٣).

وقد أخرج البيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبرى (ص٣٧٥) (٦٤٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، ثنا المفضل بن نوح الرَّاسِبيُّ، ثنا يزيد بن معمر الرَّاسبيُّ، قال: سمعت الحسن، يقول: العِلْمُ في الصِّغرِ كالنَّقْشِ على الحَجَرِ.

فجعله من كلام الحسن.

(٥١٦)- وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«أيُّما ناشئٍ نَشَأَ في العلمِ والعبادةِ حتَّى يَكْبُرَ أعطاهُ الله يومَ القيامةِ ثوابَ اثنين وتسعينَ صدِّيقًا».**

أما عن رجاله فمسلم بن إبراهيم الأزديُّ الفَرَاهيديُّ ثقة مأمون من رجال التهذيب.

والمفضل بن نوح الراسبيُّ ذكره البُخاريُّ في تاريخه (٧/ ٤٠٦)، وأبو حاتم في الجرح (٨/ ٣١٨) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤٩٦).

ويزيد بن معمر الرَّاسبيُّ ذكره البُخاريُّ في تاريخه (٨/ ٣٦١)، وأبو حاتم في الجرح (٩/ ٢٩٠) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٦٢٨).

وأخرجه البيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبرى (ص٣٧٥) (٦٤١) من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا إسماعيل بن عيَّاش، عن إسماعيل بن رافع، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَنْ تعلَّمَ وهو شَابٌّ كان كَوشْمٍ في حَجَرٍ، ومَنْ تَعَلَّم في الكِبَرِ كان كالكَاتِبِ على ظَهْرِ الماءِ»** وقال: «هذا منقطع».

قال السُّخاويُّ في المقاصد الحسنة (١/ ١٥٤) تعليقًا على كلمة البيهقيِّ: «يعني فابن رافع ممن يروي عن سعيد المقبري وغيره من التَّابعين، هذا مع ضعفه».

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ منكر.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث[1].

(٥١٧)- وعن ابن عبَّاس قال: ما بَعَثَ الله نبيًّا إلا وهو شَابٌّ، ولا أُوتي عَالمٌ عِلمًا إلا وهو شابٌّ.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه قابوس بن أبي ظَبْيَان وثَّقه يحيى بن معين في رواية، وضعَّفه في أخرى، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وضعَّفه أحمد[2].

---

(١) الحديث تقدَّم في (٥٠٦).

درجة الحديث:

منكر.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٢٨٣) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن قابوس بن أبي ظَبْيَان، عن أبيه، عن ابن عبَّاس موقوفًا عليه.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن قابوس إلا جرير».

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٤٥٥) (١٣٦٧١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٤١٣) (٨١٠)، والضِّياءُ المقدسيُّ في الأحاديث المختارة (٤/ ٧٧) (٤، ٥).

أما عن رجاله فجَريرُ بن عبدالحميد ثقةٌ صحيح الكتاب من رجال الشيخين.

وأما قابوس بن أبي ظَبْيَان الكوفيُّ فقد وثقه يحيى بن معين، والفسويُّ، وقال أبو أحمد ابن عدي في الكامل (٧/ ١٧٢): «أرجو أنه لا بأس به» وقال العجليُّ: «كوفيٌّ لا بأس به» ووثقه ابن شاهين (١١٦٩)، ومن تكلم فيه فبجرح خفيف، كقول النَّسائيِّ: «ليس بالقوي»...والحاصل أنَّ حديث قابوس بن أبي ظبيان حسنٌ إذا لم يخالف، وقد حسَّنَ أو صحح له التِّرمذيُّ في سننه. وانظر «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٥/ ٣٦٦).

وأبو ظَبْيَان هو حُصَيْن بن جُنْدُب الجَنْبِي، ثقة من رجال الشَّيخين.

فهذا الإسناد حسن.

درجة الأثر:

حسن.

بابٌ: في فَضْلِ العُلماءِ ومُجَالَستِهم

(٥١٨)- عن أبي أُمامة قال: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إِنَّ لُقْمانَ قالَ لابنهِ: يا بُنيَّ عليكَ بمجالسةِ العُلماءِ، واسمَعْ كلامَ الحُكَماءِ؛ فإنَّ اللهَ يُحيِي القَلْبَ الميتَ بنورِ الحِكْمَةِ كما يُحيِي الأرضَ الميتَةَ بِوَابِلِ المَطَرِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه: عُبيدالله بن زَحْر، عن عليٍّ بن يزيد، وكلاهما ضعيفٌ لا يحتجُّ به[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٩٩): حدَّثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَريُّ: ثنا يحيى الحِمَّانيُّ: ثنا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي المهلَّب، عن عبيدالله بن زَحْر، عن عليٍّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعًا.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في الأمثال (١/ ٨٨)، والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبرى (ص٢٩٨)، والكَلاباذيُّ في معاني الأخبار (١/ ١٦٣) كلهم من طرق عن أبي بكر بن عيَّاش به.

وإسناده ضعيف أبو المهلَّب الكوفي هو مُطَّرِحُ بن يزيد؛ ضعيف. التهذيب (١٠/ ١٧١).

وعبيدالله بن زَحْر الضَّمْري ضعيف، لاسيما في عليٍّ بن يزيد الألهانيِّ، وكلاهما من الضُّعفاء. وانظر رقم (٢٨٩).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٥١٩)- وعن أبي جُحَيْفة قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «جالِسُوا الكُبَراءَ، وسائِلوا العُلَماءَ، وخالِطُوا الحُكَماء».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، من طريقين إحداهما: هذه، والأخرى موقوفة، وفيه عبدالملك بن حسين أبو مالك النَّخَعيُّ، وهو منكرُ الحديث، والموقوفُ صحيح الإسناد[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ١٢٥) من طريق أبي مالك النَّخَعيِّ عبدالملك بن الحسين، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جُحَيْفة به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا بسبب عبدالملك بن حسين أبي مالك النَّخعيِّ؛ اتفق النُّقاد على ضعفه. راجع التهذيب (١٢/ ٢١٩).

وقد جاء الحديثُ من طريق آخر عن سَلَمة بن كهيل؛ أخرجه الخرائطيُّ في المنتقي من مكارم الأخلاق (٣٥٥) والخطَّابيُّ في العُزلة (١/ ١٢١) من طريق محمد بن مالك، وعطاء الخراسانيِّ كلاهما عن سَلمة بن كُهيل، عن أبي جُحَيفة به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ فمحمد بن مالك لم أعرفه.

وعطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراسانيُّ؛ صدوق يهمُ كثيرًا ويرسل ويدلِّس. تقدَّم في (٣٧٨). ولم يصرِّح هنا بالسَّماع.

و سلَمةُ بن كُهَيْل الحَضْرمِيُّ ثقة من رجال الشيخين.

وأبو جُحَيْفة وهب بن عبدالله السُّوائيُّ صحابيٌّ. الإصابة (٣/ ت ٩١٦٦).

(٥٢٠)- وعن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول: «المتقُونَ سَادةٌ، والفُقَهَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ».

قلت: / ذكر هذا في حديث طويل رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ١/ ١٢٦
موثَّقون[1].

فهذا الإسناد ضعيف.

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن أبي جُحَيْفة موقوفًا عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه واللفظ له (١٣/ ١٤٥)(٢٦١٠٢، ٣٥٩٨١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٣٥٤)، والبيهقيُّ في المدخل (ص٢٩٧) من طرق عن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدَّثني عليُّ بن الأقمر، أنَّ أبا جُحَيْفة كان يقول: جالِسُوا الكُبراءَ، وخالِطُوا الحُكَماءَ، وسائِلُوا العُلَماءَ.

أما عن رجاله: فزكريا بن أبي زائدة؛ ثقةٌ يدلِّس. تقدَّم في (٤٦٠) وقد صرَّح بالسَّماع.

وعليُّ بن الأَقْمر بن عمرو الهمْدانيُّ؛ ثقةٌ من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد رجاله ثقات وهو متصلٌ صحيح.

درجة الحديث:

إسنادُ المرفوع ضعيفٌ، والصَّحيح الموقوف.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٠٥): حدَّثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيُّوب، ثنا عبدالله بن الوليد، قال: سمعتُ عبدالرحمن بن حُجَيْرة يحدِّث عن أبيه عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد: «إنَّكم في ممرِّ

اللَّيلِ والنَّهارِ في آجالٍ منقُوصةٍ، وأعمالٍ محفوظَةٍ، والموتُ يأتي بَغْتةً، فمَن يزرَعْ خيرًا يوشِكُ أن يحصدَ رَغْبةً، ومَن يَزرع شرًّا يوشِكُ أن يَحصُدَ نَدامةً، ولكلِّ زارعٍ مثْلُ ما زَرَع، لا يُسبَقُ بَطِيءٌ بحظِّهِ، ولا يُدْرِكُ حَرِيصٌ ما لم يُقَدَّرْ له، فمَن أُعطِي خيرًا؛ فاللهُ أعطَاهُ، ومَنْ وُقِيَ شرًّا فالله وَقاهُ، المتَّقُونَ سَادَةٌ، والفقهاءُ قَادةٌ، ومجالَستُهم زِيادَةٌ»..

وأخرجه أحمد في الزُّهد (٢/ ٤٢٧)، وأبو داود في الزُّهد (١/ ١٧١)، وابن أبي الدُّنيا في الزُّهد (١/ ٤٠٩)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣٣، ١٣٤)، والبيهقيُّ في المدخل (ص٢٩٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٣٩)، وابن عساكر (٣٣/ ١٧٦) كلهم من طرق عن سعيد بن أبي أيوب به.

أما عن رجاله: فسعيدُ بنُ أبي أيُّوب الخُزاعِيُّ ثقة ثبت من رجال التهذيب (٤/ ٧).

وعبدالله بن الوليد التُّجِيبيُّ، وثَّقه ابن حبَّان، وضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وقال الحافظ: «ليِّن الحديث». تقدَّم في (١٩٢).

وعبدالرحمن بن حُجَيْرة، عن أبيه هكذا عند جميع من أخرجُوه، وهو خطأ صوابه عبدالله بن عبدالرحمن بن حُجَيرة، عن أبيه. وراجع تهذيب الكمال في ترجمة عبدالله بن عبدالرحمن بن حُجيرة (١٥/ ٢٠٣). وعبدالله بن عبدالرحمن بن حُجَيرة -بمهملة وجيم مصغرًا- وأبوه ثقتان من رجال التهذيب.

(٥٢١)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا»** قالوا: يا رسُولَ الله، ما رياضُ الجنَّة؟ قال: **«مَجَالِسُ العِلْمِ»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه رجل لم يُسمَّ[1].

فهذا الإسناد ضعيف.

وله شاهدٌ من حديث عليٍّ -عليه السَّلام- أخرجه الدَّارقطنيُّ في سُننه واللَّفظ له (٣/ ٨٠)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (٣٠٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٣٢) من طريق الهيثم بن موسى المروزيِّ، عن عبدالعزيز بن الحصين بن التَّرجُمان، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ -عليه السَّلام- قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«الأنبِياءُ قَادَةٌ، والفُقَهاءُ سادَةٌ، ومجالَستُهم زِيادَةٌ»**.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه عبدالعزيز بن الحصين بن التَّرجُمان اتفق النُّقَّاد على ضعفه وتركه.راجع اللسان (٥/ ت ٤٨٠٦)، وانظر تفصيل الكلام على هذا الإسناد في «بيان نكث النَّاكث» للمحدِّث السَّيِّد عبدالعزيز الغُماري.

درجة الأثر:

ضعيفٌ.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٧٨): حدَّثنا الحسن بن عليٍّ المَعْمَريُّ، حدَّثني أحمد بن العبَّاس -صاحبُ الشَّامة- ثنا الحارث بن عطية، ثنا بعض أصحابنا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ فالحسنُ بن عليٍّ بن شبيب المَعْمَري الحافظ، قال الدَّارقطنيُّ: «صدوق حافظ» وقال عبدان: «ما رأيت في الدُّنيا صاحبَ حديث مثله» وقال أيضًا: «سمعتُ فضلكَ الرَّازي وجعفر بن الجنيد يقولان: المَعْمَريُّ كَذَّاب» ثم قال «حسدَاهُ لأنه كان رفيقَهُم، فكان إذا كتب حديثًا غريبًا، لا يقيدهما» وقال الخطيب: «كان من أوعية العلم، يُذكر بالفهم ويُوصف بالحفظ، في حديثه غرائبُ وأشياءُ ينفرد بها، وقال ابن حجر: «فاستقرَّ الحال آخرًا على توثيقه؛ فإنَّ غاية ما قيل فيه: إنه حدَّث بأحاديث لم يُتابع عليها، وقد علمتَ من كلام الدَّارقطنيِّ؛ أنه رجع عنها، فإن كان قد أخطأَ فيها -كما قال خصمُهُ- فقد رجع عنها، وإن كان مصيبًا بها كما كان يدَّعي؛ فذاك أرفعُ له، والله أعلم. راجع اللسان (٣/ ت٢٣٢١).

وأحمد بن العبَّاس صاحب الشَّامة: لم أجد من ترجم له.

والحارث بن عطية البصريُّ قال الحافظ في التقريب (ت ١٠٣٥): «صدوق يهم». وشيخه لم أجده.

وابن أبي نَجيح هو عبدالله بن أبي نَجيح؛ ثقةٌ رُبما دلَّس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

فهذا الإسناد ضعيف.

وله شاهد عن أنس أخرجه أحمد (٣/ ١٥٠)، والتِّرمذيُّ (٣٥١٠)، وأبو يعلى (٦/ ١٥٥) (٣٤٣٢)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٢/ ٦٦) (٥٢٦)، وابن عساكر (١٠/ ٣٨٦)، من طرق عن محمد بن ثابت البُناني قال: حدَّثني أبي، عن أنس بن

مالك، أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إذا مَرَرتُم بريَاضِ الجنَّةِ، فارْتَعُوا**». قالوا: وما رياض الجنَّة؟ قال: «**حِلَقُ الذِّكْر**».

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسن غريب».

أما عن رجاله؛ فمحمد بن ثابت بن أسلم البُناني البصريُّ أجمعُوا على ضعفه وقال البُخاريُّ: «فيه نظر» وقال ابن حبَّان: «روى عن أبيه ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به». راجع التهذيب (٩/ ٨٢).

وثابتُ بن أسلم البُناني -بضم الموحدة ونونين- ثقة عابد.

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ لضعف محمد بن ثابت البُناني.

وللحديث أنس طريق آخر أخرجه الطَّبرانيُّ في الدُّعاء (٣/ ١٥٥٢) (١٨٩٠)، وأبو نُعيم فى الحلية (٦/ ٢٦٨)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٤٣) كلهم من طرق عن زائدة بن أبي الرُّقَاد: حدَّثني زيادٌ النُّميريُّ عن أنس بن مالك، قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إذا مَرَرْتم بريَاضِ الجنَّةِ فارْتَعُوا**». قالوا: يا رسول الله، وأنَّى لنا برياضِ الجنَّة في الدُّنيا؟ قال: «**حِلَقُ الذِّكْر**». وفي رواية الخطيب زيادة بلفظ: «**فإنَّ لله سيَّاراتٍ من الملائِكَةِ، يَطْلُبون حِلَقَ الذِّكْرِ، فإذا أتَوا عليهم حَفُّوا بهم**».

وإسناده ضعيف، فزائدة بن أبي الرُّقاد الباهليُّ منكر الحديث. تقدم (٣١٤).

وزياد بن عبدالله النُّمَيري ضعيف. تقدم (٣١٤).

وله شاهد ثان من حديث أبي هريرة أخرجه التِّرمذيُّ (٥ / ٥٣٢)، ومحمد بن عاصم الثَّقفي في جزئه (١/ ٤٣)، كلاهما من طريقين عن زيد بن الحباب، أنَّ حُميدًا

(٥٢٢)- وعن ابن عبَّاس قال: قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اللَّهم ارحَمْ خُلفَائي» قلنا: يا رسُولَ الله، ومن خلفاؤك؟ قال: «الَّذين يأتونَ مِنْ بعدَي يَرْوون أحاديثي ويعلِّمُونها النَّاسَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه أحمد بن عيسى الهاشميُّ، قال الدَّارقطنيُّ: «كذَّاب»[1].

المكِّيَّ مولى ابن علقمة حدَّثه، أنَّ عطاء بن أبي رباح حدَّثه، عن أبي هريرة قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا مَرَرْتم برِياضِ الجنَّةِ فارْتَعُوا» قلت: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: «المسَاجِدُ» قلت: وما الرَّتْعُ يا رسول الله؟ قال: «سُبحانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إلَهَ إلَّا اللهُ، والله أكبَرُ».

قال التِّرمذيُّ: «حسنٌ غريبٌ».

أما عن رجاله: فزيد بن الحُبَاب أبو الحسين العُكْليُّ ثقة. تقدم (١٦٥).

وحميد المكِّيُّ مولى ابن علقمة قال البُخاريُّ: «روى عنه زيدٌ ثلاثةَ أحاديث زعم أنه سمع عطاء، لا يُتابع» كذا قال ابن عدي. راجع التهذيب (٣/ ٥٤) وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت١٢٦٦): «لين».

واللِّينُ أقلُّ الضَّعف؛ فهذا الإسنادُ حسنٌ كما قال التِّرمذيُّ.

درجة الحديث:

والحاصل أنَّ إسناد الطَّبرانيِّ المتقدم ضعيفٌ، لكنَّ متن الحديث ثابت بلفظ: «حِلَقُ الذِّكْرِ» والله أعلم.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٧٧) من طريق أبي الطَّاهر أحمد بن عيسى، ثنا

ابن أبي فُديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديثَ عن زيدِ بنِ أسلمَ، إلا هِشام بن سعد، ولا عن هشام إلا ابن أبي فُديك، تفرَّد به أحمد بن عيسى العَلويُّ».

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٢٥)، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في المحدِّث الفاصل (١/ ٤٤)، والخطيب البغداديُّ في شرف أصحاب الحديث (١/ ٦٤).

قلت: وقد انفرد الطَّبرانيُّ بتخريجه عن ابن عبَّاس، وأخرجه الباقون عن ابن عبَّاس أنه سمع عليًّا -عليه السَّلام- به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ فأبو طاهر أحمد بن عيسى بن زيد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب العلويُّ -عليهم السَّلام- شيخ بني هاشم وكبيرهم، عظيم الشأن، جليل القدر، كما في كتب السَّادة آل البيت، وانظر سير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٢)، وهو المسنِد صاحب الأمالي المعروفة بعلوم آل محمد.

وقد وقع الذَّهبيُّ ثم ابن حجر -رحمهما الله- في التباس بين شخصين، الأول: راوي هذا الحديث كما سمَّاه أبو نُعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٢٥) أحمد بن عيسى بن زيد، والثاني: أحمد بن عيسى بن عبدالله بن عمر، الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٦٥)، وسكت عنه، وكذَّبه الدَّارقطنيُّ. كما في اللسان (١/ ٥٦٩).

(٥٢٣)- وعن أبي الدَّرداء قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**العُلَمَاءُ خُلَفَاءُ الأَنْبِيَاء**».

قلت: له في السُّنن: «**العلماءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ**».

رواه البزَّار، ورجاله موثَّقون[1].

ومحمدٌ بن إسماعيل بن مُسلم بن أبي فُدَيك أبو إسماعيل المدني، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس». راجع التهذيب (٩/ ٦١)، وقال الحافظ في التقريب (ت:٥٧٣٦): «صدوق».

وهشام بن سعد من رجال مسلم، واختلف فيه، قال أبو داود: «أثبت الناس في زيد بن أسلم» تقدم (٢٩٢)، وهو هنا يروي عن زيد بن أسلم العدوي، وزيد وعطاء ثقتان.

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه البزَّار (١٣٦- كشف الأستار) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه مطولًا:

أحمد (٥/ ١٩٦)، وأبو داود (٣٦٤١)، والتِّرمذيُّ (٢٦٨٢) وقال: «هذا أصحُّ» وابن ماجه (٢٢٣)، وابن حبَّان (١/ ٢٨٩) (٨٨)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٣/ ٢٢٠) (١٥٧٣)، والطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٢/ ٢٢٤) (١٢٣١)، وابن

(٥٢٤)- وعن أبي سعيدٍ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنِّي لأعرِفُ ناسًا ما هم أنبِيَاء ولا شُهَداء، يَغْبِطهم الأنبِيَاءُ والشُّهَداءُ؛ بمَنْزِلَتهم يومَ القِيامَةِ؛ الَّذين يحبُّونَ الله، ويُحَبِّبونَه إلى خَلْقِهِ، يأمُرونَهم بطاعَةِ الله، فإذا أطاعُوا الله أحبَّهُم الله**».

رواه البزَّار، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذَّاب(١).

عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ١٦٩) (١٧٥)، والقُضاعيُّ في مسند الشِّهاب مختصرًا (٢/ ١٠٣)، والخطيب في الرحلة (١ / ٦)، وابن عساكر (٢٥/ ٢٤٧)، بلفظ: «فإني سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «... إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ...» من حديث طويل.

أما عن رجال هذا الإسناد فقد تقدموا في (٥١٠).

فهذا الإسناد ضعيف لضعف داود بن جميل، ولكن يعتبر به في المتابعات.

ويشهد له حديث عليٍّ بن أبي طالب عليه السَّلام المتقدم برقم (٥٢٢).

درجة الحديث:

حسن لغيره.

(١) أخرجه البزَّار (١٤٠- كشف الأستار) قال: حدَّثنا سليمان بن سيف الحرَّاني: ثنا سعيد بن سلام: ثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لم يُتابع سعيد على هذا».

(٥٢٥)- وعن رجل من عَبْس قال: كنت أمشي مع سَلْمان على شطِّ دِجلة

وهذا الإسناد تالف سعيد بن سلام العطار.أجمعوا على ضعفه، وكذَّبه ابن نمير وأحمد وقال البُخاريُّ: «يُذكر بوضع الحديث».كذا في اللِّسان (٤/ ٥٥).

وله شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه البيهقي في الشعب (٤٠٥): أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان: ثنا أحمد بن عبيد الصفار: ثنا عبيد بن شريك: ثنا يحيى بن بكير: ثنا الليث: عن ابن عجلان عن واقد بن سلامة، عن يزيد الرَّقَاشي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «ألا أخبركُم عن أقوامٍ ليسوا بأنبياءَ ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياءُ والشهداء بمنازلهم من الله عزَّ وجلَّ على منابر من نور يكونون عليها» قالوا: من هم؟ قال: «الذين يحببون عباد الله إلى الله، ويحببون الله إلى عباده، وهم يمشون على الأرض نصحًا» قال: قلنا يحببون الله إلى عباد الله فكيف يحببون عباد الله إلى الله؟ قال: «يأمرونهم بحب الله وينهونهم -يعني عما كره الله- فإذا أطاعوهم أحبهم الله».

وفيه واقد أو وافد بالفاء ابن سلامة قال البخاري: «روى الليث، عن ابن عجلان، عن وافد بن سلامة لم يصح حديثه»، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: هو يروي عن يزيد، وهو ثقة، قال أبو محمد: يعني أن الرَّقَاشي ضعيف، فما وجد في حديثه من الإنكار، فيحتمل أن يكون من يزيد. وقال الذهبي: «ضعفوه». اللسان (٨/ ٣٧١).

ويزيد الرَّقَاشي ضعيف تقدم (٨٥).

درجة الحديث:

موضوع.

فقال: يا أخا بَني عَبْس، انزِل فَاشربْ، فشربتُ ثُمَّ قال: اشرَبْ، فشربتُ فقال: ما نَقَص شرْبُك من دِجلة؟، قال: قلت: ما نقص، قال: فَإِنَّ العِلْمَ كَذِلِك، يُؤْخَذُ مِنهُ ولا يَنْقُص. فذكر الحديث. وهو بطوله في الزُّهد في عيش السَّلف.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه رجل لم يسمَّ[1].

(٥٢٦)- وعن ابن مسعود قال: «يا أَيُّها النَّاسُ عليكُم بالعِلْمِ قَبل أن يُقبَضَ، وقَبضُهُ ذَهابُ أهلِهِ، وعليكُم بالعِلْم؛ فإنَّ أحدَكُم لا يدرِي متى

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ٢٦٥): حدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز: ثنا أبو نُعيم عبدالسَّلام بن حرب عن عطاء بن السَّائب، عن أبي البَختري، عن رجل من بني عَبْس، عن سلمان موقوفًا عليه.

وقوله: «ثنا أبو نُعيم عبدالسَّلام بن حرب» خطأ. وصوابه: حدَّثنا أبو نُعيم، عن عبدالسلام بن حرب. راجع تهذيب الكمال (١٨/ ٦٦).

وفيه عطاء بن السَّائب صدوق اختلط. تقدَّم في (١١٥). ولا يُعلم هل روى عنه عبدالسلام قبل أو بعد اختلاطه. راجع الكواكب النيرات (ت:٣٩).

ورجل من بني عَبْس لم أعرفه.

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الأثر:

ضعيفٌ جدًّا.

يُفتَقَرُ إلى ما عندَهُ، وعليكُم بالعِلم، وإيَّاكُم والتَّنطُّعَ[1] والتَّعمُّقَ، وعليكُم بالعتِيقِ[2]؛ فإِنَّهُ سيجيءُ قومٌ يتلُونَ كتابَ الله، يَنبِذُونَه وراءَ ظُهورِهم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وأبو قِلابة لم يسمع من ابن مسعود[3].

---

(١) قال ابن الأثير في النِّهاية في غريب الحديث (٥/ ٧٤): «هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم. مأخوذ من النطع، وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق قولًا وفعلًا».

(٢) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٧٩): «العتيق: أى القديم الأول. ويجمع على عِتَاق».

(٣) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٧٠): حدَّثنا الدَّبريُّ، عن عبدالرَّزاق، عن مَعْمَر، عن أيُّوب، عن أبي قِلابة عن ابن مسعود.

وأخرجه عبدالرَّزاق (١١/ ٢٥٢) (٢٠٤٦٥)، والدَّارميُّ في سُننه (١٤٤، ١٤٥)، ومحمد بن نصر في السُّنة (١/ ٧١)، وابن بطة (١٩٢)، والمروزيُّ في السُّنة (٨٥)، واللالكائيُّ في شرح اعتقاد أهل السُّنة (١٠٨)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ٥٩٢) (١٠١٧)، وابن وضَّاح في البدع (١/ ٦٣)، والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبرى (٢٩١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٧٤)، كلهم من طرق عن أبي قلابة عن ابن مسعود موقوفًا عليه.

قال البيهقيُّ: «هذا مرسل، ورُوي موصولًا من طريق الشَّاميين».

(٥٢٧)- عن ثعلبة بن الحكم قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ للعُلماءِ يومَ القِيامةِ إِذَا قَعَد عَلى كُرسِيِّهِ

فهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه؛ فأبو قِلابة هو عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي لم يدرك زيد بن ثابت، قاله أبو حاتم في المراسيل (ص١١٠)، فإذا لم يدرك زيد بن ثابت وقد مات سنة خمس -أو ثمان- وأربعين، وقيل: بعد الخمسين، فالأولى ألا يكون أدرك ابن مسعود؛ فقد مات (٣٢هـ).

وقد جاء الأثر من طريق أخر عن ابن مسعود أخرجه البيهقيُّ في المدخل (٢٩٢) من طريق العبَّاس بن سالم اللَّخْمي، عن ربيعة بن يزيد، عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني قال: قام فينا عبدالله بن مسعود على درج هذه الكنيسة فما أنسى أنه يوم خميس فقال: «يا أيُّها النَّاسُ، عليكُم بالعِلْمِ قبل أنْ يُرفعَ؛ فإنَّ مِنْ رَفْعِهِ أَنْ يُقْبَضَ أصحابُهُ، وإيَّاكُم والتبدُّعَ والتنطُّعَ، وعليكُم بالعتيقِ؛ فإنهُ سيكونُ في آخرِ هذه الأُمةِ أقوامٌ يزعمونَ أنَّهم يَدْعُونَ إلى كتابِ الله، وقد تركُوهُ وراءَ ظُهورِهم».

أما عن رجاله؛ فالعبَّاسُ بن سالم اللَّخْميُّ الدِّمشقيُّ، وربيعة بن يزيد الدِّمشقيُّ، وأبو إدريس الخَوْلانيُّ هو عائذ الله بن عبدالله- ثقاتٌ من رجال التهذيب.

فإسناد هذا الأثر رجاله ثقات.

درجة الأثر:

صحيح.

لِفَصْلِ عِبَادِهِ: إِنِّي لمْ أَجْعَلْ عِلْمِيَ وحُكْمِيَ[1] فِيكُم إلّا وأنَا أُرِيدُ أنْ أغفرَ لكُم على ما كانَ فِيكُم ولا أُبالِي».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[2].

---

(١) في المطبوعة وحلمي... والصَّواب ما أثبته وهو الذي في المعجم الكبير، ومعرفة الصَّحابة.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ٨٤): حدَّثنا أحمد بن زهير التُّسْتَرِي: حدَّثنا العلاءُ بن مسلمة: ثنا إبراهيم الطَّالقاني: ثنا ابن المبارك عن سفيان بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم به مرفوعًا.

وقوله: «عن سفيان بن حرب» فيه نظر، صوابه: «سماك بن حرب». راجع ترجمة ثعلبة بن الحكم في تهذيب الكمال (٤/ ٣٩٠).

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٧٧)، وأخرجه البيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبرى (١/ ٤٦٧)، من طريق إبراهيم بن حصين ابن بشر النيسابوري، عن إبراهيم الطالقاني به.

فالعلاء بن مسلمة بن عثمان الرَّوَّاس في إسناد الطَّبرانيِّ ضعفه الأزديُّ، وقال ابن طاهر المقدسي: «كان يضع الحديث» راجع التهذيب (٨/ ١٩٢) وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ١٨٥): «يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثِّقات الموضوعات، لا يحلُّ الاحتجاجُ به بحال» وقال الحافظ في التقريب (ت٥٢٥٦): «متروكٌ ورماه ابن حبَّان بالوضع».

وقد تابعه إبراهيم بن حصينَ بن بشر عند البيهقيِّ ولم أجد من ترجم له، وربما سرقه منه؛ فهذا الإسناد باطل.

(٥٢٨)- وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم:

والعجب أنَّ المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٢) قال: «رواه الطَّبرانيُّ في الكبير ورواته ثقات» وكذا قال البُوصيريُّ في إتحاف الخيرة المهرة (٨/ ٢٦٦)، وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٩١): «إسناده جيد» وقال السُّيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٢٠٢) بعد أن ذكره بإسناد الطَّبرانيِّ: «رجاله موثقون» كما ذكره في جمع الجوامع (١١٥٤٩) وقال: «الطَّبرانيُّ، وأبو نُعيم عن ثعلبة ابن الحكم اللَّيثيِّ وحسن».

وجاء الحديث عن أبي موسى الأشعري أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٣٠٢)، والصغير (١/ ٢١٣)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (١٢/ ٣٥٦)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ٢١٥، ٢١٧) من طرق عن صدقة بن عبدالله، عن طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد ابن أبي هند، عن أبي موسى به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن سعيد بن أبي هند؛ إلا موسى بن عُبيدة، ولا عن موسى إلا طلحة بن زيد، تفرَّد به صدقة بن عبدالله، ولا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد».

فهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا بسبب صدقة بن عبدالله؛ فهو ضعيف. تقدَّم في (١٢٦)، وطلحة بن زيد القُرشيُّ كان يضع. تقدم (٢٦٥).

درجة الحديث:

موضوع.

«يبعثُ اللهُ العبادَ يومَ القِيَامَةِ ثُمَّ يميزُ العلماءَ فيقول: يا معشرَ العُلماءِ، إنِّي لم أَضعْ فِيكُم عِلمي لأُعذِّبَكُم، اذهَبوا، فقدْ غفرتُ لكُم».

١/ ١٢٧ رواه الطَّبرانيُّ في / الكبير وفيه موسى بن عبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف جدًّا[١].

(٥٢٩)- وعن حِزام بن حكيم بن حِزام عن أبيه عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّكُم قد أصبحتُم في زمانٍ كثيرٌ فقهاؤهُ، قليلٌ خطباؤهُ، كثيرٌ معطوهُ قليلٌ سؤَّالُهُ، العملُ فيه خيرٌ من العِلْمِ، وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤهُ كثيرٌ خطباؤهُ، وكثيرٌ سؤَّالُهُ قليلٌ معطُوهُ، العِلْمُ فيه خيرٌ من العملِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفيُّ وهو ثقة، إلا أنَّه قيل فيه: يروي عن الضُّعفاء، وهذا من روايته عن صدقة بن خالد، وهو من رجال الصَّحيح[٢].

---

(١) تقدَّم برقم (٥٢٧).

درجة الحديث:

موضوع.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٣/ ١٩٧) عن الحسين بن إسحاق التُّستَري، ثنا عمرو بن هشام أبو أميَّة الحرَّاني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفي، عن صدقة،

عن زيد بن واقد، عن العلاء بن الحارث، عن حِزام بن حكيم بن حِزام، عن أبيه به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فالحسين بن إسحاق التُّسْتَري شيخ الطَّبرانيِّ حافظ رحَّالة. سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٧).

وعمرو بن هشام أبو أميَّة الحرَّانيُّ ثقة من رجال التهذيب (٨/ ١١٣).

وعثمان بن عبدالرحمن الطَّرائفيُّ، قال عنه البُخاريُّ وأبو أحمد الحاكم: «يروي عن قوم ضعاف» إلا أنَّ أبا حاتم أنكر على البُخاريِّ إدخاله في الضُّعفاء وقال: «صدوق» ووثَّقه يحيى بن معين وابن شاهين، وقال ابن عدي: «سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق وقال: لا بأس به متعبد، ويحدِّث عن قوم مجهولين بالمناكير» وقال أبو أحمد: «وصوَّبه عثمان أنه لا بأس به، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وما يقع في حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه» وقال الأزديّ: «متروك» وكذَّبه ابن نُمير، كما في التهذيب (٧/ ١٣٤).

وهو هنا يروي عن صدقة بن خالد الأموي، وهو ثقة من رجال التهذيب (٤/ ٤١٤).

وزيد بن واقد ثقة من رجال التهذيب (٣/ ٤٢٦).

والعلاء بن الحارث الـحَضْرميُّ أبو وهب، قال عنه أحمد: «صحيح الحديث» ووثَّقه ابن معين، وابن المديني، وأبو داود، ودُحيم، وأبو حاتم، إلا أنَّ أبا داود قال: «تغيَّر عقله» وقال ابن سعد: «كان يفتي حتى خُولط» كما في التهذيب (٨/ ١٧٧). وهو صدوق اختلط، كما في التقريب (ت٥٢٣٠). ولم يُذكر في ترجمته من

روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، وانظر: الكواكب النيِّرات لابن الكيال (ص٣٣٥).

وحِزام بن حكيم بن حِزام ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١٨٨)، وقال في التقريب (ت١١٨٩): «مقبول».

ولم أقف على سماع أو رواية للعلاء بن الحارث من حِزام بن حكيم بن حِزام.

إنما يروي العلاء بن الحارث الحضرمي- هو وزيد بن واقد- عن حَرَام بن حكيم بن خالد الدمشقي، كما في ترجمة حَرَام بن حكيم في تهذيب الكمال (٥/ ٥١٧).

فالإسناد ضعيف.

وهذا الحديث قد رواه العلاءُ بن الحارث وزيدُ بن واقد عن حَرَام بن حكيم بن خالد الدمشقي، عن عمِّه عبدالله بن سعد الأنصاري به مرفوعًا.

أما حديث العلاء بن الحارث، عن حَرَام بن حكيم بن خالد، فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٤٤) (٨٦٤) عن عبدالرحمن بن عمرو، نا محمد بن عائذ، نا الهيثم بن حميد، نا العلاء بن الحارث، عن حَرَام بن حكيم، عن عمِّه عبدالله بن سعد الأنصاري: **أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنكم أصبحتم في زمان كثير خطباؤه، قليل فقهاؤه، كثير من يسأل، قليل من يُعطي، العلم فيه خير من العمل»**.

أما عن رجاله: فعبدالرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي ثقة حافظ من رجال التهذيب.

ومحمد بن عائذ صاحب المغازي صدوق. التقريب (ت٥٩٨٩).

والهيثم بن حميد الغسَّاني صدوق. التقريب (ت٧٣٦٢).

والعلاء بن الحارث تقدَّمت ترجمته، وهو صدوق اختلط.

وحَرَام بن حكيم بن خالد بن سعد الأنصاري ثقة من رجال التهذيب.

وأما حديث زيد بن واقد عن حَرَام بن حكيم، فأخرجه: الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٢/ ٢٢١/ ١٢٢٥)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ١١٤/ ١٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٠٤) من طريق عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي، ثنا صدقة بن عبدالله، حدَّثني زيد بن واقد، عن حَرَام بن حكيم، عن عمِّه عبدالله بن سعد: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**أصبحتُمْ في زمانٍ كثيرٌ فقهاؤهُ، قليلٌ خطباؤهُ، قليلٌ سؤَّالُهُ، كثيرٌ معطوهُ، العملُ فيه خيرٌ من العِلْمِ، وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤهُ، كثيرٌ خطباؤهُ، كثيرٌ سؤَّالُهُ، قليلٌ معطوهُ، العِلْمُ فيه خيرٌ من العَملِ**».

وفيه: صدقة بن عبدالله السَّمِين ضعيف جدًّا، التهذيب (٤/ ٤١٥).

فهذا إسناد ضعيف جدًّا.

نعم جاء الحديث عن ابن مسعود موقوفًا عليه:

أخرجه مالك في الموطأ (ص١٦٢)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٧/ ٦٢/ ٤٦٤٦) من طريق مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاريِّ، أنَّ ابن مسعود قال لإنسان: «إنَّكَ في زمانٍ كثيرٌ فقهاؤهُ قليلٌ قراؤهُ تُحفظُ فيه حدودُ القُرآنِ وتُضَيَّعُ

حروفُهُ، قليلٌ من يسألُ كثيرٌ من يُعطِي، يطيلونَ فيه الصَّلاة ويقصِّرُونَ الخُطبةَ، يبدُونَ أعمالَـهُم قبل أهوائِهم، وسَيأتِي على النَّاسِ زمانٌ قليلٌ فقهاؤهُ كثيرٌ قراؤهُ، يُحفَظُ فيه حروفُ القُرآنِ وتُضَيَّعُ حدودُهُ، كثيرٌ مَنْ يسألُ قليلٌ من يُعطِي، يُطيلونَ فيه الخُطبةَ ويقصِّرُونَ الصَّلاةَ، يبدُونَ فيه أهواءَهُم قبلَ أعمالهم».

ويحيى بن سعيد الأنصاريُّ ثقة، إلا أنه لم يسمع من ابن مسعود شيئًا، وقال في التهذيب (١١/ ٢٢٣): «قال ابن المديني في العلل: لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس».

وهذا الأثر أخرجه من غير هذا الوجه: البُخاريُّ في الأدب المفرد (ص١٧٩/ ٨٠٨) عن عبدالله بن أبي الأسود، قال: حدَّثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدَّثنا الحارث بن حصيرة، قال: حدَّثنا زيد بن وهب، قال: سمعتُ ابن مسعود يقول: «إنَّكُم في زمانٍ كثيرٌ فقهاؤهُ قليلٌ خطباؤهُ، قليلٌ سؤَّالُهُ كثيرٌ معطوهُ، العملُ فيه قائدٌ للهوى، وسيأتِي مِنْ بعدِكُم زمانٌ قليلٌ فقهاؤهُ كثيرٌ خطباؤهُ، كثيرٌ سؤَّالُهُ قليلٌ معطوهُ، الهوى فيه قائدٌ للعملِ، اعلمُوا أنَّ حُسن الهدي في آخرِ الزَّمانِ خيرٌ مِنَ بعض العَملِ».

وعبدالله بن محمد بن أبي الأسود، وعبدالواحد بن زياد ثقتان. التقريب (ت٣٥٧٨، ٤٢٤٠).

والحارث بن حَصِيرة صدوق يخطئ. التقريب (ت١٠١٨).

(٥٣٠)- وعن أبي ذرٍّ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّكُم في

وزيد بن وهب الجُهني ثقة من رجال التهذيب.

فهذا إسناد يقوي الطريق الأولى عن ابن مسعود.

وأخرجه أيضًا: الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٨٢)- وقال: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه» وهنَّاد بن السري في الزهد (٦٧٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٠٨) (٨٥٦٦) من طريق سُفيان الثَّوري، عن أبي قيس الأودي، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبدالله بن مسعود أنه قال: «إنَّكُم في زمانٍ كثيرٌ علماؤهُ قليلٌ خطباؤهُ وكثيرٌ معطُوهُ قليلٌ سؤَّالُه، فأطيلوا الصَّلاةَ وأقصرُوا الخطبةَ، وإنَّ من البيانِ سحرًا، وإنَّ مِنْ بعدِكُم زمانًا كثيرٌ خطباؤهُ قليلٌ علماؤهُ كثيرٌ سؤَّاله قليلٌ معطوهُ».

والثَّوريُّ ثقة حافظ.

وأبو قيس الأوديُّ هو عبدالرحمن بن ثَرْوان- بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة- صدوق. التقريب (ت٣٨٢٣).

وهُزَيل- مصغر- بن شرحبيل ثقة من رجال التهذيب (١١/ ٣١).

وهذا أيضًا يقوي الموقوف.

وله شاهد آخر بنحوه عن أبي ذرٍّ مرفوعًا، يأتي تخريجه في رقم (٥٣٠).

درجة الحديث:

ضعيف مرفوعًا، وحسن موقوفًا.

زَمانٍ علماؤهُ كثيرٌ، خطباؤهُ قليلٌ، مَنْ تَركَ فيه عُشَيرَ ما يَعلمُ هوى، وسَيأتي على النَّاسِ زمانٌ يقلُّ علماؤهُ ويكثرُ خُطباؤهُ،مَنْ تمسَّك فيه بعُشرِ ما يعلمُ نَجَا».

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم[1].

(٥٣١)- وعن حَرَام بن حكيم، عن عمِّهِ، عن رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: **«أصبحتُم في زمانٍ كثيرٌ فُقهاؤهُ قَليلٌ خُطباؤهُ، كَثيرٌ**

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٥٥) قال: حدَّثنا مؤمَّل: ثنا حمَّاد: ثنا حجَّاج الأسود، قال: سمعت أبا الصدِّيق يحدِّث ثابتًا البُناني، عن رجل، عن أبي ذرٍّ به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فمؤمَّل بن إسماعيل صدوق في نفسه ونُسب إلى سُوء الحفظ. تقدم في (٧).

وحمَّاد بن سلمة إمام ثقة.

وحجَّاج الأسود هو حجاج بن أبي زياد -زِقُّ العسل- وثَّقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. كما في اللسان (٢/ ٥٥٩/ ت٢١٤٣).

وأبو الصدِّيق هو بكر بن عمرو النَّاجي، ثقة من رجال التهذيب (١/ ٤٨٦).

والراوي عن أبي ذر لم يُسمَّ؛ فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

مُعطوهُ قَليلٌ سؤَّالهُ، العَملُ فيه خيرٌ من العِلْمِ، وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤهُ كثيرٌ خطباؤهُ، كثيرٌ سؤَّالُهُ قليلٌ معطُوهُ، العِلْمُ فيه خيرٌ من العَمَلِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه صدقة بن عبدالله السَّمين وهو ضعيفٌ منكر الحديث[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير، وقد تقدَّم تخريج هذا الحديث بشواهده في رقم (٥٢٩).

درجة الحديث:

ضعيف مرفوعًا، حسن موقوفًا.

بابٌ في مَعرفةِ حقِّ العَالِمِ

(٥٣٢)- عن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ليسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لم يُجلَّ كبيرَنَا ويرحَمْ صغيرَنَا ويَعرِفْ لعالِمِنَا حَقَّه».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، وإسناده حسن[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣) عن: هارون بن معروف: ثنا عبدالله بن وهب: ثنا مالك بن الخير الزَّبادي -بالباء الموحدة- عن أبي قَبِيل الـمَعَافِري، عن عبادة بن الصامت به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكم في المستدرك (١/ ١٢٢)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/ ٣٢٣)، والطَّبريُّ في تهذيب الآثار- مسند عمر (٢/ ٥٤٣/ ٧٨٧)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٣/ ٣٦٥/ ١٣٢٨)، والضياء المقدسيُّ- من طريق الطَّبرانيِّ- في الأحاديث المختارة (٨/ ٣٦٢)، كلهم من طريق ابن وهب بإسناد أحمد به مرفوعًا.

وقال الحاكم: «مالك بن خير الزَّبادي مصري ثقة».

أما عن رجاله: فعبدالله بن وهب بن مسلم القُرشيُّ ثقة مشهور.

ومالك بن الخير الزَّبادي- بالباء الموحدة نسبة إلى زباد موضع بالمغرب - وثَّقه الحاكم في مستدركه كما تقدَّم، ووافقه الذَّهبيُّ. وقال الحافظ في اللسان: «محله الصدق». اللسان (٦/ ٤٣٩/ ت٦٢٦٧).

(٥٣٣)- وعن أبي أُمامة عن رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ثلاثةٌ لا يَستخفُّ بهم إلَّا منافقٌ؛ ذو الشَّيبةِ في الإسْلامِ، وذو العِلْمِ، وإمامٌ مقسطٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير من رواية عبيدالله بن زَحْر، عن عليِّ بن يزيد، وكلاهما ضعيف(١).

وأبو قَبِيل- بفتح القاف وكسر الموحدة- الـمَعَافري هو حُيي بن هانئ، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والفسويُّ، والعجليُّ، وأحمد بن صالح المصريُّ، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ» وذكره السَّاجي في الضُّعفاء، كما في التهذيب (٣/ ٧٢). وفي التقريب (ت١٦٠٦): «صدوق يهم».

والحديث حسَّنه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٧٠).

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٠٢) قال: حدَّثنا الحسن بن عليِّ بن خلف الدِّمشقيُّ: ثنا سليمان بن عبدالرحمن: ثنا إسماعيل بن عيَّاش عن مُطَّرِح بن يزيد، عن عبيدالله بن زَحْر، عن عليِّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وفيه: مُطَّرِحُ بن يزيد، أبو المهلب الكوفي؛ ضعيف تقدم في (٥١٨).

وعبيدالله بن زَحْر الضَّمْري ضعيف، لاسيما في عليِّ بن يزيد الألهاني، وكلاهما من الضُّعفاء. وانظر (٢٨٩-٥١٨).

فهذا إسناد ضعيف.

وله شاهد بنحوه من حديث أبي موسى الأشعريِّ، رُوي من طريق عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مِخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى- مرفوعًا وموقوفًا- بلفظ: «**إنَّ من إجلالِ الله إكرامَ ذي الشَّيبةِ المسلمِ، وحَاملِ القُرآنِ غيرِ الغَالي فيه والجَافي عنه، وإكرامَ ذي السُّلطانِ المقسطِ**».

وقد اختلف فيه أصحاب عوف بن أبي جميلة، فرفعه عبدالله بن حُمران، ووقفه ابن المبارك ومعاذُ بن معاذ.

أما حديث عبدالله بن حُمران فأخرجه أبو داود (٤٨٤٣)، والبزَّار في مسنده (٨/ ٧٤) (٣٠٧٠)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٨/ ١٦٣)، وفي شُعب الإيمان (٤/ ٢٢٤) (٢٤٣١)، (١٣/ ٣٥٨) (١٠٤٨٠).

وعبدالله بن حُمْران ليس من الطبقة العليا، وعندما ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٣٢) قال: «يخطئ»؛ فهو حسن الحديث. انظر التهذيب (٥/ ١٩١)، والتقريب (ت٣٢٨٢).

وعوف بن أبي جَميلة، وزياد بن مِخْراق ثقتان. التقريب (ت٥٢١٥، ٢٠٩٨).

أما أبو كنانة فقال عنه ابن القطان: «مجهول الحال». التهذيب (١٢/ ٢١٣).

وقال الحافظ في التقريب (ت٨٣٢٧): «مجهول» إلا أنَّ الذَّهبيَّ ذكره في الميزان (٤/ ٥٦٥)(ت١٠٥٤٣) وقال: «أبو كنانة عن أبي موسى بحديث: «**إنَّ من إجلالِ الله إكرامَ ذي الشَّيبةِ...**». رواه عنه زياد بن مِخراق- ثقة- وأما هو فليس بمعروف، وقد روى عنه أيضًا أبو إياس؛ فهذا الحديث حسن».

ومقصد الذَّهبيِّ -رحمه الله- أنه تابعيٌّ روى عنه اثنان ولم يجرَّح؛ فحديثه قابل للتحسين.

وقد حسَّن المرفوع: النوويُّ في رياض الصَّالحين (ص٨٢)، والعراقيُّ في تخريج أحاديث الإحياء (١/ ٤٩١) (١٨٧٦)، والذَّهبيُّ في الميزان (٤/ ٥٦٥) (ت١٠٥٤٣).

وأما حديث معاذ بن معاذ فأخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٢٩١) (٢٢٣٥٣)، (١٧/ ٣٧٩) (٣٣٢٢٨).

ومعاذ بن معاذ بن نصر العنبريُّ ثقةٌ من رجال التهذيب (١٠/ ١٩٤).

وحديث ابن المبارك أخرجه: ابن المبارك في الزهد (٣٨٨)، والبُخاريُّ في الأدب المفرد (٣٥٧).

وابن المبارك ثقة عالم جليل مشهور.

ومعاذ بن معاذ وابن المبارك أجلُّ ممن رفعه.

ويقوي المرفوعَ ما أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٢١/ ٦٧٣٦)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٤٦٧)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٤/ ٢٢٥/ ٢٤٣٣) من طريق هشام بن عمار، نا أبو سليمان عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَون العَنْسِيُّ، نا محمد بن صالح المدنيُّ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ مِنْ إكرامِ جلالِ الله إكرَامَ ذي الشَّيبةِ المسلمِ، والإمامِ العَادلِ، وحاملِ القُرآنِ لا يغلُو فيه ولا يجفُو عنه».

١/ ١٢٨ (٥٣٤)- وعن أبي مالك الأشعريِّ أنه / سَمِعَ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لا أخافُ على أُمَّتِي إلا ثلاثَ خِلالٍ؛ أنْ يَكثُرَ لهم مِنْ الدُّنيا فيتحاسَدُونَ، وأن يُفتَحَ لَهُمُ الكِتابُ يأخذهُ المؤمنُ يبتغِي تأويلَهُ

وقال الطَّبرانيّ: «لم يرو هذا الحديث عن محمَّد بن المنكدر إلا محمد بن صالح المدني- وهو التمار- تفرَّد به: عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَون».

وهشام بن عمَّار صدوق من شيوخ البُخاريّ. التقريب (ت٧٣٠٣).

وعبدالرحمن بن سليمان بن أبي الـجَوْن- بفتح الجيم- قال عنه دحيم: «لا أعلمه إلا ثقة» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وضعَّفه أبو داود، وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه مستقيمة، وفي بعضها بعض الإنكار؛ فلذلك ذكرته...» ثم قال: «وأرجو أنه لا بأس به». راجع: التهذيب (٦/ ١١٨)، الكامل (٥/ ٤٦٨). وقال في التقريب (ت٣٨٨٥): «صدوق يخطئ».

ومحمَّد بن صالِح المدني الأزرق مولى بني فِهر ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وذكره أيضًا في الضُّعفاء وقال: «يروي المناكير». وقال أبو حاتم: «شيخ». التهذيب (٩/ ٢٢٨). وقال في التقريب (ت٥٩٦٤): «مقبول».

ومحمد بن المنكدر ثقة فاضل من رجال التهذيب.

درجة الحديث:

حسن.

وليسَ يعلمُ تأويلَهُ إلَّا الله والرَّاسِخُونَ في العِلْمِ يقولُونَ آمنَّا به كُلٌّ مِنْ عندِ ربِّنَا وما يَذَّكَّرُ إلَّا أولُو الألبابِ، وأنْ يروا ذا عِلمِهِمْ فيضيعونَهُ ولا يبالُونَ عليه».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عيَّاش عن أبيه، ولم يسمع من أبيه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٣/ ٢٩٣) عن: هاشم بن مَرْثد الطَّبرانيِّ، ثنا محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني أبي، حدَّثني ضَمْضَمُ بن زُرعة، عن شُريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعريِّ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه في مسند الشَّاميين (٢/ ٤٤٣/ ١٦٦٥).

وأخرجه الطَّبريُّ في تهذيب الآثار- مسند عمر (٢/ ٥٤٤) (٧٨٨) عن محمد بن عوف الطَّائي، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن عيَّاش به.

أما عن رجاله: فمحمد بن إسماعيل بن عيَّاش، قال عنه أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئًا، حملوه على أن يحدِّث فحدَّث» وقال أبو داود: «لم يكن بذاك». التهذيب (٩/ ٦٠).

وإسماعيل بن عيَّاش صدوق في روايته عن أهل بلده، وهو هنا يروي عن ضمضم بن زرعة، وهو حمصي من أهل بلده.

وضمضم بن زرعة بن ثُوَب- بضم المثلثة، وفتح الواو ثم موحدة- وثقه ابن معين وابن نمير، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، إلا أن أبا حاتم ضعَّفه، التهذيب (٤/ ٤٦٢)، وقال في التقريب (ت٢٩٩٢): «صدوق يهم».

(٥٣٥)- وعن أبي أُمامة الباهليِّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «من علَّم عبدًا آيةً مِنْ كِتابِ الله فهو مَولَاهُ، لا يَنبَغِي أَنْ يَخذُلَهُ ولا يستأثِرَ عليه».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبيد بن رزين اللَّاذقيُّ، ولم أرَ من ذكره[1].

وشريح بن عبيد ثقة، لكن روايته عن أبي مالك الأشعري مرسلة. التهذيب (٤/ ٣٢٨). وقال أبو حاتم: «شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل» كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٨).

فهذا إسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١١٢) عن: أبي عقيل أنس بن سلم الخَوْلاني، ثنا عبيد بن رزين الألْهاني اللاذقي، قال: سمعت إسماعيل بن عيَّاش يقول: حدَّثني محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أُمامة الباهليِّ به مرفوعًا.

وأخرجه بنفس إسناد الكبير في مسند الشَّاميين (٢/ ٧/ ٨١٨).

وأخرجه من هذا الوجه: حمزة السَّهميُّ في تاريخ جرجان (١/ ٥٠٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤٧٨)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان- من طريق ابن عدي (٣/ ٥٠٥/ ٢٠٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٤٨٩) كلهم من طريق عبيد بن رزين، عن ابن عيَّاش بإسناد الطَّبرانيِّ به مرفوعًا.

وقال ابن عدي: «ينفرد به عبيد بن رزين عن إسماعيل بن عياش... رواه غير عبيد بن رزين عن ابن عياش بإسناد مرسل، وأوصله عبيد بن رزين».

أما عن رجاله: فعُبيد بن رزين لم أقف له على ترجمة.

وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، وفي التهذيب (٩/ ١٧٠ ترجمة محمد بن زياد الألهاني): قال عبدالله بن أحمد: «سألت أبي عن إسماعيل بن عيَّاش، فقال: إذا حدَّث عن الثِّقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم».

ومحمد بن زياد الأَلْهاني الحمصي ثقة. تقدم (٢٢٥).

وهذا إسناد فيه راو مبهم.

وعبيدالله بن رزين تابعه عبدالوهاب بن الضَّحَّاك الشامي في حديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٣٥٩) من طريق عبدالوهاب بن الضحاك، نا إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أُمامة الباهليِّ به مرفوعًا.

وعبدالوهاب بن الضَّحَّاك الشَّامي العُرْضي- بضم المهملة وسكون الراء- متروك؛ كذَّبه أبو حاتم. التقريب (ت٤٢٥٧).

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ فيمَنْ سَمِعَ شَيئًا فحدَّث بشرِّهِ

(٥٣٦)- عن أبي هريرة قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَثَلُ الَّذي يسمعُ الحِكمةَ فيحدِّثُ بشرِّ ما يَسْمعُ؛ مَثَلُ رَجُلٍ أَتَى رَاعيًا فقال: يا راعي أَجْزِرْني[١] شَاةً مِنْ غنمِكَ، فقال: اذهبْ فخُذْ بأُذُنِ خيرِها شاةٍ، فذهبَ فأخَذَ بأُذُنِ كَلْبِ الغَنَمِ»**.

رواه أبو يعلى، وفيه عليُّ بن زيد، وهو ضعيف واختُلف في الاحتجاج به[٢].

---

(١) أي: أعطني شاة لأذبحها.

(٢) أخرجه أبو يعلى (١١/ ٢٧٥) من طريق: حماد بن سلمة، عن عليِّ بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

ويُستدرك على المصنف -رحمه الله- أنَّ أحمد أخرجه من هذا الوجه في مسنده (٢/ ٣٥٣، ٤٠٥، ٥٠٨).

والحديث ليس على شرط المصنف؛ فقد أخرجه أيضًا من هذا الوجه: ابن ماجه (٤١٧٢). وفيه عليُّ بن زيد بن عبدالله بن جُدعان، وهو ضعيف.

وقد ضعَّف إسنادَهُ البُوصيريُّ في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٢٨)، والسَّخاويُّ في المقاصد الحسنة (ص٥٩٣).

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ العِلْمُ بالتعلُّمِ

(٥٣٧)- عن معاويةَ قال: سَمِعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقولُ: «يا أَيُّها النَّاسُ؛ إِنَّما العِلمُ بالتَّعلُّمِ، والفِقهُ بالتفقُّهِ ومِنْ يُرِدِ الله به خيرًا يفقِّههُ في الدِّين، وإِنَّما يَخشَى الله من عِبادِهِ العُلماءُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه رجل لم يُسمَّ، وعتبة بن أبي حكيم وثَّقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبَّان، وضعَّفه جماعة[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٩/ ٣٩٥) قال: حدَّثنا أحمد بن المُعلَّى الدِّمشقيُّ: ثنا هشام بن عمَّار: ثنا صدقة بن خالد: ثنا عتبة بن أبي حكيم عمن حدَّثه عن معاوية به مرفوعًا.

وأخرجه في مسند الشَّاميين (١/ ٤٣١/ ٧٥٨) أيضًا من طريق هشام بن عمار بنفس إسناد الكبير، إلا أنه قال: «حدَّثني مكحول عمَّن حدَّثه عن معاوية» به مرفوعًا، فزاد مكحولًا بين عتبة بن أبي حكيم والراوي المبهم.

وأخرجه البيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبرى (ص٢٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٢٦٥) من طريق محمد بن شُعيب بن شابور، عن عتبة بن أبي حكيم، عن مكحول أنه حدَّثه عن معاوية به مرفوعًا.

وأظنُّ أنَّ هذا الاضطراب من عتبة بن أبي حكيم.

وعتبة بن أبي حكيم قد اختُلف فيه. وقال في التقريب (ت٤٤٢٧): «صدوق يخطئ كثيرًا».

(٥٣٨)- وعن أبي الدَّرداءِ قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّما العِلْمُ بالتَّعلُّمِ وإنَّما الحِلْمُ بالتَّحلُّمِ، مَنْ يتحرَّ الخيرَ يُعطَهُ ومَنْ يتَّقِ الشرَّ يوقَهُ، ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه لم يسكُنِ الدَّرجاتِ العُلى، ولا أقولُ لكم الجنَّةَ؛ مَنْ تكهَّنَ أو استقسَمَ أو ردَّهُ مِنْ سَفَرٍ تَطيُّرٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو كذَّاب(١).

ومكحولٌ الشَّاميُّ ثقة مشهور، ولكن لم يسمع من معاوية، كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٣).

وجملة: «إنما العلمُ بالتعلُّمِ» علَّقها البُخاريُّ -رحمه الله- بصيغة الجزم في كتاب العلم، باب: العلم قبل القول والعمل.

ولفظ: «من يردِ الله به خيرًا يفقِّههُ في الدِّين» صحيح مخرَّجٌ في الصَّحيحين من وجهٍ آخر عن معاوية بن أبي سُفيان.

أخرجه البُخاريُّ (١/ ٢٥) ومواضع أخر، ومسلم (١٠٣٧).

درجة الحديث:

ضعيف، ولبعض ألفاظه شواهدُ صحيحة.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ١١٨) عن إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، قال: حدَّثنا إسحاق بن عمر المؤدِّب، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، قال: حدَّثنا سُفيان الثَّوريُّ، عن عبدالملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

(٥٣٩)- وعن ابن مسعُودٍ أَنَّهُ كان يقولُ: «فعليكُم بهذا القُرآنِ؛ فإنَّهُ مأدُبَةُ الله فمَنْ / استطَاعَ منكُم أنْ يأخذَ مِنْ مأدُبَةِ الله فليفعَلْ؛ فإنَّما ١/ ١٢٩
العِلْمُ بالتَّعلُّمِ».

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا محمد بن الحسن».

وأخرجه بنفس إسناد الأوسط في مسند الشَّاميين (٣/ ٢٠٩/ ٢١٠٣).

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في حلية الأولياء (٥/ ١٧٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٩٧) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، به.

ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني مجمع على ضعفه، بل كذَّبه ابن معين- في رواية- وأبو داود، وقال النَّسائيُّ: «متروك» وقال الدَّارقطنيُّ: «ليس بشيء». كما في التهذيب (٩/ ١٢٠).

وقال الدَّارقطنيُّ في العلل (١٠/ ٣٢٦): «رواه محمد بن الحسن الهمداني، عن الثَّوريِّ، عن عبدالملك، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدَّرداء، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. وغيره يرويه عن عبدالملك، عن رجاء، عن أبي الدَّرداء موقُوفًا، وهو المحفوظ».

درجة الحديث:

موضوع.

رواه البزَّار في حديث طويل، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (٥/ ٤٢٣)قال: حدَّثنا محمد بن حرب الواسطي، قال: نا عَبيدة بن حميد، قال: نا أبو الزَّعْراء، عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود موقوفًا عليه.

أما عن رجاله فمحمد بن حرب الواسطي ، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال أبو القاسم الطبراني: «كان ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٩/ ١٠٨).

وعَبيدة بن حميد بن صهيب، قال عنه أحمد والنسائي:«ليس به بأس»، ووثقه ابن معين وابن عمار والدَّارقطني، وقال ابن سعد: «كان ثقة صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبة: « ثقة صدوق»، وقال العجلي: «لا بأس به»، وقال الدَّارقطنيُّ في العلل:«كان من الحفاظ»، وقال علي بن المديني: «أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئًا، وضعفه». وقال في موضع آخر: «ما رأيتُ أصح حديثًا منه، و لا أصح رجالا». وقال يعقوب بن شيبة: «كتب النَّاسُ عنه ولم يكن من الحفاظ المتقنين». التهذيب (٧/ ٨١).

وأبو الزَّعْراء هو عمرو بن عمرو، أو ابن عامر بن نَضْلة الجُشَمي، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نَضْلة ثقتان من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد رجاله موثَّقون كما قال الهيثمي رحمه الله.

وأخرجه البزَّار أيضًا (٥/ ٤٢٣) قال: وحدثناه إسحاق بن بهلول، قال: نا الوليد بن القاسم، قال: نا زكريا بن أبي زائدة، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بنحوه.

إسحاق بن بهلول هو ابن حسان الحافظ الناقد ثقة تقدم في (١٤٩).

والوليد بن القاسم لا بأس به تقدم في (١٦).

وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

درجة الأثر:

صحيح.

بابُ المجالسُ ثلاثةٌ

(٥٤٠)- عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ المجالسَ ثلاثةٌ؛ سَالمٌ، وغَانمٌ، وشَاجبٌ».

رواه أحمد، وأبو يعلى(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (٢/ ٣٢٥، ٥٢٨) من طريق: درَّاج أبي السَّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (٢/ ٣٤٦/ ٥٨٥)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٢)، (٤/ ٧٦).

ورواية دَرَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سَعيد، اختَلَفت فيها كلمةُ النُّقَّادِ؛ ورجَّح الحاكمُ وابن شاهين صحَّتها، وقد اعتَمَدها ابن حبَّان في صحيحِه. تقدم الكلام عليها في (١٦١).

وانظر «التعريف بأوهام من قسم السنن» (٣/ ١٨٣).

وأبو الهيثم هو سليمان بن عمرو بن عبدة الليثي العُتْواريُّ، ثقة من رجال التهذيب.

فهذا إسناد حسن.

وله شاهد مرفوع، عن الحسن مرسلًا:

أخرجه هناد في الزهد (٢/ ٥٨١) (١٢٣١) عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن

مسلم، عن الحسن قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «المجالسُ ثلاثةٌ؛ سَالِمٌ وغَانِمٌ وشَاجِبٌ، فالسَّالِمُ السَّاكِتُ، والغَانِمُ الَّذي يَذكُرُ الله، والشَّاجِبُ الَّذي يأخذُ فيها لا يَعنِيه».

وفيه إسماعيل بن مسلم المكِّي ضعيف الحديث. تقدم (٤٣٨).

وآخر موقوف من قول أخي بلال مؤذن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٩/ ٤٦٨/ ٣٦٧٢٩)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٧/ ٤٧١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق -من طريق البيهقيِّ- (١٦/ ٢٣) ثلاثتهم من طريق شيبان، عن آدم بن عليٍّ، قال: سمعتُ أخا بلال يقول: «النَّاسُ ثلاثةُ أثلاثٍ؛ فسَالِمٌ وغانِمٌ وشَاجِبٌ. قال: السَّالِمُ السَّاكِتُ، والغَانِمُ الَّذي يأمرُ بالخيرِ وينهى عن المنكرِ، فذلك في زِيادةٍ مِنَ الله، والشَّاجِبُ النَّاطِقُ بالخنا والمعِينُ على الظُّلمِ».

وشيبانُ بن عبدالرحمن التَّميميُّ النَّحْويُّ- يُقال: إنه منسوب إلى نَحْوة بطن من الأزد، لا إلى علم النحو- ثقة من رجال التهذيب.

وآدم بن عليٍّ العجليُّ صدوق. التقريب (ت١٣٤).

وأخو بلال هو خالد بن رباح الحبشيُّ، صحابيٌّ الإصابة (١/ ٤٠٤). وقال صاحب الاستيعاب (بهامش الإصابة ١/ ٤١٥): «له صحبة، ولا أعلم له رواية».

(٥٤١)- وله في الطَّبرانيِّ الكبير: «**النَّاسُ ثلاثةٌ؛ سَالِمٌ، وغَانِمٌ، وشَاجِبٌ**».

وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[١].

وهذا إسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن مرفوعًا وموقوفًا.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٣٠٣) قال: حدَّثنا أحمد بن رِشدين المصريُّ، ثنا يحيى بن سليمان الجُعفيُّ، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي القاسم، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

وإسناده ليس فيه ابن لهيعة.

وأبو القاسم هذا لم أقف له على ترجمة، والمشهور في إسناد هذا الحديث: دَرَّاج، عن أبي الهيثم.

وقد تقدَّم تخريج هذا الحديث بمتابعاته وشواهده في رقم (٥٤٠).

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ في أدبِ العَالِمِ

(٥٤٢)- عن ابن عبَّاس، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**علِّمُوا ويسِّرُوا ولا تعسِّرُوا**».

رواه أحمد، وهو بتمامه في الأدب، وفيه ليث بن أبي سُليم وهو مدلِّس[1].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٣٩، ٢٨٣، ٣٦٥) من طريق: ليث بن أبي سُليم، سمعت طاوسًا يحدِّث عن ابن عبَّاس به مرفوعًا. وتمامه: «**وإذا غضبتَ فاسكُتْ**» ثلاثًا، وفي رواية شُعب الإيمان: «**وإذا غَضِبَ أحدُكُم فليجلِسْ**».

ويُستدرك على المصنف -رحمه الله- أنَّ البزَّار أخرجه من نفس طريق أحمد (١٥٢- كشف الأستار)، وإن كان قد نبَّه عليه عندما كرَّر هذا الحديث برقم (٥٤٨).

وأخرجه من هذا الوجه: البُخاريُّ في الأدب المفرد (٢٤٥)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٤٢٦)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠/ ٥٢٧/ ٧٩٣٤- ٧٩٣٥)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ٥٠٣/ ٨٠٤)، (١/ ٥١٦/ ٨٣٤).

وليث بن أبي سُليم، صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فتُرك.

فهذا إسناد ضعيف جدًّا.

وألفاظ هذا الحديث مخرجة في الصَّحيح عن غير ابن عبَّاس.

(٥٤٣)- وعن أبي أُمامة: أنَّ فتًى مِنْ قُريشٍ أَتَى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسُولَ الله ائذنْ لي في الزِّنا، فأقبلَ القَومُ عليه وزَجَرُوه فقالوا: مهِ مهِ، فقال: «**ادْنُه**»، فدنَا منه قريبًا، فقال: «**أتحبُّهُ لأُمِّك**»؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: «**ولا النَّاسُ يحبُّونَهُ لأُمَّهاتِهم**». قال: «**أفتحبُّهُ لابنتِكَ**»؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك. قال: «**ولا النَّاسُ يحبُّونَهُ لبناتِهم**». قال: «**أفتحبُّهُ لأُختِكَ**»؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك. قال: «**ولا النَّاسُ يحبُّونَهُ لأخواتِهم**». قال: «**أتحبُّهُ لعمَّتِكَ**»؟ قال: لا والله يا رسول جعلني الله فداك. قال: «**ولا النَّاسُ يحبُّونَهُ لعمّاتِهم**». قال: «**أتحبُّهُ لخَالتِكَ**»؟ قال: لا والله يا رسول الله

فعن أنس قال: قال النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يسِّروا ولا تعسِّروا**».

أخرجه البُخاريّ (٨/ ٣٠)، ومسلم (١٧٣٤). وأخرجاه أيضًا عن أبي موسى.

وفي رواية لمسلم عن أبي موسى الأشعري أن النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعثه ومعاذًا إلى اليمن فقال: «**بشِّرا ويسِّرا وعلِّما ولا تنفِّرا**».

أخرجه مسلم (١٧٣٣).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، ولبعض ألفاظه شواهد في الصَّحيحين.

جعلني الله فداك. قال: «ولا النَّاسُ يحبُّونَهُ لخالاتِهم». قال: فوضع يده عليه وقال: «اللَّهُمَّ اغفِرْ ذنبَهُ وطهِّرْ قلبَهُ وحَصِّنْ فَرْجَهُ». قال: فلَمْ يَكُنْ بعدُ ذلك الفَتَى يلتفتُ إلى شَيْءٍ.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٦- ٢٥٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٦٢) من طريق: حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي: حدَّثنا سليم بن عامر الكَلاعي الخَبَائريُّ عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (١٠٦٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٩٣)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٥٠٣٢).

وحَرِيز- بفتح أوله وكسر الراء- بن عثمان الرَّحَبي- بفتح الرَّاء والحاء- ثقة عندهم، وكان ناصبيًّا مشهورًا، والنصب نفاق.

وسليم بن عامر الكَلاعيُّ الخَبَائريُّ أبو يحيى الحمصيُّ، وثَّقه العجليُّ ويعقوب بن سفيان، والنَّسائيُّ وابن سعد، وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، التهذيب (٤/ ١٦٦).

وأخرجه من غير هذا الوجه:

الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٨٣)، وفي مسند الشَّاميين (١٥٢٣)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٩/ ١٦١) من طريق الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

(٥٤٤)- وعن أبي أُمامة، أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا تكلَّم تكلَّم ثلاثًا؛ لكي يُفهم عنه.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسناده حسن(١).

والهيثم بن حميد تقدَّم في حديث (٥٢٩)، وهو صدوق.

والعلاءُ بن الحارث الحضرميُّ تقدَّم في حديث (٥٢٩)، وهو صدوق اختلط، ولم يُذكر في ترجمته من روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، إلا أنهم وثَّقوه في حديثه عن مكحول، فقال أبو حاتم: «لا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أوثق منه» وقال ابن سعد: «أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم» وقال ابن حبَّان: «يُعتبر حديثه من رواية الثِّقات عنه» وانظر: التهذيب (٨/ ١٧٧- ١٧٨)، والكواكب النيرات (رقم ٤٠).

والقاسم بن عبدالرحمن تقدَّم في حديث (٣٩)، وهو صدوق يُغرب.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٨٥) قال: حدَّثنا أبو حبيب زيد بن المهتدي المَرُّوذيُّ: ثنا عليُّ بن خَشْرَم: ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١٠) من طريق أبي حمزة المروزي أحمد بن عبدالله بن عمران، عن علي بن خَشْرَم بهذا الإسناد.

وعلي بن خَشْرَم- على وزن جَعْفر، وثَّقه النَّسائيُّ ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، التهذيب (٧/ ٣١٦). وهو من رجال مسلم.

والفضل بن موسى السِّيناني، وثَّقه ابن معين والبُخاريُّ وابن سعد ووكيع، وقال أبو حاتم: «صدوق» وقال أبو نُعيم: «هو أثبت من ابن المبارك» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٨/ ٢٨٦). وهو من رجال الصَّحيحين.

والحسين بن واقد أبو عبدالله المروزي قاضي مرو، وثَّقه ابن معين، وقال أبو زرعة والنَّسائيُّ وأبو داود: «ليس به بأس» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «ربما أخطأ» وقال السَّاجي: «فيه نظر، وهو صدوق يهم». وقال في التقريب (ت١٣٥٨): «ثقة له أوهام». وهو من رجال مسلم.

وأبو غالب صاحب أبي أمامة قيل اسمه حَزَوَّر وقيل: سعيد بن الحَزَوَّر وقيل: نافع وثَّقه الدَّارقطنيُّ وموسى بن هارون، وقال ابن معين: «صالح الحديث» وقال ابن عدي: «لم أرَ في أحاديثه حديثًا منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به» وحسَّن التِّرمذيُّ بعض أحاديثه وصحَّح بعضها، إلا أنَّ النَّسائيَّ ضعَّفه وكذا فعل ابن سعد، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي» وقال ابن حبَّان: «لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثِّقات» التهذيب (١٢/ ١٩٧). وقال في التقريب (ت٨٢٩٨): «صدوق يخطئ».

فهذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله.

ولـه شاهد في الصَّحيح عن أنس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا:

أخرجه البُخاريُّ (٩٤، ٩٥، ٦٢٤٤).

درجة الحديث:

حسن بهذا الإسناد، صحيح المتن.

بابُ أدبِ الطَّالبِ:

(٥٤٥)- عن أبي هريرة قال: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«تعلَّمُوا العِلْمَ، وتعلَّمُوا للعِلْمِ السَّكينةَ والوقَارَ، وتواضعُوا لمن تُعلَّمون منه».**

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبَّاد بن كثير، / وهو متروك الحديث[1]. ١/ ١٣٠

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٢٠٠) قال: حدَّثنا محمد بن حنيفة الواسطيُّ، قال: ثنا أحمد بن محمد بن ماهان، قال: نا أبي، قال: نا عبَّاد بن كثير، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه:

ابن عدي في الكامل (٥/ ٥٤٢) من طريق أحمد بن محمد بن ماهان، بإسناد الطَّبرانيِّ به مرفوعًا.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ عبَّاد بن كثير البصريُّ ضعيفٌ متروكُ الحديث، بل قال عنه أحمد: «روى أحاديثَ كذب» وانظر التهذيب (٥/ ١٠٠).

وقد جاء المتن من حديث أبي سعيد الخدريِّ مرفوعًا بلفظ: **«تعلمُوا العِلْمَ وتعلَّمُوا له السَّكينةَ والوقَارَ، وتواضعُوا لمن تتعلمُونَ منه، ولمن تُعلِّمُونَهُ، ولا تكونُوا جَبَابِرةَ العُلماءِ»:**

(٥٤٦)- وعن جَميلة أُمِّ ولدِ أنس بن مالك قالتْ: كان ثابتٌ إذا أَتَى أنسًا قال: يا جاريةُ هاتي لي طِيبًا أَمسَحُ يديَّ فإنَّ ابن أُمِّ ثَابتٍ لا يَرضَى حتَّى يقبِّلَ يَديَّ.

أخرجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ٥٠١) (٨٠٣) عن خلف بن القاسم، نا أحمد بن الحسن الرَّازي، نـا أزهر بن زُفر بن صدقة، ثنا عبدالمنعم بن بشير، نا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد به مرفوعًا.

وإسناده تالف؛ عبدالمنعم بن بشير الأنصاريُّ اتهمه أحمد وابن معين بالكذب، وقال ابن حبَّان: «منكرُ الحديث جدًّا، لا يجوز الاحتجاج به» وقال ابن عدي: «له مناكير» واتهمه الحاكم والخليليُّ بالوضع. لسان الميزان (٥/ ٢٨١/ ت٤٩٤٠).

وقد اضطرب فيه عبدالمنعم بن بشير فجعله من مسند عمر بن الخطاب رفعه بلفظ: «تعلَّمُوا العِلْمَ، وتعلَّمُوا للعِلْمِ الوقَارَ».

أخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء (٦/ ٣٤٢) من طريق عبدالمنعم بن بشير، عن مالك وعبدالرحمن بن زيد، كلاهما عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر به مرفوعًا.

وعليه فهذا الحديث لا يصحُّ مرفوعًا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

رواه أبو يعلى، وجَميلة هذه لم أر من ترجمها[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦/ ٢١٢) قال: حدَّثنا محمد بن مرزوق: حدَّثني محمد بن عبدالله الأنصاري: ثنا أبي عن جميلة أُمِّ ولد أنس بن مالك قالت: كان ثابت إذا أتى أنسًا قال أنس... وذكره.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في حلية الأولياء (٢/ ٣٢٧)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٣/ ١٥٧) (١٤٩٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٣٥٩) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاريِّ، بإسناد أبي يعلى به موقوفًا.

أما عن رجاله: فمحمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاريُّ شيخ البُخاريِّ، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «صدوق» وقال مرة: «الأئمة ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن عبدالله الأنصاري» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٩/ ٢٧٤). وقال في التقريب (ت٦٠٤٦): «ثقة».

وأبوه عبدالله بن المثنى الأنصاري اختلف فيه، فوثقه العجلي والتِّرمذيُّ والدَّارقطنيُّ- في رواية، وقال ابن معين: «صالح» وقال أبو حاتم: «شيخ» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربما أخطأ» إلا أنَّ الدَّارقطنيَّ ضعَّفه مرَّة، وكذا فعل ابن معين والسَّاجي، وقال أبو داود: «لا أخرج حديثه» وقال النَّسائيُّ: «ليس بالقوي» التهذيب (٥/ ٣٨٧).

أما جميلة أم ولد أنس فلم أقف لها على ترجمة.

وله شاهد بنحو معناه أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٢١١/ ٣٤٩١) حدَّثنا عبدالله أخو المُقَدَّمي: حدَّثنا جعفر: حدَّثنا ثابت قال: «كنتُ إذا أتيتُ أنسًا يُخبَر بمكاني، فأدخلُ عليه فآخذُ يديه فأقبِّلُهما وأقولُ: بأبي هاتين اليدين اللَّتين مسَّتا رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وأقبِّلُ عينيه وأقولُ: بأبي هاتين العَينينِ اللَّتين رأتَا رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

وفيه عبدالله بن أبي بكر الـمُقَدَّمي الكبير، ضعَّفه ابن عدي وأبو يعلى وأبو عبدالله البُوشَنْجي، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء» ومنع ابن معين الكتابة عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «يخطئ». لسان الميزان (٤/ ٤٤٢/ ٤١٧٣).

درجة الأثر:

ضعيف.

بابُ وصيَّةِ أَهْلِ العِلْمِ

(٥٤٧)- عن عمر بن الخطَّاب قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قال أخي مُوسى عليه السَّلامُ: يا ربِّ أرني الَّذي كنتَ أريتَني في السَّفينةِ، فأوحى الله إليه: يا مُوسَى إنَّك ستراهُ، فلم يلبثْ إلا يسيرًا حتَّى أتاه الخَضِرُ في طِيبِ ريحٍ وحُسنِ ثِيابِ البياضِ، فقال: السَّلامُ عليكَ يا مُوسَى بنَ عِمرَانَ، إنَّ ربَّك يقرأُ عليك السَّلامَ ورحمةَ الله، فقال مُوسَى: هو السَّلامُ ومنه السَّلامُ وإليه السَّلامُ والحمدُ لله ربِّ العالمينَ الَّذي لا أُحصي نِعمَهُ ولا أَقْدِرُ على شُكرِهِ إلَّا بمعونَتِهِ، ثُمَّ قال مُوسَى: إنِّي أُريدُ أنْ توصيَني بوصيةٍ ينفعُني الله بها بعدكَ، قال الخَضِرُ: يا طالبَ العِلْمِ إنَّ القائلَ أقلُّ مَلالةً مِنَ المُستَمِعِ فلا تُمِلَّ جُلسَاءَكَ إذا حدَّثتَهُم، واعلم أنَّ قلبَكَ وِعاءٌ فانظُرْ ماذا تَحشُو به وِعَاءَكَ، واعرفِ الدُّنيا وانبِذْهَا وراءَكَ فإنَّها لَيسَتْ لكَ بِدَارٍ ولا لكَ فيها مَحِلُّ قرارٍ، وإنَّما جُعلتْ بُلغَةً للعِبادِ ليتزودُوا منها للمَعَادِ، ويا موسَى وطِّنْ نفسَكَ على الصَّبرِ تَلْقَى الحِلمَ، وأَشعِرْ قلبَكَ التَّقوى تَنلِ العِلْمَ، ورُضْ نفسَكَ على الصَّبرِ تَخلُصْ من الإثم، يا موسى تفرَّغ للعِلْمِ إن كنت تريدُهُ؛ فإنَّما العِلْمُ لمن تفرَّغ له، ولا تكوننَّ مِكْثَارًا بالمنطقِ مِهذَارًا؛ فإنَّ كثرةَ المنطقِ تَشِينُ العُلماءَ وتُبدي مساوئَ السُّخفاء، ولكنْ عليكَ بذِي اقتصادٍ؛ فإنَّ ذلك مِنَ التَّوفِيقِ والسَّدادِ، وأَعرضْ عن الجهَّال، واحلُمْ عَنِ السُّفهاء؛ فإنَّ ذلك فَضْلُ

الحُكماءِ وزَينُ العُلماءِ، إذا شتمكَ الجاهلُ فاسكتْ عنهُ سِلمًا وجانبه حزمًا؛ فإنَّ ما بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عليكِ وشتْمِهِ إيَّاكَ أعظمُ وأكثرُ، يا ابنَ عِمرَانَ لا تَفتَحنَّ بابًا لا تَدرِي ما غَلْقُهُ، ولا تُغلِقَنَّ بابًا لا تَدْرِي ما فَتْحُهُ، يا ابن عِمْرَانَ مَنْ لا تنتَهِي من الدُّنيا نَهمتُهُ ولا تَنقَضِي فيها رغبتُهُ كيف يكُونُ عابدًا؟ مَنْ يَحقِرُ حالَهُ ويَتَّهِمُ الله بما قَضَى له كيفَ يكُونُ زَاهدًا؟ هل يكفُّ عن الشَّهواتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عليه هَواهُ؟ وينفعُهُ طلبُ العِلْمِ والجهلُ قد حَواه؟ / لأنَّ سَفَرَهُ إلى آخرتِهِ وهو مقبلٌ على دُنياهُ. يا موسى تعلَّم ما تَعْلَمُ لتعمَلَ بِهِ ولا تَعْلَمْهُ لتُحَدِّثَ به فيكُونَ عليكَ بَوْرُهُ ويكُونُ لغيرك نورُهُ، يا ابنَ عِمرَانَ اجْعَلِ الزُّهدَ والتَّقْوى لِباسَكَ، والعِلْمَ والذِّكرَ كَلامَكَ، وأَكثِرْ مِنَ الحسَنَاتِ فإنَّكَ مُصِيبُ السَّيئاتِ، وزَعزِعْ بالخَوفِ قَلبَكَ فإنَّ ذلك يُرضِي ربَّكَ، واعملْ خيرًا فإنَّكَ لابُدَّ عاملٌ سِوَاهُ، قَدْ وُعِظْتَ إنْ حَفِظْتَ. فتولَّى الخَضِرُ وبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مكرُوبًا». ١/ ١٣١

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوَقَّار، قال ابن عدي: «كان يضعُ الحديث»(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٧٨) قال: حدَّثنا محمد بن المُعَافَى: نا زكريَّا بن يحيى الوَقَّار، قال: قُرِئ على عبدالله بن وهب وأنا أسمع، قال الثَّوريُّ: قال مجالد: قال أبو الوَدَّاك: قال أبو سعيد الخدري: قال عمر بن الخطاب به مرفوعًا.

وفيه زكريا بن يحيى الوَقَار- بالقاف المخفَّفة- قال عنه ابن عدي: «يضع الحديث» وقال صالح جزرة: «كان من الكذَّابين الكِبار» وذكره العُقيليّ في الضُّعفاء، وقال ابن يونس: «كان يحدِّثُ بمناكير» وقال ابن عدي أيضًا: «له حديث كثير، بعضه مستقيم، وبعضه موضوعات، وكان هو يُتَّهم بوضعها؛ لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديثَ موضُوعة» كما في اللِّسان (٣/ ٥١٧/ ٣٢٣١).

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٥/ ٩٨) (م١٨٣٤): «قال أبي: هذا حديث باطلٌ كذبٌ. قلت: وذكرت هذا الحديثَ لابن الجُنيد الحافظ، فقال: هو موضوعٌ».

درجة الحديث:

موضوع.

بابٌ في قولِهِ: عَلِّمُوا ويسِّرُوا

(٥٤٨)- عن ابن عبَّاس عن النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «علِّموا ويسِّروا ولا تعسِّروا، وإذا غضبتَ فاسكتْ، وإذا غضبتَ فاسكتْ، وإذا غضبتَ فاسكتْ».

رواه أحمد، والبزَّار، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف[1].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٤٢). وإسناده ضعيف، وبعض ألفاظه في الصَّحيح عن غير ابن عبَّاس.

بابٌ في طالِبِ العِلْمِ وإظهارِ البِشْرِ لهُ

(٥٤٩)- عن أم الدَّرداء قالت: كان أبو الدَّرداء لا يحدِّثُ حديثًا إلا تبسَّم فيه، فقلت له: إني أخشى أن يحمقك النَّاسُ، فقال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لا يحدِّث بحديث إلا تبسَّم فيه.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه حبيب بن عمر(١)، قال الدارقطني: «مجهول»(٢).

---

(١) في المطبوع من مجمع الزوائد عمرو، وفيه نظر والصواب ما أثبته كما عند أحمد.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٨) من طريق بقيَّة بن الوليد، عن حبيب بن عمر الأنصاري، عن أبي عبدالصَّمد، عن أمِّ الدَّرداء، قالت: كان أبو الدَّرداء... به.

وأخرجه من هذا الوجه: الدولابي في الكنى (١٥٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ١٨٧).

أما عن رجاله: فبقيَّة بن الوليد تقدَّم في حديث (٢٨٦)، وهو يدلس تدليس التسوية، ولم يصرِّح بالسماع.

وحبيب بن عمر الأنصاري قال عنه الدارقطني وأبو حاتم: «مجهول» وزاد أبو حاتم: «ضعيف الحديث» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. لسان الميزان (٢/ ٥٥٢).

فهذا إسناد ضعيف جدًّا.

(٥٥٠)- وعن صفوان بن عسَّال الـمُرَادي قال: أتيت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال: «**مرحبًا بطالب العلم، إنَّ طالبَ العلمِ لتحفُّه الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضهم بعضًا حتى يبلغوا السَّماء الدُّنيا من محبَّتهم لما يطلب**».

قلت: له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح(١).

(٥٥١)- وعن أبي رافع أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال لعليٍّ بن أبي طالب: «**إنَّ الله أمرني أن أُعلِّمك ولا أجفُوك، وأن أُدْنِيك ولا أقصيك، فحقٌّ عليَّ أنْ أعلمك، وحقٌّ عليك أن تعيَ**».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسناد.

(١) تقدم الكلام عليه في (٥٠١).

درجة الحديث:

موقوف حسن.

رواه البزَّار، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب رافضي[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (٩/ ٣٢٤، ٣٢٥) عن عباد بن يعقوب، قال: نا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن جابر.

قال محمد: وحدثني أبي وعبدالله يعني عمه وعبيد الله، عن أبيهما، عن أبي رافع به مرفوعًا.

وعباد بن يعقوب الرَّوَاجِنِي الأسدي، أبو سعيد الكوفي، فيه مقال وكلام يحتاج إلى وقفات وبيان، وثَّقه ابن خزيمة وأبو حاتم، وقال الدارقطني: «صدوق» وأفحش ابن حبَّان القول فيه، فقال: «يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك». التهذيب (٥/ ١٠٩- ١١٠). وقال في التقريب (ت٣١٥٣): «صدوق رافضي، حديثه في البُخاريّ مقرون».

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع الكوفي، قال عنه البُخاريُّ: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا، ذاهب» وقال ابن معين: «ليس شيء» وقال الدارقطني: «متروك، وله معضلات» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٩/ ٣٢١).

فهذا إسناد ضعيف جدًّا، وعلته ابن أبي رافع.

وللحديث شواهد عن عبدالله بن جعفر، وعلي بن أبي طالب، وبريدة، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وابن عبَّاس، وأنس، وعن مكحول مرسل.

١ - أما حديث عبدالله بن جعفر فأخرجه:

البزَّار في مسنده (٦/ ٢١١/ ٢٢٥٢) عن نجيح بن إبراهيم الكوفي، قال: نا ضِرَار بن صُرَد، قال: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: نا عبدالرحمن بن أبي مُلَيكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، أن رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال لعلي: «**إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك ولا أجفوك**».

وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبدالله بن جعفر إلا بهذا الإسناد».

وفيه ضِرار بن صُرَد، كذَّبه ابن معين، وقال البُخاريُّ والنَّسائيُّ: «متروك الحديث» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وضعَّفه الدارقطني وابن قانع، وقال الساجي: «عنده مناكير». التهذيب (٤/ ٤٥٦).

وعبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة، ضعَّفه ابن معين وابن خراش، وقال أحمد والبُخاريُّ: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي» وقال النَّسائيُّ: «متروك الحديث» وقال ابن عدي: «لا يتابع في حديثه». التهذيب (٦/ ١٤٦).

٢ - وأما حديث علي بن أبي طالب عليه السَّلام فله طرق:

الطريق الأول: أخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء (١/ ٦٧)، والحسكاني في شواهد التنزيل (٢/ ٣٦٣) من طريق أبي محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي عن أبيه،

عن محمد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأعلمك لتعي، وأنزلت علي هذه الآية: وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، فأنت الأذن الواعية لعلمي يا علي، وأنا المدينة وأنت الباب، ولا يؤتى المدينة إلا من بابها**».

أما عن رجاله: فأبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله العلوي العمري نقل الذهبي في الميزان عن الخطيب أنه روى عن آبائه نسخة أكثرها مناكير، وقال: «روى عنه الجعابي وغيره» ولكنه قال: القاسم بن جعفر...، وليس القاسم بن محمد بن جعفر، فسقط محمد بين القاسم وجعفر. الميزان (٣/ ٣٦٩).

وأبوه محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله، وجدُّه جعفر بن محمد ذكرهما الحافظ في تبصير المنتبه (٣/ ١٠٢٢)، وسكت عنهما.

ومحمد بن عبدالله بن محمد بن عمر لم أقف له على ترجمة.

وعبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو محمد العلوي، روى عنه ابن المبارك وجماعة، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال يعقوب بن شيبة: «هو وسط» وقال ابن سعد: «كان قليل الحديث. التهذيب (٦/ ١٨). وقال الذهبي في الكاشف (ت٢٩٦٤): «ثقة». وصحح له ابن حبَّان (٣٦١٦)، وابن خزيمة (٢١٦٧).

ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال ابن سعد: «قليل الحديث». التهذيب (٩/ ٣٦١). وقال في التقريب (ت٦١٧٠): «صدوق».

وعمر بن علي بن أبي طالب ثقة من رجال التهذيب.

الطريق الثاني: أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل (٢/ ٣٦١) من طريق أبي بكر الجرجرائي محمد بن أحمد بن محمد المفيد، ثنا أبو عمرو عثمان بن خطاب المعروف بأبي الدنيا الأشج المعمر، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: لما نزلت: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال لي رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي»**.

وفيه: محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر المفيد الجرجرائي، قال عنه الحافظ ابن حجر: «روى مناكير عن مجاهيل» ثم قال: «وهو متهم» وقال أبو الوليد الباجي: «أنكرت على أبي بكر المفيد أسانيد ادَّعاها». اللِّسان (٦/ ٥١٠- ٥١١).

وأبو الدنيا عثمان بن الخطاب، قال عنه الحافظ ابن حجر: «كذَّاب طرقي كان بعد الثلاثمائة، وادَّعى السَّماع من علي بن أبي طالب، مرَّ، واسمه عثمان بن الخطاب أبو عمرو، حدَّث عنه محمد بن أحمد المفيد بأحاديث، منها: سمعت عليًّا يقول: لما نزلت وتعيها أذن واعية... فذكره» ثم قال: «وبكل حال فالأشج المعمر كذَّاب». اللِّسان (٩/ ٦٦).

الطريق الثالث: أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل (٢/ ٣٦٣) من طريق أبي عبدالله محمد بن عبدالله الصفَّار الأصبهاني الزاهد، ثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط، ثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، ثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب قال: ضمَّني رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إليه وقال: «أمرني ربي أن أدنيك ولا أقصيك، وأن تسمع وتعي» فنزلت «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ».

أما عن رجاله: فمحمد بن عبدالله الزَّاهد أبو عبدالله، الصفَّار الأصبهاني، قال عنه الحاكم: «هو محدِّث عصره» وقال الذهبي: «الإمام المحدث القدوة» كما في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣٧).

والفضل بن جعفر الصيدلاني أبو بكر، لم أقف له على ترجمة.

وزكريا بن يحيى، هو زحمويه- بالمعجمة- الواسطي، وليس ابن حمويه كما في الإسناد، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٥٣)، وقال: «كان من المتقنين».

وسنان بن هارون هو البُرجمي، أبو بشر الكوفي ضعَّفه النَّسائيّ، وقال السَّاجي: «ضعيف منكر الأحاديث» وقال ابن حبَّان: «منكر الحديث جدًّا يروي المناكير عن المشاهير» إلا أن ابن عدي قال: «ولسنان أحاديث وأرجو أنه لا بأس به» وقال أبو حاتم: «شيخ» وحكى الحاكم في تاريخ نيسابور أن الذهلي وثَّقه. التهذيب (٤/ ٢٤٣).

والأعمش ثقة حافظ يدلس، وذكروه في المرتبة الثانية من المدلِّسين.

وعدي بن ثابت وزِر بن حبيش تقدَّما في الحديث (٤٢٣)، وهما من الثِّقات.

وهذا الطريق أنظف وأشد من غيره.

الطريق الرابع: أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل (٢/ ٣٧١) عن الحاكم الوالد، عن أبي حفص قال: حدَّثنا عقدة، أخبرنا أحمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا حصين، عن مسكين السمان، عن محمد بن عبدالله، عن آبائه، عن علي قال: لما نزلت قوله تعالى: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«سألتُ الله أن يجعَلَها أذنك يا علي»** قال علي: فما نسيت شيئًا سمعته بعد.

ومسكين السَّمان لم أقف له على ترجمة. وآباء محمد بن عبدالله مبهمة.

٣- وأما حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي فله طريقان:

الأول: أخرجه الطبري في تفسيره (١٠/ ٨١٧٩) عن محمد بن خلف، قال: ثنا الحسن بن حماد، نا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن فضيل بن عبدالله، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي يقول: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«يا علي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي، وحق على الله أن تعي، قال: ونزلت: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»**.

وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث» وقال ابن نمير: «ضعيف جدًّا» وضعَّفه التِّرمذيّ والنَّسائيّ وابن المديني ومسلم والدَّارقطنيّ، وقال ابن حبَّان: «يخطئ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد» وقال ابن عدي: «ليس فيما يرويه حديث منكر المتن ويكتب حديثه» وقال ابن معين: «يكتب حديثه». التهذيب (١/ ٢٨١).

وفضيل بن عبدالله لم أتبينه.

والثاني: أخرجه الطبري في تفسيره (١٠/ ٨١٧٩)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٩٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/ ٤٢٢) من طريق بشر بن آدم، قال: حدَّثنا عبدالله بن الزبير أبو محمد والد أبي أحمد الزبيري، حدَّثني عبدالله ابن رستم- كما عند الطَّبري، وعند ابن عساكر: صالح بن ميثم- قال: سمعت بريدة يقول: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يا علي إنَّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي، وحق على الله أن تعي، قال**: ونزلت: «**وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**».

وقال ابن عساكر: «هذا إسناد لا يعرف والحديث شاذ».

وفيه: عبدالله بن الزبير الأسدي، قال عنه أبو نُعيم: «لا يكتب حديثه» وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث» وقال أبو حاتم: «لين الحديث» الجرح والتعديل (٥/ ٥٦). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٤٥).

وعبدالله بن رستم لم أقف له على ترجمة.

وصالح بن ميثم ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٠٥)، قال: «وبنو ميثم جماعة من شيوخ الشيعة» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وحديث بريدة ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/ ٥٣٠)، وقال: «لا يصح».

٤- وأما حديث جابر بن عبدالله الأنصاري:

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل (٢/ ٣٦٣) عن أبي عبدالله الشيرازي،

أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، ثنا أبو أحمد البصري، قال: ثنا محمد بن زكريا، ثنا العبَّاس بن بكار، ثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نزلت على النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم هذه الآية: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» فسأله أن يجعلها أذن عليّ ففعل.

وفيه محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر المفيد الجرجرائي، تقدَّم في نفس الحديث.

والعبَّاس بن بكَّار الضبي، كذَّبه الدارقطني وقال العُقيليّ: «الغالب على حديثه الوهم والمناكير» وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن الثِّقات وغيرهم» تقدم في (٥٠٤).

وعباد بن كثير البصري، متروك الحديث، بل قال عنه أحمد: «روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان صالحًا» تقدم (٥٤٥).

٥- وأما حديث ابن عبَّاس فله طريقان:

الأول: أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل (٢/ ٣٧١) عن الحاكم أبي عبدالله الحافظ، أخبرنا أبـو علي الحسين بن محمد الصغاني بمرو، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السِّنْجِي، ثنا العلاء بن مسلمة، حدَّثني أبو سالم البغدادي، ثنا أبو قتادة الحراني عبدالله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبَّاس قال: لما نزلت وتعيها أذن واعية قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «سألت ربي أن يجعلها أذن علي».

وفيه: العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد بن إسحاق الرواس أبو سالم البغدادي- وليس عن أبي سالم- مولى بني تميم: متروك، ورماه ابن حبَّان بالوضع، تقدم (٥٢٧).

وأبو قتادة الحراني عبدالله بن واقد متروك، وكان أحمد يُثني عليه وقال: «لعله كبر واختلط». التقريب (ت٣٦٨٧).

والثاني: أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل (٢/ ٣٧٧) عن عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبيد الله، ثنا الحسن بن محمد بن عثمان بالبصرة، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس قال: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لعلي بن أبي طالب: يا علي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أحبك وأحب من يحبك، وأن أعلمك وتعي، وحق على الله أن تعي، فأنزل الله: وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، فقال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: سألتُ ربي أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي: فمنذ نزلت هذه الآية ما سمعت أذناي شيئًا من الخير والعلم والقرآن إلا وعيته وحفظته.

وعقيل بن الحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن عبيد الله، والحسن بن محمد بن عثمان لم أقف على تراجمهم، وبقيَّة رجال الإسناد ثقات.

٦- وحديث عن أنس:

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل (٢/ ٢٧٨) من طريق علي بن سراج المصري، قال: حدثني إبراهيم بن محمد الصنعاني، ثنا عبدالرزَّاق، عن سعيد بن

بشير، عن قتادة، عن أنس في قوله: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي**».

وفيه: سعيد بن بشير الأزدي، اختلف فيه، إلا أن محمد بن عبدالله بن نمير قال: «يروي عن قتادة المنكرات» وقال الساجي: «حدث عن قتادة بمناكير» وقال ابن حبَّان: «يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه». التهذيب (٤/ ٩- ١١). وقال في التقريب (ت٢٢٧٦): «ضعيف». وقتادة لم يصرِّح بالسماع.

٧- ومرسل مكحول:

أخرجه الطبري في التفسير (١٠/ ٨١٧٩)، قال الطبري: حدَّثنا علي بن سهل، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم. وقال ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٣٦٩): حدَّثنا أبو زرعة الدمشقي: حدَّثنا العبَّاس بن الوليد بن صبح الدمشقي: حدَّثنا زيد بن يحيى. كلاهما عن علي بن حوشب، سمعت مكحولًا يقول: لما نزل على رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**سألت ربي أن يجعلها أذن علي**». قال مكحول: فكان علي يقول: ما سمعت من رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم شيئًا قط فنسيته.

أما عن رجال الطبري؛ فعلي بن سهل بن قادم ثقة من رجال التهذيب.

والوليد بن مسلم ثقة يدلس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وأما عن رجال ابن أبي حاتم؛ فأبو زرعة الدمشقي هو عبدالرحمن بن عمرو: ثقة حافظ، تقدم (٥٢٩).

والعبَّاس بن الوليد بن صبح الخلال الدمشقي، قال أبو حاتم: «شيخ». وقال أبو داود: «كتبت عنه، وكان عالمًا بالرجال والأخبار». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٥/ ١٣١). وقال الحافظ في التقريب (ت٣١٩١): «صدوق».

وزيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي ثقة من رجال التهذيب (٣/ ٤٢٨).

وعلي بن حوشب الفزاري، قال أبو زرعة الدمشقي: «قلت لعبدالرحمن بن إبراهيم: ما تقول في علي بن حوشب؟ قال: لا بأس به. قلت: ولم لا تقول ثقة ولا نعلم إلا خيرًا؟ قال: قد قلت لك إنه ثقة». ووثقه العجلي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٧/ ٣١٥).

ومكحول ثقة فقيه، إلا أنه يرسل عن النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ولم يسمع أيضًا من علي، قال التِّرمذيّ: «سمع مكحول من واثلة وأنس وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من واحد من الصحابة إلا منهم» التهذيب (١٠/ ٢٨٩).

وقال ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٣٠): «حديث مرسل».

درجة الحديث:

طرقه ضعيفة، والمرسل صحيح الإسناد.

/ بابُ البكورِ في طَلَبِ العِلْمِ

(٥٥٢)- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اغدوا في طلبِ العِلْمِ؛ فإني سألتُ ربِّي أنْ يُبارك لأُمَّتي في بكُورها، ويجعلَ ذلك يومَ الخميس».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه أيوب بن سُويد وهو يسرق الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٥/ ٢٥٦) قال: حدَّثنا محمد بن الفضل السَّقَطي، قال: حدَّثنا محمد بن المغيرة الشَّهْرُزُوري، قال: حدَّثنا محمد بن أيوب بن سُويد، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به مرفوعًا.

والشَّهْرُزُوري- بضمِّ الرَّاء والزَّاي. اللباب (٢/ ٢١٦)

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا أيوب بن سُويد، تفرَّد به ابنه».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٠).

وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي، قال عنه أبو زرعة الرازي: «أدخل في كتاب أبيه أشياء موضوعة» وقال ابن حبَّان: «يضع الحديث» وقال الحاكم وأبو نُعيم: «روى أحاديث موضوعة» التهذيب (٩/ ٦٩).

وأيوب بن سويد ضعَّفه أحمد وأبو داود والساجي، وقال ابن معين: «يسرق الأحاديث» وقال النَّسائيّ: «ليس بثقة» وقال أبو حاتم: «لين الحديث» وقال ابن

حبَّان: «يتَّقى حديثه من رواية ابنه عنه» وقال ابن عدي: «يكتب حديثه في جملة الضُّعفاء» التهذيب (١/ ٤٠٥).

فهذا إسناد تالف.

وقد ذكر طرق هذا الحديث السخاوي في المقاصد الحسنة (ص١٥٩) وضعَّفها كلَّها باستثناء قوله: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**».

وجملة: «**سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها**» هي جزء من حديث أخرجه أبو داود (٢٦٠٦)، والتِّرمذيّ وحسنه (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٦)، وابن حبَّان (١١/ ٦٢/ ٤٧٥٤- ٤٧٥٥) كلهم من طريق يعلى بن عطاء، عن عُمارة بن حَدِيد، عن صخر الغامدي أنَّ النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**اللَّهم بارك لأمَّتي في بكورِها**».

درجة الحديث:

موضوع بهذا السياق.

بابُ الجلوسِ عند العَالِمِ

(٥٥٣)- عن قرَّة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا جلس جلس إليه أصحابه حلقًا حلقًا.

رواه البزَّار، وفيه سعيد بن سلام كذَّبه أحمد[1].

(٥٥٤)- وعن يزيد الرَّقَاشي قال: كان أنس مما يقولُ لنا إذا حدَّثنا هذا الحديث: إنَّهُ والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك. يعني: يقعد

---

(١) أخرجه البزَّار (٨/ ٢٤٨) قال: حدَّثنا محمد بن صالح بن العوام، قال: أخبرنا سعيد بن سلام، قال: أخبرنا خالد بن ميسرة، عن معاوية بن قرَّة بن إياس، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن خالد بن ميسرة إلا سعيد بن سلام العطَّار، وسعيد ليِّن الحديث، وإنما يكتب من حديثه ما ينفرد به ويبين العلة في ذلك».

وفيه سعيد بن سلام العطَّار، كذَّبه أحمد- كما قال المصنف- وابن نمير، وقال البُخاريّ: «يذكر بوضع الحديث» تقدم في (٥٢٤).

درجة الحديث:

موضوع.

أحدكم فيجتمعون حولَه فيخطب، إنَّما كانوا إذا صلُّوا الغَداة قعدوا حلقًا حلقًا يقرءون القرآن ويتعلمون الفرائض والسُّنن.

ويزيد الرَّقاشي ضعيف[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ١٢٩/ ٤٠٨٨) عن خلف بن هشام، حدَّثنا حماد بن زيد، عن جعفر بن ميمون، حدَّثنا الرقاشي قال: كان أنس... به موقوفًا.

وفيه يزيد بن أبان الرَّقاشي، ضعيف تقدَّم في (٨٥).

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢٠٤/ ٢٧٧): «هذا الإسناد فيه يزيد بن أبان الرَّقاشي، وهو ضعيف».

درجة الأثر:

ضعيف.

باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير

(٥٥٥)- عن قَبيصةَ بن المُخَارِق قال: أتيتُ النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال لي: «يا قَبيصةُ ما جاءَ بك»؟ قلتُ: كَبرتْ سِنِّي، ورَقَّ عَظْمِي، فأَتيتك لتُعلِّمني ما ينفعني الله به، قال: «يا قَبيصةُ ما مَرَرْتَ بحجرٍ ولا شجرٍ ولا مدرٍ إلا استغفر لك، يا قَبيصةُ إذا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فقلتَ ثلاثاً: سبحان الله العظيم وبحمده، تُعَافى من العمى والجُذام والفالج[١]، يا قَبيصةُ قل: اللهم إني أَسْأَلُك مما عندك، وأَفِضْ علي من فَضْلِك، وانشُرْ عليَّ مِنْ رَحْمَتِك، وأنزل عليَّ من بَركاتِك».

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم[٢].

---

(١) الفالج قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٦٩): «هو داء معروف يُرخِي بعض البدن».

(٢) قال أحمد (٥/ ٦٠): حدَّثنا يزيد بن هارون، عن الحسن، عن أبي كَرِيمة، حدَّثني رجل من أهل البصرة، عن قَبيصة بن المُخَارِق به مرفوعاً.

أما عن رجاله فيزيد بن هارون، والحسن بن عمر -أو عمرو- بن يحيى الفَزَاري، أبو المَليح الرَّقِّي ثقتان من رجال التهذيب.

وأبو كَريمة قال الحافظ ابن حجر في التعجيل (٢/ ٥٣٤): «يحتمل أن يكون هو فرات بن سليمان الرَّقِّي روى عنه الحسن بن عمر أبو المَليح الرَّقِّي، ثم ذكر في ترجمة الفرات في التعجيل (٢/ ١١٠): «أن ابن معين وثقه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وأن أبا حاتم قال فيه: لا بأس به محله الصدق».

وقَبيصة بن المُخارق بن عبدالله الهلالي صحابي، الإصابة (٣/ ت ٧٠٦١)

فهذا الإسناد ضعيف لإبهام الراوي عن قَبِيصَةَ بن المُخارق.

والحديث أخرجه الطَّبرانيّ في الدعاء (٧٣٣) قال: حدَّثنا معاذ بن المثنى، ثنا كامل بن طلحة الجحدري، ثنا عباد بن عبدالصمد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أن رجلاً جاء إلى النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقال له قَبيصة بن المُخارق قدم عليه فقال له النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا خالاه، أتيتني بعد ما كبرت سنك، ورق عظمك، واقترب أجلك» فقال يا نبي الله: أتيتك بعدما كبرت سني... الحديث.

قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٣٥): «هذا حديث غريب رجاله ثقات، إلا عباد فإنه ضعيف بالاتفاق».

كما أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٨/ ٣٦٨) (٩٤٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٣، ١٣٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣٨٥، ٣٨٦) من طريق نافع بن عبدالله أبي هُرْمُز، ومحمد بن الفضل كلاهما عن عطاء بن أبي رباح، يحدِّثُ عن ابن عبَّاس قال: قدم قَبيصة بن مُخارق الهلالي على رسُول الله صلَّى الله

(٥٥٦)- وعن أبي هريرة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**ما من خارجٍ يخرجُ من بيتهِ إلا ببابه رايَتَان: رايةٌ بيد مَلَكٍ، وراية بيد شيطانٍ، فإن خرج لما يحبُّ الله اتَّبَعَه الملكُ برايتهِ فلم يزلْ تحتَ رايةِ الملكِ حتَّى يرجعَ إلى بيته، وإنْ خرجَ لما يُسْخِطُ الله عزَّ وجلَّ اتَّبعَهُ الشيطانُ برايته فلمْ يزلْ تحت رايةِ الشيطانِ حتَّى يرجعَ إلى بيته**».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد[١]

عليه وآله وسلَّم فسلم فرد عليه ورحب به، ثم قال له «ما جاء بك يا قبيصة»...الحديث.

ونافع بن عبدالله أبو هُرْمُز ضعفه أحمد، وجماعة، وكذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: «متروك، ذاهب الحديث» راجع اللِّسان (٨/ ت٨٠٩٣).

ومحمد بن الفضل بن عطية العبدي قال الحافظ في التقريب (ت٦٢٢٥): «كذبوه».

فهذا الإسناد تالف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) عبدالرحمن بن أبي الزناد فيه نظر صوابه عثمان بن محمد الأخنسي كما عند أحمد، والطَّبرانيّ.

وثقه مالك وضعفه أحمد ويحيى في رواية(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٣)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٩٩) من طريق أبي عامر العقدي، عن عبدالله بن جعفر المخرمي، عن عثمان بن محمد الأَخْنسِي، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: عثمان بن محمد الأَخْنَسِي»

وأخرجه من هذا الوجه البيهقيُّ في الزهد الكبير (٦٩٩) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، عن عبدالله بن جعفر المخرمي به.

أما عن رجاله فعبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور المخرمي من رجال مسلم، اختلف فيه قول أحمد، فقال: «ليس بحديثه بأس» وقال مرة: «ثقة» وقال أخرى: «ثقة ثقة» ووثَّقه ابن المديني، والبُخاريُّ، والعجليُّ، والتِّرمذيُّ، والحاكم وغيرهم. وقال أبو حاتم والنَّسائيُّ: «ليس به بأس». وقال ابن معين: «ليس به بأس صدوق، وليس يثبت». وقال ابن حبَّان: «كان كثير الوهم فاستحق الترك» قال الحافظ ابن حجر تعليقًا على كلام ابن حبَّان: «كأنه أراد غيره فالتبس عليه». التهذيب (٥/ ١٧١).

وعثمان بن محمد بن المغيرة الأَخْنَسِي وثقه ابن معين، والبُخاريُّ، وقال النَّسائيُّ: «ليس بذاك القوي» راجع التهذيب (٧/ ١٥٢). وفي التقريب (ت٤٥١٥): «صدوق له أوهام». وصحح له التِّرمذيُّ: (٣٤٤، ٢٥٠٨) من رواية المخرمي عنه.

(٥٥٧)- وعن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ما انتعلَ عبدٌ قطُّ ولا تَخفَّفَ، ولا لبسَ ثوبًا في طَلَبِ علمٍ إلا غفرَ الله له ذنوبَهُ حيثُ يخطو عتبةَ بابه**».

١/ ١٣٣ /رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه إسماعيل ابن يحيى التَّيْمِي وهو كذَّاب[1].

وسعيد المَقْبُري هو سعيد بن أبي سعيد: كيسان المَقْبُري ثقة مشهور.

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٣٧) من طريق إسماعيل بن يحيى التَّيْمِي، قال: نا فِطْرُ بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن عليٍّ عليه السلام به مرفوعاً.

وقال: «لا يرو هذا الحديث عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به إسماعيل بن يحيى التَّيْمِي».

وأخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل (١/ ٤٩٩) وقال: «وهذا الحديث، وحديث: «من الصلاة إلى الصلاة... الحديث عن فِطْر بإسناديها باطلان ليس يرويها عن فِطْر غير إسماعيل».

وهذا الإسناد باطل إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التَّيْمِي قال عنه ابن عدي في الكامل (١/ ٤٩١): «يحدث عن الثِّقات بالبواطيل» وقال ابن حبَّان في

(٥٥٨)- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما **خرجَ رجلٌ من بيتِهِ يطلبُ عِلْماً إلا سَهَّلَ الله به طريقًا إلى الجنة**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه هاشم بن عيسى وهو مجهول وحديثه منكر[1].

المجروحين (١/ ١٢٦): «كان ممن يروى الموضوعات عن الثِّقات، ومالا أصل عن الأثبات، لا يحلُّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال».

درجة الحديث:

موضوع.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢٢٩) من طريق سَلْم بن قادم، قال: حدَّثنا هاشم بن عيسى اليَزَني، قال: حدَّثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديثُ عن يحيى بن سعيد، إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به سَلْم بن قادم».

وأخرجه من هذا الوجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢١١).

أما عن رجاله فسَلْم بن قادم مولى سلسبيل من أهل بغداد ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٩٧) وقال: «يخطىء».

وهاشم بن عيسى اليَزَني الحِمْصِي قال العُقيليُّ في الضُّعفاء (٦/ ٢٦٧): «منكر الحديث، وهو وأبوه مجهولان بالنَّقْل» وقال الذهبي في الميزان (٤/ ٢٨٩): «لا يعرف».

وأبوه هو عيسى بن هاشم، أبو معاوية اليَزَني ضعَّفه الدَّارقطنيّ. راجع الميزان (٣/ ٣٢٧).

ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ثقة ثبت من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد ضعيف.

وله شاهد ثابت من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ الله لهُ بِهِ طَرِيقًا إلى الـجَنَّةِ...» الحديث. تقدم (٤٩٧).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيف، ومتنه مقبول.

بابُ المشْيِ في الطَّاعَةِ

(٥٥٩)- عن ابن عبَّاس قال: كنَّا جلوسًا مع أبي بكر الصدِّيق فَمَرَّتْ جنازةٌ، فقامَ فقُمْنَا، ثمَّ صلَّيْنا فَخَلَعَ نَعْلَيْه فقلنا: يا خليفة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خلعْتَ نعليكَ حينَ يَلْبسُ الناسُ نِعالهم فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله سلم يقول: «**من مشى حافيًا في طاعةِ الله لم يَسأَلهُ الله عزَّ و جلَّ يوم القيامةِ عمَّا افترض عليه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وقال: تفرَّد به محمد بن عبدالله بن معاوية الحذَّاء، قلتُ: محمد هذا، وشيخه عبدالله بن إبراهيم لم أر من ذكرهما[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٢٠١) عن محمد بن حنيفة الواسطي، قال: نا محمد بن عبدالله بن معاوية الحذَّاء، قال: نا عبدالله بن إبراهيم، قال: نا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس، قال: كنا جلوسًا... الحديث.

وقال: «لايُروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به محمد بن عبدالله بن معاوية الحذَّاء الواسطي».

أما عن رجاله فشيخ الطَّبراني محمد بن حنيفة الواسطي، قال عنه الدارقطني: «ليس بالقوي» راجع اللِّسان (٧/ ١٠٩).

ومحمد بن عبدالله بن معاوية الحذَّاء، وعبدالله بن إبراهيم لم أر من ذكرهما.

وابن جريج ثقة يدلس ولم يصرِّح بالسماع.

(٥٦٠)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إِذا تَسارَعتُم إلى الخيرِ فامشوا حُفَاةً؛ فإِنَّ الله يُضَاعِفُ أَجْرَهُ على المُنتعل».**

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه سليمان بن عيسى العطار[1] كذَّاب[2].

وباقي رجاله ثقات رجال الصَّحيحين.

ومتن الحديث منكر جدًّا.

درجة الحديث:

موضوع.

(١) خطأ صوابه سليمان بن عيسى السِّجْزِي كما في المعجم الأوسط، وتاريخ بغداد.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٢٧٥) من طريق يوسف بن عبدالله العطار البلخي، قال: نا سليمان بن عيسى السِّجْزِي، قال: نا سفيان الثَّوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان، إلا سليمان، تفرَّد به يوسف».

وأخرجه من هذا الوجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٨٦) (٣٥٦٠) بلفظ: **«إذا سارَعْتُم إلى الخيرِ فامشوا حُفاة، فإن المُحْتفي يُضَاعَف أَجْرُهُ على المنتعل»** وابن الجوزي في الموضوعات (٤٣٣).

وهذا الإسناد تالف بسبب سليمان بن عيسى بن نَجِيح السِّجْزِي كذَّبه الجوزجاني، وأبو حاتم، وقال ابن عدي: «يضع الحديث» وقال الحاكم: «الغالب على أحاديثه المناكير والموضوعات» راجع اللِّسان (٤/ت ٣٦٣٤)

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٣٦): «موضوع، سليمان كذَّاب يضع».

درجة الحديث:

موضوع.

بابُ الرِّحلةِ في طلبِ العِلْمِ

(٥٦١)- عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: بلغني عن رجلٍ حديثٌ سمِعَهُ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فاشتريتُ بعيرًا، ثم شَدَدْتُ رحلي، فسرْتُ إليه شهرًا حتَّى قدِمتُ الشَّامَ، فإذا عبدالله بن أُنَيْس فقلتُ للبَوَّابِ: قل له جابرٌ على الباب، فقال: ابن عبدالله؟ قلتُ: نعم فخرج يَطأُ ثوبه فاعتنقني واعتنقته، فقلتُ: حديثٌ بلغني عنك أَنَّكَ سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في القصاص فخشيتُ أن تموتَ أو أموتَ قبل أن أسمعه، فقال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: **«يَحْشُرُ الله النَّاسَ يوم القيامة - أو قال: العباد - عُراةً غُرْلاً**[1] **بُهْماً»**، قال: قلنا: وما بُهْماً؟ قال: **«ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوتٍ يسمعُهُ من بَعُدَ كما يسمعه من قَرُبَ: أَنَا الدَّيَّانُ أنا الملكُ لا ينبغي لأحدٍ من أهلِ النَّارِ أن يدخلَ النَّارَ وله عند أحدٍ من أهل الجنَّةِ حقٌّ حتَّى أقضيَهُ منه، ولا ينبغي لأحدٍ من أهلِ الجنَّة أن يدخل الجنَّة، ولأحد من أهل النَّارِ**

(١) الغُرْلُ: قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٦٢): «جمع الأغرل، وهو الأقلف. والغرلة: القُلْفة».

عنده حقٌ حتى أقضِيَه منه حتى اللَّطْمَة». قال: قلنا: كيف هذا وإنما نأتي عُراةً غُرْلاً بُهْمًا؟ قال: «الحسنات والسَّيِّئات».

رواه أحمد، والطَّبرانيّ في الكبير وعبدالله بن محمد ضعيف[1].

---

(١) الحديث لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

قال أحمد (٣/ ٤٩٥): حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هَمّام بن يحيي، عن القاسم بن عبدالواحد المكي، عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، أنه سمع جابر بن عبدالله... الحديث.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٧) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وابن أبي شيبة في مسنده (٨٥١) مختصرًا، والبُخاريُّ في الأدب المفرد (٩٩٦)، وفي خلق أفعال العباد (ص ٩)، وفي تاريخه مختصرًا (٧/ ١٦٩، ١٧٠)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (١/ ١٨٨) (٤٤، ٤٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣٤)، وفي السنة (٥١٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ١٤٨) (٣٥٢٧) مختصرًا، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٠١)، وابن قانع في معجم الصحابة (٩/ ٣٣٧٦) (١٠٥٨)، والطَّبرانيّ في الأوسط (٨٥٩٣)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣٥٤٢)، وأبو ذر الهروي في فوائده (٢)، والبيهقيّ في الأسماء والصفات (١٣١) مختصرًا، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٧٤٨)، وفي الرحلة في طلب الحديث (٣١، ٣٢)، وابن

عبدالبرِّ في التمهيد (٢٣/ ٢٣٢)، وفي جامع بيان العلم (٥٦٥، ٥٦٦)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠)، والحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٣٥٥) جميعهم من طرق عن القاسم بن عبدالواحد به.

وذكره البُخاريُّ في صحيحه معلقًا (١/ ٢٦).

أما عن رجاله فالقاسم بن عبدالواحد قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١١٤): «يكتب حديثه، فقيل له يحتج بحديثه، قال: يحتج بحديث سفيان وشُعبة» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٣٣٧)، وقال الذهبي في الكاشف (ت٤٥١٨): «وثق».

وعبدالله بن محمد بن عَقِيل «صدوق في حديثه لين» تقدم (١١).

وقد حسَّنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ٢١٠).

وقد جاء الحديث من طريق ثان أخرجه الطَّبرانيّ في مسند الشَّاميين (١٥٦)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٧/ ١٨٩) (٢٧٣) من طريق عثمان بن سعيد الصَّيْدَاوي: ثنا سليمان بن صالح: ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار، عن محمد المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله قال: كان يبلُغني عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حديثًا في القصاص فذكره.

قال الحافظ في الفتح (١/ ٢١٠): «وإسناده صالح».

كما جاء الحديث من طريق ثالث:

أخرجه مطولًا الخطيب في الرحلة في طلب الحديث (٣٣) من طريق عيسى غُنْجار، عن عمر بن الصبح، عن مقاتل ابن حيَّان، عن أبي جارود العبسي، أن جابر بن عبدالله، قال: بلغني حديث في القصاص... الحديث.

وفيه عمر بن صُبْح بن عمر التميمي «متروك، كذبه ابن راهويه» التقريب (ت ٤٩٢٢).

فهذا إسناد ضعيف جدًّا.

ويشهد لقوله «يَحْشُرُ الله النَّاسَ يوم القيامة - أو قال: العباد - عُراةً غُرْلًا» حديث ابن عبَّاس الذي أخرجه البُخاريُّ واللفظ له (٤/ ١٣٩)، ومسلم (٢٨٦٠)، وأحمد (١/ ٢٢٣)، والتِّرمذيُّ (٢٤٢٣)، والنَّسائيُّ في الكبرى (١١١٦٠)، وابن حبَّان في صحيحه (٧٣٢١)، والطَّبرانيُّ (١٢٣١٢) وغيرهم بلفظ: «إنَّكم محشورون حُفَاةً عُرَاةً غُرْلا ثُمَّ قرأ «كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ...» الحديث.

وعند أحمد وابن حبَّان بلفظ: «يحشر النَّاس حُفَاة عُرَاة غُرْلا...» الحديث.

وله شاهد آخر عن عائشة أخرجه البُخاريُّ واللفظ له (٨/ ١٠٩، ١١٠)، ومسلم (٢٨٥٩) بلفظ: «تُحشرون حُفَاةً عُرَاةً غُرْلا». قالت عائشة فقلت يا رسُول الله: الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال: «الأمر أشد من أن يهمهم ذاك»

١/ ١٣٤ (٥٦٢)- وعن مَكحول: أن عقبةَ بن عامر أتى / مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد، وكان بينه وبين البوَّابِ شيءٌ فسمع صوته، فأذن له فقال: إني لم آتك زائرًا، جئتك لحاجة؛ أتذكرُ يوم قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن علِم من أخيهِ سيِّئةً فستَرَها عليه سَتَرَ اللهُ عليه يَومَ القِيامَةِ» قال: نعم، قال: لهذا جئتُ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير هكذا، وفي الأوسط، عن محمد بن سيرين قال: خرج عقبة بن عامر - فذكره مختصرًا، ورجال الكبير رجال الصَّحيح[1].

ويشهد لقوله في القصاص حديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم واللفظ له (٢٥٨٢)، والتِّرمذيُّ (٢٤٢٠) وقال: «حسن صحيح» وأحمد (٢/ ٢٣٥) وغيرهم بلفظ: «أن رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لَتُؤَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلِها يَوم القِيامَةِ حتَّى يُقادَ للشَّاةِ الجَلْحاءِ من الشَّاةِ القَرْناءِ».

درجة الحديث:

حسن.

(١) يستدرك على المصنف أن الحديث عند أحمد (٤/ ١٠٤).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٣٤٩) كلاهما من طريق عبدالله بن عون، عن مكحول، أن عقبة بن عامر... الحديث.

وأخرجاه من هذا الوجه أحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢١٣) (٢٩٦)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٥٤٧٥).

أما عن رجاله فعبدالله بن عون ثقة ثبت فاضل. تقدم (١٢٣).

ومكحولٌ الشَّاميُّ ثقة فقيه. تقدم (٢٦) قال الحاكم: «لم يسمع من عقبة بن عامر». راجع التهذيب (١٠/ ٢٩٢)

ومَسْلَمَة بن مُخَلَّد بن الصَّامت صحابيٌّ. الإصابة (٣/ ت ٧٩٨٩).

فهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه؛ مكحول لم يسمع من عقبة بن عامر، وقد تابعه محمد بن سيرين، أخرج هذه المتابعة الطَّبرانيُّ في الكبير (٩٦٢)، وفي الأوسط (٥٨٢٧) من طريق عبدالله بن عون، وهشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين قال: خرج عقبة بن عامر إلى مَسْلَمَة بن مُخَلَّد وهو أمير على مصر...الحديث».

وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال الصَّحيح؛ فعبدالله بن عون ثقة ثبت فاضل. تقدم (١٢٣)، وهشام بن حسَّان الأزدي ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، ومحمد بن سيرين ثقة مشهور وقد أدرك عقبة.

وقد جاء الحديث من طريق أخر عن عقبة بن عامر أخرجه أحمد (٤/ ١٥٣)، والحميدي في مسنده (٣٨٤)، والخطيب في الرحلة في طلب العلم (٣٤)، وفي الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص ٦٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جُرَيج، قال: سمعت أبا سعيدٍ يحدِّثُ عطاء، قال: رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر، فأتى مَسْلَمة بن مُخَلَّد فخرج إليه، فقال: دُلُّوني. فأتى عقبة، فقال: حدَّثنا ما سمعته من رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لم يبق أحدٌ سمعه. قال: سمعت

رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن سَتَرَ على مؤمنٍ في الدُّنيا سَتَرَهُ الله يومَ القيامةِ».

وهذا الإسناد فيه أبو سعيد -ويقال: أبو سعد- المكي الأعمي ذكره البُخاريُّ في تاريخه (٩/ ٣٦)، وابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٣٧٩) وسكتا عنه، وقال الحافظ في التقريب (ت ٨١٢٠): «مجهول».

وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٩) قال: حدَّثنا محمد بن بكر، قال: قال ابن جُرَيْج: وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر إلى مصر... الحديث.

وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه؛ فإنَّ ابن جريج لم يُدرك أحدًا من الصحابة. راجع التهذيب (٦/ ٤٠٢).

وقد أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب العلم (٣٥) من طريق عبدالرحمن ابن زياد الإفريقي، قال: حدثني مسلم بن يسار: أن رجلًا من الأنصار -ولم يسمِّه- ركب من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو بمصر حتى لقيه... الحديث.

وهذا الإسناد ضعيف عبدالرحمن بن زياد الإفريقي ضعيف. تقدم (٩٧).

وانظر إذا شئت: «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٣/ ١٥٨، ١٥٩)، ففيه كلام مطول حول عبدالرحمن بن زياد الإفريقي.

وقد أخرج الحديث الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٣٥٠٢) من طريق سالم بن نوح، ثنا ابن عون، عن مكحول، عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، قال: سمعت رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيه المسلم سيئةً فَسَتَرَهَا، سَتَرَهُ الله يومَ القيامة».

(٥٦٣)- وعن عبدالملك بن عُمَيْر عن مُنيب عن عمِّه قال: بلغَ رجلًا من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن رجل من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه يحدِّثُ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: «**مَنْ سَتَرَ أَخاهُ المسلمَ في الدُّنيا، سَتَرَهُ الله يَوْمَ القيامة**»، ورحلَ إليه وهو بمصرَ، فسألهُ عن الحديثِ قال: نعم سمعتُ رسول الله

أما عن رجاله فسالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطار «صدوق له أوهام» التقريب (ت ٢١٨٥)

وباقي الإسناد تقدموا في الإسناد الأول. وهذا الإسناد ضعيف.

ومتن الحديث له شاهد عن عبدالله بن عمر، وعن أبي هريرة.

فحديث عبدالله بن عمر أخرجه البُخاريُّ (٣/ ١٢٨) واللفظ له، ومسلم (٢٥٨٠)، وأبو داود (٤٨٩٣)، والتِّرمذيُّ (١٤٢٦)، وأحمد (٢/ ٩١)، وابن حبَّان في صحيحه (٥٣٣)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٦/ ٩٤)، ولفظه: «... **ومَن ستَرَ مُسلمًا ستَرَه الله يَوم القِيامَةِ**».

وحديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٤٩٤٦)، والتِّرمذيُّ (١٤٢٥)، وابن ماجه (٢٢٥)، وأحمد (٢/ ٢٥٢)، وابن حبَّان في صحيحه (٥٣٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ١١٩) وغيرهم.

درجة الحديث:

صحيح.

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَنْ سَتَرَ أَخاهُ المسلمَ في الدُّنيا سَتَرَهُ الله يَوْمَ القيامة**»، قال: فقال: وأنا قد سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

رواه أحمد، ومُنيب هذا إن كان ابن عبدالله فقد وثقه ابن حبَّان، وإن كان غيره فإني لم أر من ذكره[1].

---

(١) قال أحمد (٤/ ٦٢): حدَّثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل أبو عبدالرَّحمن، قال: حدَّثنا حمَّاد، قال: حدَّثنا عبدالملك بن عُمَيْر، عن مُنِيب، عن عمِّه، قال بَلَغَ رَجُلًا... الحديث.

أما عن رجاله فمُؤَمَّل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ. تقدم (٧).

وحماد بن سلمة ثقة عابد.

وعبدالملك بن عُمير بن سويد ثقة تغير حفظه وربما دلَّس. تقدم (٥٥) وهو هنا لم يصرِّح بالسماع.

ومُنيب قال عنه الشريف الحسيني في الإكمال (ص٤٢٢): «لا يعرف» ووافقه الحافظ في التعجيل (٢/ ٢٨٣)

وعمُّه لم يعرف كذلك.

فهذا الإسناد ضعيف.

ومتن الحديث له شواهد تقدم ذكرها في الحديث (٥٦٢)

درجة الحديث:

الحديث بإسناد أحمد ضعيف، ومتن الحديث صحيح.

(٥٦٤)- قال ابن جُرَيْج: وركبَ أبو أيوب إلى عقبةَ بن عامرٍ إلى مصر قال: إني سَائِلُك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا أنا وأنت كيف سمعتَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول في سَتْر المسلم؟ فقال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**من ستر مؤمنًا في الدُّنيا على عورة، ستره الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامة**»، فرجع إلى المدينةِ فما حَلَّ رَحْلَهُ حتى تحدَّثَ بهذا الحديث.

رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد[1].

(٥٦٥)- وعن رجاء بن حَيْوَة قال: سمعت مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد يقول: بينا أنا على مصر إذا أتى البوَّابُ فقال: إن أَعْرابيًا على البابِ على بعيرٍ يستأذنُ فقلتُ: من أنتَ؟ قال: جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: فَأَشْرَفْتُ عليه فقلتُ: أَنْزِلُ إليكَ أو تَصْعَدُ؟ فقال: لا تنزلُ ولا أَصْعَدُ، حديثٌ بلغني أنك ترويه عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في سَتْرِ المؤمنِ جِئتُ أَسْمَعهُ، قلت: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَنْ سَتَرَ على مؤمنٍ عورةً فكأَنما أَحْيَا مَوْؤُودَةً**»، فضرب بعيره راجعًا.

---

(١) الحديث تقدم في (رقم ٥٦٢).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد أحمد ضعيف، ومتنه صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه أبو سِنان القَسْمَلي، وثقه ابن حبَّان، وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد والبخاريُّ ويحيى بن معين[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ١١٤) من طريق عبيد الله بن محمد يعني ابن عائشة، نا يحيى بن أبي الحجاج، عن أبي سِنان، عن رجاء بن حيوة، قال: سمعت مَسْلَمَة بن مُخَلَّد... الحديث.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن رجاء بن حيوة، إلا أبو سِنان، تفرَّدَ به ابن عائشة».

أما عن رجاله؛ فعبيد الله بن محمد بن عائشة ثقة جواد. التقريب (ت٤٣٣٤).

ويحيى بن أبي الحجاج الأَهْتَمي المِنْقَري أبو أيوب البصري اختلف فيه فضعفه ابن معين، والنَّسائيُّ، وأبو حاتم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربما أخطأ» وقال ابن عدي: «لا أرى بأحاديثه بأسا».راجع التهذيب (١١/ ١٩٦)

وأبو سِنان القَسْمَلي هو عيسى بن سنان الحنفي لين الحديث. تقدم (٩٨)

ورجاء بن حَيْوَة، ثقة فقيه من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد ضعيف.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر أخرجه أبو داود واللفظ له (٤٨٩٢)، والنَّسائيُّ في الكبري (٧٢٨٣)، وأحمد (٤/ ١٥٣)، وابن حبَّان في صحيحه (٢/ ٢٧٤) (٥١٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٨٤) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» والطيالسي في مسنده (٢/ ٣٤٥) (١٠٩٨)، والبُخاريُّ في

الأدب المفرد (٧٧٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٠٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٣١٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨٩)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٢/ ١٥٤) (٩٢٠٤)، وفي السنن الكبرى (٨/ ٣٣١) وغيرهم من طريق إبراهيم بن نَشِيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثَم، عن دُخَيْن كاتب عقبة بن عامر، عن عقبة بن عامرٍ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن رَأى عَوْرَةً فسَتَرَها كان كمَن أحْيَا مَوْءُودَةً». وعند أحمد بلفظ: «مَن ستَرَ عَوْرَةَ مؤمِن، فكأنَّما اسْتَحْيا مَوءودة مِن قَبْرِها».

وقد اختلف في هذا الإسناد على كعب بن علقمة، فجعله عن أبي الهيثم، عن عقبة، كما عند أبي داود، والبُخاريِّ في الأدب، والطيالسي، وجعله مرة عن أبي الهيثم، عن دُخَيْن كاتب عقبة بن عامر، عن عقبة كما عند أحمد.

قال المزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٨٥): «أبو الهيثم المصري، مولى عقبة بن عامر الجُهني، اسمه كثير، روى عن دُخَيْن الحَجْري، عن عقبة بن عامر حديث «من رأى عورة فسترها». وقيل: عن عقبة بن عامر نفسه ليس بينهما أحد».

قلت: البعض جعل دُخَيْنًا، وأبا الهيثم واحدًا كابن حبَّان في صحيحه.

أما عن رجاله: فإبراهيم بن نَشِيط -بفتح النون وكسر المعجمة- الوَعْلاَني ثقة. التقريب (ت٢٦٦).

وكعب بن علقمة بن كعب المصري صدوق. التقريب (ت ٥٦٤٤).

وأبو الهيثم المصري مولى عقبة بن عامر الجهني، قال ابن يونس: «حديثه معلول» راجع التهذيب (١٢/ ٢٧٠) وقال الحافظ في التقريب (ت ٨٤٣٢): «مقبول».

قلت: ذكر العجلي في ثقاته (ت ٢٢٨٢) أبو الهيثم وقال: «مصري تابعي ثقة» فلعله هو.

ودُخَيْن بن عامر الحَجْري ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٢٠)، ووثقه يعقوب ابن سفيان. راجع التهذيب (٣/ ٢٠٧) وفي التقريب (ت ١٨٢٣): «ثقة».

وله شاهد ثان عن شهاب رجل من أصحاب رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ٣١٢) (٧٢٣١)، ومن طريقه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣٣١٠) عن محمد بن معاذ الحَلَبي، حدَّثنا القَعْنَبيُّ، حدَّثنا مُعْتمر، عن سُليمان، عن سَلْم بن أبي الذَّيَّال، عن أبي سِنانٍ رجل من أهل المدينة، سمع جابر بن عبدالله يُحدِّث، عن شِهابٍ رجلٍ من أصحابِ رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان ينزلُ مِصْرَ، أنَّه سمع رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «مَن ستَرَ على مُؤمِنٍ عورةً فكأنَّما أحيَا مَيتًا».

أما عن رجاله: فمحمد بن معاذ الحلبي «صدوق» تقدم في (٦٨)

والقعنبي هو عبدالله بن مسلمة البصري، ومعتمر بن سليمان ثقتان مشهوران.

وسَلْم بن أبي الذَّيال ثقة قليل الحديث. من رجال التهذيب (٤/ ١٢٩).

(٥٦٦)- وعن أبي موسى الأشعريِّ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«يخرجُ النَّاسُ من المشرقِ والمغربِ في طلبِ العلمِ فلا يجدونَ عالماً أعلمَ مِنْ عالمِ المدينة - أو عالم أهل المدينة»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالله بن محمد /بن عقيل، وهو ضعيفٌ عند الأكثرين[1]. ١/ ١٣٥

وأبو سِنان المدني لم أعرفه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٦٦): «رواه الطَّبرانيّ من طريق مسلم بن أبي الذَّيال، عن أبي سِنان المدني، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

قلت: كذا في «المجمع» ومسلم بن أبي الذَّيال فيه نظر، صوابه والله أعلم سَلْم بن أبي الذَّيال كما في المطبوع من المعجم الكبير وهو ثقة من رجال مسلم.

وشهاب صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ت ٣٩٣٦)

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

حسن لغيره.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

والحديث أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٤٧)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٥)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة (١/ ١٧٥) (٨٠٩) جميعهم من طريق معن بن عيسى، عن زهير أبي المنذر التميمي، عن

عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«يخرج ناسٌ في طلبِ العلمِ إلى المشرق فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة، أو عالم أهل المدينة»**.

أما عن رجاله: فمَعْن بن عيسى «ثقة ثبت» من رجال التهذيب.

وزهير بن محمد التميمي اختلف فيه وحاصل كلام الأئمة أنه وثقه جماعة، وُضِّعف في روايته في أهل الشام وهو هنا يروي عن مدني.

وعبيد الله بن عمر ثقة حافظ مشهور.

وسعيد بن أبي هند الفزاري قال أبو حاتم في المراسيل (١/ ٧٥): «لم يلق أبا موسى الأشعري» وقال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٤٢): «لم يسمع من أبي موسى شيئًا». وقال الحافظ في التقريب (ت ٢٤٠٩): «ثقة، أرسل عن أبي موسى».

قال الدينوري: «إسناده ضعيف». وهو كذلك.

وله شاهد عن أبي هريرة أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩) واللفظ له، والتِّرمذيُّ (٢٦٨٠)، والنَّسائيُّ في السُّنن الكبرى (٤٢٩١)، وابن حبَّان في صحيحه (٩/ ٥٢) (٣٧٣٦)، والحاكم (١/ ٩٠)، والحميدي (١١٤٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٤٦)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠١٦، ٤٠١٧، ٤٠١٨)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٤، ١٧٥)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٣٨٦)، وفي المعرفة (١/ ٨٧) وغيرهم من طرق عن سفيان بن عيينة، حدَّثنا

ابن جريج، عن أبي الزُّبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يُوشِك أن تَضْرِبوا** -وقال سفيان مرَّة: **أن يَضْرِبَ النَّاسُ**- **أكْبادَ الإبلِ يَطْلُبونَ العِلمَ لا يَجِدُونَ عالِمًا أعلَم من عَالِمِ أهلِ المدينَةِ**».

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

أما عن رجاله: فسُفيان بن عيينة ثقة حافظ.

وابن جُريج، ثقة مدلِّس، وقد صرح بالتحديث كما عند الطَّحاوي.

وأبو الزُّبير المكي هو محمد بن مسلم بن تدرس من رجال مسلم تقدم في(١٦٣)، وانظر حاله في تنبيه المسلم.

وأبو صالح السمان اسمه ذَكْوان «ثقة ثبت» من رجال الشيخين.

قال الذهبي في السير (٨/ ٥٦): «هذا حديث نظيف الإسناد، غريب المتن».

درجة الحديث:

حسن.

بابُ أَخذِ كلِّ علمٍ مِنْ أَهْلِهِ

(٥٦٧)- عن ابن عبَّاس قال: خطبَ عمرُ بن الخطَّاب النَّاسَ بالجابيةِ[١]، وقال: يا أَيُّها الناسُ، من أرادَ أن يسألَ عن القرآنِ فليَأْتِ أُبيَّ بن كعب، ومن أرادَ أن يسألَ عن الفَرائضِ فَليَأْتِ زيدَ بن ثابت، ومن أرادَ أن يسألَ عن الفقهِ فَليَأْتِ معاذَ بن جبل، ومَنْ أرادَ أن يسألَ عن المالِ فليأتني..؟ فإنَّ الله جعلني له واليًا وقاسمًا.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه سُليمان بن داود بن الحُصين، لم أر من ذكره[٢].

---

(١) الجابية قال ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٩١): «بكسر الباء وياء مخففة وأصله في اللُّغة الحوض الذي يُجبى فيه الماء للإبل... وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران».

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ١٢٧) من طريق عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري، قال: نا سليمان ابن داود بن الحصين، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال: خطب عمر بن الخطاب... وذكره.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن داود بن الحصين، إلا ابنه سليمان، تفرَّد به: عبدالله بن محمد عمارة الأنصاري».

(٥٦٨)- وعن أَبي أُميَّةَ الجُمَحي أنَّ رجلًا سألَ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله

وإسناده ضعيف؛ سليمان بن داود بن الحصين ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١١١) وسكت عنه. ورواية داود بن الحصين عن عكرمة فيها مناكير، تقدم (٢٠٣).

وقد جاء من طريق أخر عن عمر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٦/ ٢١٤) (٣١٦٨٦) مختصرًا، وفي (١٧/ ٤٨٤) (٣٣٥٦٧) مطولًا، وسعيد بن منصور في السُّنن (٢٣١٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٦٣)، والقاسم بن سلام في الأموال (٤٦٨)، وابن زنجويه في الأموال (٧٩٦)، والحاكم (٣/ ٢٧١، ٢٧٢) وقال: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه»، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥٣٧١) مختصرًا، والبيهقيُّ (٦/ ٢١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣١٠) من طرق عن موسى بن عُلَيِّ بن رباح، عن أبيه، أن عمر خطب الناس...».

أما عن رجاله: فموسى بن عُلَيِّ بن رباح؛ صدوق ربما أخطأ. تقدم في (٢٠١).

وعُلَيُّ بن رباح ثقة. تقدم في (٢٠١).

فهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه بين عُلَيِّ بن رباح وبين عمر؛ فعُلَيُّ بن رباح ولد سنة عشر، وكانت خطبة عمر هذه سنة سبعة عشر أو ثمانية عشر.

درجة الأثر:

ضعيف.

وسلَّم عن السَّاعةِ فقال: «مِنْ أَشْراطِها ثلاثٌ: إِحْدَاهُنَّ التماسُ العلمِ عند الأصاغرِ».

قال موسى[1]: يقال: إنَّ الأَصاغِرَ مِنْ أَهلِ البدع.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط والكبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[2].

---

(١) هو موسى بن هارون شيخ الطَّبرانيِّ في الأوسط.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ١١٦)، والكبير (٢٢/ ٣٦١) من طريق ابن لهيعة، حدثني بكر بن سَوَادة، عن أبي أمية الجُمَحي أنَّ رجلًا... الحديث.

وفي الكبير: عبدالله بن عقبة وفيه نظر، صوابه عبدالله بن لهيعة.

قال الطَّبرانيُّ: «لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن أَبي أُمية الجُمَحي إلا بهذا الإِسناد، تفرَّد به: ابن لهيعة».

قلت: لم يتفرد به ابن لهيعة فقد تابعه سعيد بن أبي أيوب الخزاعي كما عند الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٥٩). وسعيد ثقة ثبت. من رجال الشَّيخين.

وأخرجه من هذا الوجه عبدالله بن المبارك فى الزهد (٦١)، واللالكائي فى اعتقاد أهل السُّنة (١٠٢)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٦٠٧٧)، وأبو عمرو الدَّاني فى السُّنن الواردة فى الفتن (٤٣٥)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٦٠)، وفي الفقيه والمتفقه (٧٧٠)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٠٥١، ١٠٥٢)، والهروي في ذم الكلام (٢/ ١٣٧)، والحافظ عبدالغني المقدسي في العلم (٢/ ١٦) وقال: «وإسناده حسن»، وابن منده في المعرفة (٢/ ٢٢٠).

(٥٦٩)- وعن ابن مسعود قال: لا يزالُ النَّاسُ صالحينَ مُتماسكينَ ما أتاهُمُ العِلمُ من أصحابِ محمدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ومِنْ أكَابِرهم، فإذا أتاهم من أصاغِرِهمْ هلكوا».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون(١).

أما عن رجاله؛ فبكر بن سَوَادة بن ثُمامة الجُذَامي ثقة من رجال التهذيب.

وأبو أمية الجُمَحي صحابيٌّ. الإصابة (٤/ ت٦١).

فهذا الإسناد رجاله ثقات، فهو وإن كان فيه ابن لهيعة إلا أن سعيد بن أبي أيوب قد تابعه وهو ثقة كما تقدَّم بيانه، ثم قد روى عنه ابن المبارك وروايته عنه مستقيمة، فهو من العبادلة، ولقد فرَّق الهيثمي نفسه بين رواية العبادلة عنه من غيرهم في غير موطن من كتابه، وهو متصل.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١١٤)، والأوسط (٧/ ٣١١) من طرق عن أبي إسحاق الهَمْدَاني، عن سعيد بن وهب، عن ابن مسعود موقوفًا عليه.

وأخرجه من هذا الوجه ابن المبارك في الزهد (٨١٥)، وعبدالرزاق في مصنفه (١١/ ٢٤٦) (٢٠٤٤٦)، واللالكائي فى اعتقاد أهل السُّنة (١٠١)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٤٩)، والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن (٢٠٧)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٦٠)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٧١)، وفي تاريخ بغداد (١/ ٢٨٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ١٥٧).

أما عن رجاله: فأبو إسحاق الهَمْدَاني هو عمرو بن عبدالله بن عُبيد السَّبيعي: «ثقة حافظ». لكنه مدلِّس ولم يصرح بالسَّماع لكن رواه عنه شُعبة عند ابن عبدالبرِّ فزال ما يُخشى من تدليس أبي إسحاق.

وسعيد بن وهب الهمْداني الخَيْواني ثقة مخضرم من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وقد جاء الأثر من طريق شعبة، وزيد بن حبَّان كلاهما عن أبي إسحاق الهمْداني، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود قال: لن يزالَ النَّاسُ بخيرٍ ما أتَاهُم العِلْمَ مِنْ قِبَلِ أكَابرِهم وذوي أسَلافِهم، فإذا أتاهُم مِنْ قِبَلِ أصَاغِرِهم هلكُوا.

أخرجه ابن الأعرابيِّ في معجمه (٩٠٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١١٤)، وقال: «هكذا رواه شعبة عن أبي إسحاق عن زيد بن وهب وتابعه زيد بن حبَّان».

قلت: قد رواه شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب كما عند اللالَّكائي، وابن عبدالبر. فلعله تحرف هنا؛ فقد رواه جمعٌ عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب كالمغيرة بن مسلم، وفطر بن خليفة، ومالك بن مغول، وسفيان الثَّوريِ، وشَريك، وإسرائيل، ومعمر، وأبو بكر بن عيَّاش وغيرهم.

وله شاهد عن عمر بن الخطَّاب أخرجه اللالكائيُّ فى اعتقاد أهل السُّنة (١٠٠)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٠٥٤) من طريق سُفيان بن عيينة،

عن هلال الوزَّان، عن عبدالله بن عُكيم قال: كان عمر يقول: ألا إنَّ النَّاس لم يزالوا بخير ما أتاهم العلم عن أكابرهم.

وهذا الإسناد رجاله ثقاتٌ رجال الصَّحيحين؛ فسُفيان بن عيينة ثقة حافظ. تقدم في (٤٩٤)، وهلال بن أبي حميد الوزَّان ثقة. التقريب (ت ٧٣٣٣)، وعبدالله ابن عُكيم -بالتصغير- الجُهني، أبو معبد الكوفي مخضرم. التقريب (ت٣٤٨٢)، وهو متصل فهو صحيح.

درجة الأثر:

صحيح.

بابُ معرفةِ مَعْنَى الحديثِ بِلُغةِ قُريشٍ

(٥٧٠)- عن عليٍّ -عليه السَّلام- عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**الحديثُ على ما تَعْرِفُونَ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه رَوْح بن صلاح، وثقه ابن حبان، والحاكم، وضعَّفه ابن عدي، وبقيةُ رجاله ثقات[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٨٩): حدَّثنا أحمد بن رِشْدِين، قال: نا رَوْح بن صلاح، قال: نا سعيد بن أبي أيوب، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن سعيد بن المُسيِّب، عن عليٍّ -عليه السَّلام- به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فأحمد بن رِشْدِين المصري ضعيف، تقدَّم (٢٤٤).

ورَوْح بن صلاح المصري -يقال له ابن سَيَابة- اختلف فيه فذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٤٤)، وقال الحاكم: «ثقة مأمون». وضعَّفه ابن عدي، والدَّارقطنيُّ، وقال ابن يونس: «رُويتْ عنه مناكير»، وقال ابن ماكولا: «ضعَّفوه» راجع اللسان (٣/ت ٣١٦٥)، ورفع المنارة بتخريج أحاديث التوسل والزيارة (ص ١٤٨).

وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقَّاص الزُّهري ثقتان من رجال الشَّيخين. وسعيد بن المسيِّب أحد العلماء الأثبات.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ: مَنهُومَانِ لا يَشْبعَانِ طالبُ علمٍ وطالبُ دُنيا

(٥٧١)- عن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْهُومَانِ**[١] **لا يَشْبَعُ طَالِبُهما: طالبُ علمٍ، وطالبُ الدُّنيا**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو بكر الدَّاهِرِيُّ وهو ضعيف[٢].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٣٨) النَّهَم: «بلوغ الهِمَّة في الشَّيءِ».

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ١٨٠): حدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا أبو بكر الدَّاهِرِيُّ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد بن وهب، عن عبدالله مرفوعًا به.

وأخرجه الشَّاشيُّ في مسنده (٦٣٣)، وابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٢٩)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (٣١٢)، وابن الجوزيِّ في العلل المتناهية (١١١) من طرق عن عمرو بن عون به.

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا بسبب أبي بكر الدَّاهِرِيِّ عبدالله بن حَكيم أجمعوا على ضعفه، وكذَّبه الجوزجانيُّ. راجع اللسان (٤/ ت ٤٢٠٨) وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢١): «كان يضع الحديث على الثِّقات... لا يحلُّ ذكره في الكُتب إلا على سبيل القدح فيه».

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن ابن مسعود موقوفًا عليه أخرجه الدَّارميُّ في سننه واللفظ له (١/ ٣٥٥) (٣٤٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٤٥١) (١٩٤٢٠)، والآجري في أخلاق العُلماء (٣٨)، وأبو الليث السمرقندي في التنبيه (ص٣٤٥)، والبيهقيُّ في المدخل (٤٤٩) من طريق جعفر بن عون، أنبأنا أبو عميس، عن عون قال: قال عبدالله: مَنهُومَانِ لا يَشْبَعانِ: صَاحِبُ العِلْمِ وصَاحِبُ الدُّنيا، ولا يَسْتَوِيَانِ. أما صَاحِبُ العِلْمِ، فيزدادُ رِضًى للرَّحمنِ، وأما صَاحِبُ الدُّنيا، فيتمادَى في الطُّغيان، ثُمَّ قرأ عبدالله **«كَلا إِنَّ الإنسانَ لَيَطْغَى * أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى»** قال: وقال الآخر: **«إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِن عِبَادِهِ العُلَمَاءُ»**.

وعون بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود المسعوديُّ ثقة عابد. غير أنَّ روايته عن عبدالله بن مسعود مرسلة. تقدم في (٤٤٤).

فهذا الإسنادُ الموقوف ضعيفٌ لانقطاعه.

وله شواهد عن أنس بن مالك، وعبدالله بن عبَّاس، وأبي سعيد الخدري.

أما حديث أنس بن مالك فأخرجه الحاكم في المستدرك واللفظ له (١/ ٩٢) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علَّة» والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكُبرى (٣٥٠) من طريق أحمد بن نصر، ثنا شُريح ابن النُّعمان، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«منهُومَانِ لا يَشبعَانِ؛ مَنهُومٌ في عِلْمٍ لا يَشبعُ، ومَنهُومٌ في دُنيا لا يَشبَعُ»**.

أما عن رجاله: فأحمد بن نصر بن زياد النَّيسابوريُّ المقرىء؛ ثقة فقيه حافظ. التقريب (ت١١٧).

وشُريح؛ هكذا في المطبوع من المستدرك، والمدخل، وهو خطأٌ وصوابه -والله أعلم- سُرَيْج بن النُّعمان بن مَرْوان كما جاء في ترجمة أحمد بن نصر. راجع تهذيب الكمال (١/ ٤٩٨). قال عنه الحافظ في التقريب (ت ٢٢١٨): «ثقة يهم قليلًا».

وأبو عَوَانة وضَّاح اليَشكُري، وقتادةُ بن دِعامة السَّدوسيُّ؛ حافظان ثقتان مشهوران.

فهذا الإسناد رجاله ثقات، وقتادةُ مدلِّسٌ لم يصرِّح بالسَّماع.

وقد جاء حديث أنس من وجه آخر ضعيف جدًّا أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٥٧)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٩٧٩٨)، وفي المدخل (٣٤٩)، وابن الـجوزيِّ في العلل المتناهية (١١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٢٨٦) من طريق إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، ومحمد بن أحمد بن يزيد كلاهما عن عبدالأعلى بن حماد النَّرْسِي، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعانِ؛ طالبُ علمٍ، وطالبُ دُنيا**».

قال ابن عدي: «وهذا حديث الهِسِنجانيِّ سرقه منه محمد بن أحمد بن يزيد، وصحَّف فيه الهِسِنجَانيُّ فصيَّر الحسنَ أنسًا».

وأما حديث عبدالله بن عبَّاس فأخرجه أبو خيثمة في العلم واللفظ له (١٤٢)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٠)، والبزَّار كما في كشف الأستار (١/ ٩٥) (١٦٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٦٣) (١١٠٩٥)، وفي الأوسط (٦/

٢٠) (٥٦٧٠)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٧٥٢)، من طريق ليث، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس أحسبه رفعه إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «منهُومَانِ لا يَقضِي واحدٌ منهما نَهمتَهُ؛ منهومٌ في طلبِ العِلْمِ لا يَقضي نَهمتَهُ، ومنهومٌ في طلبِ الدُّنيا لا يَقضِي نَهمته»، وعند البزَّار بلفظ: «منهومَانِ لا يَشبعَانِ؛ طالبُ علمٍ، وطَالبُ دُنيا».

قال البزَّار: «ليثٌ أصابه شبه الاختلاط، فيبقى في حديثه لين، ولا نعلمه يُروى من وجهٍ أحسن من هذا».

وقال الطَّبرانيُّ في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن ليثٍ إلا جرير، تفرَّد به أبو بهز الرَّازي».

قلت: لم يتفرَّد أبو بهز الرازي؛ فقد تابعه أبو خيثمة زهيرُ بن حرب، ويوسف بن موسى كما عند البزَّار، وموسى بن نصر بن محمد كما عند الخطيب.

قال العراقيُّ كما في إتحاف السَّادة المتقين (٨/ ١٥٨): «فيه ليث بن أبي سُليم ضعيف».

وقد جاء الحديث من وجه آخر موقوفًا على ابن عبَّاس أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه واللفظ له (١٣/ ٣٣٧) (٢٢٦٤٢)، ومن طريقه عبدالله بن أحمد في زوائده على كتاب الزُّهد لأبيه (ص ٢٦٤)، والدَّارميُّ في سُننه (١/ ٣٥٧) (٣٤٦)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٥٨٣) من طريق عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عبَّاس قال: مَنهُومَانِ لا يَشبعَانِ؛ طَالِبُ عِلْمٍ، وطَالِبُ دُنيا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ بسبب اضطراب ليث بن أبي سليم في رواية هذا الحديث؛ فقد رواه هنا عن طاوس، عن ابن عبَّاس موقوفًا، ورواه عن طاوس عن ابن عبَّاس مرفوعًا كما عند ابن الجوزيِّ في العلل (رقم ١١٢) لذا قال ابن الجوزيِّ عقبه: «وأما حديثُ ابن عبَّاس ففيه اللَّيثُ بن أبي سُليم، قال أحمد: «وهو مضطرب الحديث» وقال ابن حبَّان: «اختلط في آخر عمره، وكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل».

وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه التِّرمذيُّ واللفظ له (٢٦٨٦)، وابن حبَّان في صحيحه (٩٠٣) من طريق عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أَبِي الهَيْثَمِ عن أبي سعيد الخُدرِيِّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لَن يَشبَعَ المؤمِنُ من خَيرٍ يَسمَعُهُ حتَّى يكون مُنتَهاهُ الجنَّةَ**».

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غَرِيبٌ».

عبدالله بن وهب، وعمرو بن الحارث المصريُّ؛ ثقتان مشهوران.

ورواية دَرَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سَعيد، اختَلَفت فيها كلمةُ النُّقَّادِ؛ ورجَّح الحاكمُ وابن شاهين صحَّتها، وقد اعتَمَدها ابن حبَّان في صحيحِه. وانظر الحديث (١٦١). «والتعريف بأوهام من قسم السنن» (٣/ ١٨٣).

وأبو الهيثم هو سليمان بن عمرو أبو الهيثم المصري ثقة من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد حسن كما قال التِّرمذيُّ.

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيف جدًّا، ومتنه حسن.

(٥٧٢)- وعن مجاهد عن ابن عبَّاس - أحسبه رفعه إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم - قال: «**مَنهُومَان لا تنقضِي نَهمَتُهم؛ مَنْهُومٌ في طلبِ العلمِ لا تنقضي نَهمَتُهُ، ومَنهُومٌ في طلبِ الدُّنيا لا تنقضِي نَهمَتُهُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط والكبير، والبزَّار، وفيه ليث بن أبي سُليم وهو ضعيف[1].

(٥٧٣)- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:

١/ ١٣٦ «**أَربَعٌ لا يَشبَعنَ من / أَربَعٍ: عَينٌ مِنْ نَظَرٍ، وأَرضٌ مِنْ مَطَرٍ، وأُنثى مِنْ ذَكَرٍ، وعالمٌ مِنْ عِلْمٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبدالسَّلام بن عبدالقدوس، وهو ضعيفٌ لا يحتجُّ به[2].

---

(١) الحديث تقدم في (رقم ٥٧١).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ والبزَّار ضعيف، ومتنه حسن.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ١٥٩) من طريق أبي تَقِي هشام بن عبدالملك الحمصيِّ، ثنا عبدالسَّلام بن عبدالقدوس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن هشام، إلا عبدالسَّلام بن عبدالقدوس، تفرَّد به أبو تَقِي».

قلت: لم يتفرد به أبو تَقِي فقد تابعه عبَّاس بن الوليد الخلَّال -كما عند ابن عدي، وابنِ الجوزيِّ- وسليمانُ بن سلمة الحمصيُّ كما عند ابن عساكر.

وأخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣)، وابن الجوزيِّ في الموضوعات (١/ ٣٨٥) (٤٦٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٩٠).

قال ابن عدي: «وهذا الحديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد لا يرويه عن هشام غير عبدالسَّلام هذا، وهو بهذا الإسناد منكر».

وهذا الإسناد باطلٌ بسبب عبدالسلام بن عبدالقدوس؛ أجمعوا على ضعفه راجع التهذيب (٦/ ٣٢٣) وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ١٥٠): «يروي عن هشام بن عروة وابن أبي عَبْلَة الأشياء الموضوعة، لا يحلُّ الاحتجاج به بحال» ثم ذكر حديث الباب.

وله شاهد عن أبي هريرة أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٢/ ٢٨١)، وابن الجوزيِّ في الموضُوعات (١/ ٣٨٤) من طريق محمد بن الفضل، عن التَّيميِّ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**أربعٌ لا يشبعنَ مِنْ أربعٍ: أرضٌ مِنْ مَطَرٍ، وأُنثى مِنْ ذَكرٍ، وعينٌ من نظرٍ، وعالمٌ من عِلْمٍ**».

قال أبو نُعيم: «غريبٌ من حديث محمد، ومن حديث التَّيميِّ، وهو سليمانُ بن طَرْخان التَّيميُّ، تفرَّد به عنه محمد بن الفضل -وهو محمد بن عطية- ولم نكتبه إلَّا من حديث عمر بن عبدالله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة».

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ بسبب محمد بن الفضل بن عطية؛ كذَّبوه. تقدم (٥٥٥).

ولحديث أبي هريرة طريق آخر أخرجه العُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٣١٦)، وابن الجوزيِّ في الموضُوعات (١/ ٣٨٤) من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالَة قال: حدَّثنا عبدالله بن محمد بن عَجْلان، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«أربعٌ لا يَشْبَعنَ مِنْ أربعٍ؛ أرضٌ من مطرٍ، ولا أُنثَى من ذكرٍ، ولا العينُ من النَّظرِ، ولا العالمُ من العِلْمِ»**

قال العُقيلي: «ليس يُروى هذا الكلام عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من جهة تثبت».

وهذا الإسنادُ ضعيف جدًّا أيضًا بسبب محمد بن الحسن بن زَبَالة؛ قال الحافظ في التقريب (ت ٥٨١٥): «كذَّبوه»، وعبدالله بن محمد بن عجلان قال العُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٣١٦): «منكر الحديث».

قال السيد أحمد بن الصِّدِّيق الغُماريُّ -رحمه الله تعالى- في المداوي (١/ ٤٩٧): «الحديث موضوعٌ ولا بدَّ».

درجة الحديث:

موضوع.

بابُ الزيادةِ منَ العِلْمِ والعَمَلِ بِهِ

(٥٧٤)- عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مِنْ مَعَادِنِ التَّقوَى: تَعَلُّمُكَ إلى مَا عَلِمتَ ما لم تَعلَم، والنَّقْصُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةَ الزِّيادَةِ فيهِ، إنَّمَا يُزهِدُ الرَّجُلَ في عِلْمِ ما لمْ يَعْلَم؛ قِلَّةُ الانتِفَاعِ بِمَا قَدْ عَلِم**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه ياسين الزيَّات، وهو منكر الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٦٤) من طريق ياسين الزيات، عن أبي الزُّبير، عن جابر به مرفوعًا.

وقال: «لم يرْوِ هذا الحديثَ عن أبي الزُّبير إلا ياسين».

وأخرجه من هذا الوجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٥٨٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٢٥)، وابن جميع الصَّيْداوي في المعجم (٢/ ١٦٦)، وابن الجوزيِّ في العلل المتناهية (١١٠).

وهذا الإسناد تالف؛ فيه ياسين بن معاذ الزيَّات، اتفق النُّقاد على تركه، وقال ابن حبَّان: «يروي الموضوعات». راجع الميزان (٤/ ٣٥٨).

قال السيد أحمد بن الصِّدِّيق في المُداوي (٢/ ٥٥١): «حديث موضوع».

درجة الحديث:

موضوع.

بابٌ: فيمَنْ مرَّ عليه يومٌ لا يَزدَادُ فيه مِنَ العِلْمِ

(٥٧٥)- عن عائشة قالت: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إِذَا أَتَى عليَّ يومٌ لا أَزدَادُ فِيهِ عِلمًا فَلا بُورِكَ في طُلوعِ شَمْسِ ذَلكَ اليوم».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه الحكم بن عبدالله، قال أبو حاتم: «كذَّابٌ»[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٣٦٧) من طريق بقية بن الوليد، عن الحكم بن عبدالله، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزُّهريِّ إلَّا الحكم بن عبدالله الأيلي، تفرَّد به بقية؛ ولا يُروى عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه: إسحاق ابن راهويه (٢/ ٥٥٣)، وابن المقرئ في معجمه (٣/ ٣٣٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ١٨٨)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٣١٨).

وهذا الإسناد فيه الحكم بن عبدالله بن سعد الأَيلي اتَّفق النُّقَّاد على تركه، بل قال أبو حاتم: «كذَّاب»، وقال الدَّارقطنيُّ: «كان يضعُ الحديث». راجع اللِّسان (٣/ ت٢٦٩٠).

درجة الحديث:

موضوع.

بابٌ فيمَنْ كَتبَ بِقلَمِهِ خَيرًا أو غيرَهُ

(٥٧٦)- عن عطاءٍ قال: كنتُ عند ابن عبَّاس فأتاه رجلٌ فقال: يا أبا عبَّاس ما تقولُ فيَّ؟ قال: وما عسى أن أَقُولَ فيك؟ فقال: إني عامِلٌ بقلمٍ، فقال: سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**يُؤتَى بِصَاحِبِ القَلَمِ يومَ القِيامَةِ في تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقفَلٍ عليهِ بِأقفَالٍ مِنْ نَارٍ، فَإِنْ كَانَ أَجرَاهُ في طَاعَةِ اللهِ ورِضوانِهِ فُكَّ عنهُ التَّابوتُ، وإِنْ كانَ أَجراهُ في مَعصِيةِ اللهِ هَوَى بِهِ في التَّابوتِ سَبعينَ خَرِيفًا حتَّى بارِي القَلَمِ، ولائِقُ الدَّوَاةِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير، وفيه أَيُّوب الجيزيُّ[1]، عن إسماعيل بن عيَّاش، والظَّاهر أنَّ آفةَ هذا الحديث الجِيْزيُّ؛ لأنَّ الطَّبرانيَّ قال في الأوسط: «تفرد به الجِيْزيُّ»[2].

---

(١) فيه نظر، وصوابه والله أعلم: أبو يوسف الجيزي، كما عند الطَّبرانيِّ في الكبير والأوسط.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٢٦٠)، والكبير (١١/ ١٥٠) قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن نافع الطَّحان المصري، ثنا أبو يوسف الجِيْزي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج، إلا إسماعيل بن عيَّاش، تفرَّد به أبو يوسف».

أما عن رجاله: فأحمد بن محمد بن نافع الطَّحان المصريُّ لم أجد من ترجم له، تقدم (٨٧).

وأبو يوسف الجِيْزيُّ هو يعقوب بن إسحاق. ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢٨٥).

وإسماعيل بن عيَّاش العَنْسيُّ الحمصيُّ؛ صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّطٌ عن غيرهم. تقدَّم في (١٢٩)

وابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز المكِّيُّ حجازيٌّ فرواية إسماعيل بن عيَّاش عنه ضعيفه.

وابن جريج ثقة يدلس ولم يصرِّح بالسماع.

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًا.

بابُ كتابةِ الصَّلاةِ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لمن ذَكَرَهُ أَو ذُكِرَ عِنْدَهُ

(٥٧٧)- عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ / الملائِكَةُ تَستَغفِرُ لهُ ما دَامَ اسْمِي فِي ذَلكَ الكِتَاب». ١/ ١٣٧

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه بِشْر بن عُبيد الدَّارسيُّ كذَّبه الأزديُّ وغيره[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٢٣٢) من طريق إسحاق بن وهب العَلَّاف، قال: نا بِشْر بن عُبيد الدَّارسيُّ، قال: نا حازم بن بكر، عن يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرَّد به إسحاق».

قلت: لم يتفرَّد به إسحاق بل تابعه محمد بن عبدالله بن حميد في رواية الخطيب، ونصر بن داود بن طوق الخليجي في رواية ابن عساكر.

وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (١/ ٧٣)، وابن عساكر (٦/ ٨١)، وابن الجوزيُّ في الموضوعات (٤٥٢) من طريق بِشر بن عُبيد الدَّارسي به.

(٥٧٨)- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْ ذَكَرَنِي فليُصَلِّ عَلَيَّ**».

رواه أبو يعلى، وفيه الأزرقُ بن عليٍّ، وثَّقه ابن حبَّان وقال: «يُغرب». وبقية رجاله رجال الصَّحيح[1].

هذا الإسناد ضعيف جدًّا فيه بِشْر بن عُبيد الدَّارسيُّ، كذَّبه الأزديُّ، وقال ابن عدي: «منكرُ الحديث عن الأئمة، بيِّنُ الضَّعفِ جدًّا»، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. كذا في اللسان (٢/ ت ١٤٨٧)، وفيه يزيد بن عياض، كذَّبَهُ مالك، وغيرُهُ. تقدم (٤٨٧).

قال الذَّهبيُّ في الميزان (١/ ٣٢٠): «موضوعٌ».

درجة الحديث:

موضوعٌ.

(١) قال أبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٥٤): حدَّثنا الأزرق بن علي أبو الجهم: حدَّثنا حسَّان: حدَّثنا يوسف عن أبي إسحاق، عن بُرَيْد بن أبي مريم، عن أنس به مرفوعًا. بلفظ: «**مَنْ ذَكَرَنِي فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، ومَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً واحِدةً صَلَّى الله عَلَيهِ عَشْرًا**».

وهذا الحديث ذكره الهيثميُّ في الزوائد لما في صدره، وهو قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْ ذكرني فليُصَلِّ عليَّ**».

أما عن رجاله: فالأزرق بن علي أبو الجهم ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٣٦)، وقال: «يُغرب». وراجع التهذيب (١/ ٢٠٠).

قلت: روى عنه عبدالله بن أحمد، وأبو زرعة وهما لا يرويان إلا عن ثقة، كما صحح له ابن حبَّان في صحيحه (٥٦٩)، وليُنظر في تفرده وإغرابه.

وحسَّان بن إبراهيم الكِرْمانيُّ مختلف فيه؛ فوثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربما أخطأ»، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وقال النَّسائيُّ: «ليس بالقوي»، وقال ابن عدي: «حدَّث بأفرادٍ كثيرة وهو عندي من أهل الصِّدق إلا أَنَّهُ يَغلط في الشَّيءِ ولا يتعمد» راجع التهذيب (٢/ ٢٤٥).

قلت: وثَّقه الدَّارقطنيُّ كذا في السير (٩/ ٤٠).

ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبيعي ثقةٌ من رجال التهذيب (١١/ ٤٠٨).

وجدُّهُ أبو إسحاق السَّبيعي ثقة.

وبُرَيْد بن أبي مريم ثقة كذلك من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد حسن، أو مشبه بالحسن إن كنت متشددًا.

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن أنس أخرجه النَّسائيُّ في الكبرى (٩٨٨٩)، والطَّيالسيُّ في مسنده (٢٢٣٦)، وأبو يعلى (٧/ ٧٥)، والدُّولابيُّ في الكُنى (٨١٠)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ١٦٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٣٤٧)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم واللَّيلة (٣٨٠)، كلُّهم من طرق عن أبي

(٥٧٩)- وعن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَنْ ذُكِرتُ عِندَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ**».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

(٥٨٠)- وعن الحسين بن عليٍّ -عليهما السَّلام- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْ ذُكِرْتُ عِندَهُ فَخَطِئَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الجَنَّةِ**».

إسحاق، عن أنس. بلفظ: «**مَنْ ذُكِرتُ عِندَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَن صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ عَشْرًا**».

وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (٥٢٨) أنه سأل أباه عن أبي إسحاق، سمع من أنس؟ فقال: «لا يصحُّ عن أبي إسحاق رؤيه ولا سماع».

والحديث حسن بما تقدم.

درجة الحديث:

حسن.

(١) تقدَّم الكلام عليه في (٥٧٨).

درجة الحديث:

حسن بهذا اللفظ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه بشير بن محمد الكِنديُّ[1] -أو بشر- فإن كان بشيرًا؛ فقد ضعَّفه ابنُ المبارك، ويحيى بن معين، والدَّارقطنيُّ، وإن كان بِشْرًا؛ فلم أرَ من ذكره.

قلت: والأحاديث في الصَّلاةِ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، تأتي في الأدعية[2].

---

(١) الصَّواب والله أعلم: محمد بن بشير الكندي، كما عند الطَّبرانيِّ في الكبير، والدُّولابيِّ.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٣/ ١٢٨): حدَّثنا يوسف بن الحكم الضَّبيُّ، ثنا محمد بن بَشير الكندي، ثنا عَبيدة بن حميد، حدثني فِطْر بن خليفة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدِّه حسين بن علي عليهم السَّلام به مرفوعًا.

وأخرجه الدُّولابي في الذُّرية الطَّاهرة (١٥٥) عن إسحاق بن يونس، عن محمد بن بَشير به.

هذا الإسناد ضعيف؛ فيه محمَّد بن بَشير بن مروان الكِنْدي، ضعَّفه ابن معين والدَّارقطنيُّ، وقال البغوي وعبدالله بن محمد: «صدوق». راجع اللسان (٧/ ت٦٥٤٩)، وذكره الذَّهبيُّ في المغني (ت ٥٣٢٧).

وأخرجه مرسلًا ابن أبي شيبة واللفظ له (١٦/ ٥٠٨) (٣٢٤٥٣) حدَّثنا حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه به مرفوعًا. ومن طريقه ابن أبي عاصم في فضلِ الصَّلاةِ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم (٨٣)، والقاضي إسماعيل في فضلِ الصَّلاةِ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم (٤٤) قال: حدَّثنا إبراهيم بن

حجاج، قال: ثنا وهيب، عن جعفر به، والبيهقيُّ في الشُّعب (٣/ ١٣٥) (١٤٧٢) عن أبي محمد عبدالله بن يوسف الأصبهانيِّ، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم المُوسَائيُّ بمكة، حدَّثنا أبو حاتم الرَّازي، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا وهيب بن خالد، حدَّثنا جعفر بن محمد به، بلفظ: «مَنْ ذُكرتُ عندهُ فنَسِيَ الصَّلاةَ عليَّ خَطِئَ طريقَ الجنَّةِ يومَ القِيامَةِ».

وأخرجه القاضي إسماعيل في فضل الصَّلاة على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم (٤٢، ٤٣)، من طريق سفيان وحماد بن زيد كلاهما عن عمرو بن دينار، عن محمد الباقر به مرسلًا.

فهذا حديث مرسل برواية إمام من أئمة أهل البيت عليهم السَّلام، ومراسيل آل البيت أولى بالقبول.

والحديث له شاهدان عن ابن عبَّاس، وأبي هريرة.

أما حديث ابن عبَّاس فأخرجه ابن ماجه واللفظ له (٩٠٨)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ١٣٩) (١٢٨١٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٩١)، كلهم من طرق عن جُبَارة بن المُغلِّس، ثنا حمَّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابِر بن زيد، عن ابن عبَّاس مرفوعًا، بلفظ: «من نَسِي الصَّلاةَ عليَّ خَطِئَ طريقَ الجنَّة».

قال البُوصيريُّ في مصباح الزُّجاجة (١/ ١١٢): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف جُبَارة ابن المغلِّس». وفي القول البديع (ص٢٩٩): «عُدَّ هذا الحديث من مناكيره».

ويكون جبارة بن المغلس أخطأ في إسناده فلا يصلح للاستشهاد به.

وحديث أبي هريرة أخرجه ابن بَشران في أماليه (١/ ٣٠٧) (٧٠٦)، وأبو عبدالله الدَّقَّاق في مجلس في رؤية الله (١/ ٣٠٧)، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٣٤٨)، والبيهقيُّ (٩/ ٢٨٦)، وفي الشُّعب (٣/ ١٣٥) (١٤٧٣) والدَّعوات الكبير (١/ ١٦٧)، وفي معرفة السُّنن والآثار (١٥/ ١٦٧) بلفظ: «**من نَسِيَ الصَّلاةَ عليَّ خَطِئَ به طريقَ الجنَّةِ**»، كلهم من طرق عن محمد بن سليمان الباغندي، نا عمر بن حفص بن غياث، نا أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ محمد بن سليمان بن الحارث الباغَنْدي، مختلف فيه ضعَّفه ابن أبي الفوارس، واختلف فيه قول الدَّارقطنيِّ فضعفه مرة، وقال مرة: «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الخطيب: «رواياته كلُّها مستقيمة» وقال الذَّهبيُّ: «لا بأس به». راجع اللسان (٧/ ت ٦٨٦٣)

وعمر بن حفص بن غِياث الكوفي؛ ثقة ربما وهم. التقريب (ت٤٨٨٠).

وأبوه حفص بن غِياث ثقة فقيه. التقريب (ت١٤٣٠).

ومحمد بن عمرو بن علقمة اللَّيثي صدوقٌ له أوهام. وأبو سلمة هو عبدالله بن عبدالرحمن ثقة. تقدما في (١٩٦).

قال السَّخاويُّ في القول البديع (ص ٢١٤): «قال الرشيد العطار: إسناده حسن».

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ في سَماعِ الحدِيثِ وتَبليغِهِ

(٥٨١)- عن ثابت بن قيس بن شِماس قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «تَسمَعُونَ ويُسمَعُ منكُمْ ويُسمَعُ ممنْ يَسمَعُ منكُم».

ثم قال: «يكُونُ بعد ذلكَ قومٌ يشهَدُون قبل أنْ يُستَشهَدُوا».

رواه البزَّار والطَّبرانيُّ في الكبير، وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (كشف الأستار- ١٤٦)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ٧١) كلاهما من طريق: محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدَّثني أبي، ثنا ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت بن قيس بن شماس مرفوعًا به.

ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديث أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ١٩) (٥٦٦٨) بنفس إسناد الكبير.

قال في الأوسط: «لا يُروى هذا الحديث عن ثابت بن قيس بن شماس إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به محمد بن عمران».

وأخرجه من هذا الوجه: الرُّوياني في مسنده (٢/ ١٧٦) (١٠٠٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٨)، والرَّامَهُرمُزيُّ في المحدِّث الفاصل (٩١)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٠١٢) (١٩٣١)، والخطيب البغداديُّ في شرف أصحاب الحديث (١/ ٧٨)، وابن عساكر في معجمه (١/ ٦٠).

أما عن رجال الإسناد: فمحمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال الحافظ في التقريب (ت٦١٩٧): «صدوق».

(٥٨٢)- وعن أبي سعيد الخدريِّ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه

وعمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٩٦).

ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ، وتقدم الكلام عليه في الأحاديث (١٥) و (٤٤) و (٤٧٩).

وأخوه عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ثقة. تقدم (٢٤١).

وعبدالرحمن بن أبي ليلى الكوفي ثقة فقيه مشهور.

وثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك صحابيٌّ. الإصابة (١/ ١٩٥) (ت٩٠٤).

والإسناد ضعيف؛ لأجل محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

ويقويه ما رواه أحمد في المسند (١/ ٣٢١)، وأبو داود (٣١٧٤)، والبزَّار في مسنده (١١/ ٢٦٦) (٥٠٥٤)، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ٢٦٣) (٦٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٥) وقال: «صحيح على شرط الشَّيخين وليس له علة ولم يخرجاه» والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١٠/ ٢٥٠) من طريق الأَعمشِ عَنْ عَبدِالله بنِ عَبدِ الله، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاس قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**تسمعُونَ ويُسمَعُ منكُمْ ويُسمَعُ ممن يَسْمَعُ منكم**».

ورجاله ثقات، وهو يقوي صدر الحديث.

درجة الحديث:

صدر الحديث حسن.

قال في حجَّة الوداع: «نضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقَالتِي فوعَاهَا، فرُبَّ حاملِ فقهٍ ليسَ بفقيهٍ، ثلاثٌ لا يُغلُّ عليهنَّ قلبُ امرئٍ مؤمنٍ؛ إخلاصُ العملِ لله، والمناصحةُ لأئمةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتِهم؛ فإنَّ دُعَاءهُم يُحيطُ مِنْ ورَائهم».

رواه البزَّار ورجاله موثَّقون، إلَّا أن يكون شيخُ سليمان بن سيف سعيدَ بن بَزيع؛ فإني لم أرَ أحدًا ذكره، وإن كان سعيد بن الرَّبيع فهو من رجال الصَّحيح؛ فإنه روى عنهما، والله أعلم[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (كشف الأستار- ١٤١) قال: حدَّثنا سليمان بن سيف الحرَّاني، ثنا سعيد، ثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد مرفوعًا به.

قال البزَّار: «سعيد وعمر لم يُتابعا على حديثهما».

هذا الحديث ثابت بل متواتر، وله طرق كثيرة، وقد ذكره في المتواتر الحافظ السُّيوطيُّ في «الأزهار المتناثرة» وقال المحدِّث السَّيِّدُ عبدالعزيز بن الصِّدِّيق الغُماري في إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة (ص٥٢): «حديث نضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقَالَتِي فوعَاهَا فأدَّاهَا إلى مَنْ لم يسمعها؛ فرُبَّ حاملِ فقهٍ غيرِ فقيه، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منهُ».

قلت: ذكره في الأزهار من رواية ستة عشر صحابيًّا، وزاد عليه في نظم المتناثر؛ عائشة، وأبا هريرة، وشيبة بن عثمان، واقتصر الزَّبيديُّ على ما في الأزهار،

(٥٨٣)- وعن أبي الدَّردَاء قال: خطبَنَا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقَالتِي هذه بلَّغَها؛ فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منه، ثلاثٌ لا يُغلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ؛ إخلاصُ العملِ لله، والنَّصيحةُ لكُلِّ مسلمٍ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ؛ فإنَّ دُعَاءهُم يحيطُ من ورَائهم**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ومدارُهُ على عبدالرحمن بن زبيد، وهو منكر الحديث؛ قاله البخاريُّ[1].

وزاد شقيقنا- يعني الحافظ أحمد بن الصديق- في المسلك التبتي بتواتر حديث «نضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مَقَالَتِي»، حديث ابن عبَّاس أسنده الذَّهبيُّ في ترجمة ابن رميح من التذكرة».

واستيعاب ذلك وبيانه يحتاج لجزء خاصٍّ، ولعلنا نحصل على «المسلك التبتي بتواتر حديث نضَّر الله امرأً سَمِعَ مَقَالتي»، أو الإعلام بطرق المتواتر من حديثه عليه السَّلام وهو في ثلاثة مجلدات للسَّيد أحمد بن الصِّدِّيق الغُماري ونقوم بنشره إن شاء الله تعالى.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٨٢).

(٥٨٤)- وعن عُبيد بن عُمير عن أبيه عن جدِّه أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خطبَهُم فقال: «**نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالتِي فوعَاهَا فرُبَّ حاملِ فقهٍ لا فِقْهَ / له، ورُبَّ حَاملِ فِقْهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منهُ**». ١/ ١٣٨

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون إلَّا أني لم أرَ من ذكر محمَّدَ ابن نصر شيخَ الطَّبرانيِّ في الأوسط[1].

(٥٨٥)- وعن مُعاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**نَضَّرَ الله عبدًا سَمِعَ كلامِي ثُمَّ لم يَزِدْ فيه؛ فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أَوعَى منه، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ؛ إخلاصُ العملِ لله،**

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٤٩) قال: حدَّثنا محمد بن نصر العطَّار الهمدانيُّ، ثنا هشام بن عمار، ثنا شهاب بن خِراش الحَوْشَبيُّ، عن العوَّام بن حوشب، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبيه مرفوعًا به.

الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

والمناصحةُ لأُولي الأمرِ، والاعتصامُ بجماعةِ المسلمين؛ فإنَّ دعوتَهم تحيطُ من ورائِهم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، إلَّا أنه قال في الأوسط: «**رُبَّ حاملِ كلمةٍ**» بدل: «فقه». وفيه عمرو بن واقد رُمي بالكذب، وهو منكرُ الحديث[1].

(٥٨٦)- وعن النُّعمان بن بشير: أنه قال في خُطبةٍ: خطبَنَا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في مسجدِ الخيف فقال: «**نضَّرَ الله وجْهَ عبدٍ سَمِعَ مقالَتِي فحَمَلَها؛ فرُبَّ حاملِ فقهٍ غيرِ فقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منه، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ؛ إخلاصُ العَمَلِ لله،**

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ٨٢)، والأوسط (٧/ ٣٧) عن محمد بن أبي زُرعة الدمشقيِّ، نا هشام بن عمار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل مرفوعًا به.

قال في الأوسط: «لايُروى هذا الحديث عن معاذ بن جبل إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عمرو بن واقد».

الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

ومناصحَةُ ولاةِ الأمْرِ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ؛ فإنَّ دعوتَهم تحيطُ مِنْ ورَائِهم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عيسى الخيَّاط وهو متروك الحديث[1].

(٥٨٧)- وعن النُّعمان بن بشير عن أبيه عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه الرَّامَهُرمُزيُّ في المحدِّث الفاصل (١١) قال: حدَّثنا موسى بن زكريا، ثنا شيبان بن فرُّوخ، ثنا أبو أمية بن يعلى، ثنا عيسى بن أبي عيسى الخيَّاط، عن الشَّعبيِّ، قال: خطبنا النُّعمان بن بشير فقال في خطبته: خطبنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... فذكره.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ إسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفيُّ ضعَّفوه، وقال ابن معين، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ: «متروك». اللسان (٢/ ١٨٦).

وفيه أيضًا عيسى بن أبي عيسى الخيَّاط الغِفاريُّ ضعَّفوه، وقال عمرو بن علي، وأبو داود، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ: «متروك». التهذيب (٨/ ٢٢٤).

الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

قال: «رَحِمَ الله عبدًا سَمِعَ مَقَالتِي فحفِظَهَا؛ فَرُبَّ حَاملِ فِقْهٍ غيرِ فَقِيهٍ ورُبَّ حَاملِ فِقْهٍ إلى مَنْ هو أَفقهُ منه، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قَلبُ مُؤمنٍ؛ إخلاصُ العملِ لله، ومنَاصَحةُ وُلَاةِ المُسلِمِينَ، ولزومُ جماعةِ المُسلِمِينَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه محمد بن كثير الكوفيُّ، ضعَّفهُ البُخاريُّ وغيره، ومشَّاهُ ابنُ معين(١).

(٥٨٨)- وعن أبي قِرصَافةَ جَنْدَرَةَ بن خَيْشَنَةَ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «نضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فوعَاهَا وحَفِظَهَا فرُبَّ حاملِ عِلْمٍ إلى مَنْ هو أَعلمُ منه، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ القلبُ؛ إخلاصُ العَمَلِ، ومناصحةُ الولاةِ، ولزومُ الجماعةِ».

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ٤١) عن عبدالرحمن بن الحسن الضراب الأصبهاني، ثنا عبدالله بن أيوب المخرمي، ثنا محمد بن كثير الكوفي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن أبيه مرفوعًا به.

الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

قال: وبلغني أنَّ ابنًا لأبي قِرْصَافَةَ أَسَرَتْهُ الرُّوم، فكان أبو قِرْصَافة يناديه من سُور عَسْقَلانَ في وقتِ كُلِّ صَلاة: يا فلان الصَّلاةَ، فيسمعُهُ فيجيبُهُ وبينهما عَرْضُ البَحرِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط والصَّغير، وإسنادُهُ لم أرَ من ذَكَرَ أحدًا منهم(١).

(٥٨٩)- وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقَالَتِي فوعَاهَا ثُمَّ بلَّغَها؛ فَرُبَّ مُبلَّغٍ أوعَى مِنْ سَامعٍ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قَلْبُ امرئٍ مسلمٍ؛ إخلاصُ العملِ لله، ومنَاصَحَةُ ولاةِ المسلمينِ، ولزُومُ جماعتِهِم؛ فإنَّ دعوتَهم تحيطُ مِنْ ورائِهم»**.

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٢٥٦)، والصغير (١/ ١٠٨) عن: بشر بن موسى الغزِّي، نا أيوب بن علي بن الهيصم، نا زياد بن سيار، عن عزة ابنة عياض، عن جدِّها أبي قِرصَافة جَنْدَرَةَ بنِ خَيْشَنَةَ مرفوعًا به.

الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه محمد بن موسى البربري، قال الدَّارقطنيُّ: «ليس بالقوي»[1].

(٥٩٠)- عن سعد بن أبي وقَّاصٍ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«نضَّرَ الله عبدًا سَمِعَ مَقَالتِي فوعَاهَا فرُبَّ حاملِ فقهٍ / وهو غيرُ فقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منهُ»**. ١/ ١٣٩

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه سعيد بن عبدالله لم أرَ من ذكره[2].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢٧٢) عن محمد بن موسى البربري، قال: حدَّثنا عبدالرحمن بن صالح الأزديُّ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد الأمويُّ، عن ابن جريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر مرفوعًا به.

الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ١١٦) عن: محمد بن حماد الجوزجانيِّ، ثنا سعيد بن عبدالله أبو صالح الهمدانيُّ، ثنا أبو معاذ النَّحويُّ، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بُكير بن مسمار، لا أعلمه إلَّا عن عامر بن سعد، عن أبيه مرفوعًا به.

الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

(٥٩١)- وعن أنس بن مالك قال: خطبَنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بمسجد الخيف من مِنًى فقال: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فحَفِظَهَا ثُمَّ ذَهَبَ بها إلى مَنْ لم يَسمَعْهَا؛ فرُبَّ حاملِ فِقهٍ ليس بفَقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ امرئٍ مؤمنٍ؛ إخلاصُ العَمَلِ لله، النُّصحُ لمن ولَّاهُ الله عليكُمُ الأمرَ، ولزومُ جماعَةِ المسلمينَ؛ فإنَّ دعوتَهُم تحيطُ مِنْ ورَائهم».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف[1].

(٥٩٢)- وعن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يقولُ: «إني محدِّثُكم الحدَيثَ فليحدِّثِ الحاضِرُ منكُمُ الغَائِبَ».

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٧٠) عن يعقوب بن إسحاق، ثنا مخلد بن مالك، نا عطَّاف بن خالد المخزوميُّ، حدَّثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٥٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير ولا غيره من كتب الطَّبرانيِّ المتداولة.

وأخرجه المقدسيُّ في المختارة (٣/ ٣٤١) من طريق الطَّبرانيِّ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا الوليد بن مسلم، حدَّثني أبو محمد عيسى بن موسى، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن قيس بن الحارث عن عبادة بن الصامت مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٤/ ١٩٢٢) من طريق الوليد بن مسلم به.

أما عن رجال الإسناد: فشيخُ الطَّبرانيِّ جعفرُ بن محمد الفريابيُّ، حافظ معروف، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٢): «كان ثقةً أمينًا حُجَّةً».

والوليد بن مسلم ثقة مدلِّس، وقد صرح بالسَّماع. وتقدم في رقم (٦٧).

وعيسى بن موسى القُرشيُّ أبو محمد -ويقال أبو موسى الدِّمشقيُّ- وثَّقه دُحيم وأبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، كما في التهذيب (٨/ ٢٣٤) وقال الحافظ في التقريب (ت٥٣٣٢): «صدوق».

وإسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزوميُّ مولاهم الدمشقيُّ أبو عبدالحميد، وقيس بن الحارث -ويقال: ابن حارثة- الكِنديُّ ويقال المَذْحَجِيُّ ويقال الأزديُّ- الحمصيُّ؛ ثقتان من رجال التهذيب.

فالإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

(٥٩٣)- وعن جُبير بن مُطعِم قال: سمعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقولُ بالخَيفِ -خيف مِنًى-: **«نضَّرَ الله عبدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ووعَاهَا وبلَّغَها مَنْ لم يَسْمَعْهَا؛ فرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، ورُبَّ حَامِلِ فقهٍ إلى مَنْ هو أَفقَهُ منهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قَلْبُ مُؤمنٍ؛ إخلاصُ العَمَلِ لله، والنَّصيحةُ لأئمةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتِهم؛ فإنَّ دعوتَهم تحيطُ مِنْ ورَائِهم»**.

قلت: رواه ابن ماجه باختصار[١].

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وأحمد، وفي إسناده ابن إسحاق عن الزُّهريِّ وهو مدلِّس، وله طريقٌ عن صالح بن كيسان عن الزُّهريِّ، ورجالها موثَّقون[٢].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٣١) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبدالسَّلام، عن الزُّهريِّ، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قام رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بالخيف من مِنًى فقال: **«نضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقَالتِي فبلَّغَها؛ فرُبَّ حاملِ فِقهٍ غيرِ فقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فِقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منهُ»**.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٨٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ١٢٦) من طريق: محمد بن إسحاق، عن الزُّهريِّ، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه مرفوعًا به.

والحديث تقدم الكلام عليه، في الحديث رقم (٥٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

(٥٩٤)- وعن وابصة قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في حجَّة الودَاعِ فقال: «لِيُبلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائبَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه طلحة بن زيد وقد اتُّهم بوضع الحديث. وقد رواه البزَّار مطولًا بإسنادٍ أحسن من هذا يأتي[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ١٤٧) عن الحسين بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا عبدالله بن عثمان بن عطاء، ثنا طلحة بن زيد، عن راشد بن أبي راشد، عن وابصة مرفوعًا به.

وهذا الإسناد تالفٌ؛ طلحة بن زيد القُرشيُّ ليس بشيءٍ كان يضعُ الحديث. تقدم الكلام عليه في الحديثين (٢٦٥) و (٣٢٧).

وإسناد البزَّار في كشف الأستار (١٤٥): ثنا سلمة بن شبيب، وإبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، قالا: ثنا عبدالسَّلام بن عبدالرحمن الأسدي، حدَّثني أبي، عن جعفر بن بُرقان، حدثني شدَّاد مولى عياض، عن وابصة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/ ١٦٣) (١٥٨٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٨٤) من طريق جعفر بن بُرقان عن شدَّاد مولى عياض عن وابصة مرفوعا به.

وجعفر بن بُرْقان- بضم الموحدة وسكون الراء- صدوق ضعَّفوه في حديث الزُّهريِّ. تقدم في (٢٦٩).

(٥٩٥)- وعن وابصةَ أنَّهُ كان يقومُ للنَّاسِ بالرَّقةِ في المسجدِ الأعظمِ يومَ

وشدَّادٌ الجزَرَيُّ مولى عياض بن عامر ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الذَّهبيُّ: «لا يُعرف». التهذيب (٤/ ٣١٩). وفي الكاشف (٢٢٥٣): «وُثِّق».

فهذا الإسناد فيه ضعف، وليس مقصود المصنف من قوله: «بإسنادٍ أحسن...» أنَّ الإسنادَ حسنٌ، بل هو ضعيفٌ جزمًا.

وأصل الحديث متفقٌ عليه؛ رواه البخاريُّ (٦٧) ومسلم (٣٢٦٥) من حديث أبي بكرة، قال: خطبَنَا النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يوم النَّحرِ، قال: «**أتدرُونَ أيُّ يومٍ هذا**»؟ قلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ. فسكتَ حتَّى ظننَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسمِهِ، قال: «**أليسَ يومَ النَّحرِ**»؟ قلنا: بَلى، قال: «**أيُّ شهرٍ هذا**»؟ قلنا: الله ورسوله أعلمُ، فسكتَ حتَّى ظننَّا أنه سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسمِهِ، فقال «**أليسَ ذو الحِجَّةِ**»؟ قلنا: بلى، قال: «**أيُّ بلدٍ هذا**»؟ قلنا: الله ورسولُهُ أعلم، فسكتَ حتَّى ظننَّا أنه سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسمِهِ، قال «**أليستْ بالبلدةِ الحرَامِ**»؟ قُلنا: بَلى، قال: «**فإنَّ دِمَاءَكُمْ وأَموالَكُم عليكُمْ حَرَامٌ، كحُرْمَةِ يومِكُم هذا، في شَهرِكُمْ هذا، في بَلَدِكُم هذا، إلى يومِ تَلقَونَ ربَّكُم، ألَا هلْ بَلَّغْتُ**»؟ قالوا: نعم. قال: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فليُبَلِّغِ الشَّاهدُ الغَائبَ، فرُبَّ مُبلَّغٍ أوعَى مِنْ سَامِعٍ، فلا تَرْجعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْربُ بَعْضُكُم رِقَابَ بعضٍ**». واللفظ للبخاري.

درجة الحديث:

المتن صحيح.

الفِطْرِ ويومَ النَّحْرِ فقال: إني شهدتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في حَجَّة الودَاعِ وهو يخطبُ النَّاسَ فقال: «**يا أَيُّها النَّاسُ أيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ**»؟ قالوا: هذا. قال: «**أَيُّها النَّاسُ أيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ**»؟ قالوا: هذا قال: «**فإنَّ دِمَاءكُم وأَموَالكُم وأَعرَاضَكُم مُحرَّمَةٌ عَلَيكُم كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا في بَلَدِكُم هذا إلى يومِ تَلقَونَ ربَّكُم هل بلَّغْتُ**»؟ قال النَّاسُ: نعم. فرفَعَ يديه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى السَّماءِ فقال: «**اللَّهُمَّ اشهَدْ**» ثُمَّ قال: «**يا أيُّها النَّاسُ ليُبَلِّغِ الشَّاهدُ مِنكُمُ الغَائبَ**».

فادنوا نُبلِّغُكُم كما قال لنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

رواه البزَّار، ورجاله موثَّقون[1].

(٥٩٦)- وعن مكحولٍ قال: دخلتُ أنا وابن أبي زكريا وسليمانُ بن حبيب على أبي أُمامة بحمصٍ فسَلَّمْنَا عليه فقال: «**إنَّ مجلِسَكُم هذا مِنْ بَلاغِ الله لكُمْ / واحتجَاجِهِ عَلَيكُم، وإنَّ رسُولَ الله قَدْ بَلَّغَ فَبلِّغُوا**». ١/ ١٤٠

---

(١) تقدم الكلام عليه في الحديث المتقدم رقم (٥٩٤).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٣٥) قال: حدَّثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدِّمشقيُّ، ثنا محمد بن المبارك الصُّوريُّ، ثنا الهيثم بن حميد، عن حفص بن غَيلان، عن مكحولٍ، عن أبي أُمامة موقوفًا عليه.

أما عن رجاله؛ فأبو زُرعة عبدالرحمن بن عمرو الدِّمشقيُّ ثقة حافظ، تقدم (٥٢٩).

ومحمد بن المبارك بن يعلى الصُّوري ثقة من رجال التهذيب (٩/ ٤٢٣).

والهيثم بن حميد الغسَّاني صدوق. تقدم (٥٢٩).

وحفص بن غَيْلَان الهمداني وثقه ابن معين ودُحيم. وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس». وقال محمد بن المبارك الصُّوريُّ: «حدَّثنا الهيثم بن غيلان، عن حفص بن غيلان وكان ثقة». وقال أبو زرعة: «صدوق». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتجُّ به». وقال ابن حبَّان: «من ثقات أهل الشَّام وفقهائهم». وقال الحاكم: «من ثقات الشَّاميين الذين يُجمع حديثهم». وقال ابن عدي: «له حديث كثير، يروي كل واحد -يعني من أصحابه- نسخة، وهو عندي لا بأس به صدوق». وضعفه أبو داود. التهذيب (٢/ ٤١٨).

ومكحول الشَّاميُّ ثقة.

فهذا الإسنادُ حسنٌ، كما قال المصنف رحمه الله.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٠٠)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصَّحابة (٣/ ١٥٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ١٤١) قال: حدَّثنا

(٥٩٧)- وفي رواية عن سُليم بن عامر قال: كُنَّا نجلسُ إلى أبي أُمامةَ فيحدِّثُنا حَدَيثًا كَثِيرًا عَنْ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فإذا سَكَتَ قال: أَعَقِلتُم؟ بلِّغُوا كما بُلِّغتُم.

بكرُ بن سهل الدِّمياطيُّ، ثنا عبدالله بن يوسف، ثنا كلثومُ بن زياد، عن سليمان بن حبيب المحاربيِّ، ومكحول عن أبي أُمامة موقوفًا عليه مطولًا.

وإسناده ضعيف؛ بكر بن سهل الدِّمياطيُّ ضعيفٌ. تقدم (١٥٤).

وكلثوم بن زياد ضعَّفه النَّسائيُّ وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. اللسان (٦/ ٤٢٣).

وأخرجه من وجه آخر: ابن سعد في الطَّبقات الكبرى (٧/ ٤١٢)، والبخاريُّ في خلق أفعال العباد (٩١)، والخطيب البغداديُّ في شرف أصحاب الحديث (١/ ٩٦)، من طريق عثمان بن أبي العاتكة، عن سُليمان بن حبيب، عن أبي أُمامة الباهليِّ موقوفا به.

وإسناده حسن؛ فعثمانُ بن أبي العاتكة؛ سليمانُ الأزديُّ أبو حفص الدِّمشقيُّ القاصُّ صدوقٌ ضعَّفُوهُ في روايته عن عليِّ بن يزيد الألهانيِّ. تقدم (٥٢٦).

وسليمانُ بن حبيب ثقة تقدم.

درجة الأثر:

حسن.

رواهما الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسنادهما حسن[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٦٠) عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحَوطيِّ، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن سُليم بن عامر، عن أبي أُمامة الباهليِّ موقوفًا به.

وإسناده حسن؛ فأحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحَوْطي -بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها مهملة يُكنى أبا عبدالله- مشهور، وقال الحافظ في التقريب (ت٧٣): «صدوق».

وأبو اليمان هو الحكم بن نافع البَهرانيُّ -بفتح الموحدة- أبو اليمان الحمصيُّ ثقة ثبت، وقد تقدَّم في الأحاديث رقم (١١٣) و (١٣٥) و (٢١٩) و (٣٩٦).

وإسماعيل بن عيَّاش العَنْسي روايته عن أهل بلده صالحة. وهذا الحديث من روايته عن أهل بلده.

وصفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسَكِيُّ أبو عمرو الحمصيُّ ثقة. وقد تقدم الكلام عليه في رقم (٢٩٩) و (٣٢١).

وسُليم بن عامر الحمصيُّ ثقة من رجال التهذيب (٤/ ١٦٦)، وروايته عن أبي أُمامة صحيحة. تقدم الكلام عليها في الحديثين رقم (١٣٤) و (٢٤٠).

درجة الأثر:

حسن.

(٥٩٨)- وعن ابن عبَّاس قال: في أَوَّلِ هذه الأُمَّةِ يَسْمَعُ صِغَارُهُم مِنْ كِبَارِهِم، وفي آخِرِهِم يَسْمَعُ كِبَارُهم مِنْ صِغَارِهِم. قيل لابن عبَّاس: ولم ذلك؟ قال: لأنَّ الصِّغَارَ سَمِعُوا ولم يَسمَعِ الكِبَارُ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه النَّضرُ أبو عمر وهو متروك[1].

تمَّ المُجَلَّدُ الثَّاني، ويتلُوهُ المُجَلَّدُ الثَّالثُ

وأوَّلُهُ حديثُ رقم (٥٩٩)

ربِّ يسِّرْ وأعِنْ يا كريم

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٢٠٤) حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاريُّ الكوفيُّ، ثنا عباد بن يعقوب الأسديُّ، ثنا المطلب بن زياد، عن النَّضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس موقوفًا به.

والإسناد فيه النَّضر بن عبدالرحمن أبو عمر الخزَّازُ -بمعجمات- ضعَّفوه، وقال النَّسائيُّ، وابن نُمير: «متروكٌ». وقال ابن حبَّان: «كان يروي عن الثِّقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به». التهذيب (١٠/ ٤٤١).

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الأثر:

منكرٌ.

فهرس أطراف المجلد الثاني

م	طرف الحديث	رقمه	الصحابي	درجة الحديث
١	أُبَايعُكُمْ على أنْ لا تُشركوا بالله شيئًا، ولا تَقْتُلوا النفس التي حَرَّم الله إلا بالحق، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرقوا، ولا تَشْربوا مُسْكرًا	٣٩٣	عبدالله بن عمرو	صحيح بطرقه
٢	أتدرون أي الأعمال أحبُّ إلى الله عزّ وجلّ	٣٠٧	أبو ذر	حسن بشواهده
٣	اجْتَنِبُوا الكَبائرَ السَّبع»، فسَكتَ النَّاسُ، فَلم يتكَلَّم أحَد، فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله و سلم: «ألا تَسْألُونِي عنهُم؟ الشِّركُ بالله، وقتلُ النَّفْسِ، والفرارُ من الزَّحفِ، وأكلُ مالِ اليتِيمِ، وأكلُ الرِّبَا، وقَذْفُ المُحْصَنةِ، والتعَرُّبُ بعد الهِجْرةِ	٣٨٥	سهل بن أبي حَثْمَة عن أبيه	صحيح
٤	اجْتَنِبُوا الكبَائِر	٣٧٩	جابر	ضعيف بهذا الإسناد،

				وعجز الحديث صحيح
٥	أحبَّ في الله، وأبغَض في الله، ووال في الله، وعاد في الله «موقوف»	٣١٢	ابن عمر	ضعيف
٦	أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بَطْنَ الوادي وأخذ الناسُ العقبةَ، فجاء سبعةُ نفرٍ متلثّمون فلمّا رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان حذيفةُ القائدَ وعمّارُ السائقَ قال: «شُدُّوا ما بَيْنكما»	٤٢٣	حذيفة	حسن
٧	إِذَا أَتَى عَلَيَّ يومٌ لا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا فَلا بُورِكَ في طُلوعِ شَمْسِ ذَلكَ اليوم	٥٧٥	عائشة	موضوع
٨	إذا أرادَ اللهُ بِعبْدٍ خيْرًا؛ فَقَّهَهُ فِي الدِّيْنِ، وأَلْهمَهُ رُشْدَهُ	٤٨٨	ابن مسعود	صحيح
٩	إذا أصبح إبليس بعث جنوده فيقول: من أضل اليوم مسلما ألبسته التاج	٤٤٦	أبو موسى الأشعري	حسن

١٠	إِذا تَسارَعْتُمْ إلى الخيرِ فامشوا حُفَاةً فإِنَّ الله يُضَاعِفُ أَجْرَهُ على المُنتعِّل	٥٦٠	ابن عباس	موضوع
١١	إذا جاء الموتُ لطالبِ العلمِ وهو على هذه الحالةِ ماتَ وهو شهيد	٥٠٨	أبو هريرة وأبو ذر	منكر
١٢	إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا	٥٢١	ابن عباس	والحاصل أن إسناد الطبراني المتقدم ضعيف، لكن متن الحديث ثابت بلفظ: «حلق الذكر» والله أعلم
١٣	أرأيتَ رجلًا كان يُقري الضيف، ويصلُ الرَّحِم، مات قبلك، وهو أبوك؟ فقال: «إنَّ أبي وأباكَ، وأَنْتَ فِي النَّار»، فمات حصينٌ مشركًا	٤٦٠	عمران بن حصين	منكر
١٤	أرأيتُم الزَّاني، والسَّارقَ، وشاربَ الخَمْرِ، ما تَقولون فِيهم	٣٨٤	عمران بن حصين	ضعيف بهذا الإسناد، ومتن

				الحديث ثابت وله شواهد
١٥	أَرْبَعٌ لا يَشْبَعنَ من أَرْبَعٍ: عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وأُنْثى مِنْ ذَكَرٍ، وعالمٌ مِنْ عِلْمٍ	٥٧٣	عائشة	موضوع
١٦	أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه، كثير معطوه قليل سؤَّاله، العمل فيه خير من العلم، وسيأتي زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه، العلم فيه خير من العمل	٥٣١	حَرَام بن حكيم، عن عمه	ضعيف مرفوعًا، حسن موقوفًا
١٧	اعتبروا المنافقين بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر «موقوف»	٤١٧	ابن مسعود	صحيح
١٨	أعقلتم؟ بلغوا كما بُلِّغتم «موقوف»	٥٩٧	أبو أمامة	حسن
١٩	اغد عالمًا أو مُتعلمًا أو مُستمعًا أو مُحبًّا ولا تكُن الخامسة فتهلك	٤٩٥	أبو بكرة	ضعيف
٢٠	اغْدُ عالماً أو مُتعلماً ولا تغد بين ذلك «موقوف»	٤٩٦	صفوان ابن عسال	بإسناد الطبراني ضعيف

٢١	اغْدُ عالماً أو متعلماً، ولا تَغْدُ بين ذلك، فإن لم تفعل فأَحبَّ العلماءَ ولا تُبْغِضْهُم «موقوف»	٤٩٤	ابن مسعود	حسن بطرقه
٢٢	اغدوا في طلب العلم؛ فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها، ويجعل ذلك يوم الخميس	٥٥٢	عائشة	موضوع بهذا السياق
٢٣	أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع	٤٧٩	ابن عمر	ضعيف
٢٤	ألا أُخبركُم بأكبرِ الكبائِرِ؟ الإشراكُ باللهِ وعقوقُ الوالدينِ - وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم محتبيا، فحل حبوته، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطرف لسانه وقال: ألا وقول الزور	٣٨٣	أبو الدرداء	ضعيف بهذا الإسناد، والمتن صحيح
٢٥	ألا، لا تُشركوا بالله شيئاً، ولا تَقْتُلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا	٣٨٨	سلمة بن قيس	صحيح
٢٦	أَمَرَنا رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسَلَّم أَنْ نَتَفَقَّهَ في الدِّيْنِ	٤٨٤	واثلة	موضوع

٢٧	أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نتفقه في الدين	٤٧٦	واثلة	موضوع
٢٨	إِنَّ أَبَاكَ أَرادَ أَمْرًا فأَدْرَكَهُ	٤٦٧	عدي بن حاتم	صحيح لغيره
٢٩	إن إبليس يضع عرشه على البحر فيتشبه بالله عزَّ وجلَّ	٤٤٧	أبو ريحانة	موضوع
٣٠	إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكُم، الشِّركُ الأصغرُ	٣٧٥	محمود بن لبيد	صحيح بشواهده
٣١	إِنَّ أكبرَ الكبائرِ الإِشْراكُ بالله، وعُقوقُ الوالدين، ومنعُ فَضل الماء، ومنع الفحل	٣٩٧	بريدة	ضعيف
٣٢	إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا	٤٠٣	أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس	موضوع بهذا الإسناد
٣٣	إن الإيمانَ قَيَّدَ الفَتْك، لا يَفْتِكُ مُؤْمنٌ	٣٤٤	الزبير	حسن بطرقه
٣٤	إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء في إيمان السوء «موقوف»	٤١٠	النعمان بن بشير	لين

٣٥	إن الحياءَ من شرائعِ الإسلام، وإن البذاءَ مِن لُؤْمِ المَرْءِ	٣٢٠	ابن مسعود	منكر بهذا اللفظ
٣٦	إن الحياء والعِيَّ من الإيمان	٣٢١	أبو أمامة	ضعيف
٣٧	إن الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك، وأن أدنيك ولا أقصيك، فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي	٥٥١	أبو رافع	طرقه ضعيفة، والمرسل صحيح الإسناد
٣٨	إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: العزُّ إزاري والكبرياءُ ردَائي فمن نازعني فيه عذبته	٣٥٩	علي	الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا، ومتن الحديث صحيح
٣٩	إنَّ الماءَ قليلٌ فلا يَسبقني إليه أحد	٤٢٧	أبو الطفيل	حسن
٤٠	إن المجالس ثلاثة: سالم وغانم وشاجب	٥٤٠	أبو سعيد الخدري	حسن مرفوعًا وموقوفًا
٤١	إن المؤمن لينضي شياطينه كما ينضي أحدكم بعيره في السفر	٤٥٢	أبو هريرة	ضعيف
٤٢	أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا تكلَّم تكلَّم ثلاثًا؛ لكي يُفهم عنه	٥٤٤	أبو أمامة	حسن بهذا الإسناد، صحيح المتن

٤٣	أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسًا فمرَّ رجلٌ على بعيرٍ وبين يديه قائدٌ، وخَلْفَهُ سائقٌ فقال: «لعن الله القائدَ والسائقَ والرَّاكبَ»	٤٣٧	سفينة	ضعيف
٤٤	أنَّ النّبيّ صلّى اللهُ عليهِ وآله وسَلَّمَ لَمّا أقبَلَ مِنْ غزوةِ تَبُوك، واعتَمَرَ، فلمّا هَبَط مِن ثَنِيَّةِ عُسْفان؛ أمَرَ أَصْحَابَهُ أنْ يَسْتَنِدُوا إلى العَقَبَة حتّى أرجِعَ إليكُم	٤٥٩	ابن عباس	منكر
٤٥	إن النَّميمةَ والحقدَ في النارِ، لا يجتمعانِ في قلبِ مُسلم	٣٧٧	ابن عمر	ضعيف جدًّا
٤٦	إنَّ أوَّلَ مَن سيَّبَ السَّوائِبَ، وعبَدَ الأصنامَ: أبو خُزاعةَ عَمرو بن عامِر، وإنِّي رأيتُه يجرُّ أمعاءَه في النَّار	٤٥٣	ابن مسعود	الحديث بإسناد أحمد ضعيف جدًّا، ومتن الحديث صحيح
٤٧	أن تحب لله وتبغض لله، وتعمل لسانك في ذكر الله	٣٠٥	معاذ بن أنس	حسن بشواهده
٤٨	أنَّ رجلًا جاء إلى النبيِّ صلى الله	٣٢٤	عبدالله بن	متن الحديث

صحيح	عمرو		عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: الصِّدق، وإذا صدق العبدُ بَرَّ	
الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ومتنه صحيح	جابر	٣٣٩	إنَّ رجلًا قال: يا رسول الله أنؤاخذُ بما عَمِلْنا في الجاهلية؟ فقال: من أحسنَ في الإسلامِ لم يُؤاخذْ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء منكم في الإسلام أُخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام	٤٩
موضوع	قرة	٥٥٣	أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا جلس جلس إليه أصحابه حلقًا حلقًا	٥٠
الحديث بإسناد البزار تالف	عائشة	٥٠٩	إن طالبَ العلمِ تبسطُ له الملائكةُ أجنحتَها وتستغفر له	٥١
حسن	أبو أمامة	٥٤٣	أن فتى من قريش أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنا، فأقبل القوم عليه وزجروه فقالوا: مه مه، فقال: «ادنه»، فدنا منه قريبًا، فقال: «أتحبه لأمك»	٥٢

٥٣	إِنَّ لُقْمَانَ قالَ لابنِهِ: يا بُنَيَّ، عليكَ بمجالسةِ العُلماءِ، واسْمعْ كلامَ الحُكَماءِ، فإِنَّ اللهَ يُحيِي القَلْبَ الميتَ بنورِ الحِكْمَةِ كما يُحيِي الأرضَ الميتَةَ بِوَابِلِ المَطَر	٥١٨	أبو أمامة	ضعيف
٥٤	إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة، وغنيمتهم غلول، لا يقربون المساجد إلا هجرًا، ولا يأتون الصلاة إلا دبرًا مستكبرين إلا بالقول، لا يألفون ولا يؤلفون، خشب بالليل صخب بالنهار	٤١١	أبو هريرة	ضعيف جدًّا
٥٥	إِنَّ مثلَ العلماءِ في الأرض كمثلِ النجومِ في السماءِ يُهْتَدى بها في ظلماتِ البَرِّ والبحر، فإذا انطمستِ النجومُ أوشك أن تَضِلَّ الهداة	٤٨٩	أنس	ضعيف
٥٦	إن مجلسكم هذا من بلاغ الله لكم واحتجاجه عليكم وإن رسول الله قد بلغ فبلغوا «موقوف»	٥٩٦	أبو أمامة	حسن

٥٧	أن مملوكًا كان يقال له: كيسان فسمى نفسه قيسًا وادَّعى إلى مولاه ولحق بالكوفة، فركب أبوه إلى عمر ابن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ابني ولد على فراشي ثم رغب عني وادعى إلى مولاي ومولاه، فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم أنا كنا نقرأ: «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم» «موقوف»	٣٥١	عدي بن عدي عن أبيه -أو عمه	منكر
٥٨	إِنَّ من الإيمانِ أَنْ يُحِبَّ الرجلُ أَخَاهُ لا يُحِبُّهُ إلا لله «موقوف»	٣١١	ابن مسعود	صحيح
٥٩	إنَّ منكم منافقِينَ فمن سَمَّيتُ فليَقُمْ	٤٢٩	أبو مسعود البدري	ضعيف
٦٠	أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليه وآله وسلم كان آخذًا بيد أبي موسى في بعض سكك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسفي الرياح في وجهها، فقال لها أبو موسى: تنحي عن سنن	٣٦٢	أبو موسى	ضعيف جدًّا بهذا السياق

	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت له: هذا الطريق له معرضًا فليأخذ حيث شاء، فشق ذلك على أبي موسى حتى كبا لذلك وعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك في وجهه فقال: «**يا أبا موسى اشتد عليك ما قالت هذه السائلة**»؟ قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد شق علي حين استخفت بها قلت لها من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: «**لا تكلمها فإنها جبارة**»			
٦١	**إنَّ الله وملائِكَتَهُ حتى النملةِ في جحرها، حتى الحوتُ في البحرِ يُصلُّون على مُعَلِّم النَّاس الخير**	٥١٣	أبو أمامة	حسن
٦٢	**أَنتَ الذي تُحدِّثُ؛ أَنّ امرأةً عُذِّبت فِي هِرّةٍ؛ ربطَتْها، فَلَم تُطعِمْها، ولم تَسْقِها «موقوف»**	٤٥٥	عائشة	المرفوع صحيح، والموقوف حسن بالإسناد

				المذكور
٦٣	انطلقت أنا وأخي وأبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قلنا: يا رسول الله، إن أمنا مليكة؛ كانت تصل الرحم، وتقري الضيف، وتفعل وتفعل، هلكت في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «لا»، قال: قلنا: فإنها كانت وأدت أختًا لها، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «الوائِدَةُ والمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ، إلّا أَنْ تُدرِكَ الوَائِدَةُ الإِسْلامَ؛ لِيَعْفُوَ اللهُ عَنْهَا»	٤٦٦	سلمة بن يزيد الجعفي	صحيح
٦٤	إنكم في زمان علماؤه كثير، خطباؤه قليل، من ترك فيه عُشَير ما يعلم هوى، وسيأتي على الناس زمان يقل علماؤه ويكثر خطباؤه،من تمسَّك فيه بعشر ما يعلم نجا	٥٣٠	أبو ذر	ضعيف
٦٥	إنكم قد أصبحتم في زمان كثير	٥٢٩	حِزام بن	ضعيف

	فقهاؤه قليل خطباؤه، كثير معطوه قليل سؤَّاله، العمل فيه خير من العلم، وسيأتي زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه، وكثير سؤَّاله قليل معطوه، العلم فيه خير من العمل		حكيم بن حِزام عن أبيه	مرفوعًا، وحسن موقوفًا
٦٦	إنَّكم لتَعْمَلُون أعْمالاً هي أَدَقُّ في أُعْيُنِكم مِن الشَّعْرِ كنَّا نَعدُّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الموبقات «موقوف»	٤٠١	أبو سعيد الخدري	حسن
٦٧	إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم، من يتحرَّ الخير يُعطه ومن يتق الشرَّ يوقه، ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة: من تكهن أو استقسم أو رده من سفر تطير	٥٣٨	أبو الدرداء	موضوع
٦٨	أنه كان فيمن يبني الكعبة في الجاهلية قال: ولي حجر أنا نحتُّهُ بيدي أعبده من دون الله تعالى،	٤٥١	السائب	حسن

	وأجيء باللبن الخاثر الذي أنفسه على نفسي فأصبه عليه، فيجيء الكلب فيلحسه ثم يشغر فيبول «موقوف»			
٦٩	إنِّي سألتُ رَبِّي عزَّ وجلَّ فِي الاستغفَارِ لأُمِّي، فلَمْ يأذن لِي؛ فدمعَتْ عَينايَ رحمةً لها مِنَ النَّارِ	٤٥٧	بريدة	شاذ
٧٠	إني كنتُ أسيرُ خَلْفَ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فنام على راحلته فسمعتُ ناسًا منهم يقولون: لو طَرَحْنَاهُ عن راحلته فانْدَقَّتْ عنقه فاسترحنا منه، فسرتُ بينهم وبينه، وجعلتُ أقرأ وأرفعُ صوتي، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال: «من هذا»؟ فقلت: حذيفة قال: «من هؤلاء»؟ قلتُ: فلان وفلان حتى عددتهم. قال: «وسمعت ما قالوا»؟ قلتُ: نعم ولذلك سرت بينك وبينهم.	٤٢١	حذيفة	ضعيف

	قال: «فإنَّ هؤلاء فلانًا وفلانًا» حتى عد أسماءهم «منافقون لا تخبرن أحدًا			
٧١	إنِّي لأعرِفُ ناسًا ما هم أنبِيَاء ولا شُهَداء، يَغْبِطهم الأنبِيَاءُ والشُّهَداءُ؛ بمَنْزِلَتهم يومَ القِيامَةِ؛ الَّذين يحبُّونَ الله، ويُحَبِّبونَه إلى خَلْقِهِ، يأمُرونَهُم بطاعَةِ الله، فإذا أطاعُوا الله أحبَّهُم الله	٥٢٤	أبو سعيد	موضوع
٧٢	إني محدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب	٥٩٢	عبادة بن الصامت	حسن
٧٣	أَوَّلُ منْ غيَّر دينَ إبراهيمَ عليهِ السَّلام، عَمْرُو بنُ لُحي بنُ قمعة بن خندف، أبو خُزَاعة	٤٥٤	ابن عباس	الحديث بإسناد الطبراني ضعيف جدًّا، و المتن صحيح
٧٤	أَوَّلُ من يَطْلُعُ من هذا البابِ من أهلِ النارِ	٤٣٤	ابن الزبير	ضعيف بسبب ابن لهيعة كما قال الهيثمي
٧٥	أولئك هم شر الخلق والخليقة «موقوف»	٤٠٧	أنس	ضعيف جدًّا

٧٦	أي عرى الإسلام أوثق	٣٠٦	البراء بن عازب	ضعيف بهذا الإسناد
٧٧	آيات المنافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان	٤١٤	أبو بكر الصديق	ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، ومتنه صحيح
٧٨	أَيُّما ناشئٍ نَشَأَ في العلمِ والعبادةِ حتى يَكْبُرَ أعطاهُ الله يومَ القيامةِ ثوابَ اثنين وتسعينَ صديقًا	٥١٦	أبو أمامة	منكر
٧٩	أَيُّما ناشئ نَشَأَ في العِلْم والعبادةِ حتى يكبر أعطاه الله يومَ القيامةِ ثوابَ اثنين وتسعين صديقًا	٥٠٦	أبو أمامة	قال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٣٤): «منكر جدًا»
٨٠	الإيمانُ قَيد الفتك	٣٤٥	معاوية ابن أبي سفيان	حسن بطرقه
٨١	بعث معي أهلي بقدح لبن وزبد إلى آلهتهم فذهبت به، فلقد خفت أن آكل منه شيئًا فوضعته، إذ جاء الكلب فشرب اللبن وأكل الزبد وبال على الصنم «موقوف»	٤٥٠	السائب	موقوف حسن الإسناد
٨٢	بني الإسلام على ثلاثة: أهل لا	٤٠٤	علي وجابر	موضوع

	إله إلا الله لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك، ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله، والجهاد ماض إلى يوم القيامة مذ بعث الله محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل			
٨٣	بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسير له بين يديه رجل ينظر هل في الطريق شيء يكرهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيميطه عنه، فإذا هو بامرأة عجوز لا تواري عريًا، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أظلك، فأعرضت، وقال لها ثلاث مرات كل مرة تعرض عنه، قالت: فما تأمرني إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أظلني، فسمع رسول الله	٣٦٤	أبو الطفيل	حسن

	صلى الله عليه وآله وسلم مقالتها فقال: «أعرض عنها فإنها جبارة»			
٨٤	تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم	٥٨١	ثابت بن قيس بن شماس	صدر الحديث حسن
٨٥	تسمية أصحابِ العقبة: مُعتِّب بن قُشير «موقوف»	٤٢٦	الزبير بن بكار	موقوف على الزبير بن بكار
٨٦	تعلَّموا العلم، وتعلَّموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلَّمون منه	٥٤٥	أبو هريرة	ضعيف جدًّا
٨٧	ثلاثٌ كفاراتٌ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ، وثلاثٌ مُنْجياتٌ، وثلاثٌ مُهْلكاتٌ	٣١٤	أنس	حسن بشواهده
٨٨	ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال إني مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان	٤١٢	أنس	ضعيف بهذا الإسناد، ومتن الحديث صحيح
٨٩	ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق: إذا حدث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلف	٤١٦	ابن مسعود	الحديث صحيح

٩٠	ثلاثٌ من لم تكنْ فيه واحدةٌ منهنَّ فإنَّ الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء: من ماتَ لا يشرك بالله شيئًا، ولم يكنْ ساحرًا يَتَّبعُ السَّحَرة، ولم يحقد على أخيه	٣٨٩	ابن عباس	ضعيف جدًّا
٩١	ثلاثٌ مهلكاتٌ، وثلاثٌ مُنجياتٌ، وثلاثٌ كفاراتٌ، وثلاثٌ درجاتٌ	٣١٣	ابن عمر	حسن بشواهده
٩٢	ثلاثةٌ لا يُسأل عنهم: رجلٌ فارقَ الجماعةَ، وعصى إمامَهُ، ومات عاصياً، وأَمَةٌ أو عبْدٌ أَبِقَ من سَيِّده فمات، وامرأةٌ غاب عنها زَوْجُها وقد كَفَاها أمر الدُّنيا فتَبرَّجتْ بعده، وثلاثةٌ لا يُسأل عنهم: رجلٌ نازعَ الله رِدَاءَهُ فإن رداءهُ الكبرياء، وإزاره العزُّ، ورجلٌ كان في شكٍّ من أمر الله، والقنوط من رحمة الله	٣٩٨	فضالة بن عبيد	حسن
٩٣	ثلاثة لا يسأل عنهم: رجل منازع الله رداءه فإن رداءه الكبر وإزاره العز ورجل في شك من أمر الله والقنوط من رحمته	٣٦٠	فضالة بن عبيد	حسن

٩٤	ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، وذو العلم، وإمام مقسط	٥٣٣	أبو أمامة	حسن
٩٥	ثلاثةٌ لا ينفعُ مَعهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ باللهِ، وعقوقُ الوالدين، والفرارُ من الزحف	٣٨٧	ثوبان	ضعيف جدًّا
٩٦	جالِسوا الكُبَراءَ، وسائِلوا العُلَماءَ، وخالِطوا الحُكَماء	٥١٩	أبو جحيفة	إسناد المرفوع ضعيف، والصحيح الموقوف
٩٧	الحديثُ على ما تَعْرِفُونَ	٥٧٠	علي	ضعيف
٩٨	الحياء من الإيمان	٣١٨	عبدالله بن سلام	الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، ومتن الحديث صحيح
٩٩	الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاءُ من الجفاء، والجفاءُ في النار	٣١٧	أبو هريرة	صحيح
١٠٠	الحياء من الإيمان، والإيمان في	٣١٩	أبو بكرة،	صحيح

	الجنة، والبذاءُ من الجفاء، والجفاءُ في النّار		وعمران ابن حصين	
١٠١	الحياء والإيمان في قرن، فإذا سُلِب أحدُهما تَبعه الآخر	٣٢٣	ابن عباس	ضعيف جدًّا
١٠٢	الحياءُ والإيمانُ مقرونان، لا يفترقان إلا جميعًا	٣٢٢	أبو موسى	حسن
١٠٣	خطبَ عمرُ بن الخطاب النَّاس بالجابيةِ، وقال: يا أيُّها الناسُ، من أرادَ أن يسألَ عن القرآنِ فَلْيَأْتِ أُبي بن كعب «موقوف»	٥٦٧	ابن عباس	ضعيف
١٠٤	الخيرُ كثيرٌ، ومن يعمل به قليلٌ	٥١٤	عبدالله بن عمرو	ضعيف
١٠٥	دخلتُ على عمرَ فقال: يا عبدالرحمن بن عوف: أَتَخْشَى أن يَتْرِكَ الناسُ الإسلامَ ويخرجون منه؟ قلتُ: لا إن شاء الله، وكيف يتركونه وفيهم كتابُ الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: لئن كان من ذلك شيءٌ ليكوننَّ بنو فلان «موقوف»	٤٤١	عبدالرحمن ابن عوف	صحيح

١٠٦	الدُّنيا مَلْعونَةٌ مَلعونٌ ما فيها إلَّا عالمٌ، وذِكرُ الله وما وَالاهُ	٤٩٢	ابن مسعود	ضعيف من طريق ابن مسعود، حسن من طريق أبي هريرة
١٠٧	ذاكَ رجلٌ مذكورٌ فِي الدُّنْيَا، مَنْسِيٌّ فِي الآخِرَةِ، يَجِيءُ يومَ القِيَامَةِ مَعَهُ لِوَاءُ الشُّعَراءِ، يَقُودُهُمْ إلى النَّارِ	٤٧١	عفيف الكندي	ضعيف جدًّا
١٠٨	ذُكر حاتم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «ذاكَ رجلٌ أرادَ أَمْرًا فأَدْرَكَه»	٤٦٩	ابن عمر	ضعيف
١٠٩	رأى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثةً على بعيرٍ فقال: «الثَّالثُ مَلْعُون»	٤٣٨	المهاجر بن قنفذ	ضعيف جدًّا
١١٠	رحم الله عبدًا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه	٥٨٧	النعمان بن بشير عن أبيه	صحيح
١١١	الشرك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله	٣٩١	ابن عباس	حسن

١١٢	صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: «لا أُقْسِمُ، لا أُقْسِمُ»، ثم نزل فقال: «أَبْشِروا، أَبْشِروا، من صلَّى الصلوات الخمس، واجْتَنَب الكبائرَ، دخل من أيِّ أبواب الجنّة شاء	٣٨٦	عبدالله ابن عمرو	صحيح
١١٣	طلب العلم فريضة على كل مسلم	٤٧٢	ابن مسعود	صحيح
١١٤	طلب العلم فريضة على كل مسلم	٤٧٣	أبو سعيد الخدري	إسناده حسن من غير طريق الطبراني، ومتن الحديث صحيح
١١٥	طلب العلم فريضة على كل مسلم	٤٧٤	ابن عباس	إسناده منكر، والمتن صحيح
١١٦	طلب العلم فريضة على كل مسلم	٤٧٥	الحسين بن علي	إسناده ضعيف جدًّا، والمتن صحيح
١١٧	العَالِمُ والمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الخَيْرِ، وسِائِرُ النَّاسِ لا خَيرَ فِيهِ	٤٩٣	أبو الدرداء	ضعيف جدًّا

١١٨	عبث بهم الشيطان	٤٤٩	معاوية بن قرة عن أبيه	منكر
١١٩	العُلَمَاءُ خُلَفَاءُ الأَنْبِيَاء	٥٢٣	أبو الدرداء	حسن لغيره
١٢٠	علماءُ هذه الأمةِ رجلانِ: رجلٌ آتاهُ الله عِلماً فبذلَهُ للناسِ	٥١١	ابن عباس	ضعيف
١٢١	علِّموا ويسِّروا ولا تعسِّروا	٥٤٢	ابن عباس	ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، ولبعض ألفاظه شواهد في الصحيحين
١٢٢	علِّموا ويسِّروا ولا تعسِّروا، وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت	٥٤٨	ابن عباس	إسناده ضعيف، وبعض ألفاظه في الصحيح عن غير ابن عباس
١٢٣	عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر	٣٣٢	معاوية ابن أبي سفيان	متن الحديث صحيح
١٢٤	عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة	٣٣٣	مازن بن الغضوبة	ضعيف جدًّا بهذا الإسناد،

				ومتن الحديث صحيح
١٢٥	فُضِّلَ العالِمُ على العابِدِ سبعين درجة	٤٩٨	عبدالرحمن ابن عوف	موضوع
١٢٦	فضل العلم أفضل من العبادة وملاك الدين الورع	٤٨٠	ابن عباس	ضعيف
١٢٧	فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع	٤٧٨	حذيفة	صحيح من حديث سعد ابن أبي وقاص
١٢٨	فعليكم بهذا القرآن فإنه مأدبة الله فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل فإنما العلم بالتعلم «موقوف»	٥٣٩	ابن مسعود	صحيح
١٢٩	في المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان	٤١٣	جابر	صحيح
١٣٠	في أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم وفي آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم «موقوف»	٥٩٨	ابن عباس	منكر

١٣١	قال إبليس لربه: يا رب أهبطتَ آدمَ وقد علمتَ أنه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم؟	٤٤٥	ابن عباس	منكر
١٣٢	قال أخي موسى عليه السلام: يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة	٥٤٧	عمر بن الخطاب	موضوع
١٣٣	قال رجل لعبدالله بن مسعود: إني أخاف أن أكون منافقًا قال: لو كنتَ منافقًا ما خفت ذلك «موقوف»	٤٤٤	ابن مسعود	ضعيف
١٣٤	قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرض علي الإسلام فأسلمت وعلمني آيا من القرآن فقلت: يا رسول الله إني عملت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر	٣٣٨	صعصعة ابن ناجية المجاشعي	ضعيف جدًّا
١٣٥	قليل العلم خير من كثير العبادة	٤٧٧	عبدالله بن عمرو	ضعيف
١٣٦	كان أبو الدرداء لا يحدث حديثًا إلا	٥٤٩	أم الدرداء	ضعيف جدًّا

	تبسَّم فيه، فقلت له: إني أخشى أن يحمقك الناس، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحدث بحديث إلا تبسَّم			بهذا الإسناد
١٣٧	كان أنس مما يقول لنا إذا حدثنا هذا الحديث: إنه والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك. يعني: ويقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب، إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقًا حلقًا يقرءون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن «موقوف»	٥٥٤	يزيد الرقاشي	ضعيف
١٣٨	كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام، فقال وديعةُ لعمار: إنَّما أنت عبدُ أبي حذيفة بن المغيرة ما أَعْتَقك بعد، قال عمار: كم أصحاب العقبة؟ قال: الله أعلم. قال: أخبرني عن علمك؟ فسكت وديعة، قال من حضره: أخبره، وإنما أراد عمار أن يخبره	٤٢٤	جابر	حسن لغيره

	أنه كان فيهم قال: كنا نتحدَّثُ أنَّهم أربعةَ عشر فقال عمار: فإن كُنتَ فيهم فإِنَّهم خمسة عشر. فقال وديعة: مهلًا يا أبا اليقظان أُنشِدُكَ الله أن تَفْضَحني اليوم. فقال عمار: ما سَمَّيْتُ أحدًا، ولا أُسَمِّيه أبدًا، ولكنِّي أَشْهَدُ أنَّ الخمسة عشر رجلًا، اثنا عشر رجلًا منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد «موقوف»			
١٣٩	كان ثابت إذا أتى أنسًا قال: يا جارية هاتي لي طيبًا أمسح يدي فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبِّل يدي «موقوف»	٥٤٦	جميلة أم ولد أنس	ضعيف
١٤٠	كانَ يُعطِي لِلدُّنيَا، وحَمْدِها، وذِكْرِها، وما قال يومًا قطُّ: اللَّهمَّ اغفِر لي يَومَ الدِّينِ	٤٦٥	أم سلمة	صحيح
١٤١	الكبائِرُ أوَّلُهنَّ: الإشراكُ باللهِ، وقتلُ النَّفسِ بغيرِ حقِّها، وأَكلُ الربا،	٣٨٢	أبو هريرة	حسن

			وأكلُ مالِ اليتيمِ، وفِرارُ يومِ الزَّحفِ، ورمْيُ المُحصناتِ، والانتقالُ إلى الأعرابِ بعد هجرته	
إسناد الطبراني ضعيف جدًّا، ولكن متن الحديث صحيح	أبو سعيد الخدري	٣٩٠	الكبائر سبع: الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة	١٤٢
صحيح	ابن مسعود	٣٩٢	الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله «موقوف»	١٤٣
صحيح	عبدالله ابن عمرو	٣٤٨	كُفْرٌ تَبَرُّؤٌ مِن نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، وادِّعاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَف	١٤٤
موضوع	ابن عمر	٤٠٢	كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب، فمن كفر أهل لا إله إلا الله فهو إلى الكفر أقرب	١٤٥
صحيح	ابن مسعود	٣٣١	كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب «موقوف»	١٤٦
الحديث بإسناد	أم سلمة	٤٦٤	كُلُّ قَبرٍ لا يَشْهدُ صَاحِبُه أنْ لا إلهَ	١٤٧

	إلا اللهُ؛ فهو جَذوةٌ مِنَ النَّارِ			الطبراني ضعيف جدًّا، ومتن الحديث ثابت
١٤٨	كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئًا	٤٤٢	جابر	ضعيف بهذا الإسناد، ولمتن الحديث ما يشهد له
١٤٩	كُنّا معَ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم، حتّى إِذَا كُنّا بودّان، أو بالقبورِ، سألَ الشفاعةَ أمّه - أَحْسِبُه قالَ: فَضَربَ جبريلُ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ صدرَهُ، وقالَ: «لا تَسْتَغْفِر لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا»	٤٥٨	بريدة	ضعيف، منكر جدًّا
١٥٠	كنتُ آخذًا بزمام ناقةِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقودُ، وعمّار يسوق -أو عمّار يقود وأنا أسوق به- إذ استقبلنا اثنا عشر رجلًا مُتَلَثِّمين، قال: «هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة»	٤٢٢	حذيفة	صحيح

١٥١	لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال: أن يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون، وأن يفتح له الكتاب يأخذه المؤمن يبتغي تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب، وأن يروا ذا علمهم فيضيعونه ولا يبالون عليه	٥٣٤	أبو مالك الأشعري	ضعيف
١٥٢	لا إيمان لمن لا أمانة له، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا	٣٤٢	أبو أمامة	إسناد الطبراني ضعيف، ولكن الحديث بشواهده حسن
١٥٣	لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له	٣٤١	أنس	حسن، أو صحيح لغيره
١٥٤	لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له	٣٤٣	ابن مسعود	الحديث ضعيف بإسناد الطبراني لكن متنه ثابت وهو

				حسن أو صحيح لغيره كما تقدم رقم (٣٤١)
١٥٥	لا تزالُ المرأةُ يَلعنها الله وملائِكَتُهُ، وخُزَّانُ الرحمة، وخُزَّانُ العذابِ، ما انتهَكَتْ من معاصي الله شيئًا	٣٩٩	معاذ بن جبل	منكر
١٥٦	لا تُشْرِكْ بالله شيئًا وإن عُذِّبت وحُرِّقْت، أَطِع والديك وإن أَخْرجَاكَ من مالك ومن كل شيء هو لك، لا تترك الصلاة متعمدًا فإنه من ترك الصلاة متعمدًا برئت منه ذمة الله، لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر، لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أنه لك أنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عنهم عصاك، أخِفْهم في الله	٣٩٦	معاذ بن جبل	حسن
١٥٧	لا تُطْفَأُ نَارُهُ، ولا تموتُ ديدَانهُ،	٣٩٤	أنس	ضعيف جدًّا

	ولا يُخَفَّفُ عذَابُهُ الذي يُشْرِك بالله عزّ وجل، ورجلٌ جَرَّ رجلًا إلى سلطانٍ بغير ذنب فقتله، ورجلٌ عقَّ والديه			
١٥٨	لا تكفروا أحدًا من أهل القبلة بذنب، وإن عملوا بالكبائر وصلوا مع كل إمام وجاهدوا مع كل أمير	٤٠٦	عائشة	موضوع
١٥٩	لا يأْخُذنَّ العقبَةَ أحدٌ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يسيرُ يأْخُذُهَا	٤٢٥	أبو الطفيل	حسن
١٦٠	لا يبلغ العبد صريح الإيمان، حتى يدع المزاح والكذب، ويدع المراء، وإن كان محقًّا	٣٢٦	عمر بن الخطاب	إسناد المرفوع والموقوف ضعيف
١٦١	لا يَجتَمعُ الكفرُ والإيمانُ في قلبِ امرئ، ولا يجتمعُ الصدقُ والكذبُ جميعًا، ولا تجتمعُ الخيانةُ والأمانةُ جميعًا	٣٣٠	أبو هريرة	حسن
١٦٢	لا يجد العبدُ صريحَ الإيمانِ حتى يُحبَّ لله ويُبْغِضَ لله	٣٠٤	عمرو بن الحمق	ضعيف

١٦٣	لا يُحِقُّ العبدُ صريحَ الإيمانِ، حتَّى يحبَّ لله ويبغض لله	٣٠٣	عمرو بن الجموح	إسناد أحمد ضعيف لضعف رشدين بن سعد، ولانقطاعه فأبو منصور مولى الأنصار لم يلق عمرو ابن الجموح
١٦٤	لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر	٣٥٤	عبدالله بن عمرو	صحيح
١٦٥	لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر	٣٦١	عبدالله ابن سلام	حسن
١٦٦	لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر	٣٥٧	ابن عباس	ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، والمتن صحيح
١٦٧	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر	٣٥٨	السائب ابن يزيد	ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وبعض ألفاظه صحيحة

١٦٨	لا يزالُ النَّاسُ صالحينَ مُتماسكينَ ما أتاهُمُ العِلمُ من أصحابِ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم ومِنْ أكَابِرهم، فإذا أتاهم من أصاغِرهمْ هلكوا «موقوف»	٥٦٩	ابن مسعود	صحيح
١٦٩	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن	٣٦٩	أبو سعيد الخدري	صحيح
١٧٠	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن، ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن	٣٧٢	علي بن أبي طالب	موضوع بهذا السياق
١٧١	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن	٣٧٤	الفضل ابن يسار	ضعيف بهذا السياق
١٧٢	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن،	٣٦٨	عبدالله ابن مغفل	صحيح

	ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يشرف الناس إليه وهو مؤمن			
١٧٣	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن	٣٧١	ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر	صحيح
١٧٤	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن	٣٦٦	ابن عمر	إسناد حديث ابن عمر ضعيف، والحديث صحيح
١٧٥	لا يسرق السارق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني وهو مؤمن، الإيمان أكرم على الله من ذلك	٣٧٣	أبو هريرة	متواتر
١٧٦	لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف- أو سرف- وهو مؤمن	٣٦٥	ابن أبي أوف	صحيح

١٧٧	لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعني الخمر، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن، فإياكم وإياكم	٣٦٧	عائشة	صحيح
١٧٨	لا يؤمنُ العبدُ الإيمانَ كله، حتى يَتْرُكَ الكذبَ في المُزاحةِ، والمراءَ وإن كان صادقًا	٣٢٥	أبو هريرة	ضعيف جدًّا
١٧٩	لا يؤمنُ عبدٌ حتى يحبَّ لأخيه المسلم ما يحبُّ لنفسه	٣٤٠	أنس	الحديث ضعيف بإسناد البزار، ومتنه صحيح
١٨٠	لا، ولكن بر أباك، وأحسن صحبته	٤٢٠	أبو هريرة	حسن
١٨١	لَبابٌ من العلمِ يتعلَّمهُ الرجلُ أَحَبُّ إليَّ من ألف ركعةٍ تطوعًا «موقوف»	٥٠٧	أبو هريرة وأبو ذر	منكر
١٨٢	لعنَ اللهُ مَن ذبحَ لغيرِ الله، ولعنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأرضِ	٣٨١	ابن عباس	حسن

١٨٣	لن يخرج أحد من الإيمان إلا بجحود ما دخل فيه	٤٠٥	أبو سعيد الخدري	موضوع
١٨٤	اللهم ارحم خلفائي	٥٢٢	ابن عباس	حسن
١٨٥	اللهم إنَّما أنا بشرٌ فأيُّما عبد من المؤمنين دعوتُ عليه بدعوةٍ فاجعلها له زكاةً ورحمةً	٤٢٨	سودة امرأة أبي الطفيل	صحيح
١٨٦	لَيأخذنَّ رجلٌ بيدِ أبيهِ يومَ القيامةِ، فَلَيقْطَعنهُ نَاراً، يُريدُ أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّة	٤٦٢	أبو سعيد	صحيح
١٨٧	ليبلغ الشاهدُ الغائبَ	٥٩٤	وابصة	المتن صحيح
١٨٨	ليَدْخُلَنَّ عليكُم رجلٌ لعين	٤٣١	عبدالله ابن عمرو	صحيح
١٨٩	ليس المؤمن بالطَّعَّان، ولا اللَّعَّان، ولا الفاحشِ، ولا البذيء	٣٤٧	ابن مسعود	حسن
١٩٠	ليس بمؤمنٍ مُسْتَكْمِلِ الإيمانِ من لم يَعُدَّ البلاءَ نِعْمَةً، والرَّخاءَ مُصيبةً	٣٤٦	ابن عباس	موضوع
١٩١	ليس من أمتي من لم يجلَّ كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقَّه	٥٣٢	عبادة بن الصامت	حسن

١٩٢	لَيَطَّلِعَنَّ عليكم رجلٌ يبعثُ يوم القيامة على غير سُنَّتي- أو على غير مِلَّتي	٤٣٢	عبدالله ابن عمرو	صحيح
١٩٣	ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين	٤٠٩	أبو هريرة	فيه لين
١٩٤	ما اكتَسَب مُكْتَسِبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهدِي صَاحِبَه إلى هُدَى أو يردُّه عن رَدَى، وما استَقامَ دِينُه حتَّى يستَقِيمَ عَمَلُه	٤٨٣	عمر بن الخطاب	ضعيف
١٩٥	ما انتعلَ عبدٌ قطُّ ولا تَخفَّفَ، ولا لبسَ ثوبًا في طَلَبِ علمٍ إلا غفرَ الله له ذنوبَهُ حيثُ يخطو عتبةَ بابه	٥٥٧	علي	موضوع
١٩٦	ما بَعَثَ الله نبيًّا إلا وهو شَابٌّ، ولا أُوتي عَالمٌ عِلمًا إلا وهو شاب «موقوف»	٥١٧	ابن عباس	حسن
١٩٧	ما جمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى حلم	٤٨٢	علي بن أبي طالب	ضعيف جدًّا
١٩٨	ما خرجَ رجلٌ من بيتِهِ يطلبُ عِلْماً إلا سَهَّل الله به طريقاً إلى الجنة	٥٥٨	عائشة	الحديث بإسناد الطبراني ضعيف، ومتنه مقبول

١٩٩	ما عُبِدَ اللهُ بِشَيءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِيْنٍ	٤٨٧	أبو هريرة	الحديث المرفوع بإسناد الطبراني تالف، والصحيح أنه موقوف من قول الزهري
٢٠٠	ما من خارجٍ يخرجُ من بيتهِ إلا ببابه رايَتَان: رايةٌ بيد مَلَكٍ، ورايةٌ بيد شيطانٍ	٥٥٦	أبو هريرة	حسن
٢٠١	ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل من كبر تحل له الجنة أن يريح ريحها ولا يراها	٣٥٥	عقبة بن عامر	صحيح
٢٠٢	ما من قوم يجتمعونَ على كتابِ الله يَتعاطَوْنَهُ بينهم إلا كانوا أَضْيَافاً لله	٤٩٧	أبو الردين	الحديث بإسناد الطبراني ضعيف، ومتنه صحيح
٢٠٣	ما يَمْحَقُ الإسلامَ مَحْقَ الشُّحِ شيء	٣٧٦	أنس	ضعيف جدًّا
٢٠٤	المتقونَ سَادةٌ، والفُقَهَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ «موقوف»	٥٢٠	ابن مسعود	ضعيف

٢٠٥	مَثَلُ الذي يتعلَّمُ العِلْمَ في صِغَرِهِ كالنَّقْشِ على الحجرِ، ومَثَلُ الذي يتعلَّمُ العلمَ في كبره كالذي يكتُبُ على الماءِ	٥١٥	أبو الدرداء	الحديث بإسناد الطبراني منكر
٢٠٦	مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث بشر ما يسمع مثل رجل أتى راعيًا فقال: يا راعي أجزرني شاة من غنمك، فقال: اذهب فخذ بأُذُن خيرها شاة، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم	٥٣٦	أبو هريرة	ضعيف
٢٠٧	مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل: الطريق، فقالت:الطريق ثم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعوها فإنها جبارة»	٣٦٣	أنس	حسن
٢٠٨	مَرَّ رجلان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالسٌ يذكر فقال: «اجْلسا فإِنَّكُما على خير»	٥٠٣	سخبرة	ضعيف جدًا

٢٠٩	مرحبا بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري	٣٣٧	السائب ابن أبي السائب	ضعيف، وضعَّفه بعض الحفَّاظ
٢١٠	مرحبًا بطالب العلم، إن طالب العلم لتحفُّه الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضهم بعضًا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبَّتهم لما يطلب	٥٥٠	صفوان ابن عسال	موقوف حسن
٢١١	مُعلِّمُ الخيرِ يستغفر له كلُّ شيء حتَّى الحيتانُ في البحار	٥١٢	جابر	حسن
٢١٢	مُعلِّمُ الخيرِ يَسْتغفرُ له كلُّ شيء حتى الحيتانُ في البحرِ	٥١٠	عائشة	الحديث بإسناد البزار تالف، ومتنه حسن
٢١٣	المكرُ والخديعةُ في النَّار	٣٧٨	أبو هريرة	ضعيف
٢١٤	من أحب الله – وقال هاشم: «من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا الله عزَّ وجلَّ	٣٠٨	أبو هريرة	حسن
٢١٥	من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان	٣١٠	أبو أمامة	حسن بشواهده
٢١٦	من ادَّعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة	٣٥٢	عبدالله ابن عمرو	صحيح

٢١٧	من ادَّعَى نَسَبًا لا يُعْرفُ كَفَرَ بالله، وانْتِفَاءٌ من نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، كُفْرٌ بالله	٣٥٠	أبو بكر الصديق	ضعيف
٢١٨	من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة	٣٣٦	عقبة بن عامر الجهني	ضعيف
٢١٩	من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين، وله ما لنا وعليه ما علينا	٣٣٤	أبو أمامة	ضعيف، ولصدر الحديث شاهد صحيح
٢٢٠	مِنْ أَشْراطِها ثلاثٌ: إِحْدَاهُنَّ التماسُ العلمِ عند الأصاغر	٥٦٨	أبو أمية الجمحي	حسن
٢٢١	مِن أَصْحابي مَنْ لا أَرَاهُ ولا يَراني بَعْدَ أن أموتَ أبدًا	٤٣٠	أم سلمة	صحيح
٢٢٢	من أعلام المنافق: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمنته خانك	٤١٨	أبو سعيد الخدري	ضعيف جدًا بهذا الإسناد، والمتن صحيح
٢٢٣	مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِالله، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ	٣٩٥	عبدالله ابن أنيس الجهني	حسن

٢٢٤	من تعظم في نفسه أو اختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان	٣٥٦	ابن عمر	صحيح
٢٢٥	مَنْ تَولَّى غَيرَ مَواليه فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإيمان من عُنُقه	٣٤٩	جابر	صحيح
٢٢٦	من جاءَهُ أَجَلُهُ وهو يَطْلُبُ العلمَ لقي الله ولم يكنْ بينه وبين النَّبِيِّين إلاَّ درجةُ النبوةِ	٥٠٤	ابن عباس	موضوع
٢٢٧	مَنْ خرجَ من بَيْتِه ابتغاءَ العلمِ، فإن الملائكةَ تضعُ أجنحتها للمتعلِّمِ والعالمِ «موقوف»	٥٠١	صفوان ابن عسال	موقوف حسن
٢٢٨	من خلال المنافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان	٤١٥	سلمان الفارسي	ضعيف، وما جاء من علامات المنافق صحيح من وجوه أخرى
٢٢٩	مَنْ دخلَ مسجدي هذا ليتَعلَّمَ خيراً أو يُعلِّمهُ، كان بمنزلةِ المجاهدِ في سبيل الله	٥٠٠	سهل بن سعد	حسن

٢٣٠	مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الجَنَّةِ	٥٨٠	الحسين بن علي	حسن
٢٣١	مَنْ ذُكِرتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيّ	٥٧٩	أنس	حسن بهذا اللفظ
٢٣٢	مَنْ ذَكَرَنِي فلْيُصَلِّ عَلَيَّ	٥٧٨	أنس	حسن
٢٣٣	من زنى خرج منه الإيمان، فإن تاب تاب الله عليه	٣٧٠	شريك رجل من الصحابة	ضعيف
٢٣٤	مَنْ سَتَرَ أَخاهُ المسلمَ في الدُّنيا، سَتَرَهُ الله يَوْمَ القيامة	٥٦٣	عبدالملك بن عُمَيْر عن مُنيب عن عمِّه	الحديث بإسناد أحمد ضعيف، ومتن الحديث صحيح
٢٣٥	مَنْ سَتَرَ على مؤمنٍ عورةً فكأنَما أَحْيَا مَوْؤُودَةً	٥٦٥	مسلمة بن مخلد	حسن لغيره
٢٣٦	من ستر مؤمناً في الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة	٥٦٤	أبو أيوب عن عقبةَ ابن عامرٍ	الحديث بإسناد أحمد ضعيف، ومتنه صحيح
٢٣٧	من شاركني في شيء فأنا أحق به، وأيما كافر شارك مسلما في شيء فهو أحق به منه	٣٣٥	الزبير بن بكار	ضعيف

٢٣٨	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الملائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ ما دَامَ اسْمِي فِي ذَلكَ الكِتَاب	٥٧٧	أبو هريرة	موضوع
٢٣٩	من طلبَ علماً فأَدْرَكَهُ كَتَبَ الله له كِفْلَيْن من الأجرِ	٥٠٢	واثلة	حسن
٢٤٠	من علَّم عبدًا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي أن يخذله ولا يستأثر عليه	٥٣٥	أبو أمامة	ضعيف
٢٤١	مَن علِم من أخيهِ سيِّئةً فستَرَها عليه سَتَرَ اللهُ عليه يوم القِيامَةِ	٥٦٢	عقبةَ بن عامر عن مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد	صحيح
٢٤٢	مَنْ غَدا إلى المسجدِ لا يُريدُ إلا أن يتعلَّمَ خيراً، أو يُعَلِّمَه، كان له كأجرِ حاجٍ تامًّا حجَّته	٤٩٩	أبو أمامة	ضعيف
٢٤٣	من كان في قلبه مثقال حبة من كبر كبه الله لوجهه في النار	٣٥٣	عبدالله بن عمرو	صحيح
٢٤٤	مَن لَقِيَ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يُشرِك به شَيئاً، وأدّى زَكَاة مالِه طيِّباً بها نفسُه مُحتسِبًا، وسَمِعَ وأَطَاعَ فلهُ الجنَّة	٣٨٠	أبو هريرة	ضعيف بهذا الإسناد

٢٤٥	من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة	٤٤٣	فضالة بن عبيد	حسن
٢٤٦	من مشى حافياً في طاعةِ الله لم يَسْأَلْهُ الله عزَّ و جلَّ يوم القيامةِ عمَّا افترض عليه	٥٥٩	ابن عباس عن أبي بكر	موضوع
٢٤٧	مِنْ مَعَادِنِ التَّقْوَى: تَعَلُّمُكَ إلى مَا عَلِمْتَ ما لم تَعْلَم	٥٧٤	جابر	موضوع
٢٤٨	من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين	٤٨٦	أبو هريرة	صحيح
٢٤٩	مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ	٤٨٥	عمر بن الخطاب	صحيح
٢٥٠	مَنْهُومَان لا تنقضي نَهْمَتُهم: مَنْهُوم في طلب العلمِ لا تنقضي نَهْمَتُهُ، ومَنْهُوم في طلب الدنيا لا تنقضي نَهْمَتُهُ	٥٧٢	ابن عباس	الحديث بإسناد الطبراني والبزار ضعيف، ومتنه حسن
٢٥١	مَنْهُومَان لا يَشْبَعُ طَالِبُهما: طالبُ علمٍ، وطالبُ الدُّنيا	٥٧١	ابن مسعود	الحديث بإسناد الطبراني ضعيف جدًّا، ومتنه حسن

٢٥٢	المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشح مطاع، وهوى متبع	٣١٥	ابن عباس	حسن بشواهده
٢٥٣	المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشح مطاع، وهوى متبع	٣١٦	ابن أبي أوفى	حسن بشواهده
٢٥٤	الناس ثلاثة: سالم وغانم وشاجب	٥٤١	أبو سعيد الخدري	ضعيف
٢٥٥	النَّاسُ رَجُلَانِ: عَالِمٌ ومُتَعَلِّم، هُمَا فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلا خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُما مِنَ النَّاسِ	٤٩١	ابن مسعود	الحديث المرفوع موضوع، ومتنه ثابت موقوفاً على أبي الدرداء
٢٥٦	النَّاسُ مَعَادِن، فَخِيَارُهُم فِي الجَاهِلِيَّةِ؛ خِيَارُهُم فِي الإِسْلَامِ، إِذَا فَقِهُوا	٤٩٠	جابر بن عبدالله	صحيح
٢٥٧	نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه	٥٩١	أنس	صحيح

٢٥٨	نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه	٥٨٤	عُبيد بن عُمير عن أبيه عن جدِّه	صحيح
٢٥٩	نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها فرب حامل علم إلى من هو أعلم منه	٥٨٨	أبو قرصافة	صحيح
٢٦٠	نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرُبَّ حامل فقه ليس بفقيه	٥٨٢	أبو سعيد الخدري	صحيح
٢٦١	نضر الله امرأ سمع مقالتي هذه بلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه	٥٨٣	أبو الدرداء	صحيح
٢٦٢	نضر الله عبدًا سمع كلامي ثُمَّ لم يزد فيه، فرُبَّ حامل فقه إلى من هو أوعى منه	٥٨٥	معاذ بن جبل	صحيح
٢٦٣	نضَّرَ الله عبدًا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها؛ فرُبَّ حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه	٥٩٣	جبير بن مطعم	صحيح

٢٦٤	نضر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه	٥٩٠	سعد بن أبي وقاص	صحيح
٢٦٥	نضر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه	٥٨٦	النعمان بن بشير	صحيح
٢٦٦	نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها فرب مبلغ أوعى من سامع	٥٨٩	جابر	صحيح
٢٦٧	نيَّةُ المؤمنِ خَيْرٌ من عمله، وعملُ المنافقِ خيرٌ من نيَّته، وكلٌّ يَعْملُ على نيته، فإذا عَمل المؤمنُ عملًا ثارَ في قَلْبِه نور	٤١٩	سهل بن سعد الساعدي	ضعيف
٢٦٨	هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: معاذ الله ففزع لذلك. قال: هل كنتم تدعون أحدًا منهم كافرا؟ قال: لا «موقوف»	٤٠٨	أبو سفيان عن جابر	هذا أثر حسن الإسناد
٢٦٩	هلك المتَقذِّرونَ	٤٠٠	عائشة	ضعيف بهذا

				الإسناد لأجل إبراهيم بن شعيب
٢٧٠	والله ما أسلموا ولكن اسْتَسْلَموا وأسرُّوا الكفر، فلمَّا رأوا عليه أعوانًا أظهروه «موقوف»	٤٣٩	عمار بن ياسر	حسن
٢٧١	ويحك ألم يلعن رسول الله رِعْلًا وذَكْوَان وعمرو بن سفيان	٤٣٦	الحسن بن علي	متن الحديث صحيح
٢٧٢	**يا ابن مسعودٍ أي عُرى الإيمانِ أَوْثَقُ**	٣٠٩	ابن مسعود	حسن
٢٧٣	يا أخا بَني عَبْس، انزِل فَاشربْ، فشربتُ ثمّ قال: اشرَبْ، فشربتُ فقال: ما نَقَص شرْبُك من دجلة؟، قال: قلت: ما نقص!، قال: فَإِنّ العِلْمَ كَذِلِك، يُؤْخَذُ مِنهُ ولا يَنْقُص «موقوف»	٥٢٥	سلمان	ضعيف جدًّا
٢٧٤	يا أَهْلَ السُّوقِ ما أَعْجَزكم؟ قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقَسَّمُ وأنتم ههنا «موقوف»	٥٠٥	أبو هريرة	ضعيف

٢٧٥	يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء	٥٣٧	معاوية	ضعيف، ولبعض ألفاظه شواهد صحيحة
٢٧٦	يا أيها الناس أي شهر أحرم»؟ قالوا: هذا. قال: «أيها الناس أي بلد أحرم»؟ قالوا: هذا قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم هل بلغت»	٥٩٥	وابصة	صحيح
٢٧٧	يا أَيُّها النَّاسُ عليكُم بالعِلْمِ قَبل أن يُقبض، وقَبضةُ ذِهابُ أهلِهِ	٥٢٦	ابن مسعود	صحيح
٢٧٨	يا رسولَ الله أينَ أمِّي؟ قال: «أمُّكَ في النَّار»	٤٥٦	أبو رَزِين العُقَيلي، عن عمِّه	شاذ
٢٧٩	يا رسول الله، أين أبي؟ قال: «في النّار»، قال: فأينَ أبوك؟ قال: «حَيثُما مررتَ بقبرِ كافرٍ فبشرهُ بالنَّار»	٤٦١	سعد بن أبي وقاص	صحيح

٢٨٠	يا رسول الله، إن أبي كان يصل الرحم، ويحمل الكل، ويطعم الطعام قال: «فَهَلْ أَدْرَكَ الإِسْلَامَ»؟ قال: لا، قال: «فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ؛ فَذُكِرَ»	٤٦٨	سهل بن سعد	ضعيف جدًّا
٢٨١	يا رسول الله، إنَّ أبي كان يصِل الرَّحم، ويَقري الضَّيف، ويفي بالذِّمَّة، قال: «ولم يُدرِك الإسلامَ»؟ قال: لا. فلما وليت فقال: «عليَّ بالشَّيْخ» قال: «يكُون ذلك في عَقِبك، فلَن تَزُولوا ولَن تتفرَّقُوا أبدًا»	٤٧٠	سليمان بن عامر الضبي	ضعيف
٢٨٢	يا قَبيصةُ ما جاءَ بك	٥٥٥	قبيصة بن المخارق	ضعيف
٢٨٣	يبعثُ اللهُ العبادَ يومَ القِيَامَةِ ثُمَّ يميز العلماء فيقول: يا معشرَ العلماء، إنِّي لم أَضعْ فِيكُم عِلمي لأُعذِّبَكُم، اذهَبوا، فقدْ غفرتُ لكُم	٥٢٨	أبو موسى	موضوع
٢٨٤	يتلعب بهم الشيطان	٤٤٨	معاوية بن قرة عن أبيه	منكر

٢٨٥	يَحْشُرُ الله النَّاسَ يوم القيامة - أو قال: العباد - عُراةً غُرْلاً بُهْماً	٥٦١	جابر بن عبدالله، عن عبدالله بن أنيس	حسن
٢٨٦	يخرجُ النَّاسُ من المشرقِ والمغربِ في طلبِ العلمِ فلا يجدونَ عالماً أعلمَ مِنْ عالمِ المدينة - أو عالم أهل المدينة	٥٦٦	أبو موسى الأشعري	حسن
٢٨٧	يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها	٤٨١	عبدالرحمن ابن عوف	ضعيف جدًّا
٢٨٨	يُطبَع المؤمنُ على الخلالِ كلِّها، إلا الخِيانةَ والكذبَ	٣٢٧	أبو أمامة	ضعيف
٢٨٩	يُطْبَعُ المؤمنُ على كُلِّ خَلّةٍ، غيرَ الخيانةِ والكذبِ	٣٢٨	سعد بن أبي وقاص	المحفوظ أنه موقوف
٢٩٠	يُطبَع المؤمنُ على كلِّ خُلُقٍ، ليسَ الخيانةَ والكذب	٣٢٩	ابن عمر	الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا، ومتنه صحيح
٢٩١	يَطْلَعُ عليكم رجلٌ من هذا الفَجِّ مِنْ أهل النَّار	٤٣٣	عبدالله ابن عمرو	صحيح

٢٩٢	يقولُ أَحَدُهم: أَبي صحبَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولَنَعْلٌ خَلِقٌ خير من أبيه «موقوف»	٤٣٥	ابن عباس	صحيح
٢٩٣	يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ للعلماءِ يومَ القِيامةِ إِذَا قَعَد عَلَى كُرسِيِّهِ لِفَصْلِ عِبَادِهِ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وحُكْمي فِيكُم إلّا وأنا أُرِيدُ أنْ أغفرَ لكُم على ما كانَ فِيكُم ولا أُبالِي	٥٢٧	ثعلبة بن الحكم	موضوع
٢٩٤	يَلقَى رجلٌ أباهُ يومَ القيامةِ فيقُول: يا أبتِ، هلْ أنتَ مُطيعِيَ اليومَ؟	٤٦٣	أبو هريرة	صحيح
٢٩٥	يُؤْتَى بِصَاحِبِ القَلَمِ يومَ القِيامَةِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقْفَلٌ عليهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ	٥٧٦	ابن عباس	ضعيف جدًّا
٢٩٦	يؤذن المؤذن، ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين	٤٤٠	عبدالله ابن عمرو	موضوع

إحصائيَّة أحاديث وآثار المجلَّد الثاني:

١-	مجمل عدد الأحاديث والآثار	(٢٩٦) حديث، (٣٠٣- ٥٩٨)
٢-	عدد المرفوع	(٢٦١) حديث
٣-	عدد الآثار	(٣٥) حديث
٤-	عدد الصحيح	(١٦١) حديث
٥-	عدد الضعيف	(٦٨) حديث
٦-	عدد الضعيف جدًّا	(٢٦) حديث
٧-	عدد المنكر والتالف	(١٨) حديث
٨-	عدد الموضوع	(٢٣) حديث

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
باب من الإيمان: الحُبُّ لله والبغْضُ لله........................	٥
باب في المنجِيات والمهلِكات........................	٢٠
باب ما جاء في الحياء........................	٢٨
باب ما جاء أنَّ الصِّدق من الإيمانِ........................	٣٨
باب فيمَن أسلَم مِن أهلِ الكتابِ وغيرِهم........................	٥٢
باب الإسلام بالنَّسب........................	٥٤
باب فيمَن أسلَم على يديه أحدٌ........................	٥٥
باب فيمَن عمِل خيرًا ثمَّ أسلَم........................	٥٨
باب فيمَن أحسَن بعد إسلامِه أو أساء........................	٦٤
باب: لا يُؤمنُ عبدٌ حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لِنَفْسه........................	٦٦
باب لا إيمانَ لم لا أمانةَ له........................	٦٨
باب لا يَفْتِكُ مؤمنٌ........................	٧٥
باب فيمَن يُخَالِفُ كمالَ الإيمان........................	٨٠
باب ليس المؤمِنُ بالطَّعَّان ولا اللَّعَّان........................	٨٢
باب فيمَنْ ادَّعى غَيْرَ نَسَبِه أو تَولى غير مَوَاليه........................	٨٥
باب ما جاء في الكبر........................	٩٤

باب في قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحو هذا.... ١١٢
باب ما جاء في الرياء........ ١٢٧
باب الشُّح يَمْحَقُ الإسلام........ ١٣١
باب في الحقد وغير ذلك........ ١٣٣
باب في المكر والخديعة........ ١٣٤
باب في الكبائر........ ١٣٦
باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب........ ١٧٤
باب في ضعف اليقين........ ١٨٤
باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين........ ١٨٧
باب في نية المؤمن والمنافق وعملها........ ١٩٩
باب منه في المنافقين........ ٢٠٠
باب البراءة من النفاق........ ٢٤٠
باب في إبليس وجنوده........ ٢٤٢
باب فيمن يغويهم الشيطان........ ٢٤٩
باب في شيطان المؤمن........ ٢٥٥
باب في أهل الجاهلية........ ٢٥٦
كتاب العلم........ ٢٨٩
باب في طلب العلم........ ٢٨٩

باب في فضل العلم........................ ٣٠٠
باب في فضل العالِمِ والمتعلِّم........................ ٣٢٠
باب الخير كثير ومن يَعْمَل به قليلٌ........................ ٣٦٣
باب حث الشباب على طلب العلم........................ ٣٦٥
باب: في فَضْلِ العُلماءِ ومُجَالَستهم........................ ٣٦٩
باب في معرفة حق العالم........................ ٣٩٤
باب فيمن سمع شيئًا فحدَّث بشرِّه........................ ٤٠٢
باب العلم بالتعلم........................ ٤٠٣
باب المجالس ثلاثة........................ ٤٠٨
باب في أدب العالم........................ ٤١١
باب أدب الطالب........................ ٤١٧
باب وصية أهل العلم........................ ٤٢١
باب في قوله: علموا ويسروا........................ ٤٢٤
باب في طالب العلم وإظهار البشر له........................ ٤٢٥
باب البكور في طلب العلم........................ ٤٣٨
باب الجلوس عند العالم........................ ٤٤٠
باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير........................ ٤٤٢
باب المشْيُ في الطَّاعَةِ........................ ٤٤٩

باب الرِّحلة في طلب العلم.......... ٤٥٢
باب أَخْذُ كلِّ علمٍ مِنْ أَهْلِهِ.......... ٤٦٨
باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش.......... ٤٧٤
باب منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا.......... ٤٧٥
باب: الزيادةُ منَ العِلْمِ والعَمَل بِهِ.......... ٤٨٣
باب: فيمن مرَّ عليه يومٌ لا يَزْدَادُ فيه من العلم.......... ٤٨٤
باب في مَنْ كَتبَ بِقلمِهِ خَيْراً أو غيرَهُ.......... ٤٨٥
باب: كتابةُ الصلاةِ على النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم لمن ذَكَرَهُ أَو ذُكِرَ عِنْدَهُ.......... ٤٨٧
باب في سماع الحديث وتبليغه.......... ٤٩٤
فهرس الأطراف.......... ٥١٥
إحصائية أحاديث وآثار المجلد الثاني.......... ٥٧١
فهرس الموضوعات.......... ٥٧٣

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية
٢٠١٠/١٦٩٥٦